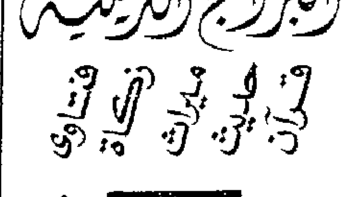




الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 20 رمضان 1416هـ - 1996/2/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6282

London - Friday - 9 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6282

في الشرق الأوسط

فيتزواتر: كلينتون سيخسر الانتخابات

● قال مارلين فيتزواتر، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض خلال عهدي الرئيس رونالد ريغان وجورج بوش، في حوار مع «الشرق الأوسط» انه لا يعتقد ان الرئيس بيل كلينتون سيتمكن من الفوز بولاية ثانية، وتوقع ان يكون بوب دول رئيسا جيدا اذا وصل الى البيت الأبيض (ص حوار)

دعوة للزواج الحلال بين الصحف

● أثار رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير عدداً من القضايا الاعلامية في محاضرة القاها في البحرين. فقد طالب «بالزواج الحلال» بين أكثر من صحيفة في العالم العربي «ليكون ذلك فاتحة لزواج آخر مع وسائل اتصال مشابهة لعل التلفزيون سيكون احداها». وتناول «شيطان ثورة المعلومات» وما سيتركه من تاثير على صناعة الصحافة. (ص اعلام)

الذهب يتراجع الى 407 دولارات

● دفعت مبيعات صناديق للاستثمار الأميركية في نيويورك أمس الى انخفاض أسعار الذهب الى اقل من 407 دولارات للأوقية (الأونصة) وتوقع محللون ان يستقر الذهب عند 400 دولار نهاية الاسبوع المقبل (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرع دعا واشنطن لتطبيع العلاقات مع دمشق

قضايا الاقتصاد تتصدر محادثات سورية وأميركا

لندن: من وليد ابي مرشد
دمشق: من نضال معروف
بيروت: «الشرق الأوسط»

استبقى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في دمشق - بعد مغادرته امس الى هلسنكي - مساعدة نائب وزير الخارجية توني فيرستنبنغ وذلك لاجراء محادثات اقتصادية الطابع مع مسؤولين سوريين من وزارة الاقتصاد والتجارة وعدد من رجال اعمال القطاع الخاص.

وفيما ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية ان المحادثات تركزت على بحث «حاجات سورية الاقتصادية» اعتبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان علاقات الولايات المتحدة «بجميع» دول الشرق الاوسط يجب ان تكون «طبية وعادية» لتتوصل الى تحقيق هدفها باقامة سلام شامل في المنطقة.

وقال الشرع في مؤتمر صحافي عقده في قصر الرئاسة اللبناني بعد اجتماعه برئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس ان البحث في التعاون

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الهراوي: الدائرة الواحدة تخلصنا من أصولية المسلمين والمسيحيين

بيروت: من طارق ترشيشي

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن الجمعيات اللبنانية المختصة بدأت إعداد مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية يقضي بإجراء هذه الانتخابات في دورتها المقبلة خلال الصيف المقبل على مرحلتين، الأولى على صعيد القضاء كدائرة انتخابية واحدة والثانية على صعيد لبنان كله دائرة واحدة. وذلك طبقاً للاقتراح الذي كان قد أعلنه الأسبوع الماضي وقال إن «من شأن هذه الانتخابات ان تخلصنا من الاصولية عند المسيحيين والمسلمين ولا يعود هناك أي تطرف».

وأوضح الرئيس الهراوي أن مجلس الوزراء سيناقش مشروع القانون هذا قريباً ويحيله إلى مجلس النواب ليدرسه بدوره ويقره في دورته التشريعية العادية الأولى التي تبدأ من

التتمة .... ص 4
النائب واكيم يؤكد استقالته .... ص 5

شيشانيات يتظاهرن في جروزني امس مطالبات بعودة جوهر دودايف مكان دوكو زافجايف المعين من موسكو وانسحاب القوات الروسية (ا.ف.ب)

وزير الداخلية الباكستاني لـ «الشرق الأوسط»

عملياتنا مستمرة لاعتقال وترحيل «الأفغان العرب»

إسلام أباد: من فاروق عمر

قال وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابر ان السلطات الباكستانية لن تسمح لأي شخص ممن يسمون بـ«الأفغان العرب» بالاقامة غير القانونية على أراضيها. وأضاف ان «العرب الذين جاءوا للمشاركة في الحرب الأفغانية سيبعدون من باكستان خلال الفترة المقبلة».

وقال الوزير الباكستاني في حديث لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه بمقر البرلمان الباكستاني امس «عملياتنا مستمرة ضد الأفغان العرب ذوي الاقامة غير القانونية».

وتطرق بابر - وهو جنرال سابق في الجيش - الى مشكلتين تواجههان اجهزة الأمن الباكستانية، في سياق حملتها ضد الافغان العرب الذين يقيمون بصورة غير قانونية في باكستان، وهما:

● ان هؤلاء العرب الذين جاءوا للمشاركة في الحرب الأفغانية اختلطوا حاليا بالمجتمع الباكستاني، واصبحوا يرتدون الملابس الوطنية الباكستانية

التتمة .... ص 4

طلب من زروال السماح له بلقاء مدني وبلحاج

هدام يبدي استعداده للعودة إلى الجزائر لبحث الأزمة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الإنقاذ الجزائرية في الخارج المقيم في واشنطن مبادرة أمس من أجل التوصل إلى «حل سياسي حقيقي» للأزمة في الجزائر، تقوم على «العقد الوطني» الذي جرى التوصل إليه في اجتماع روما، ونبذ العنف وبدء حوار حقيقي مع الحكم، إلا ان مصادر في الهيئة التنفيذية للجبهة نأت بنفسها عن مقترح هدام واعتبرته «مبادرة شخصية».

وجاء مقترح هدام في بيان اصدره أمس في ستوكهولم باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ عبر فيه عن رفض «الإنقاذ» ونبذها للعنف. كما أعلن فيه انه وتأكيداً للمساهمة في دور نشط من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي قررت البعثة البرلمانية «للانقاذ» في الخارج إرسال وفد يضم ثلاثة من اعضائها من بينهم هدام إلى الجزائر، ودعا البيان الرئيس الجزائري الأمين زروال إلى ضمان وتوفير جميع الشروط

التتمة .... ص 4
جبهة الانقاذ الى أين؟ .... ص الراي

قيود على سفر اليمنيين إلى الخارج

عدن: من عبد السلام طاهر

اصدرت وزارة الداخلية اليمنية اجراءات جديدة بشان سفر اليمنيين الى الخارج من بينها ضرورة حصول الموظفين في اجهزة الدولة والهيئات المدنية والعسكرية قبل سفرهم على اذون سفر من جهات عملهم.

ولم يستبعد بعض المراقبين ان يكون لهذه الاجراءات علاقة بخطوات الاصلاح الاقتصادي وترشيد الانفاق التي بدا اتخاذها، وكذلك منع هروب بعض من قد تشملهم اجراءات مكافحة الفساد.

وفي ما يتعلق باجراءات السفر قال العقيد طريق مدير امن محافظة عدن ان المواطنين الذين استكملوا اجراءاتهم قبل صدور هذه التعليمات بداية الاسبوع سيسمح لهم بالسفر بناء على

التتمة .... ص 4
تدخل علي صالح حسم المواجهة ص4

حرب بيانات بين المنامة وطهران

البحرين تعتقل محاميا بتهمة التحريض على التخريب

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعتقلت قوات الأمن في البحرين، المحامي احمد الشملان، بتهمة «التحريض على أعمال الحرق والتخريب التي وقعت اخيراً».

وصرح مصدر أمني مسؤول في المنامة امس «ان قوات الأمن القت القبض على الشملان بناء على ما كشفت عنه التحريات وأكدته التحقيقات واعترافات عدد من المتهمين بشان تورطه في التحريض على هذه الأعمال».

والشملان محام معروف في البحرين، وله مساهمات في عدد من الصحف البحرينية والخليجية، من خلال مقالات كان ينشرها حول قضايا الساعة.

وقال المصدر الأمني البحريني ان اعتقال الشملان «جاء في اطار من الشرعية والقانون وبموجب الاجراءات الأمنية التي اتخذتها وزارة الداخلية لمواجهة ووقف الأعمال التخريبية وتعقب وضبط الضالعين فيها». وذكر المصدر «ان المحامي احمد الشملان لعب دوراً نشطاً في الأحداث الأخيرة وعمل باصرار وبشكل متزايد على اثارة وتحبيذ اعمال العنف والحرق والتخريب والتحريض على مواصلتها وتصعيدها

التتمة .... ص 4

تعليق المفاوضات حول القرار 986

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت المتحدثة باسم الامين العام الدكتور بطرس غالي امس توقف المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة حول القرار 986. وقالت المتحدثة ان المفاوضات ستستانف يوم الاثنين المقبل. واوضحت ان المناقشات تركزت خلال اليومين الماضيين على مواضيع توزيع المواد الانسانية وقضايا مصرفية.

وكانت بغداد قد عبرت عن ارتياحها لسير المفاوضات في نيويورك حول «صيغة النفط مقابل الغذاء». وقالت وكالة الانباء العراقية أمس ان المفاوضات التي بدات الثلاثاء الماضي تجري «من دون عقبات»، وان عملية الحوار مستمرة «بشكل بناء». وترأس الرئيس العراقي، صدام حسين، اجتماعا لمجلس الوزراء انتهى ببيان تمنى نجاح الحوار.

تفاصيل ص2

وزير الخارجية الإسباني لـ «الشرق الأوسط»

مشروع لربط الغاز الليبي بالأنبوب الأوروبي - المغاربي

الرباط: من منصف السليمي

كشف كارلوس وستندورب وزير الخارجية الاسباني انه سيتم ربط حقول غاز ليبية في مرحلة لاحقة بانبوب الغاز الأوروبي المغاربي الذي يربط حاليا الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال مؤكدا ان الأنبوب سينطلق في موعده المقرر في منتصف السنة الحالية.

لكن وستندورب امتنع خلال حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط عن اعطاء تفاصيل حول المفاوضات التي تتم مع ليبيا في هذا الصدد، واكتفى بالقول «ان هنالك حقول غاز ليبية، وسيتم لاحقا ربطها بانبوب الغاز الأوروبي المغاربي».

. وأعرب وزير خارجية اسبانيا، في أول حديث يدلي به لصحيفة عربية، منذ تعيينه قبل شهر في منصبه الحالي خلفا لخافيير سولانا الذي عين امينا عاما لمنظمة الحلف الأطلسي، عن ارتياحه لنتائج أعمال اللجنة العليا الاسبانية المغربية ووصف اجواء مباحثات المسؤولين المغاربة والاسبان بانها جرت في «مناخ ودي حار وممتاز»، مبرزا ان «العلاقات مع المغرب متميزة ولها الأفضلية. وانه تم الاتفاق على عدد مهم من الاتفاقيات ونظام للاتصال لتقوية العلاقات والحوار والتفاهم».

نص الحديث .... ص 3



يخوض الانتخابات في دائرة «الشامية والشويخ»

الخرافي يعود للسياسة ويطمح لرئاسة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فاتنة الزعبي

قرر النائب السابق ووزير المالية الاسبق جاسم محمد عبد المحسن الخرافي، العودة الى المعترك السياسي، وخوض انتخابات مجلس الامة الكويتي في دورته الثامنة التي سيفتح باب الترشيح اليها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» لم ينف الخرافي النبأ لكنه امتنع عن التعليق عليه في الوقت الحالي.

وقالت مصادر برلمانية مطلعة ان الخرافي يطمح من خلال دخول الانتخابات المقبلة، في الوصول الى رئاسة مجلس الامة التي يتقلدها حاليا احمد السعدون.

وتوقعت هذه المصادر ان تشهد الدائرة الانتخابية الثالثة (الشامية والشويخ) التي سيترشح فيها الخرافي منافسة شديدة حيث اشتهرت هذه الدائرة في الانتخابات البرلمانية السابقة بتنافس ثلاثة مرشحين من «الجواسم»، هم النائبان الحاليان جاسم الصقر، وجاسم القطامي، والنائب السابق جاسم الخرافي.

وكان جاسم الخرافي قد اعتزل العمل السياسي في العام 1990 وتفرغ كليا لادارة ورئاسة احدى اكبر المجموعات الاقتصادية في الكويت وهي «مجموعة محمد عبد المحسن الخرافي واولاده» وكان قد فاز في ثلاث دورات برلمانية في الاعوام 1975 و1981 و1985. وحمل حقيبة وزارة المالية والاقتصاد من عام 1985 الى عام 1990.

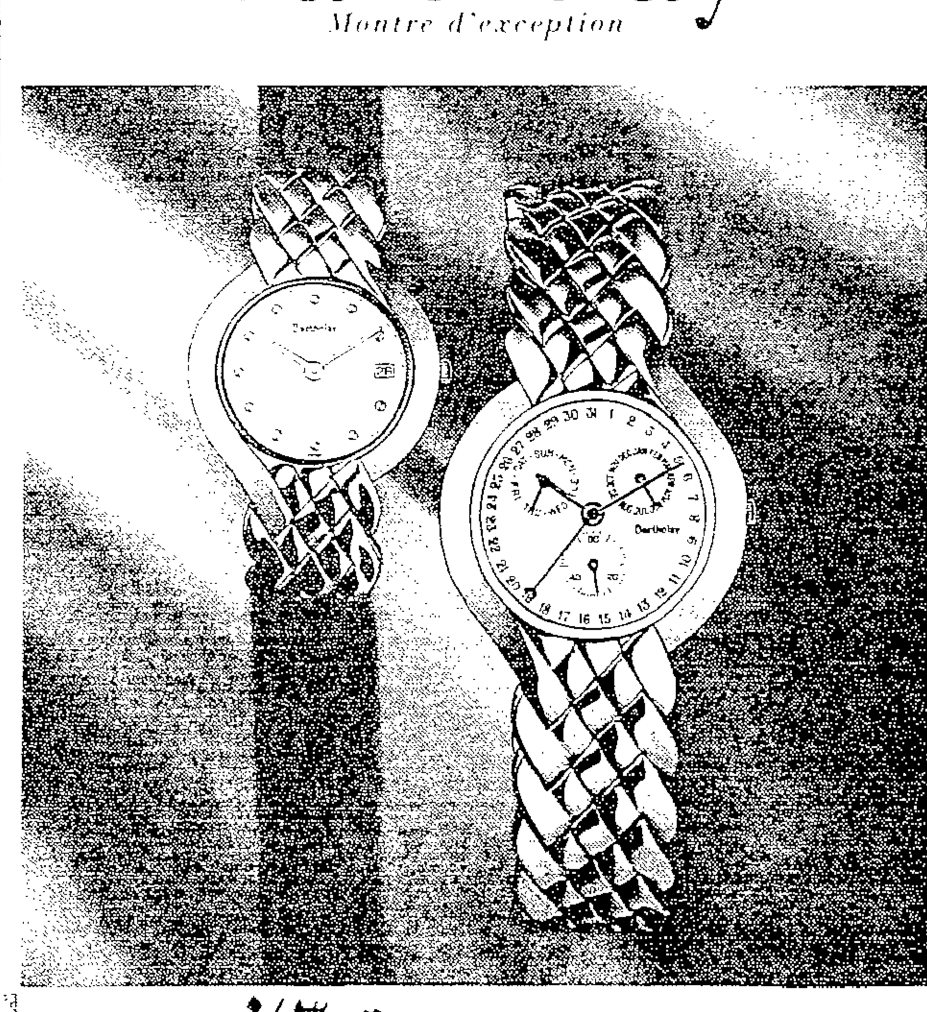
متطوعون يعملون لحماية «إنترنت» من النشاط الإجرامي

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: من لين والفورد

«سيبر اينجلس» منظمة عالمية مؤلفة من المتطوعين فقط مهمتها مراقبة شبكة الانترنت بحثا عن «الاشرار» الذين يطلقون على انفسهم لقب «دارك سبيس». وهؤلاء في الواقع جماعة من «الارهابيين» يعتدون على الناس الكترونيا بالفيروسات المختلفة واعمال التلاعب والخداع.

وتستهدف هذه الاعمال عناوين البريد الالكتروني ولا تلحق اي اذى جسماني بمجموعة «سيبر اينجلس» التي تشبه في عملها الـ«جارديان اينجلس» الذين اخذوا على عاتقهم مهمة حفظ القانون ومطاردة المجرمين في الولايات المتحدة لكن مثل هذه القنابل الالكترونية تؤثر عليهم وتخرجهم عن نشاطهم النضالي في شبكة الانترنت مؤقتا، على حد قول ناطق باسمهم. الذي اعلن ان افراد جماعته ما زالوا يتلقون مثل هذه القذائف والقنابل الالكترونية منذ ثمانية اشهر. ويقول كولن «جابريال» هاتشر رئيس منظمة الـ«سيبر اينجلس» ان «الارهابيين» يزورون عناوينهم الالكترونية ويشتتون بريدهم ويشوشون عليهم. «فنحن تحت القصف والهجوم 24 ساعة في اليوم».

التتمة .... ص 4



Price List: ... Poland 16000 Zloty, Portugal ESC 430, Thailand BAT35, Philippines 25PESO, Spain 300Pts, Switzerland 3SF, U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00, Turkey 65.000TL

موجز

ولايتي يزور موسكو الشهر المقبل

● صرحت مصادر رسمية ايرانية امس بان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي سيزور روسيا في شهر مارس (آذار). وقالت هذه المصادر في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية في طهران ان محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الايراني بحث اول من امس مع سيرجي ترتيبكاوف السفير الروسي في ايران جدول اعمال الزيارة. وقالت الوكالة ان التعاون النووي والعسكري والتنسيق في ما يتعلق بالأزمات في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز سيكون في مقدمة الموضوعات المدرجة على جدول المباحثات التي سيجريها ولايتي مع المسؤولين الروس.

طهران تعد بالتعاون مع مقرر حقوق الإنسان

● أكد مساعد رئيس السلطة القضائية في ايران حسين كريمي ان «لا قيود» على الاتصالات التي سيجريها المقرر الخاص للامم المتحدة لحقوق الانسان في ايران موريس دنبي كوبيتورن اثناء زيارته الى ايران ابتداء من يوم غد (السبت). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول الايراني قوله في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» امس ان «السلطات ستتخذ كل الاجراءات لتسهيل مهمة» المبعوث الدولي. وأضاف انه يمكن لكوبيتورن «ان يزور أي محكمة واي سجن وان يتحدث الى السجناء»، واستدرك «ان الشيء الوحيد الذي نطلبه منه هو نقل الحقيقة من دون احكام مسبقة».

بغداد تؤكد استمرار العمل بالبطاقة التموينية

● أكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان العمل بنظام البطاقة التموينية لتوزيع السلع الغذائية باسعار مخفضة سيظل قائما في العراق الى حين رفع العقوبات الاقتصادية الدولية. ونقلت وكالة الأنباء الاسبانية عن الوزير قوله ان الحكومة تستبعد حاليا فكرة وقف العمل بهذا النظام في حالة التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة لتطبيق القرار 986. ويحصل العراقيون منذ عام 1991 على كمية محدودة من السلع الغذائية الأساسية بأسعار متدنية بالمقارنة مع اسعارها المرتفعة في الاسواق، لكنهم ظلوا يواجهون مشكلة عدم كفاية هذه الكمية وعدم القدرة على الشراء من الأسواق بسبب انخفاض قيمة العملة العراقية.

بغداد هاجمت تصريحات بيري واعتبرتها للتخويف

الأردن لا ينفي تصريحات وزير الدفاع الأميركي عن تعاون عمان وواشنطن لإسقاط الحكم العراقي

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط» - ا. ف. ب

أكد الأردن دعمه لأي جهد يهدف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي وضمان احترام الحقوق والحريات ووحدة اراضي العراق، دون ان يحدد كيفية ذلك. ولم ينف تصريحات وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري التي قال فيها ان اميركا تتعاون مع الأردن ودول أخرى في المنطقة لتسريع سقوط النظام العراقي. من جهتها نددت بغداد بتصريحات بيري واعتبرتها مجرد تخويف للدول العربية الخليجية.

ففي عمان قال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر امس: «ان موقف الأردن من الشأن العراقي واضح، اننا مع كل جهد يهدف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي وضمان احترام الحقوق والحريات ووحدة اراضي العراق».

وأكد المعشر ان الأردن «في هذا المجال يتصل مع كافة الدول خاصة الدول العربية». وأعلن تقدير الأردن ايضاً لدعم واشنطن لهذا الموقف.

وكان وزير الدفاع الاميركي قد عقد صفقة بيع طائرات مقاتلة من طراز اف - 16 الى الأردن، كما كرر التزام بلاده، خلال زيارة رسمية الى عمان في يناير (كانون الثاني) الماضي، بمساعدة الأردن على تحديث جيشه.

يشار الى ان الأردن ابتعد عن العراق، خاصة عقب لجوء الفريق أول حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان في اغسطس (آب) 1995. وترافق الجفاء مع العراق مع تقارب أردني من دول الخليج.

وفي بغداد قالت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أن التصريحات التي يرددها المسؤولون الأميركيون «بمناسبة وبدون مناسبة لا تثير استغرابنا او دهشتنا بما تحتويه من مزاعم باطلة وسخيفة لأننا نعلم علم اليقين انهم يحاولون تخويف الدول العربية وترهيبها من العراق».

وكان بيري قد صرح الثلاثاء الماضي في واشنطن ان بلاده «تتعاون مع الأردن ودول أخرى في المنطقة لتسريع سقوط النظام العراقي». وأكد بيري ان بغداد التي تمتلك الجيش الأول في المنطقة لم تعط أي اشارة تدل على تخليها عن موقفها القتالي والعدائي ازاء جاراتها.

وأشارت الصحيفة الى ان «تصريحات المسؤولين الأميركيين تتحدث بلا خجل عن «تهديد عراقي» أو «خطر عراقي» على أمن واستقرار الدول العربية واستنزاف ثروتها».

ورأت ان التصريحات الأميركية تأتي دائماً كلما حدث تقارب بين اي دولة عربية خليجية والعراق.

متمنية النجاح لمفاوضات النفط مقابل الغذاء

بغداد تعبر عن ارتياحها لـ«الحوار البناء مع الأمم المتحدة»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

عبرت بغداد عن ارتياحها لسير المفاوضات في نيويورك حول «صيغة النفط مقابل الغذاء». وقالت وكالة الانباء العراقية أمس ان المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق التي بدأت الثلاثاء الماضي تجري «من دون عقبات» وان عملية الحوار مستمرة «بشكل بناء».

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد ترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء ليلة أمس انتهى ببيان تمنى فيه نجاح الحوار مع الامم المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان «مجلس الوزراء عبر عن تمنياته بان يسفر الحوار بين العراق والأمم المتحدة حول النفط مقابل الغذاء والدواء عن نتائج ايجابية». وقالت الوكالة ان مجلس الوزراء ناقش الوضع الاقتصادي في البلاد «وما حصل فيه من تطور ايجابي».

ونقلت الوكالة العراقية عن مصادر في الوفد العراقي في نيويورك ان «الجلسات التي عقدها الوفدان حتى الآن اتسمت بالمناقشات الفنية والعملية وقدم الوفد العراقي خلالها وثائق رسمية الى وفد الامم المتحدة».

وكانت المتحدثة باسم الامم المتحدة، سيلفانا فوا، قد اعلنت ليلة امس ان المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق تجري في «جو عمل وجو ايجابي». وتبحث المفاوضات في تنفيذ القرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي في ابريل (نيسان) 1995. وان كانت بغداد لا تشير الى القرار برقمه. وهو يجيز للعراق الذي يفرض عليه حظر منذ العام 1990 تصدير كميات محدودة من النفط (بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر) لتمويل شراء مواد غذائية وطبية.

ويترأس وفد الامم المتحدة في المفاوضات هانز كوريل (سويدي)، المستشار القانوني للمنظمة الدولية. ويترأس السفير عبد الأمير الانباري وهو ايضا خبير قانوني، وفد العراق وقوامه ثمانية أعضاء يمثلون وزارات النفط والصناعة والصحة اضافة الى المصرف المركزي.

ولم تصدر في الامم المتحدة بعد اي توقعات حول ما ستفضي اليه المفاوضات، وذلك في ضوء فشل جولتين مشابهتين سابقتين. كما لم تصدر توقعات حول المدة التي ستستغرقها المفاوضات. وسبق ان فرض كبير مفاوضي الأمم المتحدة تعتيما اعلاميا على المحادثات وحاول منع العراقيين من التحدث الى الصحافيين.

تقرير مبيعات الأسلحة للعراق يهدد شخصيات في الحكومة البريطانية

لندن - ر - اغي: هل تجاهلت الحكومة البريطانية سرا لوائحها وسمحت بمبيعات اسلحة مربحة للعراق في نهاية الثمانينات دون ابلاغ البرلمان؟ وهل سيعمد وزراء بريطانيون الى حجب ادلة والتزام الصمت اذا حكم على ثلاثة من رجال الاعمال بالسجن حتى لا تنكشف سياستهم ذات الوجهين بخصوص مبيعات السلاح امام احدى محاكم لندن؟

تلك وتساؤلات اخرى حول سلوك الحكومة البريطانية ستجد اجابة يوم الخميس المقبل عندما ينشر السير ريتشارد سكوت القاضي البريطاني البارز تقريرا يقع في 1800 صفحة امضى ثلاث سنوات في اعداده ودافع عنه الليلة قبل الماضية امام حملة الانتقادات التي وجهت له من وزراء سابقين.

ووصفت قضية «اسلحة العراق» بانها صداع آخر ورثه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر من سابقته مارجريت ثاتشر.

وربما يضطر بعض الوزراء وكبار الموظفين المدنيين البريطانيين الى الاستقالة بسبب هذا التقرير الذي تأخر نشره لكثرة عدد الشهود وقرار سكوت بمنح الذين وجه اليهم النقد حق الرد.

وقد اعلن حزب العمال المعارض انه يترقب تطاير الرؤوس. فيما وصفه روبن كوك المتحدث باسم الحزب للشؤون الخارجية «فضيحة كبرى في الحياة العامة» في بريطانيا.

وقال كوك «اذا برر تقرير سكوت خروج وزراء من الحكومة فان المحك الرئيسي لميجر ومصداقية حكومته يتوقف على ما اذا كان سيطلب منهم الاستقالة».

مأزق التشكيل الحكومي في أنقرة يستعصي

اليمين التركي متهم بالرغبة في الانتحار توطئة لوصول «الرفاه» إلى الحكم

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اليمين التركي متهم بالرغبة في الانتحار السياسي. فبين المتابعين من يرى ان الخلافات بين اركان وأجنحة اليمين قبل انتخابات ديسمبر (كانون الاول) الماضي «هي التي اعطت الحصة الاكبر من الاصوات الى حزب الرفاه» الاسلامي. ومن ثم حدثت الازمة الحالية حول تشكيل الحكومة. كذلك يرى هؤلاء المتابعون ان استمرار المهاترات حاليا بين جناحي اليمين قد يكون الوصفة الامثل للانتحار السياسي.

ولأن الحال كذلك فبين المحللين من لا يستبعد ان يكون اليمين التركي هو المتسبب - في رأيهم - في الوصول بـ«الرفاه» الى مقر الحكم واجلاس زعيمه، نجم الدين اربكان، في مقعد رئيس الحكومة.

في هذا الإطار لا تزال اللقاءات غير المجدية تجري بين الساسة الاتراك لتشكيل الحكومة الثالثة والخمسين. وهي في شوطها الثالث حاليا. برئاسة مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» المكلف بتأليف الوزارة الجديدة. وقد بلغت تلك اللقاءات ذروتها في الندوة التي عقدتها قناة «شو» التلفزيونية حديثا بين تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ويلماز وادارها نجم التلفزيون التركي محمد علي براند، وهي ندوة لم تسفر عن اي نتائج، وانما كانت جولة جديدة من المهاترات بين الزعيمين اليمينيين اللذين فرق بينهما موضوع رئاسة الحكومة الجديدة، ومن سيكون الرئيس اولا، اذ تحول هذا الامر الى عقدة مستعصية بينهما، كما ادى الى إحداث الازمة الوزارية الحالية المستمرة منذ 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واذا كان كل من تشيلر ويلماز يتهم الآخر بعرقلة اقامة الائتلاف بين حزبي يميني الوسط فان المراقبين السياسيين يعتقدون ان هذا الصراع القائم بين زعيمي اليمين هو حرب نفسية لا هوادة فيها يرى من خلالها كل واحد منهما القضاء على الآخر، ولكن بعد حصره في زاوية حادة والايحاء بانه - او بانها - السبب في فشل وحدة حزبي اليمين امام الجماهير وبشهادتها، لان كل واحد منهما يعتقد انه لا حياة له الا بالقضاء على الآخر، او باخراجه من حلبة السياسة ولو الى حين، ومن ثم الاجهاز عليه تدريجيا. في حين يرى بعض المعلقين ان صراع الزعيمين يشبه عراك الديكة، فانهما سوف يستمران في هذه المعركة الى ان ينهي احدهما الآخر، او يجعله ينسحب من الساحة.

ويظهر ان كلا الزعيمين يراهنان على الانشقاقات في حزب الآخر، وفعلا فقد بدأ ثلاثة نواب في اركان حزب «الطريق القويم»، الذي تتزعمه تشيلر بالتحرك بعد ان اخذ جاويد جاغلر بمناقشة حيثيات زعامة تشيلر للحزب، بل انه صرح علنا بان الحل الواقعي لائتلاف الحزبين اليمينيين هو اقناع تشيلر بترك رئاسة الوزارة لمدة سنة على الاقل، ومنح فرصة تشكيل الحكومة الى يلماز لكي يكون هو رئيس الحكومة اولا خلال السنة الاولى ثم تتولى تشيلر رئاسة الحكومة في السنة الثانية، والا فإن ائتلاف حزب «الرفاه» مع حزب «الوطن الأم» قادم.

واذا كانت تشيلر لا تؤيد اي حكومة لا تترأسها هي، وان ائتلاف حزبي اليسار مع حزب «الوطن الأم» لا يكفي لاكمال النصاب المطلوب لنيل الثقة في البرلمان، فليس امام يلماز الا الائتلاف مع حزب «الرفاه» او اعادة خطاب التكليف الى الرئيس سليمان ديميريل مرة اخرى. غير ان الرئيس ديميريل خاطب رجال الاعمال والصناعيين الذين زاروه في القصر الجمهوري قائلا: لا تستعجلوا الامور، لان الديمقراطية في البلاد بخير، وهذا البرلمان سيؤلف الحكومة الجديدة، فاذا لم يستطع ذلك، فإن الحكومة الجديدة ستنبثق من البرلمان المقبل المنتخب.

وفسر المراقبون السياسيون تصريحات ديميريل بانها دعوة صريحة لاجراء الانتخابات النيابية المبكرة في البلاد.

على اي حال يرى المراقبون السياسيون في هذا التحدي الكبير بين تشيلر ويلماز نوعا من الصراع الشخصي الذي يرمي الى الانتقام، ومن هنا يكمن تفسير تمسك تشيلر المستميت بكرسي الرئاسة، لانها تعتقد بانها في اليوم الذي تتخلى فيه عن رئاسة الوزارة فسوف يتخلى عنها معظم المستفيدين المحيطين بها حاليا، وهو الامر الذي يدركه يلماز جيدا، ولذلك فانه صرح في الندوة التلفزيونية الآنفة الذكر بان تشيلر مضطرة للتمسك بكرسي الرئاسة، لانها بدونه سوف تنتهي، اذ سيسعى بعض النواب الى تقديمها للجنة البرلمانية العليا لمحاسبتها حسب قوله حول اموالها المهربة الى اميركا وانتهاكات زوجها المالية وتسببه في افلاس ثلاثة بنوك اضافة الى استغلاله لمركز زوجته في الاثراء غير المشروع.

اليسار

والآن لنطرح السؤال الملح التالي: ما هو موقف اليسار من كل الذي يجري اليوم في الشارع السياسي؟ وهل ينتظر حزب الرفاه نتائج صراع اليمين للوثوب الى السلطة؟

اجاب دنيز بايكال على الشطر الاول من هذا السؤال بالقول: «ان ائتلاف حزب الطريق القويم مع حزب الوطن الأم امر لا بد منه لانقاذ تركيا من ازمتها الحالية اذا كان الزعيمان تشيلر ويلماز صادقين فعلا في تحقيق وحدة اليمين، ولذلك فإنني اقترح حكومة ثلاثية دورية، بعد تفاهم حزبي اليمين بالائتلاف مع احد حزبي اليسار لان تركيا بظروفها الداخلية والخارجية الراهنة بحاجة الى مثل هذه الحكومة».

اما اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، مرشح اليمين لتولي الحكومة الجديدة، فإنه هو الآخر يؤكد على ضرورة قيام وحدة اليمين اولا ومن ثم التفاوض لأجل الائتلاف مع احد جناحي اليسار المعتدل. ولذلك فإنه رفض فكرة تشيلر القائمة على تأليف وحدة اليسار لتتولى الحكم بزعامة اجاويد مع مساندة حزبي اليمين لحكومة اجاويد من خارج الحكم. وبذلك - تقول تشيلر - تتحقق وحدة اليمين في المعارضة وتتآلف حكومة جديدة في البلاد. غير ان اجاويد يرد على ذلك بالقول: ان مثل هذه الحكومة الضعيفة لن تستطيع حل اي مشكلة قائمة في البلاد، فضلا عن احتمالات عدم اتفاق جناحي اليمين لاقامة مثل هذا الائتلاف، نظرا للخلافات الايديولوجية القائمة بينهما.

واما في جبهة حزب «الرفاه»، فإن اربكان يؤكد ان الحكومة ستكون من نصيب الرفاه، لان تشيلر لن تتفق مع يلماز حول وحدة اليمين، ولذلك سيتجه مسعود يلماز للائتلاف مع الرفاه لتشكيل الحكومة الجديدة وسيعيد خطاب التكليف مرة اخرى الى ديميريل الذي بدوره سيكلف حزب الرفاه بتشكيل الوزارة. وبغير ذلك فإن تركيا ستتوجه الى صندوق الانتخابات مرة اخرى. وفي كلتا الحالتين: تولي الرفاه بتأليف الوزارة او التوجه الى الانتخابات فإن حزب الرفاه سيكون هو الفائز.

وامام هذه اللوحة السياسية المضطربة في تركيا، تتوجه الانظار نحو قصر تشانكايا لايجاد الحل، بعد ان مل السياسيون من مواقف تشيلر وحلولها المستحيلة للأزمة: «إما اربكان او انا او الانتخابات»، ومناورات يلماز وجهوده الانتقامية تجاه تشيلر، واصرار اربكان على تولي رئاسة الوزارة في حالة ائتلافه مع حزب «الوطن الأم».

ومن هنا يعتقد المراقبون السياسيون ان قاطن تشانكايا، الرئيس ديميريل، سيأخذ باحد الحلول الثلاثة الآتية في حالة اعادة يلماز لخطاب التكليف - وهو المتوقع خلال الاسبوع المقبل: اما اعادة تكليف زعماء الاحزاب من جديد بتشكيل الوزارة مبتدئا باربكان حسب التقاليد الديمقراطية، او ان يدعو رؤساء الاحزاب الى قصر تشانكايا في محاولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية، او حل البرلمان والتوجه الى الانتخابات المبكرة - مرة اخرى - وخلال الاشهر الستة المنصوص عليها في الدستور.

احتمال اخير

وخارج نطاق هذه الحلول الديميريلية - نسبة الى الرئيس ديميريل - فإن ثمة احتمالا اخيرا بان لا يعيد يلماز خطاب التكليف الى الرئيس، وانما سيسعى لاقامة ائتلاف مع حزب «الرفاه»، في سلسلة مشاورات مع اربكان، خلال الاسبوع المقبل، لايهام تشيلر بانه سيتفق مع اربكان لتشكيل الحكومة الجديدة في محاولة للضغط عليها من اجل الرضوخ لمطالبه في تخليها عن رئاسة الحكومة المقبلة له من جهة، ولاثارة نواب حزب الطريق القويم من ذوي الاتجاهات المعادية لتشيلر او المتخاصمة معها للانفصال عن الحزب والتوجه نحو حزب الوطن الأم من جهة ثانية. وهو الامر الذي اشارت اليه تشيلر عندما قالت في الندوة التلفزيونية المذكورة «ان رفض يلماز لكل اقتراحاتها يعني رغبته في اقامة الائتلاف مع حزب «الرفاه»، وبذلك فإنه يحاول سرقة ما لا حق له فيه، وهي رئاسة الحكومة سواء اكانت له ام لاربكان، وهي حيلة مكشوفة لن تنطلي على احد».

ومن هنا يعتقد العلمانيون في الاحزاب السياسية الاربعة، عدا حزب «الرفاه»، بانه يجب ان لا ينظر بعين الاستخفاف الى حزب الرفاه. وان اولئك الذين يتهيأون لحمل حزب «الرفاه» الى سدة الحكم واربكان الى رئاسة الحكومة سيكونون مسؤولين امام التاريخ والاجيال القادمة وسيتحملون «وزر» هذا العمل في المستقبل. وفي حين يرى اركان حزب «الرفاه» ان تولي اربكان لرئاسة الوزارة هو اختيار جماهيري، لان الشعب التركي منح الاكثرية النسبية له لهذا الغرض. وان حزب الرفاه اذا ما دخل الانتخابات النيابية المبكرة فسيفوز بنسبة 28% من اصوات الناخبين، ولذلك فان الاوساط الدبلوماسية تتفق مع العلمانيين في رأيهم القائل: ان خلافات زعماء اليمين قبل الانتخابات ادت الى فوز حزب الرفاه بالاكثرية النسبية، وقد تكون مهاتراتهم الحالية وعدم تفاهمهم على وحدة اليمين سببا في حمل حزب الرفاه الى الحكم واجلاس اربكان في كرسي رئاسة وزراء الحكومة التركية الثالثة والخمسين. مما يعني ذلك في الحسابات السياسية الدقيقة انتحار زعيمي حزبي اليمين سياسيا، وانتحار حزبي الطريق القويم والوطن الأم ومن ثم تشققهما وربما انحلالهما. وقد يؤدي ذلك الى تأليف حزب يميني جديد على انقاضهما برئاسة حسام الدين جيندوروك، مؤسس ورئيس حزب الطريق القويم ورئيس البرلمان في دورته السابقة.

80 مشروعا نوويا في إيران

طهران - ر: كشفت مصادر ايرانية امس ان ايران تعمل في 80 مشروعا في مجال انشاء محطات الطاقة النووية، وقالت صحيفة «سلام» ان «هناك 50 مشروعا تتصل ببناء واتمام محطات للطاقة الذرية يجري العمل فيها حاليا لامداد البلاد بحاجاتها من الكهرباء باستخدام الطاقة الذرية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة قولها ان المشروعات في مجالات الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربية وان حجم العمل فيها بلغ 17.86 في المائة في الاشهر السبعة الأولى من السنة الايرانية الحالية التي بدأت في الحادي والعشرين من مارس (آذار) 1995. وأضافت ان المشروعات تستهدف انشاء محطة للطاقة النووية في مدينة بوشهر ومحطة الاستقلال للطاقة الذرية.

لكن متحدثا باسم هيئة الطاقة الذرية الايرانية قال لرويترز: «لا بد ان هناك خطأ.. ليس لدينا اي محطة للطاقة الذرية اسمها الاستقلال».

ولايران عقد قيمته 800 مليون دولار مع روسيا لاتمام محطة للطاقة النووية في مدينة بوشهر على ساحل الخليج.

وعارضت واشنطن هذه الصفقة قائلة ان طهران ربما تستخدم تلك التكنولوجيا في صنع اسلحة نووية. وتقول موسكو ان المشروع ذو طابع سلمي وانه يتماشى مع القانون الدولي. وتنفي ايران الاتهامات الاميركية وتقول انها منشآتها النووية تخضع لعمليات تفتيش منتظمة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street. N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington .. D.C. 20005 U.S.A

مفكرة نواكشوط

عبد الله ولد محمدي

الأعمدة الرومانية

يسميها الموريتانيون تندراً «تدمر». فأعمدة الإسمنت المسلحة الطويلة تشبه الآثار الرومانية، إلا ان فارق العمر طويل بين تلك الآثار القديمة وبين المسرح المهجور لقصر الشعب في نواكشوط. الحكاية بدأت منذ الثمانينات حين تفتحت اذهان العسكر الذين كان يحكمون وقتها عن افضل وسيلة لجمع الاموال من الشعب فتم الاعلان عبر الاذاعة عن فتح باب التبرعات لبناء قصر كبير للمؤتمرات يمول ذاتيا. وانهالت الاموال من كل حدب وصوب وجمع الضباط الذين اشرفوا على العملية مئات الملايين في ظرف اسابيع، وانتظر الجميع بدء الاعمال في بناء هذه المعلمة التي وصفتها الاذاعة وقتها بانها ستكون نادرة.

وامتدت اعمدة الاسمنت المسلح واستطالت ثم سرعان ما توقف العمل ليتحول الموقع الى مكان مهجور.

ولأن الكلام في نفس الفترة كان من المحرمات لم يستطع اي انسان اثارة التساؤل عن مصير الاعمدة أو عن الاموال التي جمعت، فقد كان الضباط يتسلحون سراً قبل ان يتحول الموضوع في ما بعد الى مادة لاتهامات متبادلة بين ضباط التشكيلة العسكرية التي حكمت قبل الانقلاب الذي قاده الرئيس معاوية ولد الطايع.

واليوم وضع الصينيون اللمسات الاخيرة على قصر جديد بنفس المواصفات، الا انه بني من خزينة الدولة الموريتانية، غير ان البناة الجدد رفضوا بكل قوة ازالة الآثار السابقة حيث بقيت الاعمدة شاهدة على المال الذي تبخر ولم يعثر له على اثر.

حيرة بين الجزائر ونواكشوط

حين جاء الشاب الجزائري خالد الى موريتانيا قبل عدة سنوات فتح مطعما ومقهى على ناصية شارع رئيسي بنواكشوط ولكنه احتار في التسمية المناسبة. خطر له مرة ان يسميه «الاخضريه» نسبة الى مسقط رأسه في الجزائر. إلا انه عدل عن ذلك لان الاخضرية حسب وصفه اشتهرت بالارهاب، اشارة الى الاعمال المسلحة للجماعات المسلحة في المنطقة. واستقر رأيه لبعض الوقت على ان يعطيه اسم الاتحاد المغاربي. غير ان الوقت لم يكن مناسبا فقد دبت الخلافات بين دول الاتحاد وساءت سمعته ولذلك قرر خالد التنازل عن ذلك الاسم.

وملكت الحيرة رأس الشاب الجزائري فقرر التنازل عن الاسم بدعوى أن اسقاط العلامة هو في حد ذاته علامة. وبمرور الوقت بدأ هذا المقهى الصغير يشد زبائن خصوصيين من دبلوماسيين وصحافيين يقبلون على سماع تحليلات الشباب وافكاره المتقلبة قبل ان يركنوا الى كأس من الشاي الساخن.

وفجأة وقبل ان يحصد خالد ثمار نجاحه قرر الرحيل فجأة لأن الاوضاع تتحسن في الجزائر. وقرار خالد الاخير الذي لن يتنازل عنه هو ان يفتح مقهى في الاخضرية اذا استقرت الاوضاع فعلا. ووقتها لن يحتار وسيسميه دون تردد مقهى نواكشوط.

من غنى للإسرائيليين

لم يستطع الصحافيون الموريتانيون متابعة زيارة وفد من الخارجية الاسرائيلية لنواكشوط وعلى الرغم من سرعة انتشار خبر وصولهم فلا احد يجزم بانه شاهد الاسرائيليين او سمع منهم. الصحيفة الوحيدة التي نشرت حديثا للمسؤول الاسرائيلي كانت «نواكشوط انفو» التي تصدر باللغة الفرنسية. ويفضل رئيس تحرير الصحيفة احاطة ظروف الحديث باطار من السرية، ولم تغط وسائل اعلام الدولة الزيارة التي مرت كالبرق. وما استطاعت احدى الصحف الموريتانية التأكيد عليه هو ان الاسرائيليين اجروا اتصالات عديدة وحضروا حفلة اقيمت على شرفهم. اما ما عجزت عن معرفته الصحيفة رغم اصرار الصحافيين على التأكد من ذلك فهو اسم الفنانة التي غنت للاسرائيليين.

موجز

إسرائيل تؤكد نجاح عملية جراحية لعين الرئيس الكيني

● ذكرت مصادر اسرائيلية رسمية امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موا خضع لعملية جراحية ناجحة في عينه في مستشفى اسرائيلي في القدس أثناء زيارة خاصة. واضافت المصادر في نبأ نقلته وكالة فرانس بريس ان الرئيس موا خضع لعملية جراحية لتكثف في عدسة العين (المياه الزرقاء) امس وزرعت له عدسة اصطناعية في احدى عينيه. وتابعت ان العملية نجحت وان الرئيس موا تمكن من زيارة الاماكن المقدسة امس في القدس القديمة.

تل أبيب: توقف العمل في مطار الدهينية القريب من رفح

● قررت السلطات الاسرائيلية وقف اعمال انشاء مطار الدهينية بالقرب من رفح. وقالت الاذاعة الاسرائيلية في نبأ نقلته وكالة الانباء الاردنية ان الجانب الفلسطيني كان قد باشر اعمال البناء بدون تنسيق مع الجانب الاسرائيلي. ووصل الى المكان افراد من الشرطة الفلسطينية والشرطة الاسرائيلية ورفعت المسألة الى مستويات أعلى وبالتالي تقرر وقف اعمال البناء ومناقشة المسألة في اللجنة العليا المشتركة.

عرفات يطمئن العفو الدولية بشأن حقوق الإنسان

● قال الامين العام لمنظمة العفو الدولية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طمأن وفدا من المنظمة خلال اجتماع في غزة اول من امس الى انه لن يسمح لقوات الامن الفلسطينية بانتهاك حقوق الانسان. واضاف الامين العام بيير ساني في تصريح لوكالة رويتر عقب الاجتماع الذي عقد في غزة «اجرينا مناقشة صريحة للغاية حول مخاوف منظمة العفو للتأكد من ان حقوق الانسان لن يضحى بها في سبيل السلام والامن». وقال «هذه المخاوف التي وثقناها وانعناها تتعلق بتقارير عن تعذيب وتقارير عن اعتقالات تعسفية وتقارير عن اعمال قتل غير مشروعة وارونا الاطلاع بانفسنا على ما يتم اتخاذه من اجراءات لوقف هذه الانتهاكات».

محادثات فرنسية ـ إسرائيلية في شؤون دفاعية

● اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين وآخرين فرنسيين في شؤون الدفاع انهوا الليلة قبل الماضية يومين من المشاورات في تل ابيب. وجاء في بيان للوزارة نقلته وكالة فرانس بريس ان المحادثات تناولت هامشا واسعا من المواضيع خاصة في مجال مراقبة التسلح والتخطيط بالاضافة الى مواضيع اقتصادية. وضم الوفد الفرنسي رئيس قسم الشؤون الاستراتيجية في وزارة الدفاع الفرنسية جان كلود ماليه ومساعد رئيس اركان الجيش الفرنسي الجنرال بيار ويرث. وترأس الوفد الاسرائيلي مدير عام وزارة الدفاع ديفيد ايفري. وقرر الطرفان مواصلة هذه المشاورات بانتظام.

ارتفاع عدد الجنرالات في الجيش الإسرائيلي

● كشف لجنة البرلمانيين الاسرائيليين امس ان الجيش الاسرائيلي شهد ارتفاعا كبيرا في عدد جنرالاته وكولونيلاته وهبوطا في عدد ضباطه وجنوده خلال السنوات العشر الاخيرة. واوضح رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع والشؤون الخارجية هاغاي ميروم في تقرير نقلته وكالة فرانس بريس ان عدد الجنرالات قادة الفرق ازداد بنسبة 41% والجنرالات قادة الالوية ارتفع 60% والكولونيلات 17% والضباط برتبة لفتنانت كولونيل 31%، فيما هبط عدد ضباط الصف والجنود بنسبة 15% خلال الفترة ذاتها. وقال ميروم: «لا بد من تخفيض عدد كبار الضباط اذا اردنا ان نقتصد». واعرب عن تأييده لتقليص مدة الخدمة العسكرية الالزامية المحددة حاليا بثلاث سنوات للرجال وسنتين للنساء.

بيليترو يطلع مبارك على نتائج جولة كريستوفر

بيريس يطلب من مفاوضيه تجنب الحديث عن الانسحاب من الجولان خلال الحملة الانتخابية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

ذكر مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء شيمعون بيريس أعطى تعليمات الى المفاوضين الاسرائيليين تقضي بضرورة تجنب الحديث مع السوريين عن الجولان خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

وقال احد معاوني بيريس لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان رئيس الحكومة اعطى تعليمات الى المفاوضين الاسرائيليين تقضي بضرورة عدم التطرق الى احتمال انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان مقابل توقيع اتفاق سلام مع دمشق.

ومن المقرر ان تعاود المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في 26 فبراير (شباط) الجاري في واي بلانتيشن قرب واشنطن، في الوقت الذي يستعد فيه بيريس للاعلان في الايام المقبلة عن موعد الانتخابات المبكرة التي يرجح ان تجري في نهاية مايو (ايار) او مطلع يونيو (حزيران) المقبلين بدلا من نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف المصدر نفسه ان على الوفد الاسرائيلي عدم التطرق الى «المسائل الحساسة» في الجولة الرابعة للمفاوضات، مثل الانسحاب من هضبة الجولان تجنبا «لاحراج» الحكومة.

واتهم زعيم تكتل الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو مرات عدة حكومة بيريس بالرغبة في التخلي عن الجولان واعطاء السوريين منفذا الى بحيرة طبرية التي تغذي اسرائيل بكميات كبيرة من المياه. واعلن يوم الاثنين الماضي ان تكتل الليكود لن يتنازل عن «شبر واحد» من هذه المنطقة.

وفي المقابل يقر بيريس بمبدأ الانسحاب من الجولان مقابل السلام لكنه امتنع حتى اليوم عن تحديد مداه. وتفيد استطلاعات الرأي الاخيرة ان الرأي العام الاسرائيلي منقسم مناصفة تقريبا بين مؤيد ومعارض للانسحاب من الجولان مقابل سلام شامل.

من جهته صرح السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش امس للاذاعة الاسرائيلية انه يأمل في ان تتخذ سورية في الاعتبار الحملة الانتخابية.

وقال رابينوفيتش العضو في الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية «أعتقد ان الرئيس حافظ الاسد سيأمر بعدم التطرق الى مسائل من المؤكد ان اي اتفاق بشأنها لا يمكن التوصل اليه خلال الحملة الانتخابية».

وتابع ان هناك «العديد من المسائل التي يمكن مناقشتها من دون اثارة جدل في اسرائيل».

وكان كريستوفر الذي غادر اسرائيل بعد ظهر امس في ختام جولته الـ17 في المنطقة، قد اعلن في دمشق يوم الثلاثاء الماضي عن استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية اول من امس عن مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان «المفاوضات بين سورية واسرائيل ستتواصل ولكن على نار خفيفة بسبب اقتراب موعد الانتخابات في اسرائيل».

من جهته شكر بيريس اول من امس الوزير كريستوفر لانه انقذ في رأيه مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية. وقال بيريس خلال مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع في تل ابيب بحضور كريستوفر «كنت اخشى حصول توقف في المفاوضات. وهذا الامر حصل مرتين وقد يحصل ايضا».

واضاف «راجت معلومات كثيرة (تتعلق بالانتخابات الاسرائيلية المبكرة) كان من المحتمل ان يفسرها السوريون على غير حقيقتها، الامر الذي كان من الممكن ان يؤدي الى توقف المفاوضات»، موضحا ان «كريستوفر شرح للسوريين الوضع بموضوعية وضمن لهم انه يمكن ان تتواصل المفاوضات». وتابع «لا يجوز اضاعة الوقت وليس مهما ما يحصل في بلدنا».

وفي القاهرة تلقى امس الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا مفصلا عن نتائج جولة كريستوفر عرضه مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو اثناء لقائه بالرئيس مبارك امس.

وقال بيليترو ان الولايات المتحدة تبذل كل مساعيها لاحراز التقدم المطلوب قبل نهاية العام الجاري حتى يتمكن الطرفان من التوقيع على معاهدة السلام. واضاف: نحن ندعو حاليا لاستمرار التفاوض دون انقطاع وهذه هي مهمة الوزير الاميركي كريستوفر في معظم زياراته للمنطقة.

من ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان التقرير الذي قدمه بيليترو يحتوي على العديد من الافكار المهمة التي تدفع قدما بالمفاوضات ولكن دون ممارسة اية ضغوط على الجانب السوري خاصة ان الولايات المتحدة تعرف الموقف السوري الكامل جيدا وانه يهدف الى الحصول على السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل وان مسألة التطبيع والتعاون الاقتصادي تاتي وفقا لاستعداد اسرائيل للتجاوب مع المطالب المشروعة للحق العربي والسوري واللبناني.

ووصف بيليترو لقاءه بالرئيس مبارك الذي دام ساعة ونصف الساعة وحضره الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والسفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر، بانه كان ممتازا للغاية وتطرق الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة عملية السلام.

فكرة

مصطفى امين

لم نسمع عن معارضة مستأنسة في مصر إلا في هذه الأيام، كانت المعارضة دائماً رجولة وفروسية، كان الحزب المعارض هو الذي يقاتل ولا يتوقف عن القتال ويعارض ولا يتوقف عن المعارضة.

رأينا يوسف الجندي يعارض بأدب، ولكنها معارضة كطلقات الرصاص، كان يقف وحده في مجلس الشيوخ وكانت تقف ضده أغلبية المجلس، ومع ذلك كان يستطيع بأدبه وذكائه وسرعة خاطره أن يكسب المعركة.

ورأينا عبد الحميد عبد الحق في مجلس النواب ومعه 13 نائباً وفدياً فقط، ورأينا حوالي 200 معارض ضده، ومع ذلك يستطيع زعيم المعارضة أن يشق لنفسه طريقاً وسط مؤيدي الحكومة ويرغمهم على أن يسمعوه فلا يقاطعوه ولا يضجوا احتجاجاً على هجومه على الحكومة بل هم يصفقون له!

ورأينا الدكتور احمد ماهر وهو يعارض حكومة عدلي باشا يكن الائتلافية على الرغم من أن حزب الوفد كان مشتركاً بعدد من الوزراء الوفديين في هذه الوزارة، وكان الدكتور ماهر من أساطين الوفد ومع ذلك كان يصر على الاحتفاظ باستقلاله، وكثيراً ما استطاع الدكتور ماهر أن يجتذب الأغلبية المؤيدة ويجعلها تعارض ما أيدته، وكان سعد زغلول يرأس مجلس النواب، وكان يقاطع ماهر، ولكن ماهر كان يحاور ويداور ويصر على موقفه، حتى يضطر سعد زغلول الى أن يرفع الجلسة لينقذ الحكومة من أنياب الدكتور احمد ماهر.

وكان الدستور يمنع النواب أن يجمعوا بين الوظيفة وعضوية البرلمان، ولم نسمع عن نائب يساوم الحكومة على أن يؤيدها في مقابل أن تحقق له مصالح خاصة.

وعندما لاحظنا ان البنك الاهلي عين عدداً من كبار الساسة أعضاء في مجلس ادارة البنك الأهلي هاجمنا هؤلاء الساسة وطالبناهم بأن يختاروا بين عضوية البنك وعضوية البرلمان.

لا يجوز أن يكون النائب بروحين، روح مع الحكومة وروح مع المعارضة، والمعارضة شرف وليست تهمة، وهي تحتاج الى فروسية وشجاعة واقدام ولا تعرف التخاذل والاستجداء.

«حماس» تنفي وجود ممثلين لها في المجلس التشريعي

الفالوجي: نريد مجلسا قويا يكرس الديمقراطية

لندن ـ غزة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

يريد عماد الفالوجي احد المسؤولين السابقين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي فاز بعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة شمال غزة في الانتخابات، مجلسا فلسطينيا قويا يكرس الديمقراطية.

وكان الفالوجي (33 عاما) الذي يقول انه احد مؤسسي حركة «حماس» قد تحدى اوامر هذه الحركة الاسلامية وخاض الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي ضمن قائمة ضمت ممثلين عن حركة «فتح» وآخرين مستقلين.

في غضون ذلك نفت حركة «حماس» ان يكون لها اي ممثلين في المجلس التشريعي المنتخب. وقالت في بيان لها تعقيبا على تصريحات للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في دافوس بسويسرا قال فيها ان «حماس» لم تقاطع الانتخابات ولها 5 ممثلين في المجلس، «اننا نستهجن اصرار سلطة الحكم الذاتي على الزج باسم الحركة في مشاريعهم لتسوية القضية الفلسطينية والتي كانت تصريحات رئيس السلطة آخرها».

واضافت «حماس» تقول «ان «حماس» تؤكد للجميع انها لم تشارك في انتخابات الحكم الذاتي لاسباب عدة اوضحتها مرارا بطرقها الرسمية وعبر متحدثيها المعتمدين في حينه كما انه ليس لها اي ممثلين في المجلس».

واتهمت «حماس» من اسمته بـ«رموز السلطة الذاتية» بمحاولة تشويه مواقفها واظهار برنامجهم السياسي لتسوية الصراع مع المحتل كبرنامج يحظى بقبول جميع الوان الطيف السياسي الفلسطيني».

وفي حديث الى وكالة فرانس برس قال الفالوجي «لقد كان انتخابي تتويجا للنهج الذي اسير عليه منذ سنتين ولم تكن لدي مشكلة في خوض الانتخابات. المشكلة لدى «حماس»». واضاف «اريد ان اعمل من اجل الوصول الى مجلس قوي يحترم الديمقراطية وحرية الرأي».

وتعارض «حماس»، التي يقول الفالوجي ان علاقته بها ما زالت «طيبة»، اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ورفضت المشاركة في الانتخابات الاخيرة لكنها لم تعمل على تعطيلها. واشارت استطلاعات رأي محلية اجريت اخيرا ان عددا كبيرا من مناصري «حماس» والمعارضة توجهوا الى صناديق الاقتراع وادلوا باصواتهم.

ولا ينفي الفالوجي ان تاريخه الطويل في «حماس» قد ساعد في وصوله الى اول مجلس فلسطيني منتخب. وقال ان «النهج الذي اسير عليه وتاريخي الطويل كأحد ابناء الحركة الاسلامية عززا مصداقيتي».

وكان الفالوجي الذي درس الهندسة المدنية في الاتحاد السوفياتي قد انضم الى صفوف الاخوان المسلمين في وقت مبكر من حياته واصبح في مرحلة لاحقة مديرا لهيئة ضمت مجموعات اسلامية اوائل الثمانينات وكانت تحمل اسم الجمعية الاسلامية.

ويعتقد الفالوجي الذي شغل ايضا منصب مدير صحيفة «الوطن» الناطقة باسم «حماس»، انه سيكون بامكانه مواصلة الحوار بين الفصائل الفلسطينية المختلفة داخل المجلس. وقال ان من اولى مهامه في المجلس «تشكيل لجنة برلمانية خاصة لمتابعة الوضع الفلسطيني الداخلي». ويريد لهذه اللجنة ان تعمل على اعداد الوصول الى «ميثاق شرف وطني يعزز الوحدة الوطنية». ويعتقد الفالوجي ان علاقاته الجيدة وخبرته السابقة كرجل حوار ستساعده في تحقيق ذلك.

ويقول مراقبون في غزة ان عرفات نجح في استقطاب الفالوجي من بين صفوف «حماس»، وانه بات الآن اقرب الى عرفات وحركة «فتح»، منه الى «حماس».

الا ان الفالوجي لا يتفق مع هذا الرأي ويقول «ان علاقتي جيدة مع الجميع وما زلت على نهجي وتاريخي الطويل وسيكون عملي في المجلس مصبوغا بهذا التوجه».



زعيم المعارضة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو (الى اليسار) والى جانبه رفاييل ايتان زعيم حركة «تسوميت» خلال مؤتمر صحافي عقداه امس في تل ابيب اكدا فيه رفضهما لسياسة بيريس السلمية (رويتر)

سكان غزة سيتضاعفون في غضون 15 عاما

القدس المحتلة ـ ر: قال مسؤول فلسطيني امس ان النمو السكاني في قطاع غزة قنبلة موقوتة ستنفجر في نهاية الامر مع زيادة عدد سكان القطاع الى المثلين في غضون 15 عاما. وقال حسن ابو لبدة رئيس المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاءات ان المسح السكاني اظهر ان المتوقع زيادة عدد سكان غزة البالغ عددهم 934 الف نسمة الى المثلين خلال 15 عاما.

واضاف ابو لبدة في تصريحات لوكالة رويتر ان غزة ستنفجر لانها لا يمكنها تحمل مثل هذا الزيادة وان البنية الاساسية لغزة وخدماتها لا يمكنها الصمود. وحسب قوله يعيش في قطاع غزة الذي ترتفع الكثافة السكانية فيه، ثلاثة الاف شخص في المتوسط على كل كيلومتر مربع من الارض. وقال ان معدل الانجاب مرتفع جدا ومعدل الوفيات منخفض كما ان الهجرة الى الداخل مرتفعة ولذلك فان القضية هي كيفية احتواء الانجاب والاستعداد للمستقبل.

واظهر المسح ان المرأة الفلسطينية تنجب في المتوسط 7.44 طفل في قطاع غزة و5.61 طفل في الضفة الغربية.

وقال ابو لبدة ان الاجراءات الرامية الى خفض معدل الانجاب تتضمن تدريب الناس على ان يكون بين انجاب كل طفل والاخر فترة زمنية ورفع سن الزواج الى جانب ايجاد وظائف للرجال والنساء.

42% من الفلسطينيين يعتبرون الانتخابات التشريعية نزيهة

القدس المحتلة ـ ر: اظهر استطلاع للرأي ان اغلبية الفلسطينيين يرون ان الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي الاولى من نوعها، كانت على الاقل نزيهة الى حد ما.

واظهر الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال ونشر الليلة قبل الماضية ان 42.4 في المائة يعتقدون ان الانتخابات كانت نزيهة وان 30.4 في المائة يرونها نزيهة الى حد ما بينما يرى 20.5 في المائة انها كانت تفتقر الى النزاهة وامتنع عن اعطاء رأيه 6.8 في المائة.

لحضور اجتماع يبحث تغيير الميثاق الفلسطيني

193 عضوا بالمجلس الوطني تقدموا بطلبات للعودة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت مصادر رسمية في القدس المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تلقت امس لائحة تضم اسماء 193 عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني يعتزمون العودة الى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في اجتماع لتعديل بعض بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح المتحدث باسم منسق الحكومة في المناطق الفلسطينية شلومو درور لوكالة فرانس برس «لقد ارسلت لنا السلطة الفلسطينية لائحة باسماء 193 عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني كي نسمح لهم بالدخول ونتعامل مع هذه اللائحة بطريقة ايجابية». وقال «ما ان تتم المصادقة على هذه اللائحة سنبلغ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كي يدعو الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني». واضاف «اننا نجهل موعد اجتماع المجلس الوطني» الذي سينظر في تعديل البنود الواردة في ميثاق المنظمة والداعية الى القضاء على الدولة العبرية. وكانت حكومة شيمعون بيريس قد وافقت في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي على دخول جميع اعضاء المجلس الوطني الى مناطق الحكم الذاتي. يذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تعهدت بموجب اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل العمل على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية بعد شهرين من الجلسة الافتتاحية المقررة في اواخر فبراير (شباط) الجاري لمجلس الحكم الذاتي الذي انتخب في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

انفراج سياسي متوقع في الأردن بين حكومة الكباريتي والأحزاب والنقابات

عمان: من مفيد عواد

رجحت مصادر حكومية أردنية موثوقة ان يحدث انفراج سياسي قريب في الأردن بين الحكومة الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي من جهة، وبين النقابات وأحزاب المعارضة السياسية الأردنية من جهة اخرى، عبر خطوات ومبادرات متتابعة تتخذها حكومة الكباريتي في هذا الاتجاه.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة يحتفظ في جيبه بتفويض من العاهل الأردني الملك حسين لاتخاذ الخطوات اللازمة لاحداث هذا الانفراج. وقالت ان الكباريتي تمنى على الملك حال تسلمه كتاب التكليف طي صفحة الاحتقان السياسي والتوتر المتصاعد في الشارع السياسي الأردني، والذي بلغ ذروته في الأشهر الأخيرة من عمر حكومة زيد بن شاكر السابقة، وتمثل في اعتقال عدد من رموز المعارضة، احزاب ونقابات وصحافة، واحالتهم على محاكم بتهم لم تعرفها ساحات القضاء الأردني حتى في فترات الحكم العرفي.

وأكدت المصادر ان الأشهر القليلة المقبلة ستشهد خطوات عملية تعبيراً عن هذا الانفراج كاصدار عفو عن نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات الذي يمثل أمام محكمة أمن الدولة بتهمة اطالة اللسان حتى ولو صدر عليه حكم أسوة بالمهندس عطا ابو الرشتة الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي المحظور.

وزير الخارجية الإسباني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

مؤتمرا مدريد وبرشلونة أكدا دورنا في السلام وسوينا مشاكلنا مع المغرب وأنشأنا لجنة اتصال دائمة

الرباط: من منصف السليمي

في حوار اجرته «الشرق الأوسط» مع كارلوس وستندورب وزير خارجية اسبانيا في أعقاب اجتماعات اللجنة الاسبانية ـ المغربية العليا والتي عقدت يومي 5 و6 فبراير (شباط) الحالي في الرباط، شدد وستندورب على أن القمة فتحت آفاقا على مستوى علاقات البلدين وعلاقات أوروبا بجنوب المتوسط نظرا للطابع الاستراتيجي الذي ميز المشاريع والاتفاقيات التي وقعها الجانبان في الرباط.

وتحدث وزير خارجية اسبانيا في الحوار، عن تصوراته بشأن مستقبل منطقة المغرب العربي في سياق الاندماج الاقليمي بين ضفتي المتوسط وعن اتجاهات سياسة اسبانيا العربية والدور الذي تريد أن تلعبه في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمكم لنتائج أعمال القمة المغربية ـ الاسبانية؟

ـ كان مناخ اجتماعات قمة رئيسي الوزراء المغربي والاسباني وديا حاراً وممتازا، واردنا التأكيد بأن العلاقات مع المغرب التي تؤطرها معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار، متميزة ولها أفضلية. واتفقنا على المستوى الثنائي على بعث نظام وآلية للاتصال السريع لتوقع المشاكل والإخطار بها قبل تطورها، فبحكم كوننا جارين توجد دائما مناطق احتكاك وامكانية لظهور مشاكل ولكن المطلوب الاحاطة بها وتطويقها.

وتم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في مجالات مالية اقتصادية والطاقة والتعليم والثقافة والانقاذ البحري والنقل البحري ومكافحة التلوث في البحار ومذكرة للتفاهم الصناعي والتكنولوجي، وتمت تسوية وضعية واقامة رعايا البلدين. ومن المنتظر أن يعقد قريبا اجتماع مشترك للمسؤولين عن الدفاع بالبلدين.

● كيف سيتم تكوين آلية الاتصال؟

ـ تم الاتفاق على تشكيل لجنتين للاتصال والحوار، الأولى وهي لجنة الاتصال الدائمة وتخضع هذه الآلية لاشراف وزارتي الخارجية في الرباط ومدريد، وستضم مسؤولين من وزارة الخارجية في كل بلد، ومسؤولين من وزارات أخرى لها أهمية خاصة في العلاقات وغيرها من الوزارات والقطاعات بحسب الظروف والمشاكل التي يمكن أن تظهر مثل قطاعات الصيد البحري وتنقل الأشخاص والهجرة والصحة.

ويتضمن نظام الاتصال، وضع آلية ثانية (لجنة ابن رشد) وهي مجموعة عمل مهمتها ادارة الحوار وتعميق الصداقة وتتولى ايجاد مناخ تفاهم وخصوصا على مستوى المجتمع المدني، وتضم هذه اللجنة 5 شخصيات عن كل جانب اضافة الى مسؤول في وزارة الخارجية وأربع شخصيات تمثل خصوصا المجتمع المدني. وستجتمع هذه اللجنة في 31 مارس (آذار) المقبل وسيتقرر لاحقا مكان انعقادها.

● ما هي الخطوات التي تم الاتفاق عليها لاقامة الربط الثابت عبر مضيق جبل طارق؟

ـ لأول مرة توصلنا لاتفاق بإطلاق مشروع الربط الثابت عبر مضيق جبل طارق، بناء على دراسات انجزت في الفترة الماضية، واقترحت عدة بدائل (نفق أو جسر معلق) لاقامة الربط. ولكننا في النهاية قررنا بناء نفق بحري، ويبلغ طوله 24 كلم وستنطلق قريبا أشغال الجزء الأول ويتعلق الأمر بنفق تجريبي سيكون بعد اكتمال المشروع مخصصا للخدمات. واذا تبين ان الأرضية (قاع البحر) مناسبة من الناحية الجيولوجية، فستنطلق أشغال بناء المرحلتين الأساسيتين من المشروع.

ويمكننا بدء اشغال النفق قريبا لكن ذلك سيخضع لمسألة تمويل المشروع والتي تقدر مرحلته الأولى بـ500 مليار بيزيتا اسبانية (4 مليارات دولار)، وهي معطيات صعبة بالنسبة للبلدين. وسنقترح على الاتحاد الأوروبي تمويل المشروع باعتباره شبكة ضخمة للتنقل والمواصلات، اضافة لمساهمة اسبانيا والمغرب، وسندعو رؤوس أموال خاصة للمساهمة.

● ما هي توقعاتكم بشأن تأثيرات اقامة هذا المشروع على علاقات ضفتي المتوسط؟

ـ نتوقع أن تكون التأثيرات ضخمة وستكون اقامة المشروع تجسيدا للارتباط والاتحاد بين أوروبا وافريقيا. وبالنسبة للمغرب واسبانيا فسيحدث التحام جسدي مباشر بين البلدين، وستكون الانعكاسات كبيرة أيضا على مستوى التواصل النفسي.

واضافة للربط الثابت (النفق)، فهنالك جسور أخرى ذات أهمية كبيرة، وأعني مشروع الربط الكهربائي بين جنوب اسبانيا والمغرب عبر مضيق جبل طارق وستزود هذه الشبكة المغرب بالطاقة الكهربائية. ومشروع انبوب الغاز المغاربي ـ الأوروبي الذي ينقل الغاز الجزائري عبر المغرب الى اسبانيا والبرتغال، ومن المتوقع أيضا أن يتم ربط ليبيا بهذا الخط.

● وهل هنالك مفاوضات حاليا مع طرابلس حول مد أنبوب للغاز من ليبيا وربطه بالأنبوب المغاربي ـ الأوروبي؟

ـ ترتبط بالأنبوب حاليا الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال وسينطلق تشغيل الأنبوب في موعده المقرر أي منتصف السنة الحالية. ومستقبلا يمكن الاتفاق على ربط ليبيا التي يوجد بها الغاز أيضا. وسيتم وفي مرحلة لاحقة مد أنبوب جديد لحقول الغاز الليبية.

● وكيف سيتم تمويل مشروع الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا؟

ـ وقعنا في الرباط بروتوكولا ماليا للسنوات الخمس المقبلة يستفيد المغرب بمقتضاه بمساعدات قيمتها 150 مليار بيزيتا اسبانية (1.3 مليار دولار)، وسيخصص جانب منها لتمويل مشروع الربط الكهربائي.

كما درسنا امكانية اعتماد تسهيلات في ما يخص أداء الديون المستحقة لاسبانيا على المغرب، وتبلغ قيمتها 275 مليار بيزيتا (2.2 مليار دولار اميركي).

● وما هي الصيغة التي ستعتمد في مسألة الديون؟

ـ سنعتمد نموذجا مشابها للقرار الفرنسي الذي اتخذته باريس مع المغرب (وتتضمن هذه الصيغة الغاء جزء من الديون واعادة جدول قسم آخر منها وأداء القسم المتبقي بالدرهم المغربي)، ويتعين أن نحصل على موافقة نادي باريس، والتقيد ببعض المقاييس.

● وكيف ستكون خطة التعاون بين البلدين لمكافحة المخدرات والتهريب؟

ـ هنالك اتفاق تام بين سياسة البلدين في ميدان مكافحة المخدرات والتهريب. وتم الاتفاق على تشكيل مجموعة عمل مشتركة باشراف ادارة الجمارك في البلدين، وستتولى بحث الصيغ المناسبة لتعاون جمركي مكثف في ميدان مكافحة المخدرات والتهريب. وسنساهم في برنامج تعاون واسع لتنمية مناطق شمال المغرب لمساعدة السكان على تعويض مداخيلهم من التهريب. لأن التهريب وان كان غير مشروع فانه يشكل بالنسبة لفئات واسعة مصدر دخل.

كما تم الاتفاق على اعتماد آلية بين وزارتي داخلية البلدين في مجال مكافحة المخدرات.

● وكيف تقيمون الأوضاع في منطقة المغرب العربي؟

ـ هنالك اختلاف بين أوضاع دول المغرب العربي. وبالنسبة للمغرب فنحن نعتبره يسير في اتجاه واعد، فهنالك نمو اقتصادي قوي وبرامج للتخصيص وتحديث الاقتصاد المغربي وتحرير التجارة الخارجية. ولكنني أرى أن الأمور مختلفة نسبيا في الجزائر، رغم ما تحمله من معطيات مشجعة، فهنالك خطوة ايجابية تحققت وتتمثل في الانتخابات الرئاسية والمشاركة الهامة التي سجلت فيها. ولكن ينبغي ان تتطور الوضعية ليكون الحوار مع القوى والأحزاب الديمقراطية لاندماجهم في العملية السياسية.

● يواجه اتحاد المغرب العربي مصاعب، وفي الآونة الأخيرة شهدت العلاقات الجزائرية ـ المغربية توترا، فكيف تتصورون مستقبل هذا الاتحاد في سياق واتجاه الاندماج بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط؟

ـ بالنسبة لنا، فان أية صيغة جهوية للاندماج تتوخاها دول المنطقة تعتبر صيغة جيدة، واتحاد المغرب العربي يمكنه أن يكون كذلك. لكن قيام مجموعة جهوية لا ينبغي أن يقتصر على الأبعاد السياسية لأن المهم هو قيام اندماج اقتصادي بين دول جنوب المتوسط واعتماد استراتيجية شاملة وجدية لازالة الحواجز القائمة بين هذه الدول.

وأعتقد أن المغرب العربي يمكنه أن يشكل مجموعة منسجمة اذا توخت دوله استراتيجية مشابهة لاستراتيجية بناء الوحدة الأوروبية، لكن منطقة المغرب العربي ما تزال تعيش مشاكل وخصوصا مشكلة الصحراء التي تبعد الجزائر عن المغرب، وأمل أن تتم تسوية المشكلة في اطار حوار بين الأطراف المعنية، لتسهيل المعطيات والقرار بالنسبة للأمين العام للأمم المتحدة كي يتمكن من تنظيم الاستفتاء.

● اقترح العاهل المغربي منذ سنوات بعث خلية تفكير مشتركة مع اسبانيا لبحث موضوع سبتة ومليلية، فهل سيكون طرح الموضوع ممكنا ضمن آلية الحوار والتفاهم التي اتفقتم على انشائها؟

ـ على مستوى الجوهر هنالك تباين كبير في مواقف الجانبين، وفي هذا الصدد لم نبحث الموضوع ولن يكون مجديا لأن مواقف كل طرف واضحة. ولكن يوجد منظور شامل لادماج مناطق الشمال المغربي بشكل افضل ومحاربة التهريب والمخدرات، ونحن مستعدون لاتخاذ خطوات عملية والعمل معا، وقد بدأنا فعليا بعض الاجراءات في مجال مكافحة التهريب.

● بعد توقيع اتفاقية الصيد البحري والشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، هل هنالك خلافات ماتزال تشوب العلاقات الثنائية؟

ـ لقد سويت الأمور والخلافات حول الصيد منذ توقيع الاتفاقية، ولا توجد الآن خلافات بين البلدين.

● كيف تنظرون لمستقبل العلاقات اذن، أليست معرضة لتجدد الخلافات؟

ـ عالجنا كل المشاكل التي كانت قائمة بيننا، ولا توجد الآن خلافات. وسنساعد المغرب ونعمل معاً من أجل أن يعتمد البرلمان الأوروبي اتفاقيتي الصيد والشراكة.

ولا يمكننا الآن أن نتوقع حدوث مشاكل معينة، لأنه أمر لا يمكن توقعه. وبأية حال فقد اتفقنا على تأسيس لجنة اتصال دائمة تهتم بأي مشكلة طارئة.

● في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الأمن قرارا بشأن العراق، قام مسؤول في وزارة الخارجية الاسبانية في الأيام الماضية بزيارة الى بغداد، فماذا تحمله هذه الزيارة؟

ـ كل ما في الأمر أننا أردنا الاطلاع عن قرب على الأوضاع في العراق، بعد القرارات التي اتخذها مجلس الأمن، واستكمال تنفيذها من قبل العراق. وما نريده هو تجنب معاناة الشعب العراقي، ومستعدون أن نتابع بعين صداقة، أي تطور ايجابي من جانب بغداد كي نتمكن من مساعدة العراق.

● ما هي الخطوات المتبقية في التزامات العراق كي يرفع الحظر نهائيا؟

ـ اسبانيا لا تضع شروطا، وانما هنالك شروط وضعتها الأمم المتحدة، ولا يمكننا فعل شيء آخر غير ما يقرره مجلس الأمن. ولكننا نريد كاصدقاء للشعوب العربية، أن نكون الأوائل وفي الوقت المناسب ميدانيا لتقديم المساعدة. وذلك عندما تستوفى شروط الأمم المتحدة.

● الا تعتقدون أن وجود آليتين للتعاون والاندماج الاقليمي في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط احتضنتهما برشلونة والدار البيضاء، يمكن أن يحدث نوعا من التضارب أو التنافس، فهل بحثتم مع العاهل المغربي أفكارا للتنسيق بين هذه الآليات؟

ـ نعتقد أن الآليتين متكاملتان، فعلى المستوى الاقتصادي تركزت الأعمال في مؤتمر برشلونة على الجانب الحكومي بينما كان التركيز في مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصادي على القطاع الخاص.

● قدمت عدة دول من جنوب المتوسط ترشيحها لاحتضان مؤتمر الأمن والتعاون المتوسطي الثاني، وضمنها المغرب فهل أيدتم هذا الترشيح؟

ـ أيدنا عقد المؤتمر الثاني بالمغرب، وهنالك اتجاه عام في هذا الصدد، لكن توجد مشكلة صغيرة وهي اشتراط سورية عدم عقده في عاصمة عربية بحضور اسرائيل. ولكننا نعتقد أن هذه المسألة مرتبطة بالتطور الذي يمكن أن يحدث على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل.

● كيف تنظرون لمسار المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية، وما هو الدور الأوروبي في هذا الصدد؟

ـ هنالك أمل وتفاؤل بتقدم المفاوضات بين سورية واسرائيل خلال هذه المرحلة، وتتعلق سورية أي تقدم في هذا المسار بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وهنالك مشكلة ترتيبات الأمن بين الجانبين. وقد انطلقت المفاوضات من جديد حول هذه القضايا. وسيقوم وفد من «الترويكا» الأوروبية في الأيام القليلة المقبلة بزيارة لسورية واسرائيل، للقيام بمهمة تقريب وجهات نظر الجانبين.

● من مدريد كانت انطلاقة مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، فهل تخفي اسبانيا أدوارا أخرى؟

ـ بدأنا عملية السلام من مدريد، وواصلنا الجهود في «برشلونة»، وهو ما يؤكد الدور الخاص الذي تلعبه اسبانيا من أجل السلام في الشرق الأوسط ونرغب دائما في تقديم المساعدة من أجل بناء السلام والقيام بمساع بين الأطراف، بارادة وتصميم وبتعاون مع كافة الأطراف ثنائيا واقليميا على مستوى الاتحاد الأوروبي.

● ما هو الدور الذي تقوم به اسبانيا بحكم موقعها الجغرافي ورصيدها التاريخي، من أجل وصل أوروبا بالعالم الاسلامي وتنشيط الحوار بين الحضارات، في فترة تشهد تنامي ظواهر التطرف والعنصرية، وهل تطرقت المباحثات المغربية ـ الاسبانية لهذا الموضوع؟

ـ يشكل هذا الموضوع مجال اهتمام مشترك بين المغرب واسبانيا، ومن الطبيعي أن يطرح للحوار وتبادل الآراء خلال لقاءاتنا.

وقد شكلت اسبانيا تاريخيا مركز تسامح وحوار، ونعتقد أن الديانتين المسيحية والاسلامية منسجمتان وعلينا أن نكون دائما في اطار الاحترام المتبادل. والمشكلة المطروحة عالميا تكمن في استخدام هذا الدين أو ذاك كوسيلة للمواجهة ومحاربة الحضارة. أذن تطرح المشكلة عندما يستخدم الاسلام ضد الحضارة الغربية والعكس أيضا عندما تستخدم المسيحية ضد الاسلام والحضارة الاسلامية، وفي هذا الاطار تظهر مشاكل التطرف والاقصاء وهو أمر نعتبره غير مقبول ونتمسك بفكرة احترام الآخر والاعتراف المتبادل بين الجميع.

وقد أقر مؤتمر برشلونة عدة توصيات وقرارات للحوار بين الحضارات وتقوية التبادل الثقافي بين ضفتي المتوسط من خلال تكثيف البعثات العلمية والطلابية وتنظيم اللقاءات والندوات، وخلق جسور حوار وتعاون بين الجامعات والمؤسسات الثقافية. وتقوم اسبانيا بدورها في هذا الاطار.

الشيخ غالب الأجدع يروي لـ«الشرق الأوسط» الجانب الآخر من أحداث العين

تدخل علي صالح حسم المواجهة العسكرية والداخلية حاولت اعتقال ضيوفي من آل اسلم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

انتقد الشيخ غالب ناصر الأجدع احد كبار مشايخ قبائل مأرب اليمنية اسلوب القوة الذي استخدمته قوات الامن اليمنية مع رجال قبيلة آل اسلم في اعقاب افراجهم عن السياح الفرنسيين الذين كانوا قد اختطفوهم واحتجزوهم في منطقة العين ـ في محافظة شبوة. وقال ان ما حدث يناقض ما كان قد توصل اليه المفاوضون من الحكومة ورجال القبائل.

وكانت اشتباكات قد نشبت بين افراد من هذه القبيلة وقوات الامن عقب افراجهم عن السياح وادت الى مقتل اثنين وجرح آخرين.

واكد الشيخ الاجدع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس علي عبد الله صالح هو الذي حسم المواجهة المسلحة التي حدثت في منطقة العين والتي كادت ان تتحول الى معركة «يعلم الله وحده الى اين كانت ستمضي».

وقال ان توقف الاشتباكات حدث بناء على اتفاق بين رجال القبائل وقادة الحملة العسكرية، بان يوقف الطرفان اطلاق النار وأن يغادر الجميع المنطقة ويتوجهوا الى صنعاء لحسم الخلاف. واكد ان زين الله دومان المتهم في حادث اختطاف سابق وطالب رجال قبيلته باطلاق سراحه من السجن موجود حاليا بين اهله يتلقى التعازي في مقتل ابن عمه الذي لقي حتفه في المواجهة ـ وانه لا يوجد في السجن أي شخص من الذين اشتركوا في الاشتباكات، وانما هناك مجموعة من اقاربهم ممن اعتقلتهم السلطات كرهائن. وكان مطلب اطلاق سراح دومان وراء اختطاف القبيلة للسياح الفرنسيين الـ17 لمدة 4 ايام اواخر الشهر الماضي.

وقال الشيخ الأجدع ان الرئيس علي عبد الله صالح أصدر تعليماته باطلاق سراح هؤلاء الرهائن وبحل الخلاف الذي كان سببا في لجوء آل أسلم الذين ينتمي اليهم اسرة دومان الى اختطاف الرهائن الفرنسيين ثم الافراج عنهم وهو الخلاف التجاري الذي نشب بين دومان وآخرين ولم تتمكن الجهات المختصة من حسمه خلال الأشهر الماضية.

واكد الشيخ الأجدع الذي كان احد المفاوضين الرئيسيين الذي تمكنوا من وضع حد للمواجهة المسلحة التي حدثت عقب اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين ـ ان رجال القبائل لجأوا الى خطف الفرنسيين ليلفتوا فقط اهتمام القيادة السياسية ويدعونها لحل مشكلتهم. ودلل على ذلك بانهم عاملوا الفرنسيين معاملة حسنة ولم يلحقوا بهم اي اذى ثم اطلقوا سراحهم بعد ان تم لهم ما ارادوا. واعتبر ان رد فعل قوات الأمن كان عنيفا ومبالغا فيه خاصة عندما قرر قادة الحملة العسكريين نسف المنطقة بقذائف الكاتيوشا دون تمييز.

وقال الشيخ الأجدع: ان وزارة الداخلية ارادت القاء القبض على من اعتبرتهم متهمين دون أن تراعي خلفية المشكلة وطبيعة الناس، «حتى ان الخلاف حول هذه القضية اوشك على التحول الى مشكلة اخرى لولا ان الرئيس علي عبد الله صالح هو الذي احتوى الموقف».

ونفى الشيخ الأجدع ان تكون قوات الأمن قد تمكنت من القبض على أحد المتهمين بالقوة مؤكدا ان المواجهة انتهت بشكل سلمي، وان الجميع ممن اشتركوا فيها غادروا المنطقة الى العاصمة صنعاء وبعدما تدخل رئيس الدولة عاد بعضهم الى المنطقة لاصلاح الأضرار التي اصابت منازلهم، وبعضهم ما يزالون في صنعاء في انتظار نتائج التحقيق النهائية في القضية.

واعرب عن امله في ان تتمكن السلطات المختصة من وضع حد لحالة التسيب والانفلات الاداري الذي تعاني منه بعض الدوائر الحكومية، وبالتالي حل مشاكل الناس في الوقت المناسب قبل ان تتطور، ويضطر البعض الى اللجوء لأساليب قد لا يقبلها البعض الآخر.

وكان الشيخ غالب الأجدع قد تحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب انباء عن تعرض منزله في صنعاء للحصار من قبل قوات الأمن التي طالبته بتسليم بعض العناصر المطلوبة للتحقيق. وقد اكد انه يستضيف مجموعة من ابناء دومان وآل اسلم وان وزارة الداخلية ارادت القاء القبض على بعضهم، لكنه نفى ان يكون منزله قد تعرض للتطويق، واعتبر ان اية محاولات من هذا القبيل لن تؤدي سوى الى تاجيج المشكلة.

وكانت وزارة الداخلية قد اكدت بعد الافراج عن السياح الفرنسيين انها القت القبض على المتهمين بخطفهم. لكن الشيخ الأجدع اكد من جانبه ان هؤلاء الأربعة اتوا الى صنعاء مع بعض الفرنسيين كمرافقين، وليتفاوضوا نيابة عن بقية رجال قبيلتهم. كما نفى الشيخ الأجدع أن تكون قوات الأمن تمكنت من القاء القبض على مجموعة اخرى بعد المواجهة المسلحة، واكد ان المجموعة الأخيرة ايضا وصلت الى صنعاء لاستكمال المفاوضات بشأن حل المشكلة الرئيسية التي تسببت في الأزمة، وهي التي استضافها في منزله لعدة ايام.

فلسطيني ينقل متاعه امس بين الحاجزين الاسرائيلي والفلسطيني عند معبر ايرتز الفاصل بين غزة واسرائيل (رويتر)

تونس تؤكد تبادل الدبلوماسيين مع إسرائيل في أبريل المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة التونسية ان وزارة الخارجية التونسية رشحت خميس الجناوي رئيسا لمكتب رعاية المصالح التونسية في اسرائيل.

وأضافت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الخارجية التونسية تبادلت خلال الايام الماضية المذكرات مع وزارة الخارجية الاسرائيلية حول ترتيبات افتتاح مكتبي رعاية المصالح في كلا البلدين في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر انه اعلن عن اقامة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين تونس واسرائيل في اعقاب اللقاء الذي جرى في واشنطن بين الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي وايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي بحضور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وذلك في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويذكر ان الدبلوماسي التونسي خميس الجناوي كان قد شغل عدة مناصب دبلوماسية في سفارتي تونس في كوريا الجنوبية والهند.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل اعلنت اول من امس وعلى لسان نائب وزير خارجيتها ايلي ايان انها عينت الدبلوماسي شالوم كوهين رئيسا لمكتب رعاية مصالحها في العاصمة التونسية.

وكوهين هو يهودي من مواليد تونس هاجر الى اسرائيل عندما كان عمره 11 عاما قبل حرب يونيو (حزيران) 1967 وكان والده رئيس المجموعة اليهودية التونسية في الخمسينات التي كان يبلغ تعدادها 110 آلاف يهودي وتقلص هذا العدد بشكل كبير بعد حرب 67 حيث هاجرت اعداد كبيرة منها الى فرنسا ثم الى اسرائيل.

وتحظى الجالية اليهودية في تونس بمعاملة حسنة على جميع الاصعدة حيث انهم يعاملون كمواطنين تونسيين في الحقوق والواجبات عدا الخدمة العسكرية ولهم كنيس شهير في احد اهم شوارع العاصمة التونسية وهو شارع الحرية.

كما ان الجالية اليهودية موجودة بكثرة في مدينة جربة الساحلية حيث يوجد معبد من اهم المعابد اليهودية وهو كنيس «الغريبة» الذي يزوره سنويا الآلاف من يهود العالم.

ويذكر ان تونس كانت قد افتتحت في الآونة الاخيرة مكتبا تمثيليا في غزة على راسه محمد الاجنف.

الرئيس الإسرائيلي يستقبل السياسي المغربي المحجوبي أحرضان

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الاسرائيلي عزرا فايتسمان المحجوبي احرضان الامين العام لحزب الحركة الوطنية الشعبية الذي يقوم بزيارة لإسرائيل منذ يوم الاثنين الماضي.

وقدم فايتسمان لاحرضان لمحة عن المفاوضات الجارية حاليا بين إسرائيل وسورية وعن عملية السلام بصفة عامة، واكد له مدى التقدير والاحترام الذي يحظى به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في إسرائيل تقديرا للدور الذي قام به في التقريب بين العرب وإسرائيل. وكان احرضان، وهو أول زعيم حزب سياسي مغربي يزور إسرائيل، قد اجتمع ايضا مع إيلي دايان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي وإسحاق ليبانون مدير قسم المغرب العربي في الخارجية الاسرائيلية، وتم خلال اللقاءين استعراض العلاقات المغربية ـ الاسرائيلية والتطورات التي تشهدها عملية السلام في الشرق الاوسط والدور الذي لعبه المغرب وما زال يلعبه في دفع هذه العملية. وزار احرضان أيضا مقر البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) واجتمع مع رئيسه شيفاح فايس لأكثر من ساعة كما التقى بزعيم تكتل الليكود اليميني المعارض بنيامين نتانياهو ومع مجموعة من النواب العرب في الكنيست من بينهم عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي والنائب نواف مصالحة وكذا مع العديد من اعضاء الكنيست المتحدرين من اصل مغربي.

ودار الحديث خلال لقاء احرضان ونتانياهو حول موقف الاخير من السلام مع العرب وخاصة ما يتعلق بالفلسطينيين. وتحدث احرضان عن ضرورة ايجاد حل دائم لهذه القضية يكفل حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في إطار اخوة حقيقية.

وقام احرضان أمس الاول بزيارة للمسجد الاقصى بمدينة القدس المحتلة، وادى الصلاة به. كما حضر مأدبة عشاء اقامتها على شرفه وزارة الخارجية الاسرائيلية وهي الجهة التي وجهت له الدعوة لزيارة إسرائيل. في السياق نفسه، كان مقررا ان يصل أحرضان امس إلى قطاع غزة للالتقاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

لوكربي على جدول أعمال مؤتمر الشعب العام الليبي

سرت (ليبيا) ـ أ.ف.ب: بحضور اعضائه الـ600 بدأ امس مؤتمر الشعب العام الليبي اعمال دورته السنوية في سرت بشمال البلاد حيث من المقرر أن تتصدر السياسة الخارجية المناقشات. فقد اكد امين شؤون المؤتمرات الشعبية في مؤتمر الشعب العام احمد ابراهيم أن ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية ستكون ضمن المواضيع التي سيناقشها المشاركون في الاجتماع. وقال ابراهيم ان «قضية لوكربي ستكون ضمن بنود السياسة الخارجية».

يذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا تطالبان ليبيا بتسليمهما مواطنين ليبيين يتهمهما القضاء الاميركي والبريطاني بالمشاركة في الاعتداء على طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة «بان ام» الاميركية الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا في عام 1988 فوق لوكربي (اسكتلندا).

وزير خارجية جنوب أفريقيا ينفي التوسط حول الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

نفى ألفريد انزو وزير خارجية جنوب افريقيا قيام بلاده باية مساع للوساطة بين الرباط والجزائر في موضوع الصحراء، وأكدت مصادر برلمانية مغربية لـ«الشرق الأوسط» في الرباط أمس في اعقاب اجتماع عقده انزو مع محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي، أنه نفى نفيا قاطعا وجود اية وساطة او مساع لبلاده بشأن الصحراء. ونسبت المصادر لوزير خارجية جنوب افريقيا قوله خلال لقائه بالبرلماني المغربي، أن مسؤولا في جبهة البوليساريو اتصل به في الجزائر «وأبدى رغبته في قيام حوار مباشر مع المغرب، لكن ذلك لا يعني انني اقوم باية وساطة مع المغرب» وأكد انزو أن زيارته للرباط تدخل في إطار ثنائي رسمي وتهدف لتمتين العلاقات مع المغرب.

ومن جهته قال مسؤول مغربي في وزارة الخارجية المغربية ان «ملف الصحراء بين أيدي الأمين العام للأمم المتحدة الذي يتولى السهر على تنفيذ خطة الاستفتاء وأن الرباط متعاونة كليا في هذا الصدد وتؤكد تمسكها بحق كافة المتحدرين من الصحراء في المشاركة في الاستفتاء» مؤكدا رفض المغرب «الحوار مع البوليساريو».

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل الليلة قبل الماضية وزير خارجية جنوب افريقيا في القصر الملكي بالصخيرات وبحضور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمستشار عبد الهادي بوطالب.

وفاة الممثل المصري عادل أدهم

القاهرة ـ أ.ف.ب: توفي الممثل السينمائي والمسرحي المصري عادل ادهم امس في مستشفى الجلاء العسكري في القاهرة عن 68 عاماً لإصابته بسرطان الرئة.

وقال مصدر في المستشفى إن ادهم الذي بدأ مشواره مع السينما المصرية في أواخر الأربعينات، أدخل المستشفى بعد عودته من باريس في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي حيث كان قد أرسل للعلاج على نفقة الدولة المصرية قبل أشهر. وكان الأطباء الفرنسيون قد نصحوا بعودته إلى القاهرة «لأن حالته ميؤوس منها».

يذكر أن عادل ادهم الذي اشتهر بتمثيل دور الباشا الارستقراطي أو رئيس العصابة الشرير شارك في 180 فيلماً مصرياً واشتهر بلقب «البرنس» والممثل «ذي الألف وجه» وآخر أفلامه فيلم «علاقات مشبوهة» الذي لم يعرض بعد.

العنصر يحذر من تحول الحملة ضد التهريب إلى تصفية حسابات

اليازغي يتحدث عن وجود 3 حكومات في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا محند العنصر الامين العام لحزب الحركة الشعبية المغربي والممثل بتسعة وزراء في الحكومة الحالية الى ان لا تتحول حملة مكافحة التهريب الى تصفية حسابات، مشددا على ضرورة ان تتسم الحملة بالعدالة والاستمرارية والهدوء.

وقال العنصر في تصريحات ادلى بها في الرباط إنه لضمان استمرارية هذه الحملة يجب مراجعة عمل المنافذ التي تدخل منها السلع والمواد المهربة والتحكم في آلياتها في اطار نزيه ومشروع. وعبر العنصر عن تأييد حزبه للحملة لكنه الح على ضرورة تنفيذها باسلوب متحضر. ولاحظ العنصر ان الحملة لا تستهدف صغار المهربين بل تسعى الى ان تبين ان القانون يسري على الجميع.

وكان عدد من كبار التجار وموظفي الجمارك والمالية قد قدموا للمحاكم في اطار الحملة ضد التهريب، وطال ذلك المدير العام للجمارك وكذا المدير العام السابق لنفس المؤسسة.

وعلى صعيد الأوضاع السياسية اعلن العنصر ان احزاب الوفاق المساندة للحكومة ترحب بالتناوب الذي تفرزه صناديق الاقتراع، مشيرا الى انهم على استعداد لان يلعبوا دور المعارضة البناءة مراعاة لمصلحة البلاد رغم ان لديهم اغلبية عددية داخل البرلمان الحالي.

والى ذلك انتقد احد قادة المعارضة الأداء الحكومي، وقال محمد اليازغي نائب الامين العام للاتحاد الاشتراكي ان المغرب توجد به حاليا ثلاث حكومات: الاولى يترأسها عبد اللطيف الفيلالي، والحكومة الثانية يترأسها وزير نافذ، في حين يترأس الحكومة الثالثة على حد قوله أحد مستشاري العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ودعا اليازغي للاسراع بانجاز التعديل الدستوري الذي كان العاهل المغربي قد اشار اليه في وقت سابق حتى يتسنى الخروج من وضعية وصفها بانها شاذة ولا مثيل لها.

تأجيل محاكمة «قيادات الصعيد» المصرية

القاهرة: من جمال احمد

تواصل محكمة أمن الدولة العليا في مصر اليوم سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية تنظيم الاغتيالات الكبرى، التي تضم 23 متطرفا متهمين بالتخطيط لاغتيال عدد من الوزراء والمحافظين ورجال القضاء وقيادات الشرطة وحيازة كميات كبيرة من المتفجرات.

وبالنسبة لقضية «قيادات الارهاب في الصعيد» قررت المحكمة تأجيل نظرها الى شهر مارس (آذار) المقبل، بناء على طلب الدفاع عن المتهمين، للاطلاع على ملف القضية والاستعداد للمرافعة، ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية 32 متطرفا، بينهم 8 هاربين، ابرزهم رفعت زيدان، كما تضم قائمة الاتهام ارتكاب 9 حوادث تخريبية في اسيوط وابو تيج عام 1993، واغتيال مساعد مدير امن اسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي.

أنباء عن اشتباكات على الحدود بين السودان وإثيوبيا

اديس ابابا ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

تجددت الاشتباكات المسلحة الليلة قبل الماضية على الحدود الاثيوبية ـ السودانية، طبقاً لرواية شهود العيان من سكان بلدتين حدوديتين في اثيوبيا، وذلك في مظهر لتصاعد التوتر بين البلدين، الذي بدأ بسبب الأزمة حول ايواء السودان 3 مصريين تطالب أثيوبيا بتسليمهم، للاشتباه في مشاركتهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي.

وفي باريس أعلن السفير السوداني لدى فرنسا نور الدين ساتي امس، ان الخرطوم وافقت على تولي الشرطة الجنائية الدولية «انتربول» ملف المطلوبين الثلاثة، الذين دعا قرار اصدره مجلس الأمن الدولي أخيرا الحكومة السودانية لتسليمهم.

وقال ساتي في مؤتمر صحافي انه «حسب علمه فان الاشخاص الثلاثة غير موجودين في السودان». لكنه أشار الى ان بلاده «واسعة جداً، يصعب ضبط حدودها» وان الحكم في الخرطوم «لا يدعي السيطرة على حدود بلاده كلها».

وفي حين اعتبر ساتي ان التحول الذي نشأ في موقف إثيوبيا ناتج عن «تعرضها لضغوط» لم يحدد مصدرها، لم تدل الحكومة الأثيوبية باي بيان رسمي عن الاشتباكات الحدودية، وفي غيبة التأكيد الرسمي لما حدث، لم يستطع السكان الاثيوبيون، الذين تحدثت اليهم وكالة «رويتر» للأنباء ـ تأكيد ما اذا كان القتال وقع بين القوات الأثيوبية والسودانية، أم انه كان بين قوات حكومية ومتمردين ضد سلطة اديس ابابا.

الترابي يقدم ترشيحه للانتخابات التشريعية

الخرطوم ـ أ.ف.ب: علم من مصادر اللجنة المكلفة التحضير للانتخابات العامة في السودان امس ان زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان الدكتور حسن الترابي سيقدم ترشيحه للانتخابات التشريعية التي ستجري في مارس (آذار) المقبل.

وسيترشح الترابي في حي الصحافة الواقع جنوب شرق الخرطوم حيث خسر في الانتخابات الديمقراطية التي جرت في العام 1986 واوصلت الصادق المهدي الى الحكم.

وسيقدم عدد من قادة الجبهة القومية الاسلامية ترشيحاتهم في الخرطوم. ومن بين هؤلاء القادة وزيران هما وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ووزير الطاقة والمعادن عوض احمد الجاز.

وتنتهي مهلة تقديم الترشيحات يوم السبت.

موجز

يلماز يريد الائتلاف مع أربكان

● اعلن مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الام» التركي المكلف بتشكيل الحكومة، أمس انه سيحاول تشكيل ائتلاف مع حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان «لتجنب ترك البلاد من دون حكومة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن يلماز قوله في مؤتمر صحافي عقده في أنقرة بعد فشل محادثاته مع زعيمة حزب «الطريق القويم»، تانسو تشيلر، لتشكيل ائتلاف: «سنباشر محادثات مع حزب الرفاه لتشكيل حكومة». وأضاف «ان السيدة تشيلر بطموحها الجامح للبقاء على رأس الحكومة شكلت العائق الاساسي امام قيام ائتلاف» بين حزبي اليمين الرئيسيين في تركيا حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم. (ص2)

الأمن التركي يشتبك مع «حزب الله»

● قالت الشرطة التركية امس ان قوات الأمن قتلت ثلاثة من اعضاء جماعة اسلامية مسلحة في تبادل لاطلاق النار في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية. وأضافت ان متطرفين اعضاء في جماعة «حزب الله» قتلوا في اشتباك وقع الليلة قبل الماضية بالقرب من بلدة بيرينجليك في اقليم ديار بكر حسبما نقلت «رويتر». ووجهت للحزب الذي لا يعتقد ان له صلة بجماعة «حزب الله» في لبنان اتهامات في جرائم القتل الغامضة لعشرات ممن يشتبه بانهم انصار للثوار الأكراد في السنوات الأخيرة.

ولي عهد الأردن يزور المغرب

● توجه الامير حسن ولي عهد الاردن الى الرباط أمس في زيارة عمل قصيرة للمملكة المغربية بدعوة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان الدكتور هاني الملقي رئيس الجمعية العلمية الملكية الامين العام للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا رافقه في هذه الزيارة، اضافة الى سكرتيره الثقافي الامير غازي بن محمد والمستشار محمد السقاف.

وزارة العدل الأردنية تسحب طعنها في انتخابات المحامين

● قرر وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي سحب الطعن المقدم من وزارة العدل ضد نقيب ومجلس نقابة المحامين لدى محكمة العدل العليا، والمتعلق بانتخابات النقابة التي جرت في شهر مارس (آذار) من العام الماضي، وذلك اثر لقائه بمجلس نقابة المحامين امس. هذا ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» في عمان امس.

احتفال تونسي ـ جزائري بذكرى ساقية سيدي يوسف

● تبادل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ونظيره الجزائري الامين زروال رسائل بمناسبة الذكرى السنوية الـ 38 للقصف الجوي الذي تعرضت له بلدة ساقية سيدي يوسف التونسية من قبل الطيران الفرنسي وخلف القصف في 8 فبراير (شباط) من سنة 1958 خلال حرب التحرير الجزائرية عشرات القتلى في صفوف السكان بينهم لاجئون جزائريون. ووفقا لوكالة الانباء الاسبانية اعرب بن علي في رسالته عن رغبة تونس في تعزيز التعاون مع الجزائر وتقوية العلاقات مع بلدان اتحاد المغرب العربي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

هدام يبدي

الضرورية التي تسمح للوفد باللقاء بحرية مع زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بلحاج لمناقشتهما في كيفية تنفيذ البند الأول من وثيقة العقد الوطني، التي وقعت عليها احزاب المعارضة الرئيسية في لقاء روما وهو البند المتعلق ببدء مفاوضات حقيقية مع الحكم.

إلا أن مصادر في الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» رأت أن مبادرة هدام «لا معنى لها» في هذا الظرف بالذات، وأشارت إلى أن الجبهة قدمت من المبادرات ما يكفي بدءاً بما ورد في وثيقة «العقد الوطني» وانتهاء برسالة رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الشيخ رابح كبير «المفتوحة» إلى الرئيس الأمين زروال بعد فوز الأخير بانتخابات الرئاسة الجزائرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأضافت المصادر أن لجبهة «الإنقاذ» وفداً في الجزائر «يمثله شيوخها المفرج عنهم (عمر عبد القادر، علي جدي، كمال قمازي وعبد القادر بو خمخم) وإذا أرادت السلطة الحوار ما عليها سوى مفاتحة هؤلاء الشيوخ».

وكان من المتوقع أن تصدر الهيئة التنفيذية للجبهة بياناً أمس رداً على مبادرة هدام.

ويعدما تطرق البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه إلى سرد للأزمة وبداياتها وتطوراتها والخسائر التي ترتبت عليها حتى الآن قال إن وفد «الإنقاذ» الذي شارك في لقاء روما، مع أحزاب المعارضة الرئيسية، جاء إلى ستوكهولم ليعيد تأكيد التزام «الإنقاذ» من أجل التوصل إلى السلام، وتأكيد التزامها بوثيقة «العقد الوطني» (اتفاق روما)، وهو التزام من أجل حل سلمي عادل للنزاع.

وقال البيان إن جبهة «الإنقاذ» تعتقد أن العقد الوطني لا يزال حتى الآن يعتبر الصيغة الوحيدة المتوفرة من أجل حل سياسي حقيقي للأزمة في الجزائر لأنه يعزز:

● إعلان الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 (حرب التحرير الجزائرية).

ويعتبر مكونات الشخصية الجزائرية هي الإسلام والعربية والأمازيغية وان الثقافتين واللغتين (العربية والأمازيغية) تساهم في تطوير هذه الشخصية دون أي استثناء.

● نبذ العنف كوسيلة للبقاء في السلطة أو الوصول إليها.

● نبذ الدكتاتورية بغض النظر عن طبيعتها وشكلها، واحترام الحقوق الشخصية واحترام حق الشعب في الدفاع عن مؤسساته المنتخبة.

● احترام الشرعية الشعبية (الإرادة الشعبية) واحترام التناوب السياسي (تداول السلطة) عبر الانتخاب الشعبي.

وأن المؤسسات المنتخبة بحرية لا يمكن مساءلتها إلا عبر إرادة الشعب.

● ضمان الحريات والفصل بين السلطات وسيادة سلطة القانون.

● «العقد الوطني» يعزز ويضمن «عدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية» والتعددية الحزبية.

وقال البيان: إن البعثة البرلمانية «للإنقاذ» في الخارج إسهاماً منها وبنشاط من أجل التوصل إلى الحل السلمي قررت إرسال وفد إلى الجزائر يضم ثلاثة من أعضائها وهم:

ـ الشيخ أحمد الزاوي عضو مجلس الشورى للإنقاذ وعضو البرلمان المنتخب.

ـ راشد زياني شريف، عضو مجلس الشورى للإنقاذ وعضو البرلمان المنتخب.

ـ أنور هدام عضو البرلمان المنتخب ورئيس الوفد.

والشيخ أحمد الزاوي محتجز في بلجيكا منذ اعتقاله في مارس (آذار) 1995 إثر كشف شبكتي تسليح تابعتين للجماعات المسلحة الجزائرية واعتقال 12 شخصاً من عناصرها في عدد من المدن البلجيكية. وقررت السلطات البلجيكية إبعاد الزاوي إلى الخارج وتواصل في نفس الوقت احتجازه ريثما تقبله دولة ما.

أما بالنسبة لراشد زياني شريف فإن مصادر الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» نفت معرفتها أو علمها به. أما عن «مجلس الشورى» فإن المصادر اعتبرت أن الأحداث تجاوزته وقالت «عندما كانت الجبهة حزباً معترفاً به كان لها مجلس شورى ولكن بعدما حلت الجبهة تبدلت الأمور فبعض أعضاء المجلس اعتزلوا وبعضهم اعتقلوا وآخرون منهم استشهدوا في حين هناك آخرون قيد الملاحقة.

متطوعون

ويبدو ان «الارهابيين» لا يحبذون قيام «السيبر اينجلس» بمراقبة الشبكة ورصد الاحاديث الدائرة عبرها وقيامهم بحماية الاطفال من الصور والمواد الخلاعية.

وقامت مجموعة من «السيبر اينجلس» بتقديم المشورة للحكومة الالمانية لحماية شبكة معلوماتها بعدما تمكنت بنجاح من اكتشاف شبكة للدعارة في الانترنت واخرى تشجع على الغرائز الحيوانية وتهديدات بالموت لافراد.

و«السيبر اينجلس» اشتقت في الواقع من «الجارديان اينجلس» كفرع لها وذلك في يونيو (حزيران) 1995 عندما قام مؤسس الاخيرة ورئيسها كيرتس سلوا بذكر عنوانه الالكتروني في برنامج اذاعي في نيويورك. وفورا تلقت المنظمة اكثر من 300 رسالة الكترونية من اباء وامهات قلقين على سلامة اطفالهم من شرور بعضهم. فاكتشفت منظمة «جارديان اينجلس» ان البعض بحاجة لها لمراقبة النشاطات الاجرامية عبر الشبكات الالكترونية، كما يفعلون تماما في شوارع المدن في الكثير من البلدان.

ويبلغ عدد اعضاء «سيبر اينجلس» 450 فردا من كافة الاعمار ويتوزعون على نطاق العالم كله من ماليزيا الى البرازيل والامارات العربية المتحدة. والمهم في الامر انه ينضم الى المنظمة نحو 5 الى عشرة متطوعين يوميا.

لكن من المؤسف ان «القصف الالكتروني» المتواصل يمنعهم من العمل بشكل فعال لا سيما لدى قيامهم بالتحريات والاستقصاءات والذي يزيد من صعوبة عملهم ان السلطات الرسمية لا تقدم لهم يد العون لا سيما ان بعض القوانين تتخلف نحو 40 عاما عن تقنية وعلوم اليوم. كما يقول هاتشر لمد المتطوعين الدائمين في «سيبر اينجلس» واستاذ التاريخ السابق في جامعة لندن في انجلترا الذي يعمل حاليا من مقر المنظمة الواقع في مدينة لوس انجليس في الولايات المتحدة.

قضايا الاقتصاد

الاقتصادي بين بلاده والولايات المتحدة يتطلب اولا «تطبيع» العلاقات بينهما، مضيفا «ان البحث الجاد في الف باء العلاقات الاقتصادية يتطلب اولا ان تكون العلاقات بين سورية والولايات المتحدة طبيعية وعادية».

وفي دمشق قالت مصادر سورية ان المفاوضات الاقتصادية التي اجرتها مساعدة نائب وزير الخارجية الاميركي توني فيرستنديغ مع نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين تندرج في اطار استكمال المواضيع التي اثيرت في مفاوضات «واي بلانتيشن» في ماريلاند على هامش موضوعي الترتيبات الامنية والانسحاب من الجولان وفي مقدمتها موضوع المياه.

غير ان المصادر الاميركية قالت ان هذه المحادثات تصب في اطار خدمة عملية السلام ومستقبل الوضع الاقتصادي للمنطقة وبين دول الجوار اضافة الى «تحقيق انفراج في العلاقات الاقتصادية بين دمشق وواشنطن».

وقد اعتبر مراقبون سياسيون ان اصطحاب وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر فريقا اقتصاديا الى دمشق وحديث المصادر الاميركية عن احتمال «تحقيق انفراج» في العلاقات الاقتصادية مع دمشق مؤشران لدور اقتصادي قد تلعبه الولايات المتحدة في اطار ترتيبات السلام الشامل في الشرق الاوسط.

تجدر الاشارة الى ان سورية تشهد منذ منتصف الثمانينات انفتاحا اقتصاديا في الداخل وتعاونا متناميا مع الشركات الاجنبية خصوصا على صعيد التنقيب عن النفط.

وقد وقعت سورية سلسلة من الاتفاقات الدولية لتشجيع الاستثمار منذ اصدار القانون رقم 10 في العام 1991 ابرزها مع الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وسويسرا.

سفر اليمنيين

توجيهات وزير الداخلية، معتبرا ان هذه الاجراءات عادية ولا تقيد حرية المواطنين.

وكانت هذه الاجراءات قد بدأ تطبيقها منذ بداية الاسبوع الحالي وافادت معلومات ان الاجهزة المختصة في بعض منافذ الخروج منعت بعض المواطنين ممن لم تكن معهم اذون من السفر.

من جهة اخرى كان مجلس الوزراء اليمني قد ناقش اول من امس ترشيد سفر الوفود الحكومية الى الخارج تخفيضا للنفقات وبحيث يكون السفر تحقيقا لصالح البلاد.

الهراوي

أول يوم الثلاثاء بعد 15 مارس (آذار) المقبل.

ووصف الهراوي اقتراحه امام نواب زاروه أمس بأنه خطوة مهمة جداً أيدتها غالبية القوى اللبنانية، إذ من شأنها أن تحقق الانصهار الوطني، اولاً على صعيد القضاء وثانياً على صعيد لبنان، إذ أن من خلال الانتخابات على صعيد القضاء يثبت كل من مرشح وجوده.

وتوجه الهراوي إلى هؤلاء النواب قائلاً: «لقد بدأنا نعد المشروع وسيناقشه مجلس الوزراء ثم نرسله إلى مجلس النواب، وعندئذ يمكن للنواب أن يروا ما هو مناسب لجهة تحديد نسبة الفوز بعدد الاصوات في الانتخابات على صعيد الاقضية التي على المرشح ان ينالها ليحق له أن يرشح نفسه على مستوى لبنان الدائرة الانتخابية الواحدة».

ورداً على ما تعلنه المعارضة في أن من يفوز بنسبة كبيرة من عدد الاصوات في القضاء قد لا يتسنى له الفوز في الدائرة الكبيرة إذا لم يكن منتمياً إلى لائحة كبيرة او «لائحة السلطة» قال الهراوي: «على العكس من ذلك فإن مصلحة أي لائحة هي أن تضم الذين فازوا بأكثرية أصوات الناخبين في الاقضية لانهم يكونون أكثر تمثيلاً من غيرهم».

وقال الهراوي إن من شأن إجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين «أن يخلصنا من الاصولية عند المسيحيين والمسلمين ولا يعود هناك أي تطرف».

وقلل الهراوي من اهمية ما يقوم به المعارضون في الخارج. مذكراً أنه سبق أن كلف وزير الدفاع محسن دلول محاورة العماد ميشال عون وأوفده إليه وقال له «عد بشيء مكتوب منه» غير أن عون لم يرسل أي شيء مكتوب وعقد في اليوم التالي مؤتمراً صحافياً قال فيه إن حاكم لبنان بدعم سوري سيأتي يوم ويكون مصيره الموت. ولكن كانت النتيجة، أضاف الهراوي، «إننا طهرنا البلد من التمرد ونحن الآن في أحسن حال أمنية في المنطقة».

وعن تنظيم الإعلام المرئي والمسموع في ضوء إقرار مجلس الوزراء دفتر الشروط الخاص بالترخيص لوسائل هذا الإعلام، قال الهراوي: هذا القطاع الإعلامي من المهم جداً أن ينظم لأن استمراره على ما هو يؤدي إلى فوضى، والمطلوب أن يصبح وضع هذا القطاع شرعياً وقانونياً ونظامياً. في غضون ذلك، انعقد أمس لقاء بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري في القصر الجمهوري إثر محادثاتهم مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، تناول اقتراح الهراوي الخاص بالانتخابات النيابية، وما يلاقيه من ردود فعل تراوح بين التأييد والتحفظ والمعارضة. وتركز البحث على التحضير الجاري لصوغ مشروع قانون الانتخابات الجديد.

وبعد اللقاء قال بري عن رأيه باقتراح الهراوي، «إنه لم يصلني بعد، وعندما يصلني سأبدي رأيي فيه لكن ما يهمني أن أؤكد عليه هو أن قانون الانتخابات يجب أن يكون متساوياً من دون استثناءات، وأن لا يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد، وهذا ما أستطيع أن أعد به».

وزير الداخلية الباكستاني

ويتصرفون مثل المواطنين الباكستانيين ومن ثم فانه من المتعذر التعرف عليهم وسط الناس العاديين.

● ان هؤلاء كلما بدأت حملة ضدهم يعبرون الحدود إلى افغانستان للاحتماء هناك من الحملة لابعادهم.

ولكن بابر عاد يقول «ومع ذلك فاننا نلقي القبض عليهم عند عودتهم الى باكستان، ونبعدهم الى الدول التي ينتمون اليها». واوضح ان السلطات الباكستانية ابعدت حتى الآن 40 مواطنا عربيا كانوا يقيمون في بلادنا بصورة غير قانونية.

وأشار الى انه يجري حاليا بحث اتفاقية تبادل تسليم مجرمين بين السعودية وباكستان مؤكدا ان بلاده تتعاون بالفعل حاليا مع كل دول العالم بما في ذلك السعودية في مواجهة الارهاب.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك مهلة زمنية لترحيل المقيمين بشكل غير قانوني في باكستان قال بابر انه لا يمكن أعطاء موعد زمني «ولكننا نعمل بشكل مستمر ضد هؤلاء».

واوضح أن اكبر مشكلة تواجهه باكستان هي ان هؤلاء الأفغان العرب اندمجوا في المجتمع الباكستاني وقال «لكننا رغم ذلك نعتزم اعتقالهم وترحيلهم».

وقال انه لا يوجد لديه رقم حول إجمالي عدد العرب الذين يعيشون في باكستان بشكل غير شرعي.

ونفى كذلك ردا على سؤال، تورط اشخاص سودانيين في حادث تفجير السفارة المصرية. وأبلغ «الشرق الاوسط» ان اجهزة الأمن الباكستانية استكملت تحقيقاتها في قضية حادث السفارة وتعرفت على المهاجمين الانتحاريين في الحادث، الأول هو الذي قاد السيارة داخل حرم السفارة والثاني قتل على بوابة السفارة. واكد ان تفجير السفارة المصرية ليس له علاقة بالأوضاع الداخلية في باكستان.

وأشار الى ان التحريات مستمرة بشأن المخططين والممولين الذين ساعدوا على ارتكاب الجريمة.

البحرين تعتقل

بالاضافة الى تورطه على هذا الصعيد في اتصالات وارتباطات مشبوهة باطراف ومنظمات متطرفة وارهابية خارجية معروفة».

وأضاف «ان اجهزة الأمن ستقوم بعد استكمال تحقيقاتها بتقديم ما توفر لديها ضده من ادلة واثباتات مدعمة بالوثائق الى الجهات القانونية».

ويأتي هذا التطور في وقت استمرت فيه حرب البيانات بين البحرين وايران، بعد بيان سفارة ايران في الكويت الذي هاجم المنامة بعنف، وبيان سفارة البحرين في الكويت الذي ادان ما وصفه بمخططات وافتراءات طهران». وكانت البحرين قد طردت في نهاية الشهر الماضي السكرتير الثالث في سفارة ايران في المنامة، فردت ايران بطرد دبلوماسي بحريني في اليوم الثاني واتهمت البحرين امس ايران بنشر «ادعاءات معادية عن الاحتجاجات ومحاولة تصعيد التوتر بين البحرين وقطر»، كما لمحت الى «تدخلها المباشر في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة تربطها بايران علاقات حسن جوار».

واعتبرت الصحف البحرينية ان مواقف ايران التي صدرت في بيان سفارتها في الكويت جاءت «لتؤكد كل الشكوك والظنون القائمة والتي كانت تنم عنها شواهد عديدة سابقة من أن السياسة الايرانية تجاه البحرين في منطقة الخليج ليست فوق مستوى الشبهات وانها تتحين الفرصة للصيد في الماء العكر لزعزعة الاستقرار في الخليج».

موجز

تحليق للطيران الإسرائيلي

● حلق الطيران الحربي الاسرائيلي امس فوق اجواء الجنوب اللبناني وشن غارات وهمية على قرى النبطية واقليم التفاح حيث جوبه بنيران المضادات الارضية للجيش اللبناني. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المدفعية الاسرائيلية قصفت امس عددا من القرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل بقذائف من عيار 155 مليمترا.

دعوة لبنان لمؤتمرين

● قال مكتب «الشرق الأوسط» ان وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان تلقى دعوة من سفير تركيا في بيروت للمشاركة في مؤتمري الاسكان والبناء المزمع عقدهما في اسطنبول في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

الحريري إلى الفاتيكان

● ذكرت وكالة الصحافة الاسبانية ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيجري زيارة رسمية للفاتيكان في 17 من الشهر الجاري لاجراء محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني حول «الاوضاع السياسية لمسيحيي لبنان» حسبما اعلنت مصادر مقربة من الحريري. واضاف الوكالة ان الحريري سيتطرق خلال زيارته الى موضوع القرارات الصادرة عن السينودس الذي انعقد في الفاتيكان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

شيراك: متمسكون بسيادة لبنان

● اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «تمسك فرنسا المستمر والثابت في الدفاع عن مبادئ سيادة لبنان واستقلاله» وقد اعرب شيراك في برقية وجهها الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ونقلها مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شكره للهراوي لحضوره مراسم تشييع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران. وقال ان ميتران «لم يساوم على هذه المبادئ ابدا».

إشادة كويتية بدور اللبنانيين

● اشاد السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري «بالدور البناء الذي لعبه اللبنانيون منذ بدء نهضة الكويت الى يومنا الحاضر». ونقلت «الشرق الأوسط» عن السفير قوله بعد لقائه وزير المغتربين علي الخليل «ان اللبنانيين احسنوا تمثيل وطنهم في الكويت» واضاف انه بحث مع الخليل العلاقات الثنائية بين لبنان والكويت وما يخص «وجود اخواننا اللبنانيين في الكويت وسبل دفع العلاقات بين البلدين الشقيقين».

أطلع المسؤولين اللبنانيين على نتائج زيارة كريستوفر

الشرع: واشنطن تلعب دور الوسيط النزيه والمطلوب علامات تعطي صدقية لهذا الدور

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الولايات المتحدة تلعب دور «الوسيط النزيه والشريك الفعال» في مفاوضات السلام مع اسرائيل، الا انه اضاف ان «المطلوب منها ان تعطي صدقية لهذا الدور عبر اقامة علاقات مناسبة مع اطراف المفاوضات».

واعتبر الشرع ان الاقتراحات الاسرائيلية التي تحاول جرف عملية السلام عن مسارها لن يكتب لها النجاح لان السلام الشامل هو هدف لبناني وسوري. ورأى «ان العلاقات الاقتصادية الجيدة بين سورية والولايات المتحدة يجب ان تسبقها علاقات عادية وطبيعية بين البلدين».

وكان الوزير السوري قد زار امس لبنان لساعات اطلع خلالها المسؤولين اللبنانيين مستجدات عملية السلام في ضوء زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الاخيرة لدمشق، وسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة بهذا الخصوص من الرئيس حافظ الاسد.

وقال الشرع بعد اجتماعه بالرؤساء اللبنانيين الثلاثة في القصر الجمهوري في بعبدا بحضور وزير الخارجية فارس بويز «ان الرسالة التي سلمتها الى الرئيس الهراوي تتعلق بتطورات عملية السلام وخصوصاً نتائج جولة الوزير كريستوفر في المنطقة ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق».

ورداً على سؤال حول ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريز عن استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي اللبنانية اذا فرضت الحكومة اللبنانية الامن، اشار الشرع الى «ان الموقفين اللبناني والسوري موحدان وان الترابط بين المسارين معروف للجميع بمن فيهم اسرائيل». وقال: «لقد رد المسؤولون اللبنانيون على هذه التصريحات بوضوح، وفي اعتقادنا ان الرد اللبناني كان هو الرد المناسب والصحيح وأي محاولة لحرف عملية السلام عن طريقها لن يكتب لها النجاح، فالسلام الشامل هو هدف لبناني وسوري ولن نتخلى عنه وسنعمل باستمرار من اجل تحقيقه».

واضاف الوزير الشرع: «ان الولايات المتحدة تلعب دوراً اساسياً في عملية السلام باعتبارها الراعي الاساسي في هذه العملية خصوصاً على المسار السوري - الاسرائيلي ومن الطبيعي ان تكون الولايات المتحدة مهتمة وحريصة على تحقيق سلام شامل في المنطقة. وشمولية السلام بدون سورية مسألة مستحيلة، ومن هنا يأتي الاهتمام الاميركي الواضح. ولكي تنجح الولايات المتحدة في تحقيق السلام، وهو هدف المنطقة بأسرها والمجتمع الدولي، لا بد ان تكون على علاقات طيبة مع كل الاطراف على اعتبار انها تقوم بدور الوسيط النزيه والشريك الفعال، والمطلوب منها ان تعطي صدقية لهذا الدور عبر وجود علاقات مناسبة مع اطراف المفاوضات».

وسئل الشرع عن معلومات تتحدث عن وجود مساعدة لنائب وزير الخارجية الاميركي للبحث في مشاريع اقتصادية مشتركة، اجاب: هي ليست موجودة في دمشق «الآن» وهي جزء من الوفد الاميركي الكبير الذي يأتي مع الوزير كريستوفر في كل مرة، لكن لا يشارك الجميع في المحادثات التي تقتصر في غالب الاوقات على عدد محدود.

واضاف: «أما في ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين سورية والولايات المتحدة، فإن هذا الحديث - رغم اهتمام الجانب الاميركي - لم يبدأ البحث الجاد فيه، وألف باء هذا البحث هو في علاقات عادية وطبيعية بين الولايات المتحدة وسورية اولا».

وكانت مصادر اميركية في دمشق قد ذكرت ان الاقتراحات التي قدمها كريستوفر في جولته الاخيرة تدخل في نفس اطار المواضيع التي تم بحثها في ماريلاند بالاضافة الى قضايا اخرى تتصل بصفقة السلام المنتظرة، مضيفة ان كريستوفر سيشارك بشكل اكبر في المحادثات المقبلة بين السوريين والاسرائيليين وان من المتوقع ان تستمر جولة المفاوضات المقبلة اكثر من اسبوع.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان لبنان لم يغب عن المحادثات التي اجراها كريستوفر في كل من دمشق وتل ابيب حيث يشكل الجنوب اللبناني بؤرة توتر قد تلقي احداثها ظلالا قاتمة على المحادثات، اذ ترى اسرائيل ان المنطقة مرشحة لمزيد من التصعيد من جراء الهجمات التي ينفذها «حزب الله» في الشريط الحدودي، كما ان المقاومة اللبنانية قد وحدت مواقفها مع المقاومة الفلسطينية و«حزب الله». الا ان دمشق تؤكد ان الولايات المتحدة تنظر الى الوضع بشكل مختلف وتعتبر ان دمشق ساهمت بشكل فعال في تأمين اجواء من الهدوء النسبي، وتضيف ان مسؤولين اميركيين امتدحوا الرئيس الاسد بسبب تخفيض مستوى العمليات في الجنوب اللبناني لاعطاء فرصة لاسرائيل لمتابعة المحادثات بشكل اكثر فعالية والتزاما بأسس العملية السلمية، الا ان الاسرائيليين ما زالوا يؤكدون بانه لم يطرأ اي تطور ايجابي في الجنوب اللبناني.

وفي بيروت ذكرت مصادر احاطت بكل جوانب الزيارة الاخيرة لكريستوفر الى دمشق ان الولايات المتحدة لم تتمكن من اقناع بيريس بعدم خوض معركة الانتخابات قبل موعدها الدستوري لكنها اخذت منه ضماناً بعدم وقف المحادثات مع سورية خلال التحضير لهذه الانتخابات لان بلاده حريصة على استكمال البحث في التفاصيل المهمة مثل الامن والحدود النهائية والمياه حتى ولو دخل المسار السوري - الاسرائيلي حال هدوء ايجابي بدلا من دخوله براد التأجيل كما حصل في نهاية العام الماضي. ويبدو ان الموضوع المطروح على البحث الجدي يبقى الامن بكل تفاصيله ذلك ان بيريس يصر على تحويل الانتخابات المسبقة الى ورقة في يده - في حال ربحها - ليستثمر تحرره من التكتلات السابقة الى دفع فعلي على المسارين السوري واللبناني بما يؤمن لحكمه الجديد القدرة على الخروج من مطبات الامن على جانبي الحدود الى مشاريع انمائية متوازنة في البلدان المحيطة باسرائيل.

فوجود وفد اقتصادي اميركي في سورية في نفس الوقت مع كريستوفر والوفد المشارك في المفاوضات يعطي فكرة عن ضرورة التحضير لملف التعاون الانمائي في وقت لاحق حين تحدد سورية مطالبها الاقتصادية لمواجهة مرحلة ما بعد السلام.

ولا تستبعد مصادر مطلعة ان تشهد «واي بلانتيشن» اكثر من لقاء سوري اسرائيلي قبل حلول موعد الانتخابات الاسرائيلية حتى تتمكن الولايات المتحدة من لعب دور الوسيط الفعلي وتقريب وجهات النظر في شكل متواصل وفاعل.

اعتقال مسؤول «ميليشيوي» سابق قبل مغادرته لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

طلب النائب العام العسكري في لبنان القاضي نصري لحود محاكمة كل من شاكر البرجاوي وشقيقه حسام (الموجود في لندن) وعبد الحميد رباح بتهمة مقاومة رجال الامن. وادعى القاضي لحود على شاكر برجاوي بجرم «استعمال السلاح ضد دورية من استخبارات الجيش اللبناني لمنعها من اعتقاله، وباستعمال جواز سفر مزور (بمساعدة شقيقه حسام) للفرار من وجه العدالة».

وكانت دورية للجيش اعتقلت شاكر البرجاوي - الذي كان رئيسا لميليشيا تحمل اسم «حركة 6 شباط» - في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اثر مقتل رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت الشيخ نزار الحلبي (المعروف بزعيم الاحباش) في 31 اغسطس (اب)، واثناء سوق البرجاوي للتحقيق معه في هذه القضية، اشهر مسدسا حربيا على افراد الدورية، وتمكن بفعل عنصر المباغتة من الفرار، ثم عمد الى تغيير معالم وجهه وصبغ بالاسود شعره الاحمر واتصل بشقيقه حسام البرجاوي في لندن طالبا مساعدته للسفر خارج لبنان، فزوده بجواز سفر دنماركي باسم ليف نيلسون ، كما زوده بجواز سفر لبناني باسم حسام بعد ان وضع صورة شاكر عليه.

لكن قوى الجيش اللبناني تمكنت من اعتقال شاكر البرجاوي ثانية اثر محاولته مغادرة لبنان الى قبرص عبر مرفأ طرابلس (في شمال لبنان) بواسطة المدعى عليه الثالث عبد الحميد المبروك الذي امن له مركبا صغيرا.



النائب اللبناني المستقيل نجاح واكيم يتوسط عددا من طلاب كلية الاعلام والعاملين في مؤسسات الاعلام الخاصة بمناسبة تجمع عقد في بيروت احتجاجا على مشروع الحكومة، خفض محطات التلفزيون والبث الاذاعي (ا.ف.ب)

في مؤتمر صحافي عقده في البرلمان

النائب واكيم يؤكد استقالته ويدعو لاستعادة المجلس دوره

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني المستقيل نجاح واكيم زملاءه النواب الذين هددوا بالاستقالة تضامنا معه الى «البقاء في المجلس لنعمل جميعا وكل من موقعه من اجل دعم مؤسسات مجلس النواب واستعادة دورها».

وقال واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في المجلس النيابي: سارشح نفسي في الانتخابات النيابية المقبلة وساتضامن مع اصدقاء يؤمنون بهذا الخط لكني لن اترشح للانتخابات النيابية الفرعية انما لن اتخذ موقفا سلبيا منها فاستقالتي لا تعني المقاطعة، لكنها صرخة للناس ولزملائي النواب تحديدا لادراك خطورة المرحلة التي وصلنا اليها».

وطالب بلجنة تحقيق برلمانية في ما تحدث عنه من ارتكابات ضد القضاء ومحاولة فرض السيطرة عليه عن طريق الرشاوى».

وسأل واكيم ردا على الدعوى القضائية المرفوعة ضده من قبل وزير العدل بهيج طبارة بجرم القدح والذم: من الذي طلب من مدعي عام التمييز اصدار مذكرة توقيف بحق نجاح واكيم في القصر الجمهوري؟ وما هو سر الاتصال الهاتفي بعد ذلك من القصر الجمهوري الى حضرة المدعي العام ويطلب فيه منه «قبل ان تقدم على اية خطوة مر علينا»؟ وما هو سر الاجتماع الذي حصل في القصر الجمهوري صباح اليوم التالي وفي اعقابه حضر مدعي عام التمييز ثم انعقد مجلس القضاء الذي اصدر بيانه الشهير ضدي والذي احار كيف ان مجلس القضاء الاعلى قبل ذلك البيان. واشار واكيم الى الدعوى التي رفعها وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ضده لانه اتهمه ان يخته تسبب بقتل احد الصيادين، وقال: «بمجرد ان اصبح هذا الرجل (حبيقة) وزيرا فهذه دلالة على هوية الجمهورية الثانية».

ورأى ان «وزير العدل بهيج طبارة اصدر حكما مسبقا في الدعوى التي رفعها ضدي عندما وصفني في جلسة مجلس النواب الاخيرة التي استقلت خلالها باني كاذب».

وسئل عن سبب اقامته المؤتمر الصحافي في مجلس النواب ما دام مصرا على استقالته؟ اجاب: «المكتب عندي لا يتسع والمجلس النيابي الذي «حملني» 24 سنة سيفعل اليوم ايضا».

ولم يستبعد واكيم صدور حكم ضده بعد استقالته وزوال الحصانة النيابية عنه معتبرا «ان دولة القانون انعدمت عندنا».

واكد ان موضوع استقالته اصبح نهائيا ولا رجوع عنه مهما كان هناك من مخارج ومعالجات «فموقفي ليس مجرد موقف حرد او موقف عبثي ولكن لا اشعر ان هناك سبيلا للمعالجة». وقال: «والاستقالة لم تكن ردة فعل فانا تقدمت باستقالتي قبل شهرين وطويتها لكن شيئا لم يتغير وانا اشعر اني لم اعد قادرا على العمل اذا بقيت الامور هكذا، وهي باقية».

بينما يؤكد البعض أن انتخابات «المرحلتين» مجرد فكرة

نواب لبنانيون يتوقعون تحويل الاقتراح إلى مشروع قانون خلال أسبوعين فقط

بيروت:
من محمد محيي الدين

توقعت مصادر نيابية مطلعة أن يأخذ اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي بشأن آلية الانتخابات النيابية المقبلة، طريقه إلى «القوننة» في غضون أسبوعين لكي يتسنى للمؤسسات الدستورية دراسته وإقراره في مهلة كافية يتطلبها قرب موعد انتهاء ولاية المجلس النيابي.

وكان الرئيس الهراوي اطلق الأسبوع الماضي اقتراحه بإجراء الانتخابات على مرحلتين، أولى على مستوى القضاء، وثانية على مستوى لبنان دائرة واحدة ولقي الاقتراح ردود فعل واسعة جاءت مؤيدة في غالبيتها، إلى أن برزت في اليومين الماضيين، مواقف معارضة بداعي تعارض الاقتراح مع تركيبة التعددية السياسية والطائفية القائمة في لبنان.

وابلغت مصادر نيابية «الشرق الأوسط» ان تحويل الاقتراح إلى مشروع قانون يقتضي أن يتحقق في خلال أسبوعين على الأكثر لكي يتمكن مجلس الوزراء من دراسته وإقراره ومن ثم إحالته إلى المجلس النيابي قبل انتهاء عقده المقبل وهو الأخير في عمر المجلس.

واستغرب النائب نصري المعلوف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «يأخذ الاقتراح كل هذه التعليقات والاجتهادات وهو ما زال فكرة مجردة»، وقال «إن تحديد موقف من مضمونه يصبح ممكناً عندما يصاغ في مشروع قانون تدرسه الحكومة».

ورأى المعلوف «ضرورة تحويل الاقتراح إلى مشروع قانون في فترة يجب الا تتجاوز العشرين يوماً، لكي يكون في الوقت متسع لدراسته من جهة، ومن جهة ثانية، لكي يكون في الوقت متسع أيضاً أمام المرشحين للانتخابات ليعرفوا على أساس أي قانون يخوضونها». إلى ذلك، نقل نواب، زاروا الرئيس الهراوي أمس، عنه أنه «ما زال في إطار استمزاج الآراء النيابية والقيادية حول طرحه الانتخابي، تمهيداً لجوجلتها ومن ثم تحويلها إلى مشروع قانون يسلك طريقه الدستوري».

ورأى وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب دمرجيان أن المسؤولين اللبنانيين لم يتخذوا بعد قراراً نهائياً من طرح الرئيس الهراوي، وقال إنهم «سيدرسون الأمر مع السياسيين تمهيداً لاتخاذ القرار، علماً أن الرئيس الهراوي لديه معلومات جعلته يطرح اقتراحه».

وناشد النائب المعارض لاقتراح الهراوي نسيب لحود رئيس الجمهورية «سحب غطائه المعنوي عن المشروع الانتخابي».

وانتقل لحود، في تصريح له أمس الحكومة على مسلكها بشأن قانون الإعلام ورأى أن «سياسة انتخابية خطيرة بدأت تتكشف معالمها، ويمكن أن تؤدي إلى عكس ما يبتغيه رئيس الجمهورية عبر الأفكار الانتخابية التي تقدم بها: أي التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية. المشروع المتداول اليوم هو أخطر في نتائجه من قانون 1992 المجحف إذ سيؤدي إلى تشويه أعمق للتمثيل وتهديد أعمق للوحدة الوطنية.

من هنا، لا يسعني إلاّ مناشدة رئيس الجمهورية، حفاظاً على الدور الذي أوكله إليه الدستور وحفاظاً على التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية، أن يسحب غطاءه المعنوي عن هذا المشروع كي نستطيع كرأي عام ونواب مناقشته دون المس بمقام الرئاسة».

وقال النائب خليل الهراوي، بعد زيارته أمس، بكركي ولقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير «أن الأفكار التي طرحها الرئيس الهراوي هي خلاصة ما سمعه من جميع القوى السياسية، وهي في حاجة إلى آلية لكي تصبح مشروعاً على مستوى الوطن».

ودعا النائب الهراوي إلى «الانتظار وعدم انتقاد الاقتراح».

ورحبت «جمعية الإنقاذ الإسلامية» في طرابلس (شمال لبنان) بالاقتراح واعتبرته «تطويراً ديناميكياً للحياة السياسية في لبنان، إلاّ أنه يحتاج إلى آلية معقدة تجعله مستحيل التنفيذ في الانتخابات المقبلة».

لحد قد يطلق أسرى لبنانيين في عيد الفطر

إسرائيل تلوح بمنح الجنسية لعناصر «الجنوبي» الملاحقين قضائيا

صيدا: من خالد الغربي

افادت انباء وردت من منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ان السلطات الاسرائيلية اوكلت الى قائد وحدة الارتباط في الجيش الاسرائيلي الجنرال جيورا انبار متابعة الملف المتعلق بميليشيات «جيش لبنان الجنوبي». وجاء هذا التكليف في اعقاب تزايد عمليات الفرار من صفوف هذه الميليشيات العاملة مع اسرائيل خاصة بعد ما فتحت السلطات القضائية ملفها، وبدات احالة عناصرها تباعا للمحاكمة امام المحكمة العسكرية.

وذكر قادمون من الشريط الحدودي لـ«الشرق الاوسط» ان انبار باشر مهمته فعلا وكثف في خلال اليومين الماضيين لقاءاته مع كبار ضباط ميليشيا «الجنوبي» بغية تطمينهم وتوضيح الموقف الاسرائيلي لجهة «عدم تخلي اسرائيل عن الذين عملوا معها». وقال انبار «ان اسرائيل لن تترك اي مسؤول في «الجنوبي» قبل تسوية وضعه مع الدولة اللبنانية».

والمح الى ان حكومته «قد تعطي جنسيات اسرائيلية لعدد من رموز جيش لبنان الجنوبي، اذا استدعت الامور ذلك». في مجال اخر ، قالت مصادر من الميليشيات الحدودية ان قائدها انطوان لحد قد يفرج عن عدد من المعتقلين في سجن الخيام لمناسبة عيد الفطر المبارك.

واشارت المصادر الى ان لوائح باسماء المفرج عنهم قد اعدت وسترسل للقيادة الاسرائيلية لاخذ موافقتها.

من جهة ثانية، اصطحبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر 40 لبنانيا الى منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان حيث قابلوا 13 من ابنائهم الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال في سجن الخيام. وتنظم اللجنة الدولية للصليب الاحمر منذ العام الماضي، رحلات اسبوعية لذوي الاسرى، وكانت اسرائيل سمحت بعد مفاوضات صعبة بدخول مندوبي الصليب الاحمر سجن الخيام الذي يضم نحو 300 اسير لبناني وتديره ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

بسبب خلافات حول عودة «أفارقة مبعدين» من السنغال

حزب التحالف الشعبي الموريتاني ينسحب من تكتل المعارضة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

قرر حزب التحالف الشعبي الناصري الانسحاب من منسقية احزاب المعارضة وبرر محمد الحافظ ولد اسماعيل الناطق باسم الحزب قراره بتوقيع الاحزاب على وثيقة تدعو لعودة من اصطلح على تسميتهم «بالمبعدين من الافارقة المقيمين في معسكرات بالسنغال». وقال ولد اسماعيل «ان عودتهم ليست شرعية وان المعنيين ليسوا موريتانيين ولا يجب العمل على اعادتهم الى موريتانيا». وكان الحزب المشكل من بقايا الحركة الناصرية قد دأب على رفض مساعي احزاب المعارضة للضغط على السلطات لاعادة عشرات الالاف من الافارقة الذين يدعون انهم ابعدوا قسرا من موريتانيا خلال احداث ابريل (نيسان) الدامية بين موريتانيا والسنغال. وجاء موقف الحزب الناصري نشازا بين الاحزاب القومية الاخرى، فقد وقع زعماء حزب الطليعة البعثي على الوثيقة واعلنوا دعمهم لجهود المعارضة: الا ان التوقيع على هذه الوثيقة لم يحسم المفاوضات الجارية بين حزب العمل، المشكل في غالبيته من الزنوج الافارقة، وبين الاحزاب الاخرى علما بان الاول اشترط للدخول في علاقة تنسيقية ان تبادر الاخيرة الى توقيع وثيقة من هذا النوع.

ومن جهة اخرى لم يحسم تكتل احزاب المعارضة قراره بعد بشأن المشاركة في الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل في الوقت الذي بدأ فيه الحزب الجمهوري الحاكم حملة قبل الاوان مركزا على استقطاب زعماء العشائر والفعاليات التقليدية خلال المعركة المقبلة بعد استكماله لعملية تجديد دوائره في اغلب مناطق البلاد.

موجز

وفد أردني رسمي يزور الكويت قريبا

● افادت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان وفدا اردنيا سيزور الكويت، بعد عطلة عيد الفطر للتباحث مع المسؤولين الكويتيين باتجاه عودة العلاقات الاردنية ـ الكويتية في جميع المجالات.

واوضحت هذه المصادر ان المباحثات ستتناول مسألة قيام مسؤول اردني كبير بزيارة رسمية للكويت في خطوة تستهدف تفعيل العلاقات بين البلدين واعادتها الى وضعها الذي سبق اغسطس (آب) عام 1990. ولم تستبعد هذه المصادر ان يقوم عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء نفسه بهذه المهمة.

الملك حسين يزور رئاسة الحكومة الأردنية

● جدد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امام الملك حسين عاهل الاردن التزام حكومته بما جاء في كتاب التكليف الذي وجهه الملك حسين للكباريتي. وقال الكباريتي حسب نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان، ان الحكومة تقود مسيرة للبناء والتطور. جاء ذلك خلال زيارة الملك حسين لرئاسة الحكومة في عمان حيث التقى الكباريتي وعددا من الوزراء.

إعادة هيكلة وزارة الداخلية الأردنية

● اعلن وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات ان دراسة علمية موضوعية ستتناول اعادة هيكلة وزارة الداخلية بهدف الابتعاد عن الروتين. وجاء تصريح خليفات بعد الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي للوزارة. وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان وزير الداخلية سيبدأ اجتماعات قريبا مع المحافظين والحكام الاداريين لشرح التوجهات الجديدة.

خامنئي يؤكد رفض اعتراف إيران بإسرائيل

● اكد مرشد ايران علي خامنئي ان طهران لن تعترف باسرائيل، لانها «دولة غير شرعية وغير قانونية». ونقلت وكالة الانباء القطرية عن خامنئي قوله ـ في كلمة امام قادة سلاح الطيران الايراني امس ـ ان «موقف ايران من اسرائيل، رفضها لعملية السلام في الشرق الاوسط وراء المواقف العدائية الاميركية ضد طهران».

ودعا خامنئي الشعب الايراني وقياداته العسكرية ـ في ذكرى سقوط نظام الشاه عام 1979 ـ الى «الاستعداد لمواجهة الضغوط المرتبطة برفض ايران قبول دولة اسمها اسرائيل، والتمسك بنهج الخميني».

زعيم حركة «اللجان الثورية» السودانية لـ «الشرق الأوسط»

نؤيد حكومة عمر البشير وهنالك أوجه تشابه بين نظامي الحكم في الخرطوم وطرابلس

الخرطوم: من إمام محمد إمام

عندما جاءت ثورة الانقاذ الوطني في السودان باللجان الشعبية اعتبرها البعض تجربة سياسية مقتبسة من تجربة اللجان الثورية في ليبيا، ولمعرفة ان كانت هنالك اوجه تشابه بين التجربتين السودانية والليبية أم لا، التقت «الشرق الأوسط» في الخرطوم بزعيم حركة اللجان الثورية السودانية عبد الله زكريا الذي شارك بفعالية مع زميله المفكر السوداني بابكر كرار في اثراء حركة اللجان الثورية الليبية فكراً وممارسة. وعندما قامت الانتفاضة الشعبية بالسودان في ابريل (نيسان) عام 1985 سارع زكريا الى انشاء اللجان الثورية في السودان لذلك يُعد مرجعاً في هذه التجربة السياسية التي حاول نقلها الى السودان. وفي ما يلي نص الحوار:

● هل هناك أوجه تشابه بين نظام اللجان الثورية في ليبيا وبين نظام اللجان الشعبية في اطار النظام السياسي في السودان؟

ـ هناك اوجه تشابه بين النظامين في السودان وفي الجماهيرية الليبية، فالنظام السياسي في السودان يعرف رسمياً بانه «نظام المؤتمرات الشعبية»، وهو نظام الديمقراطية المباشرة ونظام سلطة الشعب». وهذه هي تعريفات النظام السياسي في الجماهيرية الليبية، اي ان أساس النظامين هو المؤتمرات الشعبية الأساسية في الأحياء والمدن والقرى والفرقان. وهناك رافد للمؤتمرات الشعبية الأساسية في النظامين هو النقابات والاتحادات والروابط المهنية في الجماهيرية الليبية ونظيرها في السودان القطاعات والفعاليات، ومؤتمر الشعب العام» في الجماهيرية الليبية هو «المؤتمر الوطني في السودان». وكلاهما ملتقى المؤتمرات الشعبية والنقابات والاتحادات المهنية او القطاعات والفعاليات، كذلك فان الجهاز التنفيذي في السودان والجماهيرية الليبية مهتمة فقط بتنفيذ قرارات الشعب المصاغة في المؤتمر الوطني او مؤتمر الشعب العام، والنظام الفيدرالي، نظام الولايات في السودان نجد نظيرها في الجماهيرية الليبية نظام «المناطق».

● ما هو دور المساهمة السودانية الفكرية في تجربة نظام اللجان الثورية في ليبيا، ممثلة في اسهامكم الشخصي وفي اسهام المفكر السوداني الراحل بابكر كرار؟

ـ كان المفكر الراحل بابكر كرار استاذي، وقد اثر على حياتي تاثيراً كبيراً منذ ان كنت طالباً في السنة الرابعة بمدرسة حنتوب الثانوية في عام 1951، وخلال سنوات دراستي الجامعية، وطوال سنوات حياتي العملية الى ان فارق الحياة. وكان آخر ما كتبه المفكر الراحل بابكر كرار قبل وفاته رسالة لي من الخرطوم وانا في طرابلس. بدأها بانه يكتب تلك الرسالة بصعوبة للآلام الشديدة في أصابعه من مجرد مسك القلم. وكانت رسالة وداع لخص فيها افكاره وهمومه تجاه أمته العربية والمهام التي يجب ان تُعطى الأولوية في العمل العربي الثوري. الرسالة سانشرها قريباً ان شاء الله ضمن وثائق تؤرخ عناء بابكر كرار الفكري بعنوان «رحلة عقل».ولقد كانت اول زيارة لنا الى ليبيا في مارس (آذار) عام 1972 لحضور المؤتمر الأول للاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا بوصفنا اعضاء في الحزب الاشتراكي الاسلامي الذي تاسس في عام 1964 عقب ثورة اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية التي اطاحت نظام الفريق ابراهيم عبود العسكري، ومع رفضنا للنظام الحزبي فقد اضطر المفكر الراحل بابكر كرار الى تغيير اسم تنظيمنا السياسي من «الجماعة الاسلامية» الى الحزب الاشتراكي الاسلامي لأن السلطات رفضت منح تراخيص الصحف الا للأحزاب السياسية. وأصدرنا صحيفة «الاشتراكية». وأسهم حزبنا اسهاماً كبيراً في تعريف السودانيين بفكر الثورة العربية المعاصرة بقيادة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. وكانت لنا علاقة حميمة بالتنظيم الناصري في السودان، ولكننا لم نصنف انفسنا باننا ناصريون ولم يكن لنا أي اعتراض على ميثاق عبد الناصر للاتحاد الاشتراكي العربي من حيث رفضه للنظام الحزبي التعددي وربطه بين الاسلام والاشتراكية العلمية وبالطبع القومية العربية التي أصبحت بالنسبة لنا ركيزة أساسية منذ حرب السويس عام 1956. لم نصف أنفسنا بـ«ناصريين»، لقناعتنا بان ما ورد في ميثاق عبد الناصر في الربط بين الاسلام والاشتراكية العلمية كان ربطاً هشاً وذرائعياً في الوقت الذي طرحنا فيه الاشتراكية من داخل الاسلام ونحن طلاب في جامعة الخرطوم عام 1954 مهتدين بتفسير المفكر الراحل بابكر كرار للنظام الاقتصادي الذي أرسته الثورة المهدية في السودان (1885) القائم على مبدأ «الأرض لمن يفلحها» وتاميم الامام المهدي لكل المرافق والمناشط الاقتصادية التي تمس حياة الجماهير.

وقد ساهم الراحل بابكر كرار في كل أوجه العمل الفكري للاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا، وقد شدة لثورة الفاتح من سبتمبر التوجه الاسلامي الأصيل لثورة الفاتح الذي انتقل من الطرح الذرائعي للاسلام في ميثاق عبد الناصر الى الطرح الثوري التبشيري للاسلام على يد العقيد معمر القذافي. واستطيع القول، وبكل الصدق، ان المساهمة السودانية الفكرية ممثلة في شخص الراحل بابكر كرار وفي شخصي لم تتجاوز حد التأصيل الاسلامي والاشتراكي العلمي لفكر الثورة العربية في المرحلة الناصرية للثورة الليبية.وكانت المفاجأة الكبرى للراحل بابكر كرار ولشخصي ظهور الفصل الأول من الكتاب الأخضر (حل مشكلة الديمقراطية وسلطة الشعب). وقد قرأنا الفصل الأول من الكتاب الأخضر كما قرأه اي مواطن في ليبيا وناقشت مع الراحل بابكر كرار محتوى هذا الفكر الجديد والمنهل اياماً وليالي متصلة.

وكان للأخ بابكر كرار بعض الاعتراضات على بعض مقولات هذا الفصل. الأول عززتها ثقافته القانونية، وهذا يظهر بجلاء في آخر كتاب ألفه الراحل بابكر كرار في عام 1976 بعنوان «ميثاق الثورة الشعبية السودانية» والذي لخص فيه مجمل افكاره ورؤاه لمجتمع سوداني ديمقراطي تقدمي واشتراكي من المنظور التقليدي للدولة والحكومة وسيادة القانون. اما الفصل الثاني من الكتاب الأخضر (حل المشكل الاقتصادي «الاشتراكي») فقد نال التأييد المطلق من قبل المفكر الراحل بابكر كرار. وأذكر انه ابدى تحفظاً شكلياً واحداً وهو عدم ذكر مصطلح «الاشتراكية العلمية»، وكنت أشير اليه بأن المفكر ا لقذافي استبدل مصطلح «الاشتراكية العلمية» بمصطلح «القواعد الطبيعية» ومصطلح «القانون الطبيعي». وهنا لا بد من الاشارة الى مفارقة غريبة هي ان صديقنا الراحل حسين الشريف الهندي اتخذ موقفاً من الكتاب الأخضر مناقضاً تماماً لموقف الراحل بابكر كرار إذ قبل الجزء الأول بحذافيره وبحماس منقطع النظير ورفض الجزء الثاني «الاشتراكية» جملة وتفصيلاً.اما انا فقد وجدت نفسي في الجزء الأول من الكتاب الأخضر وكان استاذي بابكر كرار يبرر حماسي لفكر معمر القذافي في الديمقراطية المباشرة بنزوعي الفطري للفوضوية منذ ان كنت طالباً في جامعة الخرطوم اذ كنت أجادله بأن لا دولة ولا حكومة في الاسلام. وان الاضافة الكبرى لمعمر القذافي في الفكر السياسي الانساني هو جعل حلم الانسانية واقعاً يسهل تطبيقه وانزال «يوتوبيا» الديمقراطية العاشرة من سمائها الى سطح الأرض في نظام عملي وبديع وهو نظام «المؤتمرات الشعبية الأساسية» التي تمكن جميع افراد المجتمع من الجلوس على كراسي في المئات وربما الآلاف من البرلمانات التي تجسدها المؤتمرات الشعبية الأساسية.

وانا تلميذ معمر القذافي الذي هداني الى تنظيم فوضويتي وبين لي الطريق الى الفوضى الايجابية في ديمقراطية المباشرة الايجابية العلمية والعملية. وكل طموحي ان أكون تلميذاً نجيباً يجيد الفهم وايصاله للآخرين.

● ما هي الأسباب التي دعتكم الى هجر السودان والانشغال بالعمل الفكري السياسي في ليبيا؟

ـ لقد أيد الحزب الاشتراكي الاسلامي نظام مايو بقيادة الرئيس الاسبق جعفر محمد نميري كامتداد لثورة عبد الناصر، رغم ان ثورة مايو ظهرت للسودانيين بوجه عربي وعقل شيوعي يمثل قمة الانحراف اللينيني، وبوجه ثورة مايو العربي تم التوقيع على ميثاق طرابلس بين الرؤساء جمال عبد الناصر وجعفر نميري ومعمر القذافي الذي هدف الى توحيد الجمهوريات الثلاث (مصر والسودان وليبيا) في جبهة سياسية واقتصادية وعسكرية وحضارية. ولكن بعد وفاة عبد الناصر والصدام مع الحزب الشيوعي السوداني وابرام اتفاقية اديس ابابا وحرب اكتوبر 1973، وبتاثير من الرئيس المصري الراحل انور السادات أدار جعفر نميري ظهره لأمته العربية وأصبح تابعاً للغرب. فكان لا بد من معارضته من قلعة الصدام الأمامية ليبيا. رجعت الى السودان بعد اطاحة نظام جعفر نميري في الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) عام 1985، وساهمت قدر استطاعتي في الفترة الانتقالية وبدايات فترة حكم الأحزاب بقيادة أخي وصديقي الصادق المهدي، ورجعت مرة أخرى الى الجماهيرية في اواخر عام 1986 بانتظار ثورة تطيح حكم الاحزاب وقد كان، ووصلت الى الخرطوم بعد عشرين يوماً من اندلاع ثورة الانقاذ الوطني. وزار الأخوان اللواء التجاني آدم الطاهر والرائد ابراهيم شمس الدين الجماهيرية الليبية ضمن وفود مجلس قيادة الثورة التي طافت الأقطار العربية لشرح أهداف النظام الجديد، وقابلتهما في طرابلس وسمعت منهما ان الثورة بصدد ارساء دعائم نظام سياسي مبرأ من القبلية والطائفية والحزبية وانهما يوجهان النداء لكل سوداني بالعودة الى السودان والمشاركة في بناء سودان جديد. وكانت هذه المقابلة التي لم تطل اكثر من دقيقتين كافية لاقناعي بالعودة الى السودان لأني شعرت بأن التجاني وابراهيم وانا ننتكلم لغة واحدة، والحمد لله فقد ساهمت قدر استطاعتي الى أن تم ارساء نظام الديمقراطية المباشرة نظاماً سياسياً للسودان وهو النظام السياسي الوحيد القادر على كسر الحلقة الشريرة للأنظمة الحزبية الفاشلة والأنظمة الشمولية الفاشلة والسير بالسودان في طريق ثالث يشارك فيه كل ابناء السودان مباشرة في صنع السياسات العليا لبلادنا تجسيداً للأمر الإلهي «وأمرهم شورى بينهم».

● هل تعتقدون أن التجربة السياسية الجديدة في السودان تجد تفاعلاً من الشعب الذي لم يعهد سوى نظامين للحكم.. نظام التعددية الحزبية والنظام الشمولي؟

ـ لقد وجدت التجربة السياسية الجديدة في السودان، وعمرها اربعة اعوام، تجاوباً فاق كل تصور من قبل الجماهير السودانية، والشعب السوداني لم يأسف عندما أطيح بالديمقراطية الليبرالية بتعدد احزابها الأولى والثانية والثالثة، بسبب فشل التجارب الثلاث لديمقراطية الأحزاب التي صرفتها صراعاتها المدمرة على السلطة من انجاز أي مشاريع تنموية، كما اطاح الشعب السوداني نظامين شموليين ديكتاتوريين عسكريين في عقدين من الزمن، ايضاً رغم الانجازات التنموية التي تحققت في عهد الفريق ابراهيم عبود والمشير جعفر نميري. ولقد دار السودان دورة سريعة بين ثلاثة انظمة حزبية ونظامين عسكريين وثورات شعبية وفترات انتقالية خلال ثلاثة وثلاثين عاماً منذ الاستقلال. وقد اعطيت فرص كافية لنخب الأقلية الحزبية والعسكرية وآن الأوان ان يحكم الشعب السوداني نفسه بنفسه عبر الديمقراطية المباشرة ويحقق الديمقراطية بتعريفها الحقيقي «حكم الشعب بواسطة الشعب من اجل الشعب».

● ما هي حقيقة الانشقاق الذي حدث في صفوف حركة اللجان الثورية السودانية وانضمام تنظيم منها الى المعارضة في الخارج؟

ـ لقد ايدت حركة اللجان الثورية ثورة الانقاذ الوطني، وكانت أول تنظيم سياسي يبادر بتسليم مقاره وكل ما يملك لثورة الانقاذ، وقد لقيت هذه المبادرة من قبلنا تقديراً عالياً من قيادة الثورة. وقد انشق اثنان لا يمثلان الا نفسيهما واعلنا انضمامهما للتجمع الحزبي المعارض في القاهرة. اعضاء حركة اللجان الثورية يؤيدون ثورة الانقاذ بلا تحفظات، ومن ليس مع ثورة الانقاذ ليس منا. حركة اللجان الثورية العالمية هي الحركة الوحيدة في العصر الحديث التي نادت بالمؤتمرات الشعبية تنظيماً سياسياً لها. ولا أعرف في العصر الحديث ان تبنى تنظيم سياسي واحد في أي زمان ومكان «المؤتمرات الشعبية» كتنظيم سياسي للشعوب الا حركة اللجان الثورية، فكيف بالله لا نكون جنود الخندق الأمامي لثورة الانقاذ الوطني، وقد تحقق بفضلها كل ما نصبوا اليه؟

● أين موقعكم الحالي في خارطة العمل السياسي الوطني في السودان؟

ـ العمل السياسي الوطني المتجه نحو ارساء دعائم الديمقراطية المباشرة وتحقيق سلطة الشعب الفعلية والحقيقية ليس له خارطة حتى أعرف موقعي من الخارطة، وليست له خارطة لأننا في السودان نسعى لاقامة نظام سياسي لا يمكن فيه ان يعد اي انسان باكثر من واحد أو يعد اي انسان باقل من واحد. نسعى لارساء مجتمع لا سابق له، مجتمع كل الناس فيه سواسية، كما قال المعصوم صلى الله عليه وسلم «... سواسية كأسنان المشط». اقبل اي تكليف اذا رأت قيادة الثورة ذلك، ولكن مكاني الطبيعي هو كرسي الحكم من «برلمان» المؤتمر الشعبي الأساسي لحي امتداد ناصر في الخرطوم.

قرار اقتصادي ليبي ينذر بأزمة سياسية مع القاهرة

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

انحدرت العلاقات الاقتصادية المصرية ـ الليبية الى هاوية الأزمة بسبب قرار السلطات الليبية المفاجئ بفرض رسوم جمركية على السلع المصرية الواردة الى ليبيا عبر الحدود بنسبة 100% من دون انذار.

وقالت مصادر مطلعة بالقاهرة ان اتصالات عليا تجري بين الجانبين لعقد اجتماع يضم مسؤولين لتطويق الأزمة التي تعد الأولى في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين منذ قرار القيادتين السياسيتين المصرية والليبية بفتح الحدود البرية لخدمة تنقلات رعاياهما وحركة التجارة المصرية الى هناك لتغطية احتياجات السوق الليبية في اعقاب فرض الحصار الاقتصادي الدولي على ليبيا بسبب أزمة لوكربي منذ عام 1992 وحتى الآن.

واضافت المصادر ان القرار الليبي جاء مخالفا للاتفاقيات الثنائية المعقودة بين البلدين والتي تقضي رسميا باعفاء السلع المتبادلة بين البلدين ذات المنشأ الوطني من الرسوم الجمركية بصورة كاملة.

وذكرت المصادر ان السلطات المصرية طلبت من نظيرتها الليبية المختصة ايضاحات حول القرار الليبي الجديد الذي اتخذ من جانب واحد واسبابه ومبرراته تمهيدا للمباحثات التي تهدف الى تسويته.

واضافت المصادر نفسها ان القاهرة حتى الآن لم تتخذ من جانبها قرارا مماثلا بفرض رسوم جمركية على السلع المستوردة من ليبيا بنسبة 100% انتظارا لما ستسفر عنه الاتصالات الجارية حاليا اضافة الى حرص مصر الكامل على احترام ما وقعت عليه من اتفاقيات دولية.

وعلى جانب آخر تلقى عدد من نواب البرلمان المصري مذكرات من بعض المصدرين المصريين تتناول هذه القضية في مؤشر واضح الى رغبة المصدرين في حفظ حقوقهم في الصفقات التصديرية للسلع التي جرى التعاقد عليها قبل صدور القرار الليبي الذي فوجئ به المصدرون على الحدود والرغبة في تدخل البرلمان المصري لحث الحكومة المصرية على حفظ حقوقهم المالية واسترداد الرسوم التي تم سدادها. وتشهد الحدود البرية المصرية ـ الليبية التي تعد المنفذ الوحيد للاتصال بين البلدين تراجعا ملحوظا في حركة صادرات السلع المصرية الى ليبيا في انتظار تحقيق انفراج في تلك الأزمة.

حسن مرادفيتش يتهم الصرب بالابتزاز ومفوضية أوروبا تحتج لدى الكروات

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
سراييفو: وكالات الأنباء

حسن مرادفيتش رئيس وزراء حكومة البوسنة المركزية الصرب امس بـ«الابتزاز» لقطعهم الاتصالات ردا على احتجاز ضابطين من الصرب اتهما بارتكاب جرائم حرب.

وقال مرادفيتش ان الحكومة «ستستمر في اعتقال كل من يشتبه في ارتكابه جرائم حرب كلما كان ذلك ممكنا» وانها «ستلتزم بما تتوصل اليه اللجنة التي عينتها الامم المتحدة في لاهاي للتحقيق في جرائم الحرب».

وقال مرادفيتش: «ان يمتنع الصرب عن المشاركة في تنفيذ اتفاق دايتون قرار خاطئ بالتأكيد. انه ابتزاز لجأوا اليه منذ بداية الحرب كلما وجدوا انفسهم محاصرين وهم الآن محاصرون في ما يتعلق بجرائم الحرب. من جهتنا سنفتش عن مجرمي الحرب بكل الطرق لان المجتمع الدولي ليس فعالا».

واتهم صرب البوسنة الحكومة بانتهاك اتفاق دايتون بعد ان اعتقلت الجنرال ديوردي ديوكيتش والكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش في 30 يناير (كانون الثاني) وقطعوا كل الاتصالات مع الحكومة الى ان يتم الافراج عن الضابطين المعتقلين.

واستجوب محققو محكمة جرائم الحرب الدولية الضابطين وطلب كبير المحققين القاضي ريتشارد جولدستون من الحكومة البوسنية اعتقالهما مؤقتا الى حين اجراء مزيد من التحقيقات.

ويقول الصرب ان الضابطين اللذين لم يرد اسماهما في قائمة ضمت 52 متهما كانا في طريقهما الى اجتماع مع ممثلي حلف شمال الاطلسي وقت اعتقالهما وانهما من مفاوضي السلام. ونفى الحلف انعقاد مثل هذا الاجتماع.

ومن جهة اخرى وجه جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية امس نداء وقعه بالاشتراك مع هانس فنن بروك المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي طالب فيه القيادة السياسية لكروات البوسنة وكذلك الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان بمساعدة الاتحاد الاوروبي على منع حدوث اعمال عنف جديدة مثل التي شهدتها اخيرا مدينة موستار المقسمة.

وطالب سانتير وهانس فنن بروك زعامات الكروات بقبول التقسيم الذي عرضه المندوب الاوروبي في موستار هانس كوشنيك.

واكد دبلوماسي اوروبي في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان التركيز على موستار يعد اوروبيا على راس اولويات السياسة الخارجية والامنية الموحدة نظرا لان تلك المدينة تشكل الرمز لاستمرار الاتحاد الفيدرالي الكرواتي - المسلم اهم لبنات التسوية السلمية في البوسنة والهرسك.

وجاء ذلك النداء الاوروبي من بروكسل في اعقاب الهجوم الذي قام به اكثر من 300 متظاهر كرواتي ضد مكاتب الاتحاد الاوروبي لاعتراض خطط المندوب كوشنيك لاعادة وحدة مدينة موستار المقسمة بين الكروات والمسلمين ورفض التعاون بين مجلس بلدية المدينة والمندوب الاوروبي.



نساء من سريبرنتسا يبكين في توزلا عند سماع الأنباء أن الرئيس عزت بيجوفيتش لن يأتي لمخاطبتهن بسبب سوء الطقس. وكانت النساء ينتظرن منه سماع انباء عن المفقودين من اسرهن (أ.ب)

موجز

بكين تنفي تسليح باكستان نوويا

● نفت الصين امس ان تكون قد سلمت باكستان التكنولوجيا العسكرية النووية واعلنت انها لم ترسل اليها سوى معدات تقليدية مخصصة للمفاعل النووي المدني في شاشما بولاية البنجاب. ونقلت «أ.ف.ب» عن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية قوله ان «لا اساس للمعلومات التي نشرتها الصحف الاميركية، وأشارت الى نقل تكنولوجيا نووية يمكن استخدامها لاغراض عسكرية». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت الاثنين ان «سي اي ايه» كشفت ارسال 5 الاف حلقة ممغنطة صينية الى مختبرات كاهوتا للابحاث الباكستانية وان هذه الحلقات تستخدم لتخصيب اليورانيوم.

... وأميركا تتمسك بموقفها النووي

● اكدت الولايات المتحدة امس انه سيتم اعداد اتفاقية بشأن حظر التجارب النووية في انحاء العالم قبل ان توافق على بدء محادثات متعددة الاطراف منفصلة بشأن ازالة الاسلحة النووية.

وقالت وكالات الانباء ان ستيفن ليدوجار السفير الاميركي لدى مؤتمر نزع الاسلحة اعرب عن رفض واشنطن الربط بين القضيتين. وجاء هذا الرد بمثابة رفض واضح لمحاولات الهند الربط بين معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومحادثات النزع الشامل للاسلحة النووية في العالم. وقد انهت فرنسا سلسلة تجارب نووية مثيرة للجدل في جنوب المحيط الهادئ الشهر الماضي مما زاد الآمال في ان تستكمل المحادثات التي تهدف الى التوصل لمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية بسرعة.

السجن لوزير كوري جنوبي سابق

● اصدرت محكمة في كوريا الجنوبية امس حكما بالسجن على وزير مالية سابق وحكما بالسجن مع وقف التنفيذ على رئيس بنك سابق في اطار حملة لمكافحة الكسب غير المشروع يرعاها الرئيس كيم يونغ سام تبعا لـ«رويتر».

وقال مسؤولو محكمة الجنايات الجزئية في سيول ان راي يونغ مان (61 عاما) الذي شغل منصب وزير المالية في الفترة بين عامي 1991 و1993 صدر عليه حكم بالسجن لمدة عامين ونصف العام وغرم 140 مليون وون (قرابة 180 الف دولار).

الرئيس السوفياتي السابق في مقال تنشره الشرق الأوسط

خطط توسيع الحلف الأطلسي تهدد معاهدة الأسلحة النووية

ميخائيل جورباتشوف *

إقرار مجلس الشيوخ الأميركي اخيراً معاهدة «ستارت - 2» لنزع الأسلحة النووية يعد نظرياً مؤشراً ينم عن احترام واشنطن التزاماتها على صعيد السلاح النووي ونيتها دفع روسيا للسير على خطاها. إلا ان كثيرين في موسكو يعتقدون اليوم ان الغاية الاميركية الحقيقية هي «تجريد» روسيا من السلاح في اقرب وقت ممكن.

يبدو ان وراء هذا التصور اعتماد الولايات المتحدة معايير مزدوجة في الأمر، فهي من ناحية تطالب بنزع الأسلحة النووية بينما تصر من ناحية أخرى على الاخلال بتوازن القوى عن طريق تأييدها للخطط الخرقاء القاضية بتوسيع اطار حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً.

فتوسيع مظلة «ناتو» (بما فيها المظلة النووية) لتغطي بولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا والمجر، ودفع حدود «ناتو» لمسافة 400 ميل باتجاه موسكو وقلب روسيا، يعد خرقاً اساسياً للضمانات الغربية المقدمة بعد اقدام روسيا على حل حلف وارسو وموافقتها على اعادة توحيد المانيا.

كثيرون من المراقبين الغربيين يعتبرون «ناتو» كياناً حميداً، بيد ان الروس يرونه آلة عسكرية لم تتغير مع انتهاء الحرب الباردة، بل تحاول الاستفادة من وضع روسيا المضطرب سياسياً واقتصادياً. والخوف كل الخوف الآن ان يكون عند الغرب، او على الاقل بعض الساسة الغربيين، الرغبة بتوجيه ضربة قاضية لروسيا الاتحادية تصفي نهائياً أي تحد روسي للهيمنة الاميركية. والنتيجة طبعاً ستكون ان المؤسسة الدفاعية الروسية ستتردد كثيراً قبل الموافقة على اي تقليص في حجم قواتها الصاروخية. وكذلك - وهذا امر لا يمكن ان يعد مفاجأة - قد يرفض البرلمان الروسي المصادقة على «ستارت - 2» التي تقضي بان يخفض الاميركيون والروس الى الثلث حجم ترسانتهم النوويتين قياساً بما كانت عليه الحال قبل نهاية الحرب الباردة.ومع ان تطوراً كهذا سيلقى ترحاباً من بعض المتطرفين في واشنطن وموسكو، فان انهيار «ستارت - 2» سيشكل انتكاسة كبرى لنزع السلاح النووي والآمال الدولية بالحد من انتشاره، وها هو الاحتكاك الحاصل حول «ناتو» و«ستارت - 2» يهدد بتدمير البقية الباقية من ثقة روسيا بالغرب، مساعداً التيار القومي المتطرف في حملته للفوز برئاسة الجمهورية.

أنا شخصياً اعتقد بوجود خطر حقيقي باستئناف سباق التسلح، ولن افاجأ ولن استغرب اذا رفع موضوع الأمن النووي من جديد ضمن شعارات الحملتين الانتخابيتين الرئاسيتين الروسية والأميركية المقبلتين.

ولكن حتى لو تركنا جانباً قلة الثقة والفهم المغلوط اللذين غذتهما خطط توسيع «ناتو» ومحاولات استغلال هذا الموضوع، فإن ثمة قضايا مشروعة لا تزال بانتظار اجابات شافية.

من هذه القضايا تحديداً الدور الذي سيعطى لروسيا او يخصص لها في ما يسمى مشروع «الشراكة من اجل السلام». فمن جانب لا يزال موضوع نزع السلاح رهين منطق المفاوضات السوفياتية - الأميركية التي انطلقت في جنيف وريكيافيك، من خفض عدد الصواريخ المتوسطة المدى الى «ستارت - 1». وقد كان لهذه المقاربة تأثير ايجابي على كل اللاعبين الدوليين الآخرين، حتى اولئك الذين كانت تغريهم مطامح حيازة القوة النووية. ويومذاك اشترطت القوتان العظميان اصول السلوك الواجب على الآخرين التقيد به. غير اننا بعدما شهدنا زوال الاتحاد السوفياتي، كانت العواقب مخلخلة الى حد بعيد. فقد أعيد تشكيل الاتحاد السوفياتي السابق، وتغيرت بنية القوات المسلحة، وبزغت جمهوريات جديدة لكل منها مطامح ومصالح وطنية.

باختصار لقد تغيّر الدور الجغراسي (الجغرافي - السياسي) لروسيا بصورة جذرية.

ولكن بدلاً من السعي للتعاون في مواجهة هذا الوضع، حاول البعض في الغرب - وما زالوا يحاولون - استغلال الانهاك والتوتر ومواطن الضعف في السياسة الروسية الراهنة.

اضف الى ذلك ان فرنسا استأنفت تجاربها النووية، واحتفظت الصين بحقها في اجراء تجارب، بل حتى الولايات المتحدة سربت كلاماً على انها تبحث امكانية اجراء تفجيرات تحت ارضية جديدة.

ولكن، بالمناسبة، لماذا جاءت ردة الفعل الاميركية على التجارب الفرنسية ضعيفة باهتة؟

أليس وارداً ان يكون السبب ان الاميركيين «استعملوا» التجارب الفرنسية او استغلوها لتطوير مستويات تجاربهم؟

ثم لماذا يتوجب على الدول الأخرى الالتزام بمبدأ منع انتشار السلاح النووي عندما يواصل «اعضاء النادي النووي» اعتمادهم على القنبلة النووية كوسيلة لتحقيق ماربهم؟

ان هذا النوع من السلوك المنحرف لا يجوز النظر اليه فقط من منظار السلاح النووي. فاذا لاحظت الدول الصغرى ان القوى الكبرى والغة بلا خجل في تجارة السلاح، فليس لأحد ان يفاجأ إذا نسجت على منوالها... سواء كباعة او كمشترين.

وكل هذا يضاف الى ان تراكم الأسلحة في مكان واحد لا بد ان يثير سباقاً للتسلح في مكان آخر، ولا سيما اذا كانت الدول الساعية للحصول على السلاح متحادة او متجاورة.

فاذا باعت الولايات المتحدة السلاح لباكستان، فليس لها ان تستغرب اذا ردت الهند بتجربة صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، باستعراضات للسلاح المتطور الحديث.

وليس لنا ان نستغرب عناوين صحف بالأحرف الوسطية كما جاء في «النيويورك تايمز» في عدد 7 فبراير (شباط) الحالي «الصين ستشتري 72 مقاتلة متطورة من روسيا».

ما هو العمل المطلوب الآن؟ جوابي هو انتهاج سياسات تتصدى حقاً لتحديات زماننا، وتفعيل الأمم المتحدة، والتخلي عن استعراض العضلات. فلدينا حتى اليوم من السلاح النووي ما يكفي لتدمير الأرض مئات المرات. وعلينا الاستمرار الدائم في نزع السلاح النووي والانصياع الكامل لمعاهدة حظره. وايضاً تجنب البرامج المستفزة مثل نظام الدفاع المضاد للصواريخ.

* خدمة «نيويورك تايمز»

حليف سابق لرئيس صربيا يوصمه بارتكاب جرائم حرب

بلغراد: من دانيكل جوردان*

حين اجريت المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق سلام في يوغوسلافيا سابقا، تم التغاضي ولو بصورة مؤقتة عن بعض الممارسات والجرائم التي ارتكبت هناك. اما الآن، وبعد ان سارت عملية تنفيذ اتفاق دايتون دون ان تعترضها اي عقبات، فقد باتت الاطراف المعنية بتنفيذ الاتفاق تضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لتقديم المتهمين بارتكاب جرائم الحرب الى المحاكمة.

ورغم مهارته السياسية، فقد وجد ميلوشيفيتش نفسه في موقف محرج: فاما ان يقوم بتسليم المتهمين الى اللجنة القضائية التابعة للامم المتحدة التي تتولى التحقيق في جرائم الحرب، وعندها سيكافأ بالحصول على بعض القروض والتسهيلات المالية من المؤسسات الدولية وهو اشد ما تحتاجه بلاده في هذه الفترة بالذات، او ان يقف الى جانب الجمهور الصربي الذي يؤمن بان اللجنة القضائية منحازة ضد الصرب بل حتى ضد ميلوشيفيتش نفسه.

ولمح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي زار بلغراد في 4 فبراير (شباط) الى احتمال تقديم المساعدة للرئيس الصربي اذا ابدى تعاونا في هذا الموضوع. وورد في الأنباء ان ميلوشيفيتش اعرب عن استعداده لتسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش لكنه يرفض تسليم الجنرال راتكو ملاديتش الذي يتمتع بشعبية واسعة في صفوف الصرب.

على ان المتشددين من القوميين الصرب يتابعون موقف الرئيس الصربي باهتمام بالغ.

ومن هؤلاء فويسلاف سيسلي الذي كان حليف ميلوشيفيتش سابقا والذي اصبح من اشد معارضيه في الوقت الحاضر. وقد تعهد سيسلي بالكشف عن ادلة جرمية تثبت ادانة ميلوشيفيتش نفسه اذا سمح بتسليم المتهمين الصرب الى اللجنة القضائية. وفي تصريح لـ«كريستيان سانيس مونيتور» قال سيسلي: «من غير المعقول مثول الصرب امام القضاء دون ان يقدم ميلوشيفيتش نفسه الى المحكمة».

وقد وجهت اللجنة القضائية تهمة القتل الجماعي وارتكاب جرائم ضد الانسانية الى كل من كاراداجيتش وملاديتش. اما ميلوشيفيتش فلم توجه ضده اي تهمة.

وليس هناك من يعرف ميلوشيفيتش وما قام به اثناء فترة الحرب اكثر من سيسلي. فقد كان الأخير من اشد المتحمسين لاستخدام القوة لاقامة صربيا الكبرى وهو المشروع الذي كان يهدف الى توحيد جمهورية صربيا والأراضي التي تقطنها اغلبية صربية في كل من كرواتيا والبوسنة.

و اشترك سيسلي وميلوشيفيتش بتشكيل ائتلاف حاكم وتلك في المراحل الاولى من الحرب. وذكرت التقارير ان ميلوشيفيتش منح سيسلي سلطات واسعة مكنته من تشكيل تنظيمات شبه عسكرية وتهريب الأسلحة ومنح المساعدات المالية للصرب داخل كرواتيا والبوسنة.

الا ان هذا التحالف انهار في يناير (كانون الثاني) 1993 حين عبر ميلوشيفيتش عن تأييده لخطة فانس - اوين التي كانت تهدف الى تقسيم البوسنة الى مناطق جغرافية وفق الأغلبيات العرقية التي تسكنها. وقد حاول ميلوشيفيتش تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة منذ 1992. واتهمه سيسلي بانه «خان قضية الصرب». وسرعان ما تحولت الخصومة السياسية الى عداء مستفحل.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 اصدر ميلوشيفيتش اوامره باعتقال 18 عضوا من الجناح السياسي لحزب سيسلي الراديكالي بتهم القتل والاختطاف والاغتصاب وحيازة الأسلحة بصورة غير شرعية. كما تم ايداع سيسلي نفسه السجن لمدة اربعة شهور العام الماضي لتزعمه التظاهرات المعادية لميلوشيفيتش. وحرم من الظهور في برامج التلفزيون المملوك للدولة للتعبير عن آرائه ومواقفه.

ويشعر سيسلي في الوقت الحاضر بارتياح كبير للفرصة المتاحة امامه للانتقام من ميلوشيفيتش. وهو يدعي ان ميلوشيفيتش كان يزود صرب البوسنة بالاسلحة والمقاتلين حتى بعد ان قام بالاعلان عن سحب قواته في مايو (ايار) 1992. ويؤكد سيسلي ان لديه اثباتات تؤيد «قيامه بجمع المتطوعين وارسالهم الى جبهات القتال وخوض المعارك وتسلم الأوامر العسكرية منه شخصيا».

كما يدعي سيسلي ان ميلوشيفيتش كان يشرف على انشطة كارادجيتش وملاديتش وانه كان يدفع مرتبات قادتهما العسكرية. لكنه لم يبرز اي وثائق لاثبات هذه التهم. وذكر سيسلي انه سيدلي بشهادته دفاعا عن كارادجيتش وملاديتش اذا قدما الى المحاكمة.

وصرح كريستيان شارتيير الناطق الرسمي باسم اللجنة القضائية التابعة للامم المتحدة بان شخصا يدعي انه سيسلي اعرب عن استعداده للادلاء بشهادته امام اللجنة.

ولم يقدم الناطق الرسمي اية تفاصيل اضافية مكتفيا بالقول: ان اللجنة ترحب بكل من يتقدم بمعلومات لها علاقة بالتحقيقات الجارية».

ولو قام سيسلي بالادلاء بشهادته فقد يلحق الضرر بنفسه لا سيما وان العديد من الصحافيين الغربيين ومسؤولي منظمات حقوق الانسان يتهمونه بالاشتراك في عمليات «التطهير العرقي» التي وقعت في كرواتيا في 1991 وفي البوسنة خلال عامي 1991 و1993.

ونتيجة لذلك فمن غير المتوقع انه سيقوم فعلا بالادلاء بشهادته. ويقول المحللون ان الاتهامات التي اطلقها كانت وراءها دوافع سياسية صرفة. ومع انحسار المد القومي في المجتمع الصربي، فقد سيسلي الكثير من شعبيته. وتأتي الاتهامات التي وجهها في وقت تتصاعد فيه شعبية حزب ميلوشيفيتش الاشتراكي الذي يتهيأ لعقد مؤتمره السنوي في مارس (آذار) المقبل.

ويقول بريدراج سيميك مدير معهد الاقتصاد والسياسة الدولية في بلغراد: ان سيسلي ومن خلال الاتهامات التي اطلقها «يقوم بتسوية حساباته مع ميلوشيفيتش. ومن العسير معرفة الدور الذي قام به كل منهما في السابق».

ولربما تمكن سيسلي من استعادة بعض شعبيته من خلال موقفه المعارض للغرب لا سيما ان الصرب الذين تعرضوا الى الاذلال بسبب العقوبات المفروضة عليهم باتوا يشعرون بان تسليم المتهمين بارتكاب جرائم الحرب سيكون ضربة اخرى توجه ضدهم.

ورغم التعاون الذي لقيه الوفد الأميركي الذي تزعمه وزير الخارجية كريستوفر، فقد صرح المسؤولون الصرب بان تسليم المتهمين يعد من الاجراءات غير الشرعية ولهذا فقد يصار الى اجراء محاكمة المتهمين داخل الأراضي الصربية.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان ميلوشيفيتش سيوافق اما على اجراء المحاكمات داخل جمهورية صربيا او تسليم خصومه السياسيين الذين يمكنه الاستغناء عنهم فقط مثل كارادجيتش او بعض الاعضاء المتشددين من حزب سيسلي.

وسيتمكن ميلوشيفيتش الذي يجيد استخدام وسائل الاعلام من اقناع الجمهور بان ما قام به هو الشيء الصحيح.

*خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

مظاهرات جروزني مستمرة

بوريس يلتسين يعلن وجود سبع صيغ لحل الأزمة في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحدث الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين قبيل اجتماعه مع محافظي الأقاليم مساء أول من امس مع فريق من الصحافيين فتطرق الى الأزمة الشيشانية وحدد استراتيجية الكرملين في التعامل معها وقال: «هناك سيناريوهات حول كيفية انهاء الحرب الشيشانية، وفي اجتماع مجلس الأمن القومي تشكلت مجموعة برئاسة فكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ستتولى اما اعداد صيغة شاملة او اختيار احداها التي تروق للجميع». وذكر يلتسين انه «في حال سحب القوات من جميع انحاء جمهورية الشيشان فستبدأ مذبحة. واذا لم اسحبها فيجب علي عدم التوجه الى الانتخابات لأن الشعب لن يدعمني فيها، ولهذا لا بد من ايجاد حل وسط يروق للجميع ولا سيما الشعب الشيشاني».

كما قال يلتسين انه سيعلن في 10 فبراير (شباط) بمدينة يكاترينبورج قراره بشأن ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى.

وأعلن سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم روسيا الاتحادية في مؤتمر صحافي عقده في الكرملين امس ان بوريس يلتسين «ليس من الرجال الذين يمكن اذلالهم بارغامهم على استجداء السلام من جوهر دودايف».وأضاف قوله: «في الوقت نفسه لا مجال للحديث عن اتباع تكتيك الأرض المحروقة في جمهورية الشيشان مهما ارادت ذلك بعض الرؤوس الساخنة». وبعد اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي في العشية والذي استغرق ثلاث ساعات لم يتم اتخاذ قرار نهائي بصدد حل الأزمة الشيشانية.

وقال ميدفيديف: «لم يختتم بعد اعداد مبادئ تسوية الأزمة الشيشانية والخروج منها ولا يوجد حل جاهز الآن، لكن العمل يتواصل بنشاط ولا بد من ايجاد حل معقول». وأردف الناطق قائلاً ان يلتسين «مستعد لتوقيع اي نداء لايقاف الحرب، لكن المهم هو: ما هي النتائج المترتبة على مثل هذه النداء ولا سيما سحب القوات الذي يدعو اليه بعض السياسيين في روسيا؟».

وقال ان احتدام التوتر «ربما سيكون احدى النتائج الرئيسية لمثل هذه الخطوة». وقال: «حين ينسحب الجنود المسلحون بالرشاشات سيبقى المقاتلون الشيشان المسلحون بالرشاشات، وسيوجهون رشاشاتهم ليس ضد العسكريين بل ضد السكان الآمنين الذين يعارضون نهج دودايف». وأضاف «ان دودايف يدرك انه لن يستطيع الحفاظ على هيبته الا باثارة هوس الحرب باستمرار. ومما يدل على ذلك المظاهرات الجارية في الميدان الرئيسي في جروزني التي يتلقى الكثير من المشتركين فيها 20 دولاراً في اليوم مقابل ذلك».

وأكد ميدفيديف انه «ليس بوسع جريجوري يافلينسكي او بوريس نيمتسوف او غيرهما من السياسيين التكهن بعواقب سحب القوات من جمهورية الشيشان، ولهذا فان الرئيس يلتسين يتخذ موقف ضبط النفس مع مراعاة جميع العواقب المحتملة لسحب القوات من جمهورية الشيشان».

وتفيد الأنباء الواردة من جروزني ان بضعة آلاف من المتظاهرين يستعدون للتصدي الى أي محاولة لتفريقهم بالقوة. وأقيمت هناك متاريس من الهياكل الحديدية التي جلبت من الخرائب القريبة. ويتسلح المتظاهرون بالعصي والقضبان المعدنية. واضيفت الى المتاريس ايضا عدة تماثيل برونزية كانت تزين شوارع المدينة سابقا. وعلقت فوقها لافتات معادية للروس.

وحين تظهر دوريات من الشرطة الشيشانية تحدث جلبة في صفوف المجتمعين وتقف النساء في سلسلة أمام المتاريس وهن يحملن صور دودايف ويرددن هتافات تدعو لسحب القوات الروسية. وتطالب باستقالة حكومة روكو زافجايف.

ولا يوجد مركز معين للحشود، فهناك قسم منهم عند مدخل القصر الرئاسي السابق الذي تحول الى اطلال الآن، وقسم آخر عند شارع النصر. ويلف الشبان والأطفال رؤوسهم بعصبات خضراء. ويتزاحم الباعة في المكان ايضا حيث يعرضون بضاعتهم على المتظاهرين.

وأقيمت في الميدان خيمة كبيرة مع موقد للتدفئة وطهي الطعام. وكتب فوق خيمة اخرى بالروسية «شارع سلمان رادويف»، وظهرت هناك ايضا شوارع تحمل اسم دودايف وشامل باسييف. ويجري تزويد المتظاهرين بالماء والخبز والطعام. لكن الوضع في المدينة هادئ عموما. ولم يرصد احتشاد قوات الشرطة والجيش في منطقة الميدان الرئيسي للمدينة.

وأعلن في موسكو ان ثلاثة وفود من نواب مجلس الدوما توجهت الى جروزني وداغستان للمشاركة في المفاوضات مع القادة الميدانيين الشيشان بصدد الافراج عن الرهائن والأسرى. وينسق عمل الوفود النائب الداغستاني رمضان عبد اللطيف.

يحيى عظيموف رئيسا لحكومة تاجيكستان

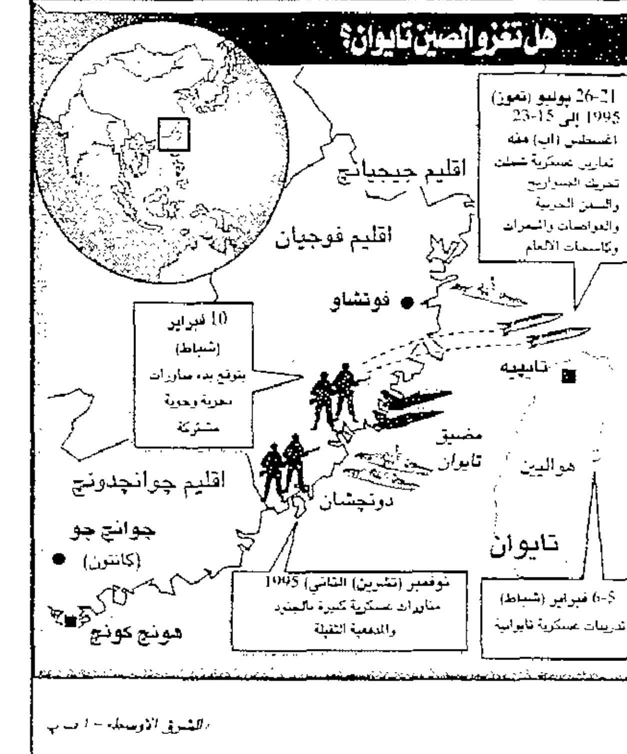
موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء في الانباء الواردة من دوشنبه ان الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف اصدر مرسوما بتعيين يحيى عظيموف رئيساً للوزراء خلفاً لجمشيد كريموف المستقيل.وكانت حركة التمرد في طورسون زاده وكورجان تبه قد طرت مطلب اقالة الحكومة كشرط لالقاء السلاح وانهاء التمرد.

ويحيى عظيموف (48 عاما) من ابناء شمال تاجيكستان وكان يتولى سابقا مدير شركة «كولينخو» لصناعة السجاد ويحظى باحترام رجال الاعمال في البلاد لانه من اشد انصار الاصلاح الاقتصادي في تاجيكستان.

واتاح انهاء حركة التمرد لسلطات دوشنبه التفرغ لمحاربة قوات المعارضة في منطقة طويل دارا. وقد بدأ امس تحرك وحدات اللواء الاول المتمرد في كورجان تبه نحو المنطقة من اجل دعم القوات الحكومية التي تحارب للاسبوع الثاني مجموعة من قوات المعارضة بقيادة ميرزا زيايف. وبهذا نفذ قائد اللواء المذكور العقيد محمود خودويبرديف وعوده الى الرئيس التاجيكي بالتوجه «لحماية النظام الدستوري في اي منطقة ساخنة من الجمهورية - بعد تلبية طلباته بشأن اقصاء بعض رجال الحكومة.

بكين تتهم واشنطن بالوقوف وراء التوتر في مضيق تايوان



«الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بكين - وكالات الانباء: اتهمت الصين امس الولايات المتحدة بـ«الوقوف وراء التوتر الحالي في مضيق تايوان». ونصحت واشنطن بـ«التزام الحياد كي لا يتحول اختبار القوة بين بكين وتايبيه الى نزاع مسلح». واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانج ان الزيارة التي قام بها الرئيس التايواني لي تينج هوي الى الولايات المتحدة العام الماضي وصفقات بيع الاسلحة الاميركية الى تايوان السبب الرئيسي وراء التوتر القائم في مضيق تايوان.

وردا على سؤال عن امكان لجوء النظام الشيوعي الى القوة لاستعادة جزيرة تايوان التي تعتبرها بكين مقاطعة متمردة، قال المتحدث: «اعتقد اننا سنلجأ الى الوسائل غير السلمية في حالتين الاولى لدى تدخل قوات اجنبية في شؤون الصين الداخلية والثانية عندما يتعلق الامر باستقلال تايوان». من جهة اخرى حذر شين جوفانج واشنطن من الاستناد الى القانون الاميركي الخاص بالعلاقات مع تايوان لتقدم مساعدة عسكرية الى تايوان. ويجيز هذا القانون الذي تبنته واشنطن عام 1979 عندما اقامت علاقات دبلوماسية مع بكين للقوات الاميركية الوقوف في وجه اي محاولة اجتياح للجزيرة من قبل الجيش الصيني. كما يسمح للولايات المتحدة بتزويد القوات التايوانية بالاسلحة للدفاع عن نفسها.

وتابع المسؤول الصيني ان هذا القانون «يتعارض مع الاعلانات الصينية الاميركية الثلاثة وسيصطدم بلا شك بمعارضة شديدة من الجانب الصيني». ورفض شين جوفانج التعليق على معلومات صحافية تحدثت عن مناورات عسكرية صينية لمدة اسبوع في اقليم فوجيان الساحلي المواجه لجزيرة تايوان قبل الانتخابات الرئاسية في تايوان المقررة في 23 مارس (آذار) المقبل. واعتبر ان الامر «مسألة داخلية بحتة». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» في مطلع الاسبوع عن مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية قولهم ان بكين تحضر لمناورات عسكرية ضخمة بهدف ترهيب تايوان قبل الانتخابات الرئاسية.

وقال المسؤول الصيني ان تخفيف حدة التوتر القائم بين الصين وتايوان «يتطلب وضع حد لمساعي السلطات التايوانية لتقسيم الصين واحترام الولايات المتحدة للاعلانات المشتركة التي توصلت اليها مع الصين عام 1979 وتقر فيها واشنطن ان بكين هي الحكومة الصينية الوحيدة».

باكستان وإيران تناقشان جهود السلام الأفغاني

اسلام اباد - وكالات الانباء: عقد مسؤولون باكستانيون وايرانيون محادثات امس بشأن كيفية اعادة السلام الى ربوع افغانستان المجاورة. وقال نجم الدين شيخ المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الباكستانية بعد الاجتماع مع علاء الدين بوروجيردي نائب وزير الخارجية الايراني ان الجانبين «اتفقا على استمرار الاتصالات بينهما».

ووصل بوروجيردي الى اسلام اباد في وقت سابق بعد ان قضى يومين في افغانستان لاجراء محادثات منفصلة مع العديد من الزعماء من بينهم الرئيس برهان الدين رباني ولاحد خصومه الرئيسيين وهو قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء السابق. وقال شيخ انه ناقش مع بوروجيردي ما ان كان الزعماء الافغان مستعدين للتحرك في اتجاه تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تمثل كل الجماعات السياسية والعرقية. واضاف: «لن اقول ان هناك جوا عظيما من التفاؤل ولكن هناك بعض التقدم البطيء نحو التوصل الى حل واتفقنا على مواصلة محادثاتنا».

وزار بوروجيردي افغانستان عدة مرات في الاشهر الاخيرة وكانت المرة السابقة التي زار فيها اسلام اباد في ديسمبر (كانون الاول). وتزامنت زيارته الحالية مع زيارة قائد المعارضة الافغاني الشمالي الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي وصل لاجراء محادثات مع الزعماء الباكستانيين امس الاول.

وقال شيخ بعد الاجتماع مع دوستم امس ان الجنرال الشيوعي السابق قال انه «مستعد للانضمام الى اي تسوية تنص على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة لتحل محل حكومة رباني». ومن المقرر ان يناقش دوستم الازمة الافغانية مع رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو والرئيس فاروق ليجاري.

وقال شيخ ان ايران وباكستان اتفقتا على الحاجة الى وجود ادارة نيابية في كابل ولكن كان لديهما تصورات مختلفة بشأن شرعية حكومة رباني.

بيروت ودمشق: التصحيح الديمقراطي للعلاقات المصيرية

باسم الجسر

● ليس المطلوب تخلياً سورياً عن اصدقاء، وحلفاء دمشق بين السياسيين اللبنانيين، لتحقيق المصالحة الوطنية اللبنانية، ولكن من الضروري ارساء الوحدة المصيرية بين لبنان وسورية على اسس ديمقراطية متكافئة ومتوازنة

الضجة التي اثارتها المعارضة اللبنانية الراديكالية، في الداخل والخارج، على البيانات والمقررات التي صدرت عن الاجتماع الاخير للمجلس الاعلى اللبناني - السوري هل كان لها ما يبررها؟ لم انها مجرد حلقة في سلسلة المواقف المبدئية والسياسية التي دابت هذه المعارضة، ذات الطابع و«الواجهة» المسيحية بل المارونية (اده، الجميل، عون) على اتخاذها انسجاما مع معارضتها لاتفاق الطائف وللوجود العسكري السوري، وتعبيرا عن شعور الاحباط السياسي الذي تشعر به؟

في الواقع لم يتخذ المجلس الاعلى اللبناني السوري اي قرار كبير او خطير يستدعي «رفع الدروع» المعارضة المسيحية، واتهام الحكم اللبناني «ببيع لبنان لسورية» او «التمهيد لضم البلدين في دولة واحدة» (راجع تصريحات ريمون اده، البير مخيبر والعونيين في الخارج) ولكن رفع امين سر المجلس الاعلى العلمين اللبناني والسوري على سيارته، مثلا، ووجود الرؤساء اللبنانيين الثلاثة في دمشق، والتصريحات عن التنسيق والتوحيد، مضافة الى ما قيل عن تحكيم دمشق بكل الشؤون اللبنانية الهامة والمصيرية، والى «زحف» السياسيين اللبنانيين المستمر الى دمشق، تصور، مجتمعة، في المتخيل السياسي اللبناني، والمسيحي بنوع خاص، العلاقات اللبنانية - السورية، المسلم من قبل كل اللبنانيين بتميزها واولويتها وضرورتها القصوى في هذه الظروف بالذات بانها، في الواقع علاقة تفوق سوري ظاهر و«تبعية» لبنانية، حتى لو كانت دمشق حريصة وعاملة على اعطائها صفة او طابعا او مظهرا مختلفا.

والسؤال الحقيقي الذي طرح، منذ قيام الجمهورية الثالثة (جمهورية الطائف) في لبنان، ويطرح اليوم وسيطرح غدا ودائما، هو: كيف يجب ان تكون عليه العلاقات اللبنانية - السورية، الاخوية، القومية، الجوارية، التاريخية، المميزة؟

ان الحديث عن تاريخ هذه العلاقات، قبل قيام الكيانين اللبناني والسوري الحاليين، يطول كذلك الحديث عن تطور هذه العلاقات، بعد قيام الكيان اللبناني الحالي (عام 1920)، الذي اعتبره القوميون في سورية ولبنان، «انفصالا»، او بعد استقلال البلدين (1943)، واختيار كل منهما انظمة سياسية واقتصادية مختلفة، ادت الى تكريس انفصالهما الاقتصادي، وتباين اتجاهاتهما السياسية الدولية. ولكن لا بد من التوقف عند بعض النقاط التي بدون اخذها بعين الاعتبار، يصعب بل يستحيل تفهم ما يجري الآن، وما قد تتطور اليه العلاقات اللبنانية - السورية، في المستقبل.

النقطة الاولى هي في التأثير او الانعكاس الذي كان لقيام إسرائيل على الحكم والسياسة والاقتصاد في البلدين. ونكتفي بالاشارة سريعا الى ان العشرين سنة الاولى، التي تلت الانقلاب العسكري الاول في سورية، شهدت نوعا من اللاإستقرار السياسي والتوجيه الاشتراكي للاقتصاد السوري، بينما كان لبنان يشهد، في ظل الليبيرالية الاقتصادية شبه المطلقة التي اتبعها، ازدهارا اقتصاديا، وحريات ديمقراطية، ادت، مجتمعة، الى تبلور نظرة مصيرية منفصلة عن النظرتين الوطنية والقومية السائدتين في سورية.

وجاءت النزاعات العربية - العربية، والحرب الباردة الدولية، لتعمق الانفصال المصيري بين البلدين، او الحكمين السوري واللبناني، وساهمت اسرائيل، مباشرة او بطريقة غير مباشرة، في بلورة «التناقضات» اللبنانية والسورية، اضعافا لمقاومة سورية لمشاريعها، واعتقادا بان لبنان هو البلد العربي الاول - ثم الثاني - الذي يجب ان يوقع الصلح معها.

وما الحرب اللبنانية، اذا حللت اسبابها في العمق، الا نتيجة لتراكم النزاعات وتفاعل كل هذه العوامل معا. وما كانت نهاية الحرب في لبنان ممكنة لو لم يقتنع كل او معظم السياسيين في لبنان، بل والدول العربية والكبرى، بان لبنان «لا يمكن ان يكون «معاديا» لسورية، او مصدر تهديد او احراج لها» بل ان دور سورية في توفير الاستقرار والامن وتعزيز الوحدة الوطنية في لبنان، دور اساسي. وان من اهم شروطه ان يكون الحكم فيه صديقا منسقا ومتعاونا بصدق مع دمشق.

ولكن، وهنا هو السؤال: كيف يمكن ان يكون الحكم اللبناني صديقا وحليفا صادقا ومتعاونا، دون ان يصل الى حد التبعية، كما يعتقد ويصرح المعارضون اللبنانيون، اليوم؟ بل كيف بالامكان انجاح التعاون وتوحيد المواقف واتجاهات المصير المشترك، دون فقدان الاستقلال والسيادة الوطنية؟ بل كيف يمكن تدعيم هذا اللقاء الطبيعي والضروري بل المحتم، بين البلدين الجارين الشقيقين، مع الابقاء على خصائص كل من النظامين، وهي، سياسيا واقتصاديا، ليست واحدة؟

ان مقولة فقدان لبنان لاستقلاله وسيادته، لمجرد انشاء مجلس اعلى لبناني - سوري ليست صحيحة. واذا كان الحكم اللبناني، والسياسيون اللبنانيون، يعطون الانطباع بانهم «موالون» اكثر من اللزوم لسورية، فقد يكون الذنب ذنبهم، اكثر مما قد تكون تلك ارادة الحكم السوري، او امنيته.

الا انه لا بد، لإزالة هذا الشعور من نفوس اكثرية المسيحيين في لبنان، وربما كل اللبنانيين والدول بالهيمنة السورية التامة او الهادفة الى اقامة وحدة بين البلدين، تمهيدا لقيام سورية الكبرى، من بعض الخطوات السياسية والاقتصادية، اللاغية لهذا الشعور. فعلى الصعيد الاقتصادي، مثلا، لا بد من تقارب النظرتين الوطنيتين للاقتصاد، كي يصبح التعاون والتنسيق والتوحيد ممكنا، وعاملا لمصلحة البلدين.

وعلى الصعيد السياسي، لا بد من تطوير نظامي الحكم السوري: نحو مزيد من الديمقراطية والتعددية الحزبية العامة، واللبناني: نحو مزيد من اللاطائفية والاجتماعية الديمقراطية. اما ان يكون طموح الاقتصاد اللبناني تحويل لبنان الى هونغ كونغ او مونت كارلو، بينما طموح الاقتصاد السوري هو بناء اقتصاد وطني اجتماعي انتاجي، فذلك ليس من شانه تسهيل عملية التوحيد الاقتصادي والمصيري بين البلدين.

في الواقع، لم تحل كل اسباب ومظاهر «الهيمنة» السورية في لبنان، دون استمتاع اللبنانيين، صحافة وسياسيين واحزابا، بقسط كبير من الحريات، لا مثيل له في اكثرية الدول العربية.

اما توحيد الموقفين اللبناني والسوري من عملية السلام ومحادثاتها، فإن اكثرية المعارضين في لبنان موافقون، ضمنا، عليه، لأنه يحقق مصلحة لبنان، ويعزز الوحدة الوطنية.

وما يقال عن «تخوف» اللبنانيين، من ان يؤدي «غياب» لبنان عن المحادثات، الى ضياع حقوقه او الى اتمام السلام على حسابه، فانه يعود الى انطباع التبعية الذي يعطيه السياسيون والحكام اللبنانيون، اكثر مما يعود الى صوابية او خطأ هذا الموقف.

انه من الصعب حاليا، اي قبل ان يمسح لبنان عن وجهه ومن جسمه، آثار الحرب، اي قبل ان تسفر المحادثات بين دمشق وتل ابيب، عن نتيجة، تصور او رسم خطوط واضحة او نهائية للمصير اللبناني، لا بالنسبة لعلاقاته المميزة مع سورية فحسب، بل مع سائر دول المنطقة والعالم. واذا كانت سورية، مع امتلاكها القدرة على التأثير العميق على السياسة والحكم في لبنان، لم «تطلب» من الحكم اللبناني تغيير اسس سياسته الاقتصادية والمالية (وهي ما تزال ليبيرالية، بل سوبر ليبيرالية)، كما لم تطلب تقييد الحريات العامة، كحرية الصحافة والعمل السياسي والحزبي، فلا مبرر، في المستقبل القريب، من تخوف البعض، من ان يتحول لبنان تدريجيا، الى «مقاطعة سورية».

الا انه يبقى من الضروري، وطنيا وقوميا، سياسيا وواقعيا، ادخال بعض التصحيحات والملاءمات على قواعد او اسلوب او ادوات التعاون المصيري بين لبنان وسورية، هذا التعاون الذي لا مندوحة منه، اذا تحقق السلام في المنطقة، واخذت اسرائيل تنفذ مخططاتها الاقتصادية. ومن بينها:

1 - اجراء المصالحة الوطنية الحقيقية في لبنان، وقد يكون اقرب طريق اليها: اجراء انتخابات نيابية حرة هذا الصيف على اسس وباهداف، لا تترك مجالا او عذرا، لأحد في مقاطعتها.

ذلك ان دخول المعارضة المسيحية الى المجلس النيابي لن يؤدي الى اضعاف او نسف التعاون المصيري بين لبنان وسورية، بل يدعمه ويرسيه على قاعدة شعبية لبنانية اوسع، بل واصلب، اذ انها ستكون مدعمة بالوحدة الوطنية اللبنانية المرتكزة، بدورها، على الديمقراطية، لا على وجود اكثرية موالية بل مدينة لسورية، في معظمها بنيابتها.

2 - اقفال ابواب كبار النافذين السوريين، نوعا ما، في وجه السياسيين اللبنانيين الزاحفين، بمناسبة، او بدون مناسبة، الى دمشق. او فتحها للجميع (كما هو الموقف الرسمي، مبدئيا). وترك الحكام والسياسيين اللبنانيين، «ينزعون اشواكهم بأيديهم». فقد يجبرهم ذلك على مزيد من الشعور بالمسؤولية والجهد والممارسة الديمقراطية للحكم.

بالطبع، ليس كل ما ينظر او يخطط له «على الورق» صالحا او سهل التنفيذ، على ارض الواقع. وقد لا يكون من السهل او اللازم لسورية، ان تتخلى عن اصدقائها وحلفائها الحاليين، الحاكمين منهم والمنتظرين العودة الى الحكم، وتسهيل عودة سياسيين وزعماء ناصبوها العداء في الماضي، ومعلني الاعتراض على وجودها ونفوذها في لبنان. كما انه من الصعب على دمشق، ايلاء المشاكل السياسية اللبنانية - وهي في معظمها شخصية او طائفية - اهمية متقدمة على المصلحة القومية وقضية محادثات السلام، التي هي القضية الكبرى، والمرتبط بحلولها المصيران السوري واللبناني بل والعربي.

من هنا فإن تصحيح مسيرة التعاون والتنسيق المصيري بين دمشق وبيروت، ليسا في يد دمشق وحدها وان كانت تمسك بخيط كبير من خيوطهما. بل انها مسؤولة لبنانية، ايضا. ولكن متى كانت السياسة في لبنان، غير طائفية او شخصية او حزبية ضيقة؟ متى كان السياسيون في لبنان - والعالم - ملائكة او قديسين؟

اليسار الفلسطيني واليمين الإسرائيلي يقفزان إلى قطار أوسلو السريع

عبد الجبار عدوان

● بدلاً من التمترس على القضبان، وأمام العجلات، بدأ اليمين الاسرائيلي المعارض يتقرب لاتفاق اوسلو ويتبنى شعارات بيرس لكسب الانتخابات، بينما اليسار الفلسطيني ينضم لركب التسوية بعد فشله في مقاطعة الانتخابات

يبدو ان المعارضة بدات تتجنب اسراباً لروائح اتفاق اوسلو وتطبيقاته، فالمعارضة الاسرائيلية تسعى لمسايرة التيار املاً في الاستيلاء على الحكم عبر الانتخابات القريبة القادمة (28 مايو)، بينما المعارضة الفلسطينية يدفعها فشل املها في مقاطعة الشعب الفلسطيني للانتخابات التي تمت في الشهر الماضي. والاستنتاج الاولي من هذه المواقف للمعارضة هو ان اتفاق اوسلو يسير في طريقه للامام بقناعة من المشاركين ومن بعض المعارضين الذين تفرقت صفوفهم. والاستنتاج الآخر يفيد بان مرحلة السلام توفق بين مصالح المشاركين فيها، بينما المعارضة على الطرفين يستحيل عليها الاتفاق والتنسيق لافشال العملية السلمية.

على الصعيد الاسرائيلي اتضح هذا الاسبوع ان تجمع الليكود المعارض تحول عن مقاومته لاتفاق اوسلو مدعياً احتفاظه بالتشدد في قضايا القدس والمستوطنات ورفض الدولة الفلسطينية او اعادة كل الجولان وغير ذلك من الأمور التي يتشدد فيها ايضا حزب العمل الحاكم المنفذ لاتفاق اوسلو.

والحقيقة ان الليكود يراهن على صفاته اليمينية لدى الجمهور ويأمل في الاحتفاظ بدعم اليمين له، ولكنه - الليكود - في نفس الوقت ينصاع للتحولات السياسية العالمية وتغير المناخ في اسرائيل ولذلك يقترب من مواقف حزب العمل املاً في اجتذاب ناخبيه والمترددين وبعض انصار السلام المشروط بهيمنة امنية. ويعرف غالبية قادة الليكود الذين تبنوا خط التحول ان استمرار حزبهم على سابق مواقفه سيدفع الناخب الاسرائيلي لاختيار واضح بين جبهة السلام الممثلة في حزب العمل وجبهتهم المعارضة للسلام..

وفي الأجواء السائدة اسرائيلياً وعالمياً الان فان الناخب سيختار جبهة السلام. والمعروف ان موقف الليكود حتى أسابيع مضت كان يؤكد على الغاء افرازات اوسلو ومطالبة العرب بالسلام مقابل السلام اي بدون اعادة الأرض المحتلة لهم.

لقد أثمرت عملية السلام للاسرائيليين حتى الآن مبالغ ضخمة من الاستثمارات العالمية التي ستمكنهم من هيمنة اقتصادية في المنطقة، وفتح السلام لهم عملياً الحواجز الحدودية مع الجيران، وزادت العلاقات الدبلوماسية مع العالم بمقدار الثلث منذ توقيع اتفاقيات اوسلو والبدء في تطبيقها.

ويشعر كل اسرائيلي بشكل مباشر بهذه الانجازات التي حققها حزب العمل عبر سياسته، وسيكون من الصعب على الناخب الاسرائيلي ان يهمل ذلك ويختار الليكود لو بقي على موقفه المعارض. أضف لذلك ان تطبيقات اوسلو للآن والوعود التي يطلقها حزب العمل للمستقبل لم «ولن» تحد من حرية حركة الاسرائيلي في الضفة والقطاع بمنظورها الأمني والاقتصادي والسيادي. والى جانب الضغط العالمي لاستمرار العملية السلمية يعرف الجميع ان كل اسرائيلي يحصل على 1600 دولار سنوياً كدعم من الولايات المتحدة التي تقف خلف العملية السلمية... لهذا كله قرر تجمع الليكود مسايرة التيار للاستيلاء على الحكم وركب في قطار التسوية املاً في اجتذاب دعم الناخب ومتاملاً تفهم اليمين المتشدد لهذا التحول.

ويلاحظ ان حزب «تسوميت» اليميني المتشدد بقيادة العنصري رفائيل ايتان اتفق مع حزب الليكود بعد هذا التحول على خوض الانتخابات بقائمة موحدة.. اي ان رفائيل ايتان الذي شبه العرب بالصراصير ويدعو مع حزبه لابعاد كل العرب من فلسطين... هذا العنصري يغير جلده ويعترف ضمناً باتفاق اوسلو الذي عقد مع منظمة التحرير. والحكمة المستفادة هنا ان المصالح والمنافع التي يجلبها السلام للاسرائيلي هي التي تحدد موقفه وان الايديولوجيا تتراجع مقابل المصلحة... وذلك التطور يحصل بسرعة في المجتمعات التي تعتمد على الانتخابات كمدخل للديمقراطية.

على الصعيد الفلسطيني ايضا نجد ان نتائج الانتخابات أثرت على مواقف بعض اطراف المعارضة باحجام مختلفة، ولكن - كالعادة - جاء التحول بعد الانتخابات وكان الأجدر بالمتحولين لو استشعروا الواقع ودخلوا من الباب الواسع وليس بعد مقاطعتهم للانتخابات ثم الركض خلف نتائجها بعد ان ضعف موقفهم وحجتهم... وفي ضوء النصائح الكثيرة للمعارضة بالمشاركة في الانتخابات واصرارهم على الرفض ثم قبولهم الان باتفاق اوسلو عملياً، فالاستنتاج المنطقي ان المعارضة لم تشارك في الانتخابات خوفاً من الفشل فيها وليس من موقع ايديولوجي ثابت ضد الاتفاقيات ومرحلة السلام. تطورات الاسبوع الماضي بهذا الصدد كالتالي:

- استمرار التفاهم والحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس». وكانت الحركة او بعض قادتها على الأقل قد فتحوا نافذة للحوار مع اسرائيل بعد الانتخابات الفلسطينية التي قاطعتها «حماس» علناً وسمحت لبعض انصارها بالمشاركة فيها كمستقلين كما اعلنت يوم الانتخابات السماح لجمهورها بالتصويت... وبهذا تداركت الحركة الأمور بشكل افضل من غيرها.

- *الجبهة الديمقراطية اعلنت قبولها بعودة* امينها العام نايف حواتمة لأراضي الحكم الذاتي وايضا بعودة اعضاء المجلس الوطني للمشاركة في الاجتماع المنتظر، وقالت الجبهة ان عودتهم لا علاقة لها بالشروط الاسرائيلية لتعديل الميثاق الوطني.

- الجبهة الشعبية ايضا وافقت على عودة كوادرها واعضاء المجلس الوطني واكدت انها لن توافق على تعديل الميثاق الوطني. ونسب لأمين عام الجبهة جورج حبش قوله «انا لست ضد المشاركة في اجتماع المجلس الوطني - في غزة - لكن لا بد ان اعرف الأساس الذي سيعقد عليه. يمكن ان ننادي باستعادة البرنامج الوطني واقامة الدولة وحق تقرير المصير ودولة عاصمتها القدس وانسحاب اسرائيل الى ما وراء خطوط عام 1967 بشكل كامل» لكن جورج حبش وضع ذلك كشرط مسبق للمشاركة اي فرض موقفه على المجلس قبل اجتماعه.

- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتمعت في العريش - مصر - حتى تسمح للأعضاء من اطراف المعارضة بالمشاركة في الاجتماع خارج غزة وليقترحوا اراءهم ويناقشوا شروطهم لعقد المجلس الوطني... لكن هؤلاء لم يحضروا للاجتماع واكتفوا بما اعلنوه مسبقاً لرغبتهم في العودة والمشاركة في اجتماع المجلس الوطني الذي سيعقد في غزة وتحت اشراف السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات.

ويلاحظ ان الشروط التي وضعها جورج حبش لعودته ومشاركته في الاجتماع هي الشروط التي يطالب بها المفاوض الفلسطيني دوماً. وفي اجتماع العريش لم يتفق على الغاء بنود الميثاق بل النظرة السائدة هي دعوة المجلس الوطني للاجتماع ووضع ميثاق جديد يضم كل ما قاله جورج حبش عن اقامة دولة في حدود 1967 وهذا هو الهدف الفلسطيني اصلاً لاتفاقيات اوسلو والتي سيتم التفاوض عليها قريباً مع اسرائيل.

ان المعارضة الفلسطينية على ما يبدو تريد من الرئيس عرفات ان ينجز لها الدولة عبر المفاوضات وبعدها يوافقون... والمنطق ان يشاركوا في العمل السياسي الفلسطيني لضمان الوصول للدولة.

اجمالاً موقف اطراف المعارضة المذكورة اعلاه لا يختلف ابداً عن موقف المؤيد لاتفاق اوسلو بمفهومه الفلسطيني المعلن... وقبولهم بالعودة والمشاركة في المجلس رغم الشروط الوهمية المطروحة منهم يعني تماماً قبولهم الركوب في قطار تسوية اوسلو... ولو كان عندهم بعد نظر لقبلوا بالمشاركة منذ البداية وضمان عودة جنودهم وكوادرهم كجزء من منظمة التحرير مع رجال الشرطة... اما الان فالعودة لن تتجاوز القيادات وبعض الكوادر السياسية التي استشعرت بعد الانتخابات ان القطار يسير بسرعة، ورات بالعين المجردة ان الحل يقترب في سورية ولبنان ولن يسمح لهم بالوجود بعد ذلك ضمن الصيغة الحالية.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مجالس رمضان

● من المهندس احمد مصطفى البساطي - المدينة المنورة:

طالعت في جريدتكم المفضلة «الشرق الأوسط» في عددها 6266 بتاريخ 1996/1/24 بعناوين كثيرة تحمل حرية الراي التي تميزتم بها. لكنني عجبت كيف مر هذا الموضوع وللأسف كان تحت عنوان «مجالس رمضان» لمحمد عابد الجابري بعنوان «مسالة لم تطرح زمن النبي».. فيا عجباً، كيف لم يقرأ الكاتب تاريخ الامة الاسلامية، مثلاً التنظيم الاداري في عهد الخلفاء الراشدين من دار الكتبة ودار الحفظة ودار الجند والبريد، ثم كيف يستشهد الكاتب بالآية الكريمة في قوله تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس»؟ الا يمكن ان يكون مسمى الدولة مشتقاً من تلك الآية أم هي اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله من سلطان، وأين قول الله سبحانه وتعالى «وجعلناكم خلائف في الأرض»، وقوله سبحانه وتعالى «وجعلناكم شعوباً وقبائل» وقوله سبحانه وتعالى «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة».

ثم ألم يقرأ الكاتب قول الله سبحانه وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً».

وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» أليس في ذلك دلالة على الخلافة وعلى استحداث امور وسنن؟ ولكن ليست كما يحدث في عصرنا هذا من بدع وخرافات واشاعات، ومن تقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تبوأ مقعده من النار. الاسلام هو الدين والرسالة التي أرسلت الى المتقين وهو الدين الباقي الى يوم البعث والنشور، وهو المحفوظ بأمر الله من شرور العابثين والمضللين الضالين.

التخوف والتخويف في عملية السلام

● من سامي محروم - جامعة امستردام - هولندة:

في الخطاب الدائر حول عملية السلام بين العرب واسرائيل تسيطر افكار خاطئة على الكثير من المزاعم والتحاليل، ومن اهم هذه الأفكار الخاطئة هو القول، او حتى الظن، انه ممكن لطرف من اطراف العملية السلمية ان يرسم المستقبل وان يحدد الرابحين والخاسرين فيه. هذا ما تؤكده نظرية الفوضى اليوم وما اكدته التجارب التاريخية، إذ ان من أهم التحديات التي يواجهها صانعو القرار على أي مستوى، وفي اي حقل هو امكانية ادراك او تحديد الوضع المستقبلي لأمر ما. ذلك لأن في حدوث وحصول أي أمر تتداخل عوامل عدة ومختلفة، تحدد شكل وحجم وماهية الحدث هكذا عوامل، والتي تتداخل لتصنيع الحدث، تجيء في شكل مضطرب، فهي قد تختلف في ماهيتها وفي عددها وكذلك في تفاعلها مع بعضها (وذلك لاختلاف العوامل او بالعكس فلا تختلف في كل مرة).

لو أردنا ان نطبق هذه النظرية على عملية التفاوض العربية الاسرائيلية تكون الترجمة كالتالي: لا يمكن لأي من الطرفين العربي او الاسرائيلي استباق الحوادث قبل وقوعها، وخصوصاً تلك التي هي بعيدة الزمن، وذلك لأن الحوادث المستقبلية يمكن حدوثها ويمكن عدم حدوثها، وفي حال حدوثها فانه لا يمكن مسبقاً تحديد حجمها او شكلها، فالقول بأن محادثات السلام وما قد يترتب على العرب منها قد تُفضي الى سيطرة اسرائيلية على منطقة الشرق الأوسط هو قول ليس إلا ضرب من ضروب التنجيم. وهذا لا يعني بالضرورة ان مثل هكذا حدث لا يمكن ان يحدث، بل امكانية حدوثها او عدم حدوثها امر ستحدده عوامل عدة لا نعرفها ابداً. فلو نظرنا قليلاً الى الوراء وعدنا الى عام 1945 وحاولنا التنبؤ بالمستقبل العالمي خصوصاً لوجدنا ان حوادث المستقبل جاءت مختلفة كثيراً عما كان يُعتقد.

كذلك فهذا لا يعني ان اسرائيل قد لا تكون تخطط بالشكل التقليدي المتنافي مع نظرية الفوضى. ما يهم هنا والمراد من كلماتي هذه هو ان التخوف والتخويف من عملية السلام ما هو الا وهم، فالحياة ستستمر بسلام او بدونه، ومعايير القوة ستستمر وتتغير هي ايضاً، فلا يمكن القول مثلاً ان اسرائيل ستكون رسولة الشرق الأوسط الى العالم، خصوصاً ان العالم يسير بسرعة نحو نظام السوق وفوضويته المعقدة.

فاذا كانت اسرائيل تسعى لتوظيف اموال عربية فيها فهذا يعني ايضاً ان المستثمر العربي سيربح مالاً على ماله، فالأمور لا تُقاس بمعيار واحد وكما قلت سابقاً فان عوامل اخرى عدة تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض لتشكل كل حادثة من حوادث المستقبل.

أيام البذخ

● من محمد أحمد الشيخ - جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» لعدد 6268 بتاريخ 1996/1/26 مقابلة مع ايميلدا ماركوس ارملة الرئيس الفلبيني السابق تحدثت فيه بمرارة عما لاقته من البنوك السويسرية وحتى الان لم تجد من حساب زوجها اي مبلغ وان المبلغ المودع باسم ماركوس يقدر بنصف بليون دولار؟ وعليه تنصح من لهم بلايين الدولارات الا يودعوا مدخراتهم في البنوك السويسرية وعليه يمكن القول ان ايميلدا ما زالت تحلم بأيام البذخ التي عاشتها في حضن ماركوس وما زالت تحارب لكي تعيد شرف ماركوس الملطخ الذي جمع من اموال شعب بائس هذا المبلغ الطائل. اي شرف الذي تدعيه ايميلدا رغم ان زوجها نهب اموال الشعب واودعها باسمه في بنوك سويسرية واي ديمقراطية التي تدعيها زوجة ماركوس حتى اعيد انتخابها عضوا في مجلس شيوخ الفلبين.

وأنكر حينما كنت في زيارة للولايات المتحدة وشاهدت مراسل محطة CBS التلفزيونية الاميركية ينقل بثاً حياً من قصر ماركوس المخلوع مشاهد الشعب الفلبيني حين شاهد عدد الأحذية التي تركتها ايميلدا والتي قدرت بـ4000 زوج لحذية.

وخلاصة القول حبذا لو ان ايميلدا ماركوس تخلت عن هذا المبلغ المتواضع الى شعبها الذي انتخبها في مجلس الشيوخ الفلبيني رغم انه يعلم ان ماركوس بدأ حياته عسكرياً بسيطاً ولم يكن والده ثرياً وان تجارة الذهب التي جمع منها هذه المبالغ الكبيرة في اثناء حكمه فإن الدستور لم يخوله ممارسة التجارة حتى يجني هذه المبالغ الطائلة في بلد فقير مثل الفلبين ولان الحاكم يجب ان يكون نزيها بعيدا عن الشبهات حتى لا يقع في منزلق التهم والتساؤلات حين يترك كرسي الحكم طوعا او كرها.

طلب اشتراك

● من إبراهيم المحمود - ليستر - انجلترا:

جريدة «الشرق الأوسط» هي مطبوعة ثقافية واجتماعية وممتعة وتغطي أخبار العالم كله، وأنا اتابعها يومياً وأشكر العاملين فيها.

إن ما أود أن أوضح في رسالتي هو أني أريد الاشتراك في جريدتكم بحيث تصلني يومياً. وأريد منكم إرسال سعر الاشتراك السنوي والشهري.

المحرر: للاشتراك في جريدة «الشرق الأوسط» يرجى الكتابة إلى قسم التوزيع وعلى العنوان نفسه المذكور في الجريدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران
Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
للملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoic Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

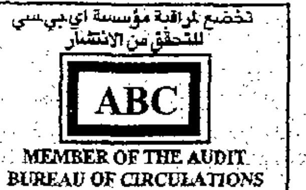
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



تأملات في مسألة «دعوى الحسبة»

احمد عباس صالح

شيء غريب حقاً البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها. فالكراهية والعنف والغضب تسمم الهواء الذي نستنشقه في اكثر من مجتمع عربي. بحيث عجزت مجتمعاتنا عن ان تنهض بامورها وتتغلب على مشاكلها، في زمن تقدمت فيه شعوب عديدة كانت خلفنا في كل المستويات بدءاً من اليابان الى الدول الآسيوية الجديدة، بل وبعض الدول الاوربية، وتعثرت حياتنا، واصبح الخوف والتوجس يلاحقنا ويشل تفكيرنا.

وأعجب من ذلك ان نرى كتابا لا يرون في هذه الظاهرة المؤسفة ما يدفعهم الى مناوأتها والتخلص منها. فلقد قرأت للزميل فهمي هويدي مقالا في «الشرق الاوسط» مثيرا للدهشة يستهين بكل الاحداث المؤلمة والمهينة للعقل الانساني وللكرامة الانسانية في مجال دفاعه عن دعاوى الحسبة. فهو يبرر لجوء الاشخاص الذين ترصدوا لاستاذ الجامعة الدكتور نصر ابو زيد وطاردوه في المحاكم، وفي ظروف تحتاج لمراجعة وتحقيق، الى ان صدر حكم بتكفيره وبتطليقه من زوجته. وحجة الزميل هويدي من ذلك التبرير ان هؤلاء الاشخاص «لم تتح لهم فرصة لمحاورته ولا للرد عليه»، وهو تبرير لا يقف على قدمين، لان مناقشة هذا الراي ودحضه متاحة في اكثر من مجال، وقد هوجم الكاتب فعلاً في اكثر من منبر، بل في تقارير الترقية الجامعية التي عمدت الى محاولة حرمانه من درجة الاستاذية، بطريقة يظهر منها التبيير والتآمر اكثر مما يظهر الحياد العلمي والنظرة الموضوعية المنصفة.

ويدخل الزميل فهمي هويدي نفسه في خصومة غريبة فهو يقسم المجتمع المصري الى اسلاميين وعلمانيين وهي مغالطة يصر عليها، فالوصف بالعلمانية ملتبس وغامض في ثقافتنا العربية، وقد دخل دخولاً غريبا في لغتنا العربية مؤخراً، ليكون وسيلة لتمزيق المجتمع وشق صفوفه، وبذر بذور عداوة ضارية ادت الى كل المصائب التي يعاني منها المجتمع المصري. وقد بحت اصوات الكتاب الذين اضطروا الى التعامل مع هذا المصطلح الذي ظهر في اوائل القرن بمناسبة الحركة القومية التركية التي قادها كمال اتاتورك لإلغاء الخلافة العثمانية. وفي اثناء هذه الحركة انقسم العالم الاسلامي بين مؤيد للحركة الكمالية وبين معارض. وقد رأى العرب المسلمون من قبل هذه الحركة ان ينسلخوا عن الدولة العثمانية التي كانت تستخدم الاسلام سياسياً وتحكم المسلمين الذين اخضعتهم بقوة السلاح لسلطانها حكما سلطويا بشعاً لاقى فيه الشعب العربي وعلماؤه صنوفاً من الهوان والعذاب، وتعرضوا لالوان من العقوبات الضارية مثل التعليق على الخازوق وغير ذلك من التعذيب الذي لا يكاد العقل يصدقه. ولهذا ثار العرب ضد الخلافة العثمانية وحاربوا ضدها في الحرب العالمية الاولى. وكانت العلاقة بين الدول العربية الاسلامية والخلافة العثمانية علاقة قهر لا تختلف عن العلاقات الاستعمارية التي جاءت بعدها الى المنطقة.

ومن الناحية النظرية كانت الدولة العثمانية تنسب نظام حكمها المتخلف والطاغوتي الى الاسلام. وانتهت التجربة العثمانية الى تدهور المجتمعات العربية، وفي مقدمتها المجتمع المصري الذي استنزف عماله المهرة وخبراؤه وعلماؤه اسوأ استنزاف حتى ان رجلا اوربيا حكى في مذكراته انه انفق عدة ايام في القاهرة يبحث عن ساعاتي يصلح ساعته فلم يجد. ولا خلاف الان بين اساتذة التاريخ حول ان الفترة العثمانية قد دمرت المجتمعات العربية التي حكمتها وحولتها الى عصور ظلام حقيقية.

ولقد كانت حركات التجديد الدينية في العالم العربي في تلك الحقبة كلها ضد الفكر الديني الذي اشاعته السلطة العثمانية لتثبت سلطانها مستخدمة فيه الخرافة وكل الطرق المتخلفة، لتبقي اتباعها المسلمين في جب الجهل الاسود الرهيب. ظهرت حركات التجديد في مصر وفي السعودية والمغرب والسودان، وكلها في مضمونها الجوهري تقصد الى تخليص المسلمين من تلك الخرافات.

وحينما قامت حركة النهضة العربية كانت له خصوصيتها، ولا تشبه في ذلك حركة النهضة الاوربية التي قاتلت قتالا داميا وقدمت شهداء عديدين ضد قهر الكنيسة السياسي والذي كان يتستر ايضا وراء الدين. وكان فصل الدين عن الدولة - حتى في الدول الاوربية - لا يعني الغاء الدين بل ترك امور الدنيا للجدل والنقاش وتحريرها من قهر التفسيرات الكنسية التي تقصد في الحقيقة فرض الرؤية التي تساعد على بقاء سلطانها، اما النهضة العربية فلم يكن لديها مشاكل غامضة او ملتبسة ولم تجد صعوبة في ان تتحرك نحو التقدم والتحرر حيث لا يعوقها اي نص ديني او سنة نبوية شريفة.

ومضت حركة النهضة في طريقها ضد القهر العثماني وضد القهر الاحتلالي البريطاني والفرنسي بعد ذلك دون ان يخطر على بالها مصطلح العلمانية ودون ان تجد نفسها في موقف اشكالي مع النصوص الدينية. واي ملم الماما بسيطاً باصول الفقه الاسلامي يعلم ان للمجتمع رخصا كثيرة في ابتكار القاعدة القانونية التي تحكم خلافاً جديداً.

اما موضوع دعوى الحسبة فلم يعالج بامانة وحياد. فهو رخصة للمواطن في المجتمع المسلم يعطيه الحق في مقاضاة اي شخص او هيئة تعتدي على حق من الحقوق الاجتماعية. وكانت هذه الرخصة في ظروف قانونية مختلفة، حيث اصبح هذا الامر موكولا الى الادعاء العام الذي يفترض فيه ان يرفع الدعوى ضد المسؤولين عن العدوان على حق او مبدأ اجتماعي يهدد امن المجتمع واستقراره. وللمواطن حين يكتشف خللا ما يستحق التقاضي ان يبلغ جهة الادعاء بهذا الخلل. وقد سار الامر على هذا المنوال منذ الاصلاح القضائي الذي وحد القضاء في مصر والغى صنورا ثلاثا للتقاضي كانت تخضع لثلاثة تشريعات. كانت هناك المحاكم المختلطة والمحاكم الشرعية والمحاكم الاهلية، والمجالس الملية. وما اكثر الارتباكات والمظالم التي كان يتعرض لها المواطن المصري في ظل تعدد جهات التقاضي والقواعد القانونية التي يرجع اليها. انتهى هذا الخلاف ونشات محكمة واحدة تستند الى قانون واحد تعتبر الشريعة الاسلامية من اهم مصادره. اما المصادر الاخرى فهي تكميلية لا تتعارض مع الشريعة وهي ليست الا اضافات ضرورية لقواعد واحكام نشأت بسبب تغير الظروف وتطور المجتمعات، وهي مما ادركه الفقه الاسلامي واجازه تحت مبدأ المصلحة منذ وقت مبكر.

وتوسع النظام القانوني في مصر فانشأ مجلس الدولة الذي اصبح مختصا بنظر النزاعات التي تنشأ بين الدولة والاشخاص - وكان خطوة ديمقراطية كبرى انصفت الناس وحمتهم من تجاوز السلطة الحكومية وطغيانها.

وفي عشرينات هذا القرن، وعندما اتهم الدكتور طه حسين بتهمة تشبه اتهام الدكتور نصر ابو زيد كان الذي نظر في التهمة هو مؤسسة النائب العام او الادعاء العام، وفي ذلك صدر قرار من وكيل النائب العام المحقق يعتبر وثيقة تحرر واسعة الافق يفتقر اليها هذا الزمان، دون ان يحتاج احد لأي رخصة قانونية اخرى مثل دعوى الحسبة او غيرها.

والمغالطة الكامنة هنا هي اضفاء شيء من القداسة على دعوى الحسبة وكانها شيء من جوهر الدين وليست مجرد اسلوب قانوني لتسهيل التقاضي في نظام كان يفتقر اليها. اما حين يكون هناك نظام قانوني يلبي كل الحاجات، وفي مقدمة ذلك الافعال والاقوال التي يتحقق منها ضرر اجتماعي، فان التمسك بها والعض عليها بالاسنان يثير الشبهة فعلا.

ولست ادري كيف يطاوع اي شخص قلبه على ان يسكت عن تفريق انسان عن زوجته، واتهام انسان بالكفر، ويغمض عينيه على ارهاب الصبية القتلة الذين يقراون هذا الكلام ويصدقونه ويندفعون الى مفكري وعلماء وفناني هذا المجتمع ليفتكوا بهم وهم قلة انفقت في اعدادها المجتمعات العربية الفقيرة مالها وجهدها ورعايتها.

اما الكبار الذين يتلمظون سعادة وهم يتهمون الناس بالكفر والمروق ويتلذذون بتعذيب الصفوة وارهابهم، فهم في الحقيقة في واد والعالم كله في واد آخر. انهم لا يعرفون ولا يريدون ان يعرفوا شيئا عن الابحاث العلمية في المجالات الاجتماعية والطبيعة وكل اركان الحياة التي تتقدم بمعدلات بالغة السرعة. وهم بلا جدال ليسوا مسؤولين فقط عن تدهور المجتمع، وتدهور ثقافته، بل عن شقاء عظيم والم بالغ يعيشه الناس ويكتوون بنيرانه.

والارهاب سلاح ذو حدين، فهو لا يصيب جهة ويتغاضى عن جهة اخرى، فالصورة العامة الآن في المجتمع المصري سيادة فكرة القهر، فقد احصى مركز للمساعدة القانونية لحقوق الانسان ان مائة وعشرين كاتبا وصحافيا في مصر تعرضوا للتحقيق او المحاكمة بسبب قضايا الراي في سنة 1995 وحدها وكان هناك وباء يتنفسه الجميع ويؤثر في الاجسام والعقول فيدفع المجتمع الى الاساءة، لنفسه ولشعبه ونخبه المستنيرة.

وها هو ذا كاتب مثل الزميل فهمي هويدي يطاوعه قلبه على ان يعبر على المآسي التي يعيشها الكتاب والمفكرون باستخفاف وسرعة بحجة تناوله لموضوع الحسبة الذي يضفي عليه اهمية خاصة ترتفع على مصائب الناس ومآسيهم.

ان تاريخ البشرية كله، يكشف ان الموضوع الرئيسي لسيرة الانسان هو الحرية وسواء كان ذلك في مواجهة قهر الطبيعة وضروراتها، او قهر الجهل والتخلف ونزعات الشر والتسلط والاكتشافات العلمية في المجتمع والطبيعة والادب والفن ليست الا جهد الانسان من اجل تحرره من تلك الضرورات القاهرة. وكل فكر او فعل يجافي الحرية هو خطأ.

التاريخ بلا تزوير

إميل حبيبي

ماذا تقول عن أسد غضنفر وقع في شباك نصبها له صياد في غابة، فاتيح له الافلات من هذه المصيدة، فابى واستكبر وصاح: هذه المصيدة اصبحت تاريخي فكيف أتخلى عن تاريخي؟!

ها انا اجيء لأقول له، باسم من بقي حيا من افراد جيلي بدون استثناء: المصيدة ليست تاريخك انما هي غلطة العمر. اما تاريخك، تاريخ شعبك العربي الفلسطيني ايها الاسد الغضنفر، فمختلف جدا.

انني اعني الطلب الاسرائيلي، من القيادة الوطنية الفلسطينية، شطب البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي يشتم منها الدعوة الى الغاء دولة اسرائيل. ان هذا الطلب الاسرائيلي، بله الشرط الاسرائيلي لاستمرار المسيرة السلمية، هو جزء لا يتجزأ من المصيدة القديمة نفسها التي نصبها «الصياد» الاسرائيلي واوقع فيها الاسد الفلسطيني الغضنفر. حاولت، في مقالتي السابقة، استعادة ذكرياتنا في اثناء محاولاتنا انقاذ شعبنا الطيب من المكيدة التي حيكت له وانزلت به الكارثة الكبرى في العام 1947 - 1948. ولما كنت حريصا على عدم فتح جراحات الماضي فقد ترفقت بهذه الذكريات حتى لا تفتح جراحا كنت حسبتها اندملت. ولكنني مضطر، الآن، الى التساؤل: هل حقا اندملت هذه الجراح؟ هل تركها «الجراح» تندمل؟!

قديما تعلمنا ان تاريخ الشعب، كل شعب، هو تاريخان وكذلك التراث الادبي: تاريخ السادة وتاريخ الشعب الصابر. اما سادة ذلك الزمان فغرقوا في اوهام «الفرج العربي» حتى احرقوا ابديهم وهم يخرجون الكستناء من النار لصالح الخداع الصهيوني. فلو حبسوا انفاسهم وصمتوا، لبعض الوقت، لكان مؤسسو اسرائيل اضطروا الى الافصاح عن نواياهم الحقيقية. فهم «خير العارفين» انه ما كان من الممكن ان تقوم الدولة اليهودية لو بقيت فيها اقلية عربية كبيرة مع فارق عددي، عن الاكثرية اليهودية في الدولة اليهودية، لا يزيد عن الف نسمة! لقد استغلوا الرفض العربي الفلسطيني، لقرار الامم المتحدة باقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين، لتأييد قرار الامم المتحدة، رسميا، ولاستعمال هذا التأييد الرسمي ستارا من دخان يخفون به عملياتهم العسكرية التي ادت الى طرد العرب الفلسطينيين او اجلائهم والى احتلال قسم كبير من المنطقة المعدة لقيام الدولة العربية الفلسطينية ولمنع قيام الدولة الفلسطينية.

لقد عملوا كل شيء لمنع قيام الدولة العربية المستقلة في فلسطين ورفضوا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وفي الوقت نفسه استغلوا الرفض العربي والفلسطيني لتبرير اعمالهم التوسعية والتشريدية مدعين ان العرب والفلسطينيين هم الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل وهم الذين يطالبون بازالتها من الوجود. هذه هي المصيدة، المكيدة، التي اوقعوا فيها الاسد الفلسطيني الذي لم يكن قد تعود، بعد، على اصول السياسة والدبلوماسية.

واما تاريخ شعبنا الصابر، منذ ذلك الزمان، فمختلف جدا. كنا، بعد، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين. ودعونا شعبنا الصابر الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة على الرغم مما فيها من اجحاف شديد بحقوقه في وطنه. كنا، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين، تقود الاكثرية الساحقة من نقابات العمال العرب المنضمة الى «مؤتمر العمال العرب في فلسطين». فكانت الاكثرية الساحقة، من ابناء شعبنا الكادحين، تؤيد مواقفنا تلك. وكانت اكثرية القرويين، من ابناء شعبنا، تؤيدنا في هذه المواقف ايضا. وايدنا، في المقام الاول، جمهور اهل الثقافة الفلسطينيين الذين وقفوا معنا في مطالبتنا بالدمقراطية في حركتنا الوطنية الفلسطينية، اهل الثقافة الفلسطينيين الذين صلب عودهم على نار الكفاح ضد الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية. لقد كنا، بهذا الشعب وبعماله وبمثقفيه وفلاحيه، محط انظار الاحرار العرب في كل مكان وعنوان تضامنه واعتزازه.

هذا هو التاريخ الحقيقي لشعبنا الصابر، وربما بقينا على قيد الحياة لمنع تزويره او اخفائه. لقد لمنا، ونلوم، بعض الانظمة العربية في ذلك الزمان على محاولتها تقديم شعبنا كبش فداء على المحرقة الاستعمارية. ولكننا لمنا، ونلوم، مؤسسي دولة اسرائيل في المقام الاول جراء ما قاموا به من توسع ومن تشريد جعلا من الصعب على شعبنا الموافقة على قرارات الامم المتحدة. ومن المؤكد اننا بقينا على قيد الحياة لمنع المسؤولين الاسرائيليين من تزوير هذا التاريخ ومن القاء المسؤولية على شعبنا الضحية.

يقينا اننا قمنا بدور الطليعة في تلك المعركة من اجل انقاذ شعبنا من الكارثة التي حيكت له. ولم نساوم او نتردد في قيامنا بهذا الدور. ولكننا لم نكن لوحدنا. ويسيء الى تاريخ شعبنا، من حيث لا يدري كل من يحاول قصر هذه المواقف على الطليعة. كانت بوصلتنا، وبقيت دون اي تردد، مستقبل شعبنا في وطنه. رفضنا، ونرفض، الشعارات الطنانة التي لا تغطية لها على ارض الواقع ولا يستفيد منها الا اولئك الذين لهم مآرب اخرى.

يقينا ان تعدد الآراء والمواقف هو ظاهرة صحية وحق من حقوق اصحاب الراي والمواقف. ولكن لا يحق، في الوقت نفسه، تجاهل التجربة او تحميل تاريخ شعبنا ما لا يتحمله هذا التاريخ. من حق صاحب الراي ان يقول: «هذا تاريخي». ولكن ليس من حقه أن يعمم تاريخه الشخصي على شعبنا كله. وحتى لو قبلنا بهذا الامر، جدلا، اين موقع تاريخنا نحن من هذا التاريخ؟! اننا نقدر، كل التقدير، كل القيادات الوطنية الفلسطينية التي سعت وتسعى الى اخراج الاسد الفلسطيني من المصيدة التي اوقعوه فيها. فبمواقفها هذه انقذنا نحن، المتشبثين في وطننا في داخل اسرائيل. مما حيك ويحاك لنا من تدمير. لتاريخنا، نحن ايضا، جزء لا يتجزأ من تاريخ شعبنا العربي الفلسطيني. ما نظرنا ولن ننظر بأية نظرة ايجابية الى اولئك الذين لا يأخذوننا، بمواقفهم، في الحساب!

ويدخل المجتمع في اسرائيل، بيهوده وبعربه، في معمعان معركة انتخابية تبلغ حد الهستيريا منذ بدايتها. واعداء التسوية السلمية يتربصون لمؤيديها في كل زاوية ممكنة. فمن الطبيعي ان يستغلوا، حتى الثمالة، الشراك القديمة التي اوقعوا فيها الاسد الفلسطيني. ونراهم يطنطنون ويزمرون لكل موقف فلسطيني يستهدف الابقاء على الاسد الفلسطيني في الشراك التي اوقعوه فيها. انهم لا يريدون للأسد الفلسطيني أن يتخلص من هذه الشراك القديمة، بل يعملون كل ما في مقدورهم لاستفزاز الاسد الفلسطيني حتى لا يخرج من هذه الشراك.

ويهمني، هنا، التنبيه الى امرين اثنين: الاول انه من السذاجة انتظار موقف آخر من اولئك الذين نصبوا هذه الشراك. والثاني انه من العبث اشتراط التحرر من الشباك باعتراف اسرائيلي بحق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. اما تجربتنا، نحن هنا، فتؤكد لنا ان هذا الاشتراط هو جزء من الشباك نفسها المنصوبة لشعبنا ولحقوقه في وطنه. بل ان نجاح شعبنا في التحرر من هذه الشباك يمنحه الحق الاخلاقي في الاصرار على استرجاع حقوقه القومية الشرعية وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة. وليسمح لي بأن اعلن عن تأييدي للاقتراح بصياغة ميثاق وطني فلسطيني يؤكد التزام هذا الشعب بحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بحيث تكون القدس العربية (الشرقية) عاصمة لهذه الدولة المستقلة بحدود الرابع من حزيران العام 1967.

ويلفت انظارنا موقف اعداء التسوية السلمية، من اليمين الاسرائيلي، انهم يقبلون بما انجز حتى الآن من اتفاق «اوسلو - ب» مع الاصرار على منع قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل دون ان يقدموا اي سبب عقلاني لاصرارهم هذا. وليس من المستبعد أن يكون انتفاء الاسباب العقلانية، لهذا الاصرار، نابعا من نجاح القيادة الفلسطينية في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: انه ليس الفلسطينيون من يرفض الاعتراف باسرائيل، بل اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية العتيدة.

وبالمقابل يذكرني اولئك الفلسطينيون، الذين يأبون احترام قدرات شعبهم في وطنه ومنها قدراتنا نحن انفسنا - مدعين انه لم يبق لنا شيء نخاف على فقدانه - بالحكاية الشعبية التالية عن والد مسافر في الطائرة مع ولده. فاخذت الطائرة تعلو وتهبط في جيب هوائي. فصاح ولده: الطائرة تسقط يا والدي! فأجابه والده: وما يخيفك على هذه الطائرة؟ هل هي ملك ابيك؟

اننا نعز مستقبلنا في بلادنا ومستقبل شعبنا المتشبث بوطنه والعائد الى وطنه ولو اشبه برشح من شربة ماء. وحين يتسارع الاخوة في البلاد العربية الى التسوية السلمية مع اسرائيل، ونحن نؤيد مساعيهم هذه ما دامت مشروطة بتحقيق التزامات اسرائيل نحو الفلسطينيين بموجب الاتفاقات المعقودة، كيف يحق لأي وطني مخلص دعوة شعبنا العربي الفلسطيني الى القعود على اسيجة من الرفض حبسته في سجن اعده له الاعلام الاسرائيلي الصهيوني المغرض!

اننا معنيون بزعزعة الارض التي تقوم عليها مواقف اليمين الاسرائيلي وكل من يؤيده في الخارج حتى لا يبقى له من ارضية سوى فراغ الهاوية. فما بالك وكل ما هو مطلوب من الفلسطينيين هو تحرر الاسد الفلسطيني من اغلال الشراك التي وقع فيها. فليس اعداء التسوية السلمية المعنيين بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بل المعني به، اولا واخيرا، هو الشعب العربي الفلسطيني نفسه. فبذلك يتخلص من غلطة العمر، التي دست عليه دسا، ويكمل تاريخه العقلاني الفعلي بدون اي تزوير او اخفاء مقصود او غير مقصود.

كان يجب ان يكون هذا الطلب طلبا فلسطينيا وطنيا ذاتيا. والحقيقة اننا، منذ قديم الزمان، حلمنا به. ونحيي كل القيادات الفلسطينية التي اعادت الحق الى نصابه بمسؤولية وشجاعة تثير الاحترام. هذا هو، اذن، سلام الشجعان!

ومن شأن تعديل الميثاق، في اتجاه الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية (الشرقية)، ان يمهد الطريق امام القيادة الفلسطينية لمعالجة الحل الدائم الذي هو المهمة الباقية امام صانعي السلام العادل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بوادر أزمة في الشرق الأقصى

● تشير تطورات الأسبوعين الأخيرين إلى توتر جديد في العلاقات المتذبذبة بين الولايات المتحدة والصين

اين نحن اليوم من دبلوماسية «البينغ بونغ»؟ وما ابعد اعتبارات ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر عن اولويات بيل كلينتون بعد انتهاء الحرب الباردة؟

فقبل ربع قرن، عام 1971، طردت الامم المتحدة تايوان من عضويتها وسلمت المقعد المحجوز للصين الى حكومة بكين. وخلال اشهر معدودة، كان ريتشارد نيكسون - عدو الشيوعية ونصير «المكارثية» - يصافح في بكين بحرارة «الرفيق» شو إن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية... اكبر دولة شيوعية في العالم.

ولكن، كما تذهب المقولة: «منذ ذلك اليوم مرت مياه كثيرة تحت الجسر»... فقد انتهت الشيوعية السوفياتية، وكان ميخائيل جورباتشوف، الرجل الذي صفاها، قد حاول اقناع زعماء الصين في ربيع عام 1989 بالسير على خطاه. لكن حتى تلامذة دينغ زياو بينغ من «الانفتاحيين» المناوئين لتركة ماو تسي تونغ ترددوا في قبول نصيحته، واصروا على تأجيل الخوض في تجربة التغيير المطلق. وبالنتيجة - كما هو معروف - انتهى جورباتشوف وبقيت القيادة الصينية تحلم بموقع الشريك الموازي لواشنطن في معترك النفوذ العالمي.

بالأمس في جنيف، خلال مؤتمر نزع الاسلحة النووية، كان الرد الصيني على كلمة الموفد الاميركي بالحرف «نعتقد ان الولايات المتحدة غير مؤهلة لتحاضر على الصين بشأن الكمية المحدودة جدا من الاسلحة النووية التي يجب ان تكتفي بها الصين للدفاع عن النفس». وفي بكين، اتهمت الصين صراحة امس الولايات المتحدة بأنها وراء التوتر العسكري الراهن في مضيق تايوان، ناصحة اياها «بالتزام الحياد» كي لا يتحول التجاذب والتحدي بين بكين وتايبيه الى نزاع مسلح مفتوح. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية انه حسب اعتقاده هناك حالتان تفرضان على بكين وسائل «غير سلمية»، الاولى عند حصول تدخل لقوات اجنبية في شؤون الصين الداخلية، والثانية عندما يتعلق الامر باستقلال تايوان.

هذا الكلام خطير لأن بكين ما تزال تعتبر تايوان جزءاً لا يتجزأ من اراضي الصين. وبالتالي فالتزام الولايات المتحدة بـ«القانون الاميركي الخاص بالعلاقات مع تايوان»، الذي يسمح لها بتزويد القوات التايوانية بالاسلحة للدفاع عن نفسها، يشكل حسب المنطق الصيني تدخلا في الشؤون الداخلية الصينية.

الحقيقة انه دونما حاجة للخوض الى ما لا نهاية في التفاصيل، هناك ازمتان رئيسيتان تحكمان مسألة تايوان: الاولى، هي الصعوبة التي تواجهها واشنطن في التوفيق بين ابقاء علاقاتها طيبة مع الصين واحترام رغبة معظم سكان تايوان المناوئين للشيوعية. والثانية، هي الطريقة التي تتصرف فيها واشنطن في عصر سيطرتها «الاحادية» على الشؤون الدولية. ومكمن الخطورة هنا ان واشنطن لا تزال بعيدة عن ادراك مدى حساسية القوى التي تقاوم الرضوخ لـ«احادية»، واشنطن وترى ان لها شرعية وطنية في رفضها. فالمشكلة مع روسيا الرافضة توسيع حلف شمال الاطلسي لا تزال قائمة. واصرار واشنطن على ان يكون لها القرار الفصل حول التسليح النووي الدولي - كما هي الحال مع معارضتها حصول باكستان على اسلحة صينية - يرسل اشارات سلبية الى كل من بكين واسلام اباد.

وما لم تحل هاتان الأزمتان سيمر وقت طويل على قيام نظام دولي جديد مستمر.

«الشرق الأوسط»

* * *

جبهة الإنقاذ الجزائرية.. إلى أين؟

● بعد العاصفة التي هزت جبهة التحرير وأطاحت أمينها العام عبد الحميد مهري.. هل جاء دور «الانقاذ»؟

عاد الحديث عن جبهة الانقاذ الجزائرية المحظورة الى الواجهة، ليطرح من جديد معضلتها التمثيلية ودورها ومستقبلها على ضوء الواقع السياسي الجديد. وتأتي تحركات بعض مؤسسي «الانقاذ» محاولة لاعادة ترتيب اولوياتها وايجاد طريق آخر يريد بعض مؤسسيها سلوكه استعدادا وتحسبا للانتخابات التشريعية المقبلة.

وبينما يعج الشارع الجزائري بالشائعات عن ان هناك طبخة ما يجري إعدادها بين السلطة وقياديي جبهة الانقاذ، كثر الحديث عن «مناورة جديدة» للسلطة هدفها ايجاد وجوه جديدة، او حتى قديمة، لديها الجرأة الكافية لقيادة الجبهة تحت مسمى جديد والقابلية للتكيف والتعاطي مع المعطيات السياسية التي افرزتها الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

ويأتي العرض الذي قدمه اخيرا عثمان عيساني احد مؤسسي جبهة الانقاذ، ومن قبله الرسالة التي وجهها عشرون عضوا من مؤسسي «الانقاذ» الى الامين زروال، كأحد المؤشرات الرئيسية في هذا الاتجاه، بالرغم من رفض الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» التي يراسها رابح كبير لهذه الرسالة ووصفها العملية بمحاولة «صياغة قيادة بديلة مدجنة» للانقاذ.

ومما قاله عيساني ان غالبية رفاقه «يؤيدون تغيير اسم جبهة الانقاذ ليتسنى لها معاودة نشاطها السياسي والعمل ضمن احترام الدستور ورموز الجمهورية». وهذا الطرح الجديد يندرج ضمن الشروط التي وضعها الرئيس زروال في فتح اي حوار مع المعارضة التي قاطعت الانتخابات.

ويعتقد بعض المراقبين ان مبادرة عيساني تأتي بمثابة تنازل آخر من «الانقاذ» سبقته عدة تنازلات مثل رسالة رابح كبير لزروال بعد ايام قليلة من الانتخابات الرئاسية، التي يعترف فيها بشرعيته، والرسالة الموقعة من عشرين قياديا والموجهة لرئاسة الجمهورية يبدون فيها استعدادهم للمساهمة في وقف سفك الدماء، وتكريس مبدأ الرحمة الذي تنادي به السلطة، ورسالة مدني مرزاق رئيس «جيش الانقاذ» الى الرئيس التي عرض فيها وقف الاعمال العسكرية مقابل اطلاق سراح عباسي مدني.

ولكن في غياب اي مؤشر رسمي من السلطة، يمكن تفسيره ردا على هذه المبادرات، فان التكهنات التي يعج بها الشارع السياسي الجزائري تبقى سيدة الموقف. بعض هذه التكهنات يذهب الى حد القول ان السلطة ما زالت تنتظر دوران «الانقاذ» على نفسها 180 درجة، اي المزيد من التنازلات الراديكالية مثل التنديد صراحة باعمال العنف كشرط لاطلاق سراح قياديي الجبهة والتعهد كتابيا بالالتزام بالطابع الجمهوري للدولة واحترام الدستور والتعددية والتداول على السلطة كشرط اساسي لفتح اي حوار جدي معها. بينما يرى البعض الآخر ان «الانقاذ» تنازلت بما فيه الكفاية وبالتالي فالخطوة المقبلة يجب ان تكون من قبل السلطة على الاقل لتلطيف الجو السياسي.

في هذه الاثناء يبدو ان المبادرات السياسية - البعض يسميها «تنازلات» - من قبل «الانقاذ» املتها عدة عوامل اهمها الواقع السياسي الجديد الذي افرزته الانتخابات والرغبة الشديدة لانقاذ ما يمكن انقاذه في ظل المعطيات السياسية الجديدة للمشاركة بأي شكل من الاشكال في الانتخابات التشريعية. اضف الى ما تقدم اليأس الكامل من الجماعات المسلحة بعد التصفية الجسدية لبعض رموز «الانقاذ» مما حدا بالبعض الى المطالبة بالطلاق الكامل مع هذه الجماعات.

الواقع ان هذا الطلاق حصل فعلا منذ شهور عندما برزت عدة مؤشرات مثل استحالة الوحدة بين «جيش الانقاذ» والجماعات المسلحة وعزل مدني وعلي بلحاج من هيئاتها اثر لقاءات قادة الجبهة بممثلي السلطة، وادراك سياسيي الجبهة بان العمل المسلح بعد اربع سنوات اثبت قلة جدواه وانه عاجز عن الحسم حتى في الظروف التي كانت فيها السلطة مرتبكة. كما ان الصدامات المسلحة بين الذراع العسكري لـ«الانقاذ» والجماعات المسلحة التي بلغت ذروتها خلال الاسابيع الاخيرة لم تتوقف عند هذا الحد، بل توجت بحرب البيانات والاتهامات المتبادلة بينهما كـ«الردة» ومحاولة تمزيق الصف والعمالة للسلطة والاستخبارات الاجنبية.

هذه المعطيات وغيرها مثل الصراع الذي تصاعد مرة اخرى بين المؤسسين (اعضاء مجلس الشورى المؤسس) وبين اعضاء مجلس الشورى المنبثقة عن لقاء الوفاء في باتنه سنة 1991 وهو ما يفسره رفض الهيئة التنفيذية لمبادرة مؤسسي الجبهة، ومحاولة الجبهات والاحزاب الاخرى استغلال وضعية «الانقاذ» للاستيلاء على قاعدتها واحسن مثال على ذلك الاختراقات التي قامت بها حركة «حماس».. هذه المعطيات ساهمت بشكل او بآخر في عملية تغيير المواقف وانتهاج سياسة براغماتية لانقاذ ما يمكن انقاذه على غرار ما فعلته جبهة التحرير في الايام الماضية.

بشير عبد الحفيظ

* * *

سيزان في لندن

● ثمة معركة تدور رحاها في الأوساط الفنية والفكرية البريطانية حول أعمال الفنان الفرنسي بول سيزان

مع غياب المسائل السياسية التي تثير جدلا ساخنا بين بريطانيا وفرنسا، تنشغل الأوساط الفكرية والفنية في بريطانيا هذه الأيام بالحديث حول الأعمال الفنية للفنان الانطباعي الفرنسي بول سيزان احد ابرز رموز العمل الفني الابداعي خلال القرن الماضي. وتعرض مجموعة سيزان المسماة (OEUVER) في معرض خاص يقام في «تيت جالري» الذي يعد اعظم مركز للفن الحديث في عالم اليوم.

انصار سيزان من البريطانيين يقولون ان الرجل يعد اعظم فنان تشكيلي على الاطلاق، اذ تعكس لوحاته المقررات الفنية الفائقة والملكات الابداعية. اما خصومه فينظرون اليه كونه لا يعدو مخادعا ادى ظهوره الى تمهيد الطريق لظهور آخرين اقتفوا أثره، امثال بابلو بيكاسو. ويقول آخرون ان سيزان لا يستحق كل هذه الضجة لانه ليس بالفنان الذي يمكن ان تثير اعماله جدلا مثل الذي يدور الآن ودار من قبل في اكثر من مناسبة.

ورغم ما يقال، ليست هناك معايير مطلقة يمكن بواسطتها الحكم على الفنان، اي فنان، وتقييم اعماله.

غير ان الفرد يمكن ان يطرح ثلاثة اسئلة حول جانب الحكم على الفنان وتقييم اعماله. اولها: ماذا يريد ان يفعل الفنان؟ ثانيها: كيف قام الفنان بالوصول الى ما يريد الوصول اليه من انجازات؟ اما ثالث الأسئلة وآخرها فهو: هل تستحق اعمال الفنان وما قام به خلال مسيرته الفنية الاهتمام وهل تستحق ان يقوم الفنان، موضع الأسئلة، بفعلها؟

في حالة الفنان سيزان يتضح لنا انه لا يريد ان يقلد الواقع، لأن هذه المهمة اصبحت متروكة للتصوير الفوتوغرافي، رغم ان النتيجة لا يمكن ان تكون انتاج صورة طبق الأصل من الواقع. وفي واقع الأمر لا يوجد هناك واقع ثابت، اذ ان المصور عندما يقوم بالضغط على زر كاميرته لأخذ صورة فوتوغرافية فإن الواقع امام عينيه بعد التقاط الصورة ليس هو ذات الواقع عند التقاطها قبل ثوان قليلة.

فما يريده سيزان هو عكس رؤية واضحة لواقعه، ولكن هل قام بهذه المهمة على اكمل وجه؟ اعتقد اننا يجب ان نفترض انه قام بهذه المهمة بالشكل المطلوب، فلوحاته وأعماله الهمت الكثير من الفنانين والمبدعين لسنوات عديدة. هل يستحق ما قام به من عمل كل الاهتمام الذي اولوه له؟ مرة اخرى يجب ان يكون الرد على هذا التساؤل بالايجاب. رضينا ام ابينا، فان سيزان قد عكس واقعا عن الحياة يدور حول مختلف جوانبها فضلا عن وجود الانسان وسرعة زواله من هذا العالم. فالجانب المهم هو ان اعمال سيزان الرائعة لم تترك مجالا لتجاهلها وعدم الاهتمام بها، بل فرضت اهتماما ملحوظا وجدلا مستمرا.

أمير طاهري

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (52) أَتَوَاصَوْا بِهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (53) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ (54) الذاريات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.35	5.38	5.03	5.10	5.12	4.57	5.48	5.47	5.12	5.43	5.00	4.55	5.26	5.18	4.50	5.21	6.32	5.12	5.02	5.56	6.27	5.39	6.22	6.43	6.07	5.29	5.50	6.04	5.49	6.00	6.23	5.24	5.36
الشروق	6.55	6.59	6.25	6.31	6.41	6.27	7.16	7.15	6.32	7.01	6.18	6.13	6.43	6.28	6.09	6.51	8.04	6.37	7.20	7.26	8.07	7.12	8.04	8.14	7.46	7.09	7.32	7.45	7.37	7.45	8.06	6.56	7.05
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.49	12.23	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.24
العصر	3.50	3.49	2.59	3.20	3.15	3.23	3.43	3.29	3.10	3.12	3.03	3.00	3.33	3.24	3.01	3.16	4.08	3.01	5.53	2.46	3.36	3.12	3.22	4.20	3.27	2.41	2.40	3.07	1.56	2.33	3.15	3.00	3.16
المغرب	6.16	6.13	5.22	5.45	5.38	5.53	6.09	5.54	5.32	6.13	5.26	5.24	5.57	6.10	5.29	5.45	6.33	5.25	5.59	5.06	6.03	5.37	5.50	6.44	5.54	5.09	5.10	5.35	4.28	5.03	5.44	5.25	5.41
العشاء	7.46	7.43	6.39	7.15	6.57	7.01	7.35	7.20	6.51	7.28	6.42	6.39	7.12	7.10	6.48	7.05	8.00	6.45	7.22	6.36	7.38	7.05	7.25	8.10	7.27	6.43	6.46	7.10	6.10	6.42	7.12	6.51	7.05

وما ينطق عن الهوى

عن ابي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واذا قال الإمام «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقولوا: آمين. يحبكم الله».

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، وأنت خير الراحمين، وأنت خير الغافرين، وإنا لله وإنا إليه راجعون

مجالس رمضان 17

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية



محمد عابد الجابري

النهضة: القيام... والنهضة: الميلاد الجديد

النهضة بالمعنى الأول تعني ما تعنيه الولادة الجديدة من ظهور كينونة جديدة تحل محل الكينونة القديمة. اما بالمعنى الثاني فتعني انتقال نفس الكينونة من حال القعود أو الجلوس الى حال القيام.

ابرزنا في الحلقة الماضية المسافة التاريخية الحضارية الكبيرة التي كانت تفصل، في القرن الماضي، بين مشروع النهضة العربية ومشروع الحداثة الاوروبية، وقلنا ان هذه المسافة جعلت الفكر العربي وكذا الأوضاع العربية العامة لا يقويان على تقبل واستيعاب مضامين شعارات الحداثة الاوروبية التي يلخصها شعار: «الوحدة والتقدم». ويهمنا هنا ان نبرز اهم المفارقات والتناقضات التي عانى منها مشروع النهضة العربية في محاولاته الرامية الى تبني مقولات فكر الحداثة الاوروبية وتوظيفها لصالحه. وكما نبهنا على ذلك في الحلقة الثانية من هذه السلسلة فنحن لا نريد هنا التاريخ لتطور الفكر العربي الحديث وانما نريد القيام بمراجعة نقدية لمقولات هذا الفكر هادفين من وراء ذلك التمهيد لعملية اعادة بناء الوعي الحداثي العربي على أسس تستجيب اكثر فأكثر لمتطلبات المرحلة الراهنة والمقبلة. سنركز الآن على مقولتي «الوحدة» و«التقدم» باعتبارهما تستقطبان مجمل مضامين مشروع النهضة العربية. ولكن لنلق، قبل ذلك، نظرة سريعة على مفهوم «النهضة» ذاته كما يتحدد معناه في كل من المرجعيتين: العربية والأوروبية.

قد لا يستطيع الباحث ان يحدد بالضبط تاريخ ظهور مصطلح «النهضة» بمعناه المعاصر في اللغة العربية، ولكن من المؤكد انه راج ابتداء من النصف الثاني من القرن الماضي - على الأقل - في الخطاب العربي الحديث، اذ نجد مادة «نهض» وبعض مشتقاتها كـ«نهوض» و«نهضة» تتردد على لسان كثيرين من الرواد امثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. والغالب ما تقترن هذه الكلمات في خطابهم بأضدادها، كوسيلة لتحديد معناها: النهوض في مقابل السقوط والنهضة في مقابل الانحطاط. وذلك هو نفسه المعنى اللغوي لهذه المادة. والسؤال الذي نود طرحه هنا هو التالي: هل تطور هذا المعنى، معنى «النهضة» في الخطاب العربي الحديث خلال المائة سنة التي تفصلنا عن الأفغاني وعبده، وهل كان هذا المعنى يؤدي او يؤدي الآن، المعنى نفسه الذي يحمله مقابل هذه الكلمة في اللغات الاوروبية؟

سؤال قد يبدو ثانويا، ولكنه في الحقيقة أساسي بالنسبة لموضوعنا، فلنبدأ بالتماس الجواب للشق الاول من السؤال: هل تطور معنى كلمة «نهضة» في خطابنا واذهاننا خلال المائة عام الماضية؟

لنفتح قاموس «المنجد» الذي ظهرت الطبعة الاولى منه سنة 1908 اي قريبا جدا من زمن الافغاني وعبده والطبعة الخامسة عشرة سنة 1960، وهي المتداولة بين ايدينا اليوم، فماذا سنجد في هذه الطبعة الاخيرة؟ لا شيء غير المعنى نفسه الذي في الطبعة الاولى والمنقول من المعاجم العربية القديمة وبكيفية خاصة من «لسان العرب» لابن منظور. نقرأ ما يلي: «نهض ينهض نهضا ونهوضا: قام. ونهض عن مكانه: ارتفع. ونهض الى عدوه: أسرع ... النهضة ج نهاض: المرة من نهض. الطاقة والقوة. العقبة من الأرض ينقطع فيها نفس الدابة او الانسان... يقال وكان منه نهضة الى كذا: اي حركة». تلك هي معاني مادة «نهض» كما كانت في اللغة العربية منذ ان جمعت من افواه الاعراب في صدر الاسلام، وهي نفسها المعاني التي تحملها اليوم في أذهان الناس عندنا وفي قواميسنا.

واذا نحن انتقلنا في قاموس «المنجد» نفسه من قسمه الأول: «المنجد في اللغة» الى قسمه الثاني: «المنجد في الآداب والعلوم»، فاننا سنجد من جملة مواد حرف «النون» المادة التالية: «النهضة الاوروبية: Renaissance هو العهد المعروف بـ«الرنيسانس» (القرن 15 - 16) وهو عهد تجدد أدبي وفني وعلمي احدثه في ايطاليا ثم في فرنسا وسائر الدول مجيء رجال الأدب والفن البيزنطيين، بعد فتح الأتراك القسطنطينية (1454) وقد ساعد على نجاح النهضة اكتشاف الطباعة وتشجيع الأمراء والباباوات لا سيما يوليوس 2 ولاون 10». وهذا المعنى منقول من القواميس الفرنسية. وما يلفت النظر هنا هو ان صاحب «المنجد» يعي تماما ان كلمة «نهضة» العربية لا تؤدي نفس المعنى الذي يحمله مقابلها الفرنسي ولذلك كتب الاسم بالفرنسية وبالحروف اللاتينية والحروف العربية.

هناك اذن مسافة دلالية كبيرة بين «النهضة» بمعنى القيام والحركة، وهو المعنى السائد في اللغة العربية، وبين المعنى الذي تحيل اليه هذه الكلمة في خطاب الحداثة الأوروبية، والذي لا يختلف عن المعنى اللغوي الجاري على الألسن الأوروبية الا بقدر ما يختلف المصطلح عن معناه اللغوي الأصلي. وتزداد هذه المسافة الدلالية اتساعا وعمقا اذا نحن انتبهنا الى تاريخ استعمال لفظ «رنيسانس» (نهضة) في اللغات الأوروبية. وهكذا نقرأ في قاموس «روبير» - الصغير - الفرنسي ما يلي: «رنيسانس، 1380 من فعل «رنيتر» (ولد من جديد) المشتق من «نيسانس» بمعنى (الميلاد) او الولادة». وبعد هذه الاشارة الى اصل الكلمة وتاريخ ظهورها في اللغة الفرنسية اول مرة نقرأ ما يلي: «في الاصطلاح الديني: الولادة الجديدة (وهو ما يقابل «البعث» و«انبعاث» في اللغة العربية)، بعث النفس، بعث الموجودات. وفي المعنى المجازي: ظهور الشيء من جديد او انطلاقة انطلاقة جديدة. التجديد...». هذا على مستوى الدلالة اللغوية، اما «رنيسانس» كاسم علم: «فقد استعملت في اوائل القرن التاسع عشر (بحرف «ر» الكبير الذي يميز الكلمات الاعلام) للدلالة على الانطلاقة الفكرية التي اثارها، ابتداء من القرن الخامس عشر في ايطاليا اولا ثم جميع اوروبا، الرجوع الى الفن والأفكار اليونانية الرومانية. الحقبة التاريخية الممتدة من القرن الرابع عشر او الخامس عشر الى نهاية السادس عشر. الرنيسانس تطابق بداية «الأزمنة الحديثة».

ومما يجدر لفت الانتباه اليه هنا أمران: اولهما «النهضة» في قاموس الحداثة الاوروبية تعني: الولادة الجديدة (وليس النهوض بمعنى القيام والحركة). ثانيهما ان هذه الكلمة اصبحت منذ اوائل القرن التاسع عشر، وهو قرن «الحداثة»، علما على حركة فكرية وفنية عاشتها اوروبا في القرنين 15 و16 وقوامها العودة الى افكار وفنون العهد اليوناني الروماني. وهكذا فبينما تعني «النهضة» في خطاب الحداثة الاوروبية ولادة جديدة لأوروبا حصلت قبل اربعة قرون فان معنى «النهضة» في الخطاب النهضوي العربي كان يعني، وما يزال، الطموح الى القيام والنهوض والحركة. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو التالي: لماذا فرض لفظ «النهضة» نفسه في الخطاب العربي الحديث والمعاصر بدل لفظ «بعث» او «انبعاث» الذي هو اقرب كثيرا الى المعنى الاوروبي للكلمة: الولادة الجديدة؟

اعتقد ان الظروف وحاجات الناس هي التي تفرض رواج كلمات لتكون شعارات للمرحلة وليس التطابق مع مضمون هذه الكلمات في المرجعيات التي تقتبس منها. ذلك ان ما اطلق عليه خطاب الحداثة الاوروبية، في اوائل القرن الماضي، اسم «النهضة» (الرنيسانس) هو جملة من الظواهر الفكرية والفنية والعلمية والاقتصادية يرى فيها خطاب «الحداثة» ميلاداً جديداً لأوروبا حدث بعد الفترة التي يسميها بـ«عصر الظلمات». وواضح ان التمييز في التاريخ الاوروبي بين عصور متتابعة على الشكل التالي: العصر الكلاسيكي اليوناني الروماني، العصر الوسيط (الظلامي)، عصر النهضة، الأزمنة الحديثة او عصر الحداثة، اقول ان هذا التحقيب هو من صنع خطاب «الحداثة»، وهو تحقيب يضع عصر الحداثة على قمة التاريخ والتطور. واذن فحاجة «الحداثة» الى تاسيس نفسها تاريخيا هي التي تقف وراء هذا التحقيب وتعطي لمعنى «الرنيسانس» ذلك المضمون الذي اصبح الآن مكرساً في القواميس الأوروبية.

اما في الخطاب العربي الحديث فلم يكن اختيار رواده لكلمة «نهضة» اعتباطا ولا كان تفضيله لهذه الكلمة على كلمات اخرى مثل «بعث» و«انبعاث» و«تجديد» الخ... تفضيلا عشوائيا. ان الظروف والحاجة هي التي جعلت اولئك الرواد يستعملون «النهضة» و«النهوض». فما كان العرب في حاجة اليه هو النهوض لمقاومة التدخل الاوروبي والاحتلال الأجنبي. وهذا النهوض يجب ان يكون في ان واحد قياما وحركة. القيام بمعنى استجماع القوى والاستعداد، والحركة بمعنى مواجهة التهديد الخارجي. اما «النهضة» بمعنى التجديد او تحقيق ولادة جديدة في مجالات الفكر والفن والاقتصاد الخ... وهو المعنى الاوروبي للكلمة فشيء آخر، لا بمعنى انه يتناقض مع المعنى الأول، بل بمعنى انه يجد مرجعيته في ثقافة اخرى، في تاريخ آخر. وقد كان لهذا الاختلاف نتائج سلبية تماماً على صعيد تطور الوعي العربي كما سنبين في الحلقة القادمة.

الحق المرّ



الشيخ محمد الغزالي

الإيمان يقل ويزيد ويضعف ويقوى حسب الدلائل التي تقارنه والمقدمات التي تؤدي اليه، والفارق كبير بين أن يكون الايمان تقليدا ميتا وبين ان يكون بصيرة نضيرة.

ان الله أبدع العالم ليدل عليه وليكشف عن عظمته، كذلك قال في كتابه «الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما».

وقد أحس بذلك صاحب القرية التي مر بها وهي بالية خربة فقال «أنى يحيي هذه الله بعد موتها»؟ وشاء الله أن يميته ودابته قرنا كاملا ثم يرد اليه الحياة «قال: كم لبثت؟ قال لبثت يوما أو بعض يوم، قال: بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما، فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شيء قدير»، ان المشهد الذي جعل الرجل يقول أعلم ان الله على كل شيء قدير يقع ألوف الوف المرات كل يوم امام كل عين فمن يحول الأغذية في كل جسد الى لحم يكسو العظام ودم يجري في العروق وأعصاب تحس الحياة؟ انه الله! ولكن بعض أبناء آدم لا يرى حرجا ان يحيا شبه دابة لا وعي لديها ولا استدلال!

قلت: ان الله ابدع العالم ليدل بابداعه على ذاته الاقدس ولقد سأل الانسان مرتين هل وجد ما يعيب؟ «الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت، فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير».

الصواب لا يلد الا الايمان والبيئة الحرة قد يوجد بها الخطأ ولكنه يولد ليموت. ولذلك كان الإلحاد والاستبداد قرينين جميعا وفي عقائد المفكرين كان اليقين هو الأغلب، وقد يكفر بعض الناس لآفة في عقله أو قلبه!

أذكر اني قرأت في صباي الباكر كتيبا اسمه «خواطر منتحر» ذكر فيه المؤلف البائس انه ذهب الى مرصد يشهد فيه الأفلاك وهي تدور في فضائها الرحب، فلما شاهد عظمة المجرات وسعة الملكوت خرج وهو يقول أنا كافر بالله!

فضحكت ساخرا وقلت: هذا الجحش الكافر ما آمن يوما.. لقد دخل المرصد وهو كافر، وخرج كما دخل، انه يظن الله بقرة في قرية هندوكية أو صنما في قبيلة عربية، وانتظر ان يرى الها من جنس ما يتصور فلما خاب حدسه أعلن كفره، والى حيث ألقت، ان الايمان عقل واسع الذكاء وفطرة بالغة النقاء.

الذكاء وحده لا يكفي فإن ابليس كان ذكيا ولكن شهوته غلبته والله لا يقبل امرءا خسيسا مهما كان عقله، والطيبة المغفلة لا تكفي فهي تهزم الحق في أحرج المواقف، وتجر عليه العار.

الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر.. خلفيات الصراع (11)

منع أستاذ من التدريس بجامعات فرنسا بسبب مواقفه المؤيدة للمقاومة الجزائرية

الدكتور عبد الله حمادي *

بعد تاريخ المؤتمر التاسيسي دخل اتحاد الطلبة الجزائريين المسلمين في معترك المشكلات السياسية للبلاد، ولم تسعف الاحداث الاتحاد القيام بدور الوسيط او همزة الوصل بين فرنسا والجزائر كما تعهد في برنامجه. فأحداث 20 اغسطس (آب) بالشمال القسنطيني، والرد الاستعماري العنيف في شكل إبادة جماعية للابرياء، والتدمير الشامل للقرى والمداشر، جعل الطلبة الجزائريين يرفعون لائحة تنديد شديدة اللهجة للسلطات الفرنسية الرسمية، محذرين إياها من مغبة التمادي في سفك دماء الابرياء والقمع الوحشي. ولم يستفق الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين من هذه الصدمة حتى وجد المتابعة والاغتيالات تمس عناصره، فتم ايقاف بعض الاعضاء من طرف البوليس الفرنسي بحجة التآمر على السياسة الفرنسية والتحريض على التمرد والعصيان، والتشجيع على حمل السلاح، فكان ضحية هذه التوقيفات مثلا الطالب الجزائري محمد رشيد عمارة، الذي القت عليه الشرطة الفرنسية القبض في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1955، بحجة انه كان يوزع مناشير تحريضية تهدد بالموت الجزائريين الذين تحدثهم انفسهم بالمشاركة في الانتخابات التشريعية التي ستقام في الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) 1956. وبالاضافة الى هذا التوقيف فقد تم العثور على جثة الطالب بلقاسم زدور بالقرب من الجزائر، والذي سبق أن تم اعتقاله من طرف البوليس الفرنسي بوهران في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1955، الأمر الذي دفع بالاتحاد الى الاعلان عن يوم اضراب واحتجاج وتوقف عن الدراسة والاكل وذلك في 20 يناير 1950، مطالبين باطلاق سراح اخوانهم الطلبة المعتقلين وفتح تحقيق حول ظروف اغتيال الطالب بلقاسم زدور ومعاقبة مرتكبي الجريمة مع المطالبة ايضا بالحد من المداهمات والاعتقالات والقمع والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وكذلك فتح حوار مع ممثليه الحقيقيين.

هذا تقريبا محتوى النداء الصارم الذي وجهه الطلبة المسلمون الجزائريون للسلطات الاستعمارية. لكن رد هذه الاخيرة كان كما هو متوقع، حيث كان اعنف بل شمل حتى الطلبة المغاربة، بالاضافة الى انحياز الطلبة الفرنسيين الى جانب مواقف بلدهم مما كان سببا في توسيع شقة القطيعة بين الطلبة الجزائريين والفرنسيين، أي باختصار، كل انحاز الى مواقعه الطبيعية.

لكن موقف الطلبة الفرنسيين من الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين لم يقف عند هذا الحد، بل وصل انحيازهم الى متابعة بعض المثقفين الفرنسيين من ذوي الرأي الحر، ونذكر على سبيل المثال الاستاذ الفرنسي مندوز Mandouze المعروف بتعاطفه مع جبهة التحرير وذلك منذ ان نشر في (Consciences Maghrébines) مجموعة من مقالاته التي تحتوي على تصريحات لعبان رمضان موجهة الى بيير مانديس فرانس Pierre Mendès France، ثم اقدام هذا الاستاذ على توجيه النسخة باسم المقاومة الجزائرية الى الشعب الفرنسي علنا في 28 يناير 1956 وذلك من فوق منصة قاعة التعاضدية Mutualité بباريس، وبعد شهر عاد الاستاذ المذكور لمواصلة التدريس بجامعة الجزائر لكنه فوجئ بحضور لجنة (CAU) تبلغه بقرار عزله من كل الجامعات الفرنسية وذلك بسبب تعاطفه مع القضية الجزائرية. وكان تاريخ 6 مارس (آذار) 1956 يوما مشهودا في حرم جامعة الجزائر حيث عاد الأستاذ الى مدارج التدريس، فأسفر هذا الحدث عن مشادات شرسة بين الطلبة الفرنسيين واعضاء الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين الذين تكفلوا بحماية الاستاذ الفرنسي مندوز المستهدف وتمادى موقف الطلبة الفرنسيين الى ان انتهى باجلاء هذا الاستاذ ومغادرته الجزائر الى جهة غير معلومة.

مثل هذا الاحداث وغيرها بدات تؤشر بجدية على ان الوضع بجامعة الجزائر لم يعد يحتمل اكثر، مما دفع بالاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين (UGEMA) الى الرد على كل هذه الاستفزازات والتحرشات بالدعوة العاجلة الى عقد مؤتمرهم الثاني الذي حدد تاريخ انعقاده ما بين 24 و30 مارس بباريس وتم الاجماع فيه حول قاعدة المطالب المشروعة التالية:

- اعتبار الاستعمار الفرنسي مصدرا مسؤولا عن تجهيل وفقر الشعب الجزائري.
- اختيار الشعب الجزائري لسبيل النضال يعتبر اختيارا مشروعا.
- المطالبة باستقلال الجزائر.
- اعتبار سياسة القمع والحرب التي تمارسها فرنسا لا تزيد الا في تكريس القطيعة بين الشعبين.
- المطالبة باطلاق سراح كل المناضلين.
- المطالبة بفتح الحوار مع جبهة التحرير الممثلة لنضال الشعب الجزائري.

وكعادة الطلبة الجزائريين المسلمين الفرنكفونيين في مواقفهم تجاه فرنسا فانهم ختموا البيان على لسان قارئه آنذاك محمد خميستي بتوجيه العتاب واللوم الى فرنسا التي استقبلوا من ثقافتها كل شيء في حين جعلتهم يستمبرون بلا شيء حيث حرمتهم حتى من مقومات شخصيتهم. وردا على هذه القرارات سارع اتحاد الطلبة الفرنسيين الى عقد مؤتمره ما بين 5 و15 من نفس الشهر، وكان لانعقاد هذا المؤتمر المفاجئ فرصة لبقايا اعضاء الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين المنحل (UNEA)، الشيوعيين واللائكيين والفرنكفليين للمطالبة بالتعجيل بالقطيعة النهائية مع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ومع كل التنظيمات الطلابية الجزائرية الموجودة وراء البحر والمتضامنة مع هذا الاخير، لكن الاتحاد العام للطلبة الفرنسيين، الذي هو سيد الموقف والوصي تقريبا على التشرذم الطلابي الجزائري الملحق بانيال فرنسا، يفرض خطة عمل ادت الى خروج المؤتمر بموقفين:

الاول: ادانة المواقف الوطنية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائر (UGEMA).

الاخير: اجبار الاتحاد العام على احترام الحريات الجامعية.. لكن الاتحاد الطلابي الفرنسي نجده يحافظ على شعرة معاوية كما يقال، ويدرج في توصياته انه يتعهد للاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين بانهم اذا تخلوا عن مواقفهم فانهم لن يدخروا جهدا في مساندة مطالبهم النقابية المشروعة.

لكن ما زاد في توسيع شقة القطيعة بين الطلبة الجزائريين والفرنسيين هو صدور قرار الوزير روبير لاكوست (Robert Lacost) القاضي بغلق مجال فرص العمل امام الطلبة الجزائريين المسلمين وربما هذا القرار الاخير الذي طالما علق عليه الطلبة الجزائريون الفرنكوفونيون آمالا عراضا هو الذي سيعجل بهم الى اتخاذ القرار الحاسم والنهائي، هذا اذا اضفنا اليه ظهور خبر في وكالة الانباء «Associated Press» يعلن بان الطلبة الجزائريين المسجلين بالجامعة الاسلامية بتونس ويقصد الزيتونة - وصلهم من بن بلة وخيذر بيان يعرض عليهم فيه مناصب محافظين سياسيين بجيش التحرير ويحثهم على الاسراع للالتحاق بالثورة. هذان الحدثان ربما هما اللذان عجلا بلقاء اعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في نادي سعدان بعد ان خاب املهم في السلطات الفرنسية، وكذلك اصدقاؤهم الطلبة الفرنسيين، ثم ظهور شبح المغربين الذين استدعوا من تونس لتسلم مناصب قيادية في ثورة التحرير. ربما كانت هذه الاحداث ضمن مسار احداث أخرى هي المؤشرات القوية والموضوعية الدافعة بقيادة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) الى ضرورة اتخاذ قرارهم الحاسم قبل فوات الاوان، والذي جاء كما هو معروف بعد انتظار في 18 مايو (ايار) 1956 حيث اعلن عنه في النادي المذكور. وكان فحواه الاضراب العام والشامل واللامحدود عن الدراسة والامتحانات، واختيار الالتحاق بصفوف جيش التحرير وجبهة التحرير، فوزعت مناشير في هذا القبيل على كل الجهات المعنية متضمنة للنداء التاريخي المعروف والمنكر للرأي العام ولفرنسا باغتيالاتها في صفوف الطلبة، وامعانها في قمع الحريات ومواصلة المداهمات، رافضين بالمناسبة الشهادات التي تمنحها فرنسا اليهم على كاهل جثث الابرياء من ابناء وطنهم، ورافضين كذلك مستقبلا سيكون على حطام المدن والقرى والمداشر الجزائرية الخالية من اهلها، فكيف يمكن اعتبارهم كوادر للغد في مثل هذه الظروف؟

من هناك جاء اعلانهم النهائي على انهم يفضلون الموت الى جانب اخوانهم على الحياة دون معنى. ويقال ان اول فوج من هؤلاء الطلبة قد التحق بعد ثلاثة ايام من موعد اللقاء بصفوف جيش التحرير، في حين تنفي بعض المصادر هذا الخبر وتقول ان المؤتمر القاضي باتخاذ مثل هذه القرارات الجريئة لم يكن شرعيا في غياب التمثيل الطلابي. كما ان الاجماع المزعوم الذي حصل لم يكن حقيقة لان هناك عددا كبيرا من الممتنعين عن التصويت، كما وجدت الاصوات المعارضة لهذه القرارات بشكل ملحوظ كل هذا حدث في الجزائر طبعا، وفي نادي سعدان، لكن ساعة انتشار الخبر في الجامعات الفرنسية فانه لم يحصل على الاجماع، بل كان المنطلق السائد في الاوساط الطلابية الجزائرية ان مثل هذه القرارات كانت بايعاز من جبهة التحرير التي كانت تسير الاحداث من وراء الستار، وفي الوقت ذاته تهدد كل من تسول له نفسه رفضه، لذا كانت حرية الاختيار بالنسبة للطلبة الجزائريين في مثل هذه الاجواء جد صعبة، والعدول عن تبنيها يبقى اصعب واخطر على حياة المطالب. ويؤكد هذا الرأي تقريبا ما ورد في بيان «الصومام»، او في ورقة العمل التي نصت صراحة على عدم ارتياح قيادة جبهة التحرير من موقف الطلبة الذين بقوا مكتوفي الايدي رغم النداء الموجه اليهم من طرف اتحادهم في شهر مايو 1956.

مثل هذه المواقف الطلابية المتخاذلة هي التي ادت بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الى تجديد النداء بعد ثلاثة اشهر، وخاصة أن السلطات الاستعمارية عمدت الى اجبار بعض الطلبة على الالتحاق بمناصب ادارية في الدوائر الادارية المتخصصة (SAS) للعمل كاعوان بها. كما تذكر المصادر إقدام العديد من الطلبة على استئناف دراستهم وامتحاناتهم، وتذكر كذلك بعض الذين سارعوا بعد حصولهم على شهادة الباكالوريا الى الالتحاق بباريس، حيث الاختفاء من رقابة أعضاء الاتحاد الملتزمين والنشيطين. وفي آخر المطاف تجمع الدراسات على قلة العدد الطلابي الذي لبى نداء الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين، وهو عدد تنعته بعض المصادر باسم (LES Suivistes) التابعين او المنقادين، في حين تسجل المصادر موقفا ايجابيا للمنخرطين في سلك (AJEM) «جمعية الشبيبة الطلابية الاسلامية» التي تضم الثانويات والمعاهد حيث كانت استجابتهم لهذا النداء اكثر حماسا والتحاقهم بالثورة وبجيش التحرير كان اكثر من الطلبة الجامعين. وقد جاءت نهاية هذا الاضراب كما هو معروف على اثر قرار من جبهة التحرير وذلك في 3 اكتوبر (تشرين الاول) 1957، كما صدر على اثره قرار من الحكومة الفرنسية يقضي بسحب شرعية التمثيل الطلابي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) وذلك في 28 يناير 1958.

* الاستاذ في جامعة قسنطينة - الجزائر

من عيون التراث

صاحب الرسول وصاحب سره

حذيفة بن اليمان ابو عبد الله العبسي حليف بني الاشهل، كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره من المهاجرين، روى عنه جماعة وشهد اليرموك. واخرج الحافظ بسنده عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك (اي يدلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل قاله في النهاية). واخرج ايضا عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم انه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة يقول: والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وامرهم، والله اني لاقوم الى الصلاة فما ادري في اول السورة انا أم في آخرها. وأن لا تفتح قرية من الشام احب اليّ من ان يهلك احد المسلمين بمضيعة. قال اسلم فبينا انا ذات يوم مقابل الثنية بالمدينة اذ اشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان فقام اليهم من يليهم من المسلمين فاستخبروهم فقالوا: ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره، فخرّ عمر ساجدا لله تعالى. قال الوليد بن مسلم فذاكرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدثته بهذا الحديث. فقال بهذا حدثك عبد الرحمن بن زيد. فقلت: نعم. قال: ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث اثبت من هذا. ورواه الحافظ بسنده بلفظه من طريق آخر، ولم يذكر مذاكرة الوليد لابن المبارك. واخرج ايضا بسنده الى ابي حسان الزيادي انه قال: وكتبوا بفتح اليرموك مع حذيفة بن اليمان (قلت وهذا يدل على ان المبشر بالفتح في حديث اسلم السابق انما هو حذيفة). وقال خليفة بن خياط: كانت ام حذيفة انصارية من الاوس. وقال العلجي: كان اميرا على المدائن استعمله عمر ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما وسكن الكوفة. وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال علي بن المديني: هو رجل من عبس حليف الانصار ويكنى بأبي عبد الله وترجمه ابن سعد في الطبقة الثانية فقال: واليمان والد حذيفة واسمه حسيل وانما سمي باليمان لأن احد اجداده جروة اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة فحالف بني الاشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية. (والذي في الاصابة ان الذي حالف بني الاشهل والد حذيفة) وقال ايضا في الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدرا حذيفة بن اليمان شهد احدا وقتل ابوه يومئذ، وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ست وثلاثين. وقال البرقي: قتل ابوه يوم احد قتله المسلمون خطأ ولم يعرفوه، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين. ولحذيفة رواية كثيرة وخيرّه النبي صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة.

وقال عروة بن الزبير ان حذيفة واباه لما كانا في غزوة احد اخطأ المسلمون يومئذ بأبيه فتواسقوه بأسيافهم فجعل حذيفة يقول: انه ابي.. انه أبي. فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه. فقال حذيفة عند ذلك يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فزادت حذيفة تلك الكلمة خيرا عند رسول الله واخرج ديته.

وروى عنه ابو يعلى انه قال: اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين المغرب والعشاء فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء. فلما انصرف تبعته فقال من هذا قلت حذيفة. فقال: اللهم اغفر لحذيفة ولامه. ثم قال: اما رأيت العراض الذي عرض لي قبيل ذلك. فقلت بلى. قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلّم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة اهل الجنة.

وقال ايضا: اتيت رسول الله في مرضه الذي توفاه الله فيه فقلت: يا رسول الله كيف اصبحت بأبي انت وامي. قال: فرد عليّ ما شاء ان يرد ثم قال: يا حذيفة ادن مني. فدنوت من تلقاء وجهه فقال: يا حذيفة من ختم الله له بصوم يوم اراد به وجه الله تعالى ادخله الجنة. ومن اطعم جائعا اراد به الله تعالى ادخله الجنة ومن كسا عاريا اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة. فقلت: يا رسول الله اسر هذا ام اعلنه. قال: بل اعلنه.

وقال: سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه لم يكن نبي قبلي الا أعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر: حمزة وجعفر وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين سبعة من قريش وابن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابوذر والمقداد وبلال.

من: «تهذيب تاريخ دمشق الكبير» لابن عساكر

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

محللون: 400 دولار مستوى معقول للاستقرار



مبيعات الصناديق الأميركية تخفض الذهب إلى أقل من 407 دولارات

لندن: «الشرق الأوسط»

في تعاملات اتسمت بالعصبية في اسواق نيويورك ولندن امس اجعت اسعار الذهب الى اقل من 407 دولارات للاوقية (الاونصة). وقال حللون لـ«الشرق الأوسط» ان صناديق الاستثمار بدأت تفقد الامل في عود الاسعار الى اكثر من ذلك وبدأت رحلة جني الارباح.

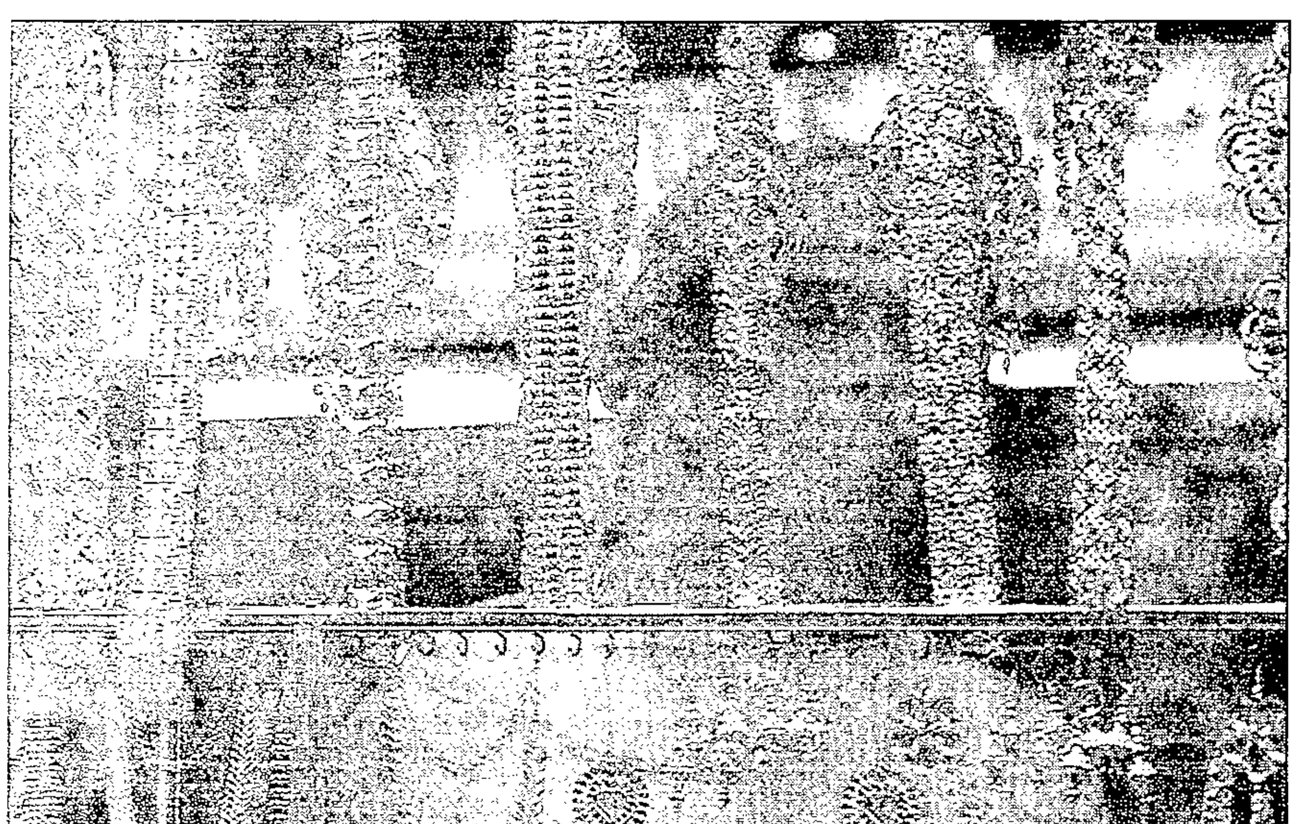
ولم يستبعد محلل ذهب في لندن ان تنخفض الاسعار الى 400 دولار ذوقية خلال نهاية الاسبوع المقبل، معتبرا ذلك مستوى الاستقرار فعلي للمعدن الثمين. وكان المحلل العالمي للذهب آندي سميث قد توقع لاسبوع الماضي ان يعود الذهب سريعا للتراجع ويستقر لدى سعر يقل ن 390 دولارا للاوقية على المدى المتوسط. وشهدت بورصة نيورك امس نبالا كبيرا على بيع الذهب بعد ان وصلت الاوقية في الآونة الاخيرة الى على مستويات لها منذ ست سنوات.

واصاب التجار في بورصة «كومكس» بنيويورك وهي انشط سوق لمعادن النفيسة في العالم السوق الاوروبية بالعصبية ببيعهم كميات سخمة. وبعد ان شهد المعدن النفيس بعض التراجع هذا الاسبوع هوى لليلة الماضية نتيجة مبيعات من جانب صناديق وتجار، ففقد نحو خمسة دولارات. وأثر مزيد من المبيعات على الاسعار في لندن. وبحلول منتصف جلسة التعامل الصباحية كانت الاسعار تتجه نحو مستويات اقل من مستوى الدعم الاولي عند 407 دولارات للاوقية. وقال معظم لمتعاملين ان السوق ارتفعت اكثر مما يجب وانها بحاجة للتراجع الى مستويات اقل والاستقرار فوق مستوى 400 دولار للاوقية حتى يكون لأي صعود اساس متين. واضاف احدهم ان السوق لم تختبر قط هذه المستويات الادنى، فمعظم الناس ما يزالون يميلون الى رفع الاسعار. وتلقى الدولار دفعة خلال الليل بعد ان اعلنت وزارة المالية اليابانية مجموعة اجراءات جديدة لتحرير الاستثمار الخارجي الياباني.

وعلى صعيد آخر شهدت لندن، اكبر الاسواق الاوروبية، صعودا كبيرا في الاسهم، مدفوعة بوصول «وول ستريت» الى مستوى قياسي. لكنها فقدت قوتها الدافعة بسرعة وتراجعت السوق بنسبة 0.31 في المائة في نهاية التعامل. وقال احد كبار المتعاملين: انه نفس ما حدث اول من امس. لا تملك نيويورك القوة الكافية لدفعنا بعيدا. ولا توجد زيادة حقيقية في حجم التعاملات ايضا وهذا امر غير مفيد للسوق. وأدى سيل من بيانات تقليل التوقعات لارباح الشركات ايضا الى زيادة العصبية في السوق قبل موسم اعلان نتائج الشركات.

وكان النشاط في السوق ضعيفا وبدا التجار مترددين في المراهنة على مزيد من المكاسب في «وول ستريت» حيث انتقل المستثمرون الى امان الاسهم الممتازة من اسم شركات التكنولوجيا المتقدمة التي حركت الصعود الاخير. وفي فرانكفورت كان تراجع الاسهم اكبر، حيث هبط مؤشر «داكس» بنسبة 0.5 في المائة بعد ان تلاشت تدريجيا القوة الدافعة المستمدة من التعاملات من خلال الكومبيوتر قبل الفتح. وكان غياب المشترين ايضا من العوامل التي ساعدت على الهبوط مع تراجع اسهم الشركات الكبيرة مثل سيمنز واليانز. وكان اسوأ اداء في بورصة باريس حيث بدأت السوق امس بمكاسب متواضعة تأثرا بـ«وول ستريت» لكنها سرعان ما فقدت الثقة وتبددت المكاسب مفسحة المجال لتراجع نسبته 0.71 في المائة.

وفقد الذهب بريقه بعد ان وصل في الاسبوع الماضي الى مستوى 415 دولارا للاوقية وهو اعلى مستوى له منذ ست سنوات.



قفزة قياسية خلال عام 95 في استهلاك الذهب في دبي

أحد المواطنين في دبي ينظر الى معروضات الذهب والمجوهرات في أحد المتاجر امس. تجارة الذهب في رواج في دولة الإمارات. وحسب احصائيات مجلس الذهب العالمي فقد زادت الواردات الى دبي العام الماضي بحوالي 24% مسجلة رقما قياسيا جديدا. المعروف ان بريطانيا وفرنسا أكبر موردين للذهب الى دولة الإمارات.

الغاز القطري وأهمية الوصول إلى السوق الأوروبية

تحليل اخباري

لندن: «الشرق الأوسط»

ما اكده صباح دروزه وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني عن وجود خلافات مع اسرائيل حول مشروع تجميع الغاز القطري وتسويقه في اوروبا والمتمثل بالموقع الذي ستقام عليه محطة تسييل الغاز القطري حيث يرى الاردن ان «العقبة» هي الموقع الافضل من «عسقلان» وهو الموقع الذي تريده اسرائيل ليكون المحطة التي ينقل منها الغاز القطري الى اوروبا. هذا الخلاف المعلن يحمل معه ابعادا سياسية واقتصادية كثيرة خاصة مع افصاح الوزير الاردني عن وجود عروض مصرية لتزويد المحطة للزمع اقامتها بالغاز المصري عبر انابيب تمتد عبر صحراء سيناء.

لقد جاءت اول ردود الافعال السياسية منذ سنوات مضت عندما احتجت سورية على قطر في التسارع نحو تطبيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ونقلت تلك الاحتجاج عبر مبعوث الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الذي ذهب الى دمشق معزيا بوفاة باسل الاسد نجل الرئيس السوري ونقلت له القيادة السورية احتجاجاتها عن التطبيع القطري - الاسرائيلي الذي وجد صدى طيبا لدى الجهات الاميركية.

وثاني تلك الردود وان حمل في ثناياه جانبا سياسيا، كان من مصر التي سبق ان دخلت مع اسرائيل في مفاوضات لبيعها الغاز المصري، وجاء العرض القطري منافسا قويا للعرض المصري. والخلاف الذي اعلن عنه الوزير الاردني، يدخل اصلا في نطاق مشروع دخلت فيه شركة (Enron) الاميركية مع (QGPC) ويقدر قيمته بـ4 بلايين دولار وذلك لانتاج وتسويق 5 ملايين طن سنويا من الغاز القطري المسال اعتبارا من عام 1998 - 1999، وهو المشروع الذي جاء بعد فشل مشروع «يوروغاز» والذي كانت سنام بروجيتي (Snam) الايطالية تمتلك فيه 30% فيما تمتلك (QGPC) 65% وبنكرهانت (Banker - Hunt) 5%.

وكان من اهم اسباب فشل ذلك المشروع هو تعثر الوصول الى اتفاق بين قطر وايطاليا من جهة مع مصر من جهة اخرى حول الرسوم الواجب دفعها عن مرور الغاز القطري عبر قناة السويس الى ايطاليا ومنها الى الاسواق الاوروبية. اضافة الى ذلك السبب، كانت هناك اسباب اخرى تتمثل في الاسعار التنافسية التي يباع فيها الغاز الجزائري وغاز شرق اوروبا وغاز بحر الشمال، ساهمت كل تلك الاسباب في عرقلة مشروع «يوروغاز» (EuroGas) وانسحاب الشركة الايطالية (Snam) من المشروع في الوقت الذي حصلت فيه الشركات الايطالية على العديد من مشاريع غاز الشمال القطري ومن بينها بناء ميناء راس لفان وغيرها من مراكز تجميع الغاز. في الوقت الذي رغبت فيه مصر، لتعديل رسوم القناة ان تحصل الشركات المصرية على عقود عمل جيدة في مشروع الغاز القطري ولكن ذلك لم يحدث مما ساهم على اصرار المصريين على الرسوم التي فرضوها خاصة انه لم يحدث بعد ان مرت عبر القناة اي ناقلة للغاز.

لقد بذلت دولة قطر جهودا حثيثة وما زالت كذلك لضمان نجاح مشروعها للهم وقد قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بجولة الى اوروبا وزيارة رسمية الى ايطاليا في سبيل تحقيق النجاح لذلك المشروع وكان الاتفاق الايطالي - القطري هو احدى نتائج تلك الزيارة.

وعلى اثر انسحاب (Snam) من مشروع «يوروغاز» دخلت الشركة الاميركية (Enron) لتتفق مع القطريين على مشروع آخر تقوم خلاله بانتاج وتسويق الغاز القطري المسال حيث اتفقت مع الهند لبيعها 2.5 مليون طن سنويا وكذلك مع الاردن واسرائيل كمية مماثلة وهي 2.5 مليون طن سنويا حيث لا تزال المناقشات بين الشركة الاميركية واسرائيل جارية لبناء مجمع لاعادة تسييل الغاز، اضافة الى ما افصح عنه وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني من ان «العقبة» قد دخلت في المنافسات الدائرة حول موقع المشروع القطري.

الا ان هناك غموضا آخر اكتنف تصريح الوزير الاردني والمتعلق بعروض مصرية لتزويد المشروع بالغاز المصري» حيث ان هناك مناقشات منذ مدة طويلة قائمة بين مصر واسرائيل لبيعها الغاز المصري والمشروط بوصول الغاز الى اسرائيل لسد احتياجاتها فقط وعدم السماح ببيعه الى اوروبا، ومع محدودية الانتاج المصري للغاز المسال دخلت قطر التي تمتلك اكبر احتياطي للغاز المسال في العالم، لتقدم عرضها المغري الى اسرائيل بتزويدها بالغاز القطري لسد احتياجاتها واستخدامها اي اسرائيل كمنفذ عبر البحر المتوسط لوصول الغاز القطري الى اوروبا.

لقد استطاعت قطر، ان تحقق النجاح في سوق آسيا وخاصة مع اليابان التي ستبدأ مع مطلع عام 1998 باستلام اولى شحنات الغاز القطري وكذلك كوريا الجنوبية وعدد آخر من دول شرق آسيا.

لكن السوق الاوروبية تبقى هي المطمح الاساسي رغم ان تلك السوق ذات الاحتياجات الهائلة الى مصادر الطاقة وخاصة النظيفة منها تكتظ بالمنافسة الحادة والتي تتمثل بغاز شمال افريقيا وكذلك وجود دول منتجة للغاز في شرق اوروبا اضافة الى غاز بحر الشمال.

اسمنت اليمامة السعودية توزع 37 ريالا أرباحا للمساهمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة اسمنت اليمامة السعودية بصرف 333 مليون ريال ارباحا للمساهمين بواقع 37 ريالا للسهم الواحد كأرباح لعام 1995.

وقد حققت الشركة خلال عام 1995 ارباحا بلغت 369 مليونا مقارنا بارباح وصلت 381 مليون ريال في عام 94 بنسبة تراجع بلغت 3 في المائة اي بنحو 12 مليون ريال.

وسوف يتم صرف الارباح بعد يومين من اجتماع الجمعية العمومية والذي تقرر ان يعقد يوم السبت 1996/3/9.

هذا وقد تمكنت الشركة من المحافظة على معدلات الانتاج والتسليمات القياسية التي حققتها في عام 1994 وتفوق الطاقة التصميمية للمصانع.

الجدير بالذكر ان الشركات وزعت خلال عام 1994 ارباحا لمساهميها بلغت 35 ريالا للسهم الواحد.

وفد صناعي أردني رفيع إلى بغداد للتنسيق وبحث مشاريع مشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه الى بغداد صباح اليوم الجمعة وفد اقتصادي صناعي اردني كبير برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان في زيارة رسمية للعراق تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى تنمية وتطوير العلاقات الصناعية والتجارية بين الجانبين، وبحث مجالات التعاون المختلفة، وسبل تحقيق التكامل الصناعي بين الاردن والعراق، والدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في كلا البلدين لبناء قاعدة صناعية صلبة وعلاقات تعاون تجاري متينة.

ويضم الوفد ممثلين عن كافة القطاعات الصناعية في الاردن. وسيلتقي بعدد من كبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص في العراق. فيما تعقد خلال ذلك اجتماعات لجنة التنسيق الأردنية - العراقية، وهي لجنة مشتركة مع اتحاد الصناعات العراقي، وكذلك اللجنة المشتركة مع اتحاد الغرف العراقية.

وأبلغت مصادر غرفة الصناعة «الشرق الأوسط» ان البحث سيتركز على اقامة المشاريع المشتركة التي من شأنها الاسهام في تنمية اقتصاديات البلدين وتعزيز التكامل الصناعي لجهة تغطية حاجات السوقين الأردنية والعراقية، وأسواق الدول المجاورة.

وأضافت المصادر ان الوفد الأردني سوف يستعرض مع مسؤولي القطاع الخاص والحكومي نتائج اللقاءات المتكررة بين الجانبين، والعلاقات التجارية والاقتصادية والأدوار التي قامت بها غرفة صناعة عمان، واتحاد الصناعات العراقية، واتحاد غرف التجارة العراقية في سبيل تمتين العلاقات بين البلدين، ومتابعة اعمال لجنة التنسيق المشتركة.

وافادت المصادر انه سيتم خلال الزيارة التأكيد على استمرار اللقاءات الدورية، ومتابعة تنفيذ أعمال اللجان المشتركة مع هيئات وفعاليات القطاع الخاص العراقي لرفع المعاناة عن الشعب العراقي. ومواصلة تزويد العراق بالاحتياجات الانسانية ومستلزمات الانتاج الصناعي.

وتحرص غرفة صناعة عمان على تقديم كل العون والتسهيلات لتوفير احتياجات القطاع الصناعي العراقي من المواد الاولية والوسيطة قدر الامكان لتمكين المصانع العراقية الاستمرار بالعمل ومواصلة الانتاج.

16 شركة كويتية مساهمة توزع أرباحا مجملها 619 مليون دولار عن عام 95

الكويت: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي قيمة المبالغ المقترحة لتوزيعات ارباح 16 شركة كويتية مساهمة حتى الآن نحو 185.6 مليون دينار (حوالي 618.79 مليون دولار).

وذكر تقرير متخصص صدر امس عن شركة بيت الاوراق المالية ووزع على الجهات المعنية ووسائل الاعلام ان بنك الكويت الوطني قد احتل المركز الاول من حيث حجم المبالغ المخصصة لتوزيعات الارباح النقدية حيث بلغت 56.1 مليون دينار، في حين احتل بنك الخليج المركز الثاني بارباح خصصت للتوزيع مقدارها 20 مليون دينار، تلاه بيت التمويل الكويتي الذي بلغت ارباحه المقررة للتوزيع 8.9 مليون دينار، ثم بنك برقان 5.9 مليون دينار.

وكانت 16 شركة مساهمة ومدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية من اصل 45 شركة قد اعلنت عن توزيع ارباح نقدية واسهم منحة لمساهميها عن السنة المالية المنتهية في 1995/12/31، باستثناء شركة واحدة وهي مؤسسة الكويت للخدمات التعليمية التي ينتهي عامها المالي في 31 اغسطس (آب) من كل عام.

وقال التقرير ان الشركات الست عشرة المذكورة لم تقترح توزيع اسهم منحة على المساهمين باستثناء ثلاث شركات هي بيت التمويل الكويتي الذي قرر توزيع اسهم منحة بنسبة 6 في المائة، والهواتف المتنقلة بنسبة 7.5 في المائة، والخدمات التعليمية بنسبة 10 في المائة. ومجمل قيمة اسهم المنحة تلك تصل الى 5.8 مليون دينار.

«أرابيان شيلد»: إنتاج منجم المعادن السعودي يبدأ في 97

دبي - ر: قالت شركة «ارابيان شيلد دفلوبمنت» امس انها تتوقع أن يبدأ أول انتاج في مشروعها المشترك لانتاج المعادن بجنوب غرب المملكة العربية السعودية في أواخر عام 1997 بمجرد ضمان التمويل اللازم للمشروع وقدره 86 مليون دولار. وقال حاتم الخالدي رئيس الشركة ومديرها التنفيذي: نتوقع أن يبدأ الانتاج التجاري بعد 18 شهرا من جمع التمويل. ونأمل أن يتم ذلك العام المقبل.

والشركة لديها عقد استئجار لاستخراج النحاس والزنك والذهب والفضة في منطقة بالسعودية قرب الحدود اليمنية.

ومن المتوقع أن ينتج المنجم الذي يشتمل على احتياطيات مؤكدة منذ 11 عاما 58 ألف طن من الزنك و35 ألف طن من النحاس و22 الف أوقية «أونصة» ذهبا و800 ألف أوقية فضة سنويا. وبمجرد توفير التمويل اللازم ستنشئ «ارابيان شيلد» مشروعا مشتركا تتقاسم ملكيته مناصفة مع شركة سعودية. وقال الخالدي ان «ارابيان شيلد» تنتظر نتيجة طلبها الحصول على قرض ميسر قيمته 41 مليون دولار من صندوق التنمية الصناعية السعودي. وقال: لقد تقدمنا بطلب الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي. ونأمل أن تتم الموافقة على الطلب وأن نحصل على التمويل خلال الاشهر القليلة المقبلة. واضاف انه بمجرد ضمان التمويل ستسعى الشركة للحصول على 19 مليون دولار من البنوك السعودية وستبدأ في جمع 26 مليون دولار من مستثمرين سعوديين. وقال سيتم جمع كل التمويل محليا. ومدة عقد الاستفادة من المنجم 30 عاما يمكن تمديدها لعشرين عاما أخرى. وقال الخالدي ان المستثمرين السعوديين سيحصلون على نحو 65 في المائة من مخزونات «ارابيان شيلد».

موبيل بصدد خفض استثماراتها في المغرب

الدار البيضاء - ر: قال رئيس شركة موبيل اويل ماروك وهي احدى المؤسسات التابعة لمجموعة موبيل امس ان الشركة ستخفض استثماراتها في المغرب لان سيطرة الحكومة على هوامش الربح اضرت بربحية الشركة. وقال جيم ماكدونالد رئيس موبيل اويل ماروك ومديرها العام ان اعمال الشركة لا تدعم حاليا مصروفاتها. هذا يستلزم اعادة هيكلة. وتشغل الشركة 225 محطة خدمة في المغرب وكانت تعتزم مضاعفة استثماراتها الى خمسة ملايين دولار سنويا من 2.5 مليون دولار في المتوسط قبل عام 1995.

وقال ماكدونالد: اننا نستثمر على اسس انتقائية للغاية. نحن نوقع اقتراحات استثمار غير اننا لا نقترب من مستوى الخمسة ملايين دولار. واضاف: اننا نتحدث عن هوامش ربح بيع الوقود بالتجزئة. الحكومة تتحكم في كل شيء. انني اشتري من مصفاة سامير المملوكة للحكومة. واضاف: ان المشكلة ان الحكومة تسيطر على سلسلة الارباح بين سامير ومحطات الخدمة او المستهلك النهائي. انها تملي علينا الربح الذي نحصل عليه.

وقال ان هامش ربح يبلغ 6.5 سنت للجالون الواحد ليس مشجعا نظرا الى الاستثمارات الضرورية التي تحتاجها شركة مثل موبيل للوفاء بالمعايير البيئية المطلوبة. وقال ماكدونالد: يجب ان نرى ذلك في ضوء مصروفاتنا. هذا القطاع من اعمالنا يخسر ولا نحصل على عائد على اي نوع من الاستثمار. ومضى يقول: ان الشركة تتعرض كذلك لضغوط من وزارة السياحة المغربية لتحسين مظهر محطات الخدمة وهذا الامر مكلف ولكنهم لا يرغبون في منحنا زيادة في هامش الربح.

7.8 مليار جنيه عجز الميزان التجاري المصري في 95/94

القاهرة: من يوسف شاكر

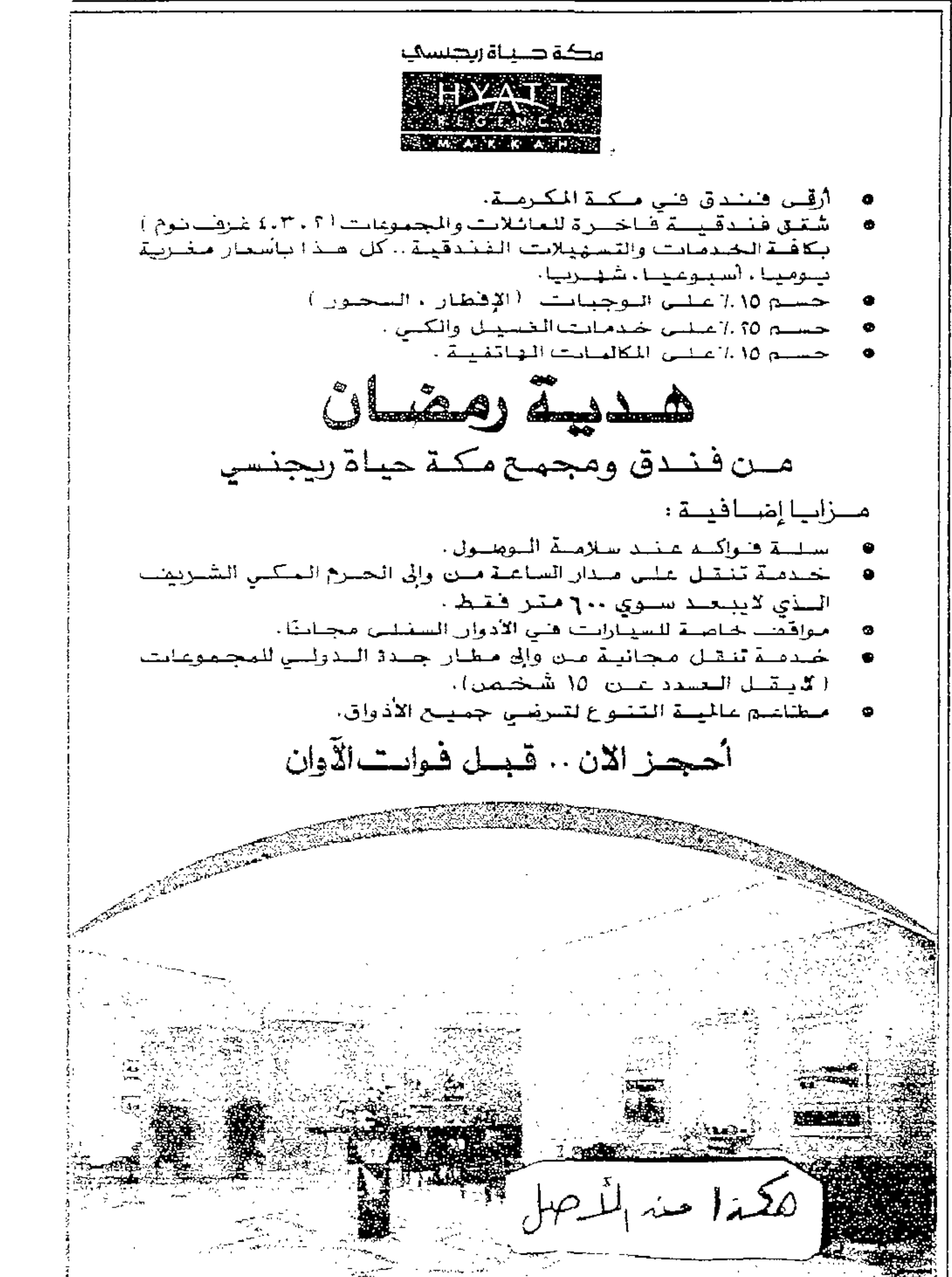
اعترف البنك المركزي المصري بزيادة العجز في الميزان التجاري خلال العام المالي 1995/94 بنسبة 7.44% مقارنة بالعام المالي السابق حيث قفز العجز من 7 مليارات و309 ملايين جنيه الى 7 مليارات و853 مليون جنيه بزيادة 546 مليون جنيه.

وكشف البنك المركزي في تقريره السنوي عن ان الميزان التجاري المصري حقق عجزا مع دول الاتحاد الاوروبي 4 مليارات و390 مليون جنيه نتيجة تصدير سلع وخدمات بقيمة 1.95 مليار جنيه واستيراد ما قيمته 5.06 مليار جنيه. وبلغ العجز 840 مليون جنيه مع مجموعة الدول الافريقية والاسيوية توازي الفجوة بين الصادرات البالغة 647 مليون جنيه والواردات البالغة 1.48 مليار جنيه.

ورصد البنك المركزي انخفاضا في فائض الميزان التجاري المصري مع الدول العربية من 735 مليون جنيه خلال العام المالي 1994/93 الى 179 مليونا العام المالي الماضي. واوضح التقرير ان معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي المصري الاجمالي بلغ 4.7% مقابل 3.9% خلال السنة المالية السابقة، وان قيمة الودائع بالعملات الاجنبية لدى البنوك حققت ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت 6.3 مليار جنيه. وقال تقرير البنك المركزي ان الموازنة الجارية للدولة حققت فائضا بلغ 5.3 مليار جنيه، والعجز الكلي في الموازنة بلغ 3 مليارات جنيه، والودائع لدى البنوك ارتفعت بنحو 19 مليار جنيه والتسهيلات الائتمانية وارصدة الاقراض والخصم زادت الى 45% من اجمالي المركز المالي للبنوك.

وارجع التقرير انخفاض استثمارات البنوك في الاوراق المالية واذون الخزانة بحوالي 11.3 مليار جنيه الى قيام البنوك التجارية باعادة تبويب ما قيمته 8.4 مليار جنيه ضمن الاقراض والخصم علاوة على التراجع المستمر في اصدار اذون الخزانة من جانب الدولة.

وقدر التقرير قيمة محفظة الاوراق المالية والاذون على الخزانة لدى البنوك بحوالي 38.4 مليار جنيه بنسبة توازي 16.3% من اجمالي الاصول. وقال ان حقوق الملكية ارتفعت بمقدار 900 مليون جنيه بمعدل 9% لتصل الى 10.9 مليار جنيه، بما يوازي 4.6% من مجموع المراكز المالية للبنوك في يونيو (حزيران) الماضي، وانه جرى تدعيم المخصصات بقيمة 2.7 مليار جنيه بمعدل 20.4% لتصل الى 15.8 مليار جنيه توازي 6.7% من مجموع المراكز المالية للبنوك التجارية و88.5% من قيمة ودائعها.



قلق فلسطيني من خسارة المساعدات اليابانية لعام 95 في غياب اتفاق بين طوكيو وتل أبيب

القدس المحتلة: من الدكتور نبيل كوكالي

قال مسؤولون فلسطينيون انهم يخشون خسارة المساعدات اليابانية للسلطة الوطنية الفلسطينية للعام 1995 اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل واليابان قبل بداية الشهر القادم يقضي بعدم التعرض للبضائع والمساعدات المنوي ادخالها للسلطة الفلسطينية.

وقال وليد صيام مدير ادارة اليابان واميركا بوزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني أن مسؤولين فلسطينيين من وزارة التخطيط والصحة والتعليم اجروا محادثات ثنائية في طوكيو مع مسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية بحثوا خلالها المساعدات التي ستقدمها اليابان. ولم يتم التوصل لأي اتفاق بانتظار الاتفاق بين الجانب الاسرائيلي والياباني والذي تقدم فيه اسرائيل ضمانات بعدم التعرض لتلك المساعدات او اعاقة دخولها او أي مشاكل أخرى.

واضاف ان عدم الاتفاق بين الجانبين الاسرائيلي والياباني قبل بداية شهر مارس (آذار) القادم يعد خسارة، بسبب حقيقة انتهاء السنة المالية اليابانية «وبذلك نكون لزاماً علينا انتظار برنامج المساعدات للسنة المالية 1996» والتي كان مقرراً من بينها تزويد مستشفيات قطاع غزة بالمعدات الطبية اللازمة وجامعة الازهر بمعدات دراسية وأجهزة تقنية.

واوضح صيام الذي شارك في هذه المحادثات ان الحكومة اليابانية تواجه مشاكل قانونية مع البرلمان الياباني حول الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني. وقال المكتب الاعلامي لوزارة التخطيط والتعاون الدولي ان الوفد الفلسطيني الذي يجري محادثات مع المسؤولين اليابانيين منذ حوالي اسبوع سيستمر في لقاءاته ومباحثاته على جميع المستويات في محاولة للتوصل لاتفاقات من شأنها أن تساعد في تطوير الاقتصاد الوطني والمؤسسات الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية انه على الرغم من كون العلاقة اليابانية ـ الفلسطينية علاقة جديدة نسبياً ومحفوفة بالحذر من الجانب الياباني الا ان اليابان قطعت شوطاً لا بأس فيه بتنشيط سياستها الخارجية نحو الفلسطينيين.

وعلى الرغم من تردد اليابان المزمن بعدم عقد اتفاقيات مباشرة مع الجانب الفلسطيني لكونه لا يتمتع بصفة قانونية تخوله التوقيع على الاتفاقيات، الا ان اليابان قد ساهمت كثيراً نحو دعم عملية السلام والشعب الفلسطيني، اذ ان المساعدات اليابانية والتي كانت تصل الى الشعب الفلسطيني عبر الوسطاء (برنامج الأمم المتحدة، الانروا والصليب الاحمر) قد ساهمت في تحسين الوضع الفلسطيني.

واعتبرت المصادر الفلسطينية ان توثيق العلاقات الآسيوية ـ الفلسطينية اصبح من ضروريات، بل من بديهيات الأولويات السياسية الفلسطينية وذلك بسبب المستقبل الزاهي لآسيا من دون قارات العالم الأخرى. وقالت ان الوفاء الفلسطيني الآسيوي يجب ان يبدأ باليابان، لأن اليابان ما زالت من الدول الأكثر نمواً وتطوراً في شرق آسيا، مكانتها الاقتصادية ستترجم حتماً الى نفوذ سياسي في مناطق العالم والمنطقة التي نحن بها تعتبر من مناطق اهتمام السياسات الخارجية اليابانية.

ويذكر ان اليابان قد أعلنت بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) 1993 عن مساهمتها في برنامج المساعدات الطارئة للشعب الفلسطيني لمدة سنتين بمقدار 200 مليون دولار وان معظم المساعدات اليابانية موجودة بشكل كبير في مجالات المياه والمجاري ومعالجة النفايات والصحة والاسكان.

وتسعى السلطة الوطنية الفلسطينية الى تطوير العلاقات الفلسطينية ـ اليابانية التجارية من خلال تشجيع ارسال وفود تجارية ورجال اعمال من اليابان الى الأراضي الفلسطينية على غرار الدول الأخرى حتى يتسنى لرجال الأعمال المحليين التعرف على الطاقات والقدرات الموجودة في اليابان. كما تسعى السلطة ايضاً الى تشجيع العلاقات التجارية بين القطاع الخاص الفلسطيني والياباني، والاستفادة من التجربة اليابانية في هذا المجال.

وطالبت السلطة الفلسطينية الحكومة اليابانية من جهة أخرى اعطاء التمثيل التجاري والوكالات بشكل مباشر للشركات الفلسطينية بدلاً من الاستمرار في عادة اعطاء الاسرائيليين لهذه الوكالات.



قرية وادي فوكين وغيرها ستتأثر بغياب المساعدات اليابانية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«الزاهد للتراكتورات» السعودية في شراكة سويسرية لإنتاج شاحنات تجارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بمشاركة احدى الشركات السويدية بنسبة 25 بالمائة، تقوم شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات باستثمار 92 مليون ريال عن طريق اقامة مصنع جديد يعتبر الاول من نوعه على مستوى السعودية يقوم بانتاج شاحنات تجارية مختلفة الاشكال والاوزان، وتهدف الشركة من انشاء المشروع نقل التكنولوجيا المتقدمة الى السعودية، وكذلك سد جزء من الاحتياجات المتزايدة على تلك الانواع من الشاحنات، خاصة ان الطلب المحلي تزايد في الآونة الاخيرة نتيجة للتطور العمراني والتجاري بالسعودية، اضافة الى وجود سوق آخر متاح بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. هذا وقد قامت الشركة بعمل دراسة عن وضع تلك الأسواق قبل البدء بالمشروع الجديد. ومن المتوقع ان يساهم صندوق التنمية الصناعي السعودي في تمويل المشروع بنسبة 50 بالمائة من اجمالي التمويل، وذلك انطلاقاً من مبدأ الصندوق لتشجيع نقل مثل تلك الصناعات المتطورة ونقل التكنولوجيا، بالاضافة الى جذب رؤوس اموال اجنبية للمشاركة في التنمية الصناعية بالسعودية كما تقوم الشركة حالياً بالدراسة النهائية للموقع والمخططات الانشائية مع دراسة العروض المقدمة من عدد شركات وطنية وأجنبية لتنفيذ اعمال المباني، وتوريد وتركيب خطوط الانتاج ومقارنتها من ناحية المواصفات والمقاييس وافضل الشركات حسب خبرتها مع مقارنة افضل الأسعار. وقد حصلت الشركة على موافقة وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة التجارة على اقامة ذلك المشروع وقررت اقامته بمدينة جدة لقربها من المقر الرئيسي للشركة اضافة الى توفر المصادر الأولية اللازمة للمشروع.

مليارا ريال سنويا حجم سوق العطور وأدوات التجميل في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال احد كبار المستثمرين المختصين بتجارة العطور وادوات التجميل في السعودية ومنطقة الخليج، ان حجم تجارة العطور في العالم يتزايد باستمرار، فيما يقدر حجم تجارة العطور وادوات التجميل في السعودية، حسب قوله، بحوالي ملياري ريال اي ما يعادل (750 مليون دولار).

واضاف ان هناك 15 مصنعا لانتاج «ادوات تجميل ينتج منها 6 مصانع الآن بطاقة انتاجية تصل الى 4804 اطنان.

وفي مجال العطور هناك 7 مصانع تنتج الآن 4673 طنا بينما من المتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية للتراخيص الاخرى التي تحت التنفيذ (15 ترخيصا) حوالي 8059 طنا.

واوضح عبد اللطيف حمد العبد اللطيف، رئيس مجموعة العبد اللطيف للعطور، والذي تمتلك مجموعته 3 شركات للعطور وادوات التجميل في السعودية ودول الخليج عبر 30 معرضا وفرعا ان خبرة المجموعة في السوق طوال 30 عاما شجعت المجموعة على التوجه نحو التصنيع باقامة مشروع جاهز لانتاج وتصنيع العطور في السعودية بقيمة 70 مليون ريال مع احدى الشركات الفرنسية العالمية.

وقال العبد اللطيف الذي تمتلك مجموعته الآن اكثر من 46 وكالة عالمية للعطور الشهيرة وتستعد لاحتلال المرتبة الثانية في سوق العطور، ان حجم المبيعات السنوية لمجموعته ارتفع الى 200 مليون ريال سنويا، مشيرا الى ان مجموعته تستأثر بحصة جديدة في السوق تعززها اساليب الادارة والتسويق الحديثة التي تتبعها المجموعة بعد عمليات تطوير ومراقبة لتجارب اوروبية ويابانية على وجه الخصوص..

واضاف رئيس المجموعة انه تم تخصيص 20 مليون ريال لافتتاح ثلاثة معارض جديدة في كل من الرياض والدمام وجدة خلال السنة المقبلة، مما يدعم حجم الاستثمارات لتصل الى 100 مليون ريال..

نقص السيولة وارتفاع الفائدة يتحكمان بسلوك المتعاملين في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتسمت تعاملات الاسهم الأردنية بالتقلب خلال الاسبوع الماضي متأثرة بالعوامل السائدة منذ بداية العام والتي من مظاهرها نقص السيولة، وارتفاع هياكل اسعار الفائدة المحلية.

ولم تستطع الاسهم الافلات من دائرة التقلب والانخفاض رغم اعلان العديد من الشركات المدرجة عن تحقيق نتائج مجزية للسنة المالية الماضية.

وزاد من مخاوف المستثمرين الايقاع السريع والمتلاحق لاصدارات البنك المركزي الاردني لشهادات الايداع المقومة بالدينار بسعر فائدة قياسي ليرتفع اجمالي الرصيد القائم من هذه الاصدارات نحو 380 مليون دينار (535.8 مليون دولار).

ويعلق وسطاء ومستثمرون آمالاً كبيرة على دخول استثمارات اجنبية الى البورصة الاردنية بعد اقرار الحكومة نظام تشجيع الاستثمارات الاجنبية الذي اتسم بالمرونة العالية وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية خلال الاسبوع الماضي 1.8 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي قدره 3.7 مليون دينار (5.22 مليون دولار)، نفذ من خلال 2492 عقداً، بالمقارنة مع تعاملات الاسبوع السابق البالغة 1.6 مليون سهم، بقيمة 3.1 مليون دينار (4.37 مليون دولار) من خلال 2022 عقداً، بارتفاع متوسط قدره 12.5%، 19.4%، 23.2% على التوالي. وقاد الطلب في السوق الاسهم الصناعية من خلال تعاملات حجمها 1.6 مليون دينار، اي ما نسبته 43.1 % من اجمالي الحجم المتداول. وجاءت الاسهم المصرفية في المركز الثاني بتعاملات حجمها 1.6 مليون دينار، بنسبة 40.5%، واسهم الخدمات والتامين في المراكز اللاحقة.

وقال متعاملون ان مجموعة من الاسهم شهدت طلباً نشطاً في مقدمتها سهم البنك العربي بتعاملات حجمها 0.68 مليون دينار، واقفل مرتفعاً 1.5 دينار وبلغ 235 ديناراً، وسهم بنك الاردن والخليج بتعاملات حجمها 0.25 مليون دينار واقفل عند 1.04 دينار، وسهم الاسمنت الاردنية بتعاملات حجمها 0.32 مليون دينار واقفل عند 3.69 دينار.

وعن مستويات الاسعار اقفل الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لانشط 60 شركة مدرجة على ارتفاع محدود قدره 0.6 نقطة، بنسبة 0.4%. وارتفع فوق مستوى الحاجز النفسي لمستوى 156 نقطة. وارتفعت الاسهم المصرفية بنسبة 0.5% وبلغ مؤشر القطاع 187 نقطة، في حين انخفض اقفال اسهم الشركات الخدمية بنسبة 0.1 %، واسهم التامين بنسبة 0.4%، وارتفعت اسهم الصناعة بنسبة 0.5%. ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 86 شركة، مع اسعار الاغلاق السابق، تبين ارتفاع اغلاق أسهم 38 شركة، كما انخفض اغلاق اسهم 30 شركة، واستقر اقفال اسهم 18 شركة دون تغيير.

قروض لـ7 مشاريع جديدة من صندوق التنمية السعودي

الرياض: من محمد البسام

وافق مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية السعودي في اجتماعه الذي عقد في منتصف الأسبوع الحالي برئاسة نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور جبارة الصريصري على اقراض سبعة مشاريع صناعية. وتشمل المشروعات التي اقرت عددا من المنتجات، منها مشروع لانتاج الحليب المنكه والطويل الأجل، والقشدة الطازجة والطويلة الأجل، وعطائر الفواكه والايسكريم، والجبن، ومشروع آخر لتجهيز ودباغة وتصنيع الجلود، ومشروع لانتاج مكيفات الحائط واجهزة التكييف المركزي، ومراوح ووحدات مناولة الهواء، ومشروع لانتاج قوارير زجاجية للمشروبات الغازية وأواني المائدة والحاويات الزجاجية بالاشتراك الفني مع شركة تيرنر اسوشتيش الليبرية وآخر لانتاج القوارير الزجاجية المستخدمة في تعبئة المرطبات بالتعاون الفني مع شركة سانت جوبان الفرنسية، ومشروع لانتاج البنزين والتولويين والرافينات والهيدروجين وغاز الوقود. وآخر لانتاج السيكلوهكسان بالاشتراك الفني مع شركة شيفرون كوربوريشن لكل منهما.

وبلغ اجمالي القروض المقررة لهذه المشاريع حوالي 676 مليون ريال، وبذلك يصبح اجمالي التزامات القروض الصناعية المعتمدة ما يزيد على 28.928 الف مليون ريال لـ1856 قرضا.

تجدر الاشارة الى ان الصندوق يقوم بتقديم المشورات الفنية والمالية اضافة الى التمويل للمصانع الوطنية، في سبيل دعم هذا الجانب الحيوي.

كما تم التسديد الكامل لـ7.2 قرض من القروض الذي قدمها الصندوق لعدد من المستثمرين.

تونس تبدأ سنة حاسمة قبيل الشراكة الأوروبية

290 ألف فرصة عمل متوقعة والنمو 6.7%

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد خبراء واقتصاديون في العاصمة التونسية ان سنة 1996 سوف تكون سنة حاسمة على المستوى الاقتصادي بالنسبة لتونس وذلك بدخولها مرحلة تطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وانطلاق عملية التأهيل الشامل للصناعة وغيرها من التحديات المنتظرة.

ويوضح هؤلاء الخبراء الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم ان خطة الميزان الاقتصادي في تونس قد بدأ تنفيذها ويتضح منها ان نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي لسنة 1996 يجب ان تصل الى حدود 6.7 في المائة مقابل 3.5 في المائة في سنة 1995، وذلك على اساس نمو القيمة المضافة للقطاع الزراعي المقرر ان تصل الى حدود 12.5 في المائة ونمو قطاع الصناعات بـ6.9 في المائة والخدمات بـ6.3 في المائة

ويقول هؤلاء الخبراء ان الصادرات التونسية سوف تشهد بدورها نقلة نوعية وتطورا بهدف تحسين نسق النمو لتبلغ نسبته 7.3 في المائة بالاضافة الى مساهمة عديد من القطاعات المهمة الاخرى مثل الزراعة والصيد البحري بـ 32.4 في المائة والصناعات الغذائية بـ3 في المائة والصناعات غير الغذائية بـ13.4 في المائة والصناعات الحرفية بـ14.9 في المائة والخدمات المسوقة بـ34.3 في المائة.

ويلقي هؤلاء الخبراء الضوء على التصورات التي وضعت حول تكثيف الاستثمار وقد تركزت في ضرورة الاسراع برفع معدلات نمو الاستثمار بنسبة 12.2 في المائة مقابل 7.9 في المائة سنة 1995.

ويقدر هؤلاء الخبراء ان فرص العمل الجديدة في تونس سوف تشهد زيادة تقدر بـ6.5 في المائة عما تحقق في عام 1995، وان العدد الاجمالي لفرص العمل الجديدة في سنة 1996 مثلما جاء في الخطة الرسمية للدولة هو 290 الف فرصة عمل اي ما يمثل نسبة انجاز تفوق 91 في المائة وبزيادة 57 في المائة عن خطة العام الذي سبقه.

موجز

سيتي بنك يطرح سندات في مصر

القاهرة: قال مصرف سيتي بنك في مصر امس انه سيصدر سندات بسعر فائدة متغير مدتها خمس سنوات وقيمتها 200 مليون جنيه (59مليون دولار) ليتم تداولها في السوق المصرية للاوراق المالية.

وستكون هذه أول سندات يصدرها بنك أجنبي في مصر مقومة بالجنيه المصري. وسيعدل سعر الفائدة كل ثلاثة أشهر ليتماشى مع عائد اذون الخزانة المصرية لمدة 91 يوما في الاسبوع السابق على نهاية كل فترة مدتها ثلاثة أشهر. وكان العائد في آخر مزاد 10.239في المائة. وقال سيتي بنك في اعلان ان فروعه وفروع بنك مصر ستقبل الاكتتاب في الاصدار لمدة شهرين اعتبارا من 22 فبراير (شباط). ولا توجد أي قيود على جنسية المتقدمين للاكتتاب.

وأضاف ان السندات ستسجل في بورصة الاسهم في غضون ثلاثة أشهر من اغلاق باب الاكتتاب. وقال انه اذا تجاوز الاكتتاب حجم الاصدار فان السندات ستوزع بنسبة ثابتة من كل اكتتاب. واذا توقفت الخزانة المصرية عن اصدار اذون خزانة خلال فترة السنوات الخمس المقبلة فان سعر الفائدة على السندات سيكون هو سعر خصم البنك المركزي ناقصا 3.5 في المائة. وسعر الخصم ثابت عند مستوى 13.5 في المائة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

المركزي المغربي يخصص ملياري درهم لاتفاقات إعادة الشراء

الرباط: خصص البنك المركزي المغربي ملياري درهم في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة الشراء امس الاول وهو ما يعادل قيمة الاموال التي امتصت من السوق هذا الاسبوع.

وقال بنك المغرب ان البنك المركزي تلقى عطاءات تبلغ قيمتها 11.8 مليار درهم وانه خصص ملياري درهم لمدة اسبوع واحد بحد ادنى مقبول للفائدة يبلغ سبعة في المائة بدون تغيير عن الاسبوع الماضي.

تركيا ترفع أسعار البنزين نحو 7%

انقرة: اعلنت شركة مصافي النفط التركية المملوكة للدولة توبراس امس انها رفعت اسعار البنزين والديزل بنحو سبعة في المائة على ان تسري الزيادة على الفور. وقالت ان سعر اللتر من البنزين الممتاز في انقرة زاد الى 41760 ليرة من 38740 ليرة وزاد سعر الديزل الى 27450 ليرة من 25680 ليرة.

تختلف اسعار بيع البنزين بالتجزئة في المدن التركية حسب بعدها عن المصافي. وكانت آخر مرة رفعت فيها توبراس اسعار المنتجات النفطية في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حين رفعت الاسعار بنحو 25 في المائة.

والمركزي اللبناني يصدر شهادات إيداع بقيمة 59 مليار ليرة

بيروت: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 59 مليار ليرة (نحو 37 مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 34 مليار ليرة «نحو 21 مليون دولار). وقال المصرف انه لم يتلق طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما والتي حددت فائدتها عند 14في المائة بينما كان حجم الطلبات لمدة 60 يوما 59 مليار ليرة بفائدة 15 في المائة. وهذه هي المرة الاولى التي تتغير فيها الفائدة على شهادات الايداع منذ عشرة اسابيع.

تخفيض الأسعار في بعض الشركات والبنوك يضعف مؤشر بنك أبوظبي الوطني 37 نقطة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انخفض مؤشر بنك ابوظبي الوطني الاسبوع الماضي بحوالي 37 نقطة بسبب تخفيض اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك المحلية بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان الطلبات ما زالت تتفوق على عروض البيع على عدد من اسهم الشركات والبنوك المساهمة، في الوقت الذي اشتد فيه الطلب على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بعد قيام بنك ابوظبي الوطني بتوزيع رسائل التخصيص على المساهمين. ويفتح باب التداول على اسهم مؤسسة اتصالات اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل 14 فبراير (شباط) حيث يبدأ ايضا توزيع الدفعة الثانية من ارباح عام 95.

وقد انخفض سعر اسهم المؤسسة خلال الاسبوع بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة 25 درهما، للسهم من 950 الى 925 درهما، ثم ارتفع سعر السهم خمسة دراهم الى 930 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المؤسسة، ومعظم التداولات التي تمت على اسهم المؤسسة كانت بكميات صغيرة فيما يتوقع بعض المتعاملين ازدياد عروض البيع بعد توزيع الأرباح السنوية.

وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق 15 درهما، من 940 الى 955 درهما، نتيجة توفر طلبات شراء من بعض المستثمرين بعد ان توفرت معلومات عن تحسن اضافي في اداء الشركة عام 95 الا ان حجم الطلب على اسهم الشركة عند هذا السعر اصبح محدودا خاصة وان الأرباح المتوقع توزيعها ستكون بنسبة 50 في المائة من القيمة الاسمية (50 درهما لكل سهم).

وارتفع سعر اسهم شركة طيران ابوظبي خمسة دراهم من 735 الى 740 درهما، حيث تم تداول كمية متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر، ولم تتوفر اية معلومات عن اداء الشركة خلال عام 95، بينما يتوقع بعض المتعاملين محافظة الشركة على نسبة التوزيع والبالغة 40 في المائة من القيمة الإسمية.

واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 900 درهم. وريع السهم عند هذا السعر 5.5 في المائة. كما استقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند سعر 1250 درهما، بينما واصل سعر اسهم شركة الظفرة للتامين ارتفاعه التدريجي. وارتفع سعر السهم خلال الاسبوع الماضي عشرة دراهم من 780 الى 790 درهما، نتيجة توقعات زيادة رأس مال الشركة هذا العام.

وفي المقابل ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين 15 درهما خلال الاسبوع من 500 الى 515 درهما.

وتوفرت معلومات في السوق عن اداء الشركة عام 95 حيث بلغت قيمة ارباح الشركة 30 مليون درهم او ما نسبته 50 في المائة من رأس المال، بينما وصلت ارباح الشركة عام 1994الى 27 مليون درهم وما نسبته 45 في المائة من رأس المال.

واستقر سعر اسهم شركة الاتحاد العقارية عند مستوى 15.5 درهم. وتم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم، واسهم شركة عمان والامارات بسعر ستة دراهم ونصف درهم.

وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن باسعار تتراوح ما بين ثمانية الى تسعة دراهم على الكميات المتوسطة.

واضاف الدباس ان سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني ارتفع الأسبوع الماضي من 355 الى 360 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم البنك بعد توفر معلومات عن تحسن اضافي في اداء البنك عام 95، ونمو في صافي ارباح البنك.

واستقر سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني التجاري عند مستوى 195 درهما، وبنك الاتحاد الوطني عند مستوى 225 درهما، وبنك دبي الاسلامي عند سعر185 درهما.

وتم تخفيض سعر اسهم بنك دبي الوطني بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين والبالغة 40 درهما، للسهم من 665 الى 625 درهما.

وارتفع سعر السهم خمسة دراهم الى 630 درهما، نتيجة توفر طلبات محدودة على اسهم البنك، كما تم تخفيض سعر اسهم بنك دبي التجاري بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين والبالغة قيمتها درهمين لكل سهم من 42.5 الى 40.5 . واستقر سعر اسهم بنك راس الخيمة الوطني عند مستوى 29 درهما، ودعا البنك مساهميه لحضور الاجتماع السنوي يوم الأربعاء الموافق 6 مارس (آذار).

واستقر سعر اسهم بنك الفجيرة الوطني عند مستوى 177 درهما، والبنك العربي المتحد بسعر 170 درهما وبنك الامارات الدولي بسعر 17.25 درهم.

أجندة الاعمال DIARY

تقنيات



حفل توقيع عقد تأسيس الشركة الجديدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الحمراني» السعودية و«فوكس» الألمانية تؤسسان شركة لزيوت التشحيم في ينبع

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «الحمراني والسليمان» السعودية وهي من اكبر شركات توزيع السيارات في المملكة اتفاق مشاركة مع «فوكس بترولوب» الالمانية لتاسيس شركة «فوكس العربية السعودية» لتصنيع زيوت تشحيم - «فوكس» - في مصنعها في المدينة الصناعية في ينبع.

ودخلت «الحمراني» صناعة زيوت التشحيم منذ نحو 17 عاما فيما تمتد خبرة عبر اكثر من 60 عاما «فوكس بترولوب» في نحو 80 دولة حول العالم وتشغل 55 مصنعا تنتج نحو 300 نوع من زيوت السيارات والآلات والشاحنات والمصانع.

«أرسان» السعودية تدشن جهاز «بوفلكس بوريرو» الرياضي

جدة: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «ارسان للخدمات التجارية» السعودية جهاز «بوفلكس» الاميركي للتمارين الرياضية الذي يتميز بامكانية طيه بعد الاستخدام والقيام باكثر من 64 تمرينا وعملية رياضية لمختلف عضلات الجسم في مدة لا تزيد عن 20 دقيقة.

طرح أجهزة «ماتيك» النقالة للتحلية

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «الحمراني والسليماني» السعودية 4 موديلات جديدة من اجهزة تحلية المياه «ماتيك» النقالة. ويعمل طراز «ماتيك M01» بقوة تبلغ 350 واط ببطارية طاقتها 21 - 24 فولت وينتج 500 - 800 لتر يوميا. اما «ماتيك 15» المخصص للعمارات فيعمل بطاقة تصل الى 14 الف لتر يوميا بتيار كهربائي متعدد (220 فولت) فيما يعمل طراز «ماتيك MB030» بالكهرباء (110 - 220 فولت) بطاقة تبلغ 1600 - 2000 لتر يوميا.

وقال ابراهيم محمود مانبو مدير قسم الآليات والمعدات في «الحمراني» في جدة ان الاجهزة تعمل بنظام «الضغط الاسموزي العكسي» دون اضافة اي مواد كيماوية وتضمن نقاء المياه من الاملاح والجراثيم والشوائب.

«ماتيك M01» ينتج ما يصل إلى 800 لتر يوميا

خدمات نقل

4 شركات تستأثر بـ70% من السوق وتتنافس لعضوية منظمات نقل عالمية

450 مليون ريال سنويا قيمة سوق نقل الأمتعة الشخصية في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

يتوقع ارتفاع قيمة نقل الامتعة الشخصية في السعودية من 300 مليون ريال (80 مليون دولار) سنويا في العام الماضي الى نحو 450 مليون ريال (120 مليون دولار) في العام الحالي.

وتتنافس الشركات السعودية المتخصصة في نقل الامتعة الشخصية على الانضمام الى عضوية منظمات النقل الدولية بهدف الخروج من دائرة المنافسة الداخلية وتوسيع خدماتها الى معظم مدن العالم من خلال العمل مع الشركات الاعضاء فيها.

ويتعاون اعضاء هذه الشركات حول العالم مع شركات النقل العربية والاجنبية في تقديم خدماتهما عن طريق قيام كل عضو بتمثيل باقي الاعضاء في منطقته وفقا للمواصفات الدولية. وسجلت نتائج اعمال الشركات السعودية الحاصلة على عضوية منظمات دولية ارتفاعا ملحوظا بنسب تراوحت بين 30 و50 في المائة مقارنة بالفترة السابقة لحصولها على العضوية.

ويوجد في السعودية اكثر من 180 شركة متخصصة في مجال تغليف ونقل الاثاث المنزلي والمكتبي والسيارات والاجهزة والمعدات الكهربائية داخل المملكة وخارجها لكن عدد الشركات الحاصلة على عضوية منظمات دولية يقف على 15 شركة فقط تستحوذ على نحو 70 في المائة من السوق المحلي.

واكبر منظمات النقل الدولية التي تسعى الشركات السعودية للحصول على عضويتها تشمل منظمة الشحن العالمية (ATA) ومنظمة وسطاء النقل الدولية (LATAF) والمنظمة الدولية لنقل الامتعة الشخصية (OMNI) والمنظمة الدولية للنقل (FIDI) ومنظمة الناقلين الاميركيين للسلع (AMC) ومنظمة الناقلين الاميركيين للأمتعة الشخصية (HHI) ومنظمة النقل والتخزين (NMSA).

وبجانب تخصص الشركات السعودية في تقديم خدمات النقل فهي تسعى ايضا الى دخول مجالات مكملة مثل خدمات الشحن (الجوي والبري والبحري) وتخزين الامتعة الشخصية لفترات قصيرة او طويلة والتي تخدم بصورة دائمة المسافرين لفترات طويلة الى خارج السعودية ويستفيد منها الاشخاص الذين تشملهم حركة التنقلات الوظيفية.

وتعتبر شركات النقل الاربع المعروفة باسم «اكسبرس الشرق والغرب» وهي «الاعمال التجارية» و«هوم باك» و«نما للشحن والنقل» و«الجمال السريعة» من اكبر الشركات السعودية المتخصصة في مجال تغليف ونقل الامتعة الشخصية.

وتتسابق شركات النقل السعودية التي لها صفة العالمية على تقديم عدة خدمات جديدة مكملة لمجال النقل الرئيسي. ومن الخدمات التي اعلنت عنها الشركات اخيرا تأمين المشتريات الدولية والمحلية، وتقديم خدمات الشحن السريع على مدار الساعة وتسلم الشحنات وتسليمها من الباب الى الباب، ونقل الهدايا والحيوانات الاليفة بين المدن السعودية وخارجها.

وتتراوح اسعار نقل اثاث المنازل والمكاتب لدى الشركات السعودية بين 1000 الى 3000 ريال داخل مدينة جدة ونحو 3 - 10 آلاف ريال الى باقي المدن الاخرى فيما تزيد اسعار النقل لدى الشركات الاعضاء في منظمات دولية بنسب تتراوح بين 100% و250% احيانا عن اسعار الشركات الاخرى.

تسعى شركات النقل الى اقتحام أسواق جديدة مكملة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منتجات

«مارلبورو» تطرح مجموعة ساعات للسباقات

جدة: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة «مارلبورو» الاميركية للسجائر مجموعة من الساعات التي تحمل اسمها والمتصلة بسباقات السيارات العالمية. وتتميز المجموعة بصفات متطورة لتوقيت السباقات وضبطها بدقة عالية.

وتاتي الساعات في علب من الصلب المصقول مع موضع لتثبيت الزجاج والميناء والخلفية المصنوعة من الياف الكربون وبامكانية اضاءة الواجهة.

وطرحت الساعات الجديدة في 3 مجموعات وثلاثة الوان (الاسود والابيض والرمادي) مع اطار جلدي بثلاثة الوان (اسود واحمر وجلد القرش).

«كوداك» تسوق أجهزة «آي بي ام» للنسخ حول العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع قسم التصوير المكتبي في شركة «ايستمان كوداك» لمعدات وأفلام التصوير الاميركية عقدا مع شركة «آي بي ام» العملاقة لاجهزة الكومبيوتر مدته 5 سنوات يقضي باعتبار «كوداك» المورد الوحيد في العالم لاجهزة «آي بي ام» للنسخ.

وقال كين هوفمان رئيس قسم التصوير المكتبي ان الاتفاق يمثل ثاني اكبر اتفاق بين الشركتين ويأتي بعد فوز «كوداك» في العام الماضي بجائزة «الطبع عند الطلب» العالمية.

«براون» تقدم هدايا مجانية مع الأجهزة المنزلية

جدة: «الشرق الأوسط»

تقدم شركة «براون» للاجهزة المنزلية جوائز لمتسوقي اجهزتها في معارضها او المعارض التي تبيع منتجاتها في السعودية.

وقالت يمكن الحصول على هدايا مجانية عند شراء اي جهاز من اجهزتها المنزلية تشمل آلات طحن البن وساعات منبهة وعصارات فواكه ومصففات الشعر و17 جهازا آخر.

غرفة جدة تكرم أبا الخيل وسليمان السليم وعبد العزيز الزامل

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مساء امس الأول الأربعاء بثلاثة وزراء سابقين وهم وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل، وقد كان الحضور كبيرا جدا لم تتوقعه الغرفة.

وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد الرحمن الجريسي في كلمة الترحيب بالمكرمين والحضور ان المناسبة «تعيدنا الى اكثر من ثلاثين عاما هي عمر العلاقة الوثيقة بين الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والوزارات الثلاث». واستعرض «كيف كان الاقتصاد في بداية نشاطه متواضعا في موارده المحدودة، ومع مرور السنوات تطورت الحركة الاقتصادية في السعودية في كافة المجالات، واصبح الاقتصاد السعودي يلعب دورا مؤثرا وفعالا، وليس فقط على المستوى الاقليمي بل وعلى المستوى العالمي».

وقال «صارت السعودية في مركز متميز بين دول العالم نتيجة لانتهاجها نظام الاقتصاد الحر المبني على العقيدة الاسلامية، اضافة للثروات الطبيعية». وتطرق الجريسي الى مناقب الوزراء الثلاثة واعمالهم التي كانوا يؤدونها.

واهدى الجريسي الوزراء الثلاثة دروعا تذكارية بهذه المناسبة.

وقد حضر الاحتفال الذي اقيم بنادي رجال الاعمال في مقر الغرفة بالرياض عدد من الوزراء يتقدمهم رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير ووزراء المالية والتجارة والصناعة وعدد من كبار المسؤولين.


الوزراء المكرمون يتوسطهم رئيس مجلس الشورى ورئيس غرفة تجارة الرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

اصدارات

إصدار عملة ذهبية تذكارية لمهرجان «دبي للتسوق»

دبي: «الشرق الأوسط»

DUBAI CITY OF GOLD
دبي مدينة الذهب

ستطرح مجوهرات «آري» في دبي قطعة ذهبية رسمية بمناسبة انعقاد مهرجان دبي للتسوق في العام الحالي.

وسوف تصك القطعة من عيار 24 قيراطا وتتضمن شعار المهرجان على وجه، وشعار دبي «مدينة الذهب» على الوجه الآخر. وستطرح بزنة 10 جرامات وتباع بسعر «يقل عن سعر الذهب الرسمي» طبقا للمؤسسة المصدرة لها.

وقال محمد اقبال، مدير «آري» ان مجلس الذهب العالمي ساعد في تصميم القطعة التذكارية التي وصفها رولف شنيبلي المدير التنفيذ لمجلس الذهب العالمي في الشرق الاوسط ومركزه دبي القول «ما يميز هذه العملة الذهبية هو انها تحمل تذكارا لحدث جميل ولكونها من عيار 24 الخالص».

اجتماعات

22800 ألف عدد أعضاء غرفة جدة وموازنتها تفوق 55 مليون ريال

جدة: من جلال فكار

اقر الاجتماع السنوي العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة برئاسة اسماعيل ابو داود رئيس مجلس الادارة ميزانية الغرفة لعام 1995 البالغة 55.5 مليون ريال. وبلغ فائض الموازنة نحو مليوني بزيادة قدرها 418 الف ريال عن العام السابق.

واستعرض الاجتماع اهم منجزات الغرفة في العام الماضي الذي شهد مرور 50 عاما على انشائها.

وفي رد لامين الغرفة عبد الله دحلان على سؤال حول هبوط أيرادات اشتراكات الاعضاء في العام الماضي قال انه يعود الى تغير وضعية درجات المشتركين من عام الى آخر والى ان نظام الاشتراك ليس اجباريا مما يعني توقفه على تقدير الشركات والمؤسسات لاهمية عضويتها في الغرفة ومدى احتياجها لخدماتها.

شركات

«صافولا» تكرم «أبطال العام» من المديرين

جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت شركة صافولا اجتماعها السنوي لمديريها في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة تحت شعار «نعمل سويا نحو مستقبل افضل». واستعرض الاجتماع توصيات الاجتماع السابق «لتحديث الاتصالات والانضباط ومكافأة اصحاب الانجازات والتركيز على النتائج».

واعلنت عن تكريم 5 من «المديرين اصحاب الانجازات الكبيرة» للعام الماضي تحت شعار «ابطال العام» هم عبد الباسط صديقي وفهد عقران وممدوح الشرقاوي ومحمد التميمي ونيل جوثري.

«السعودية» تطلق نظام «سبتا» لتأجير السيارات

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة الخطوط الجوية السعودية «السعودية» تشغيل نظام لحجز السيارات على طائراتها حول العالم يتيح لعملائها حجز السيارات في نحو 5 آلاف موقع حول العالم.

وقال عبد القادر برهان مدير عام برامج الحجز وادارة العائد في الشركة «النظام يعد من أحدث الانظمة العالمية ويتسم بالسرعة والدقة والربط المباشر بين الشركة وشركات تاجر السيارات».

واضاف ان «السعودية» هي أول شركة طيران في الشرق الاوسط تستخدم هذا النظام وقد تم اختيارها من قبل شركة «سيتا» الدولية للاتصالات من بين 6 شركات طيران عالمية لتقديم النظام على الطائرات.

من جهة اخرى قال عاصم قطب مدير مشروع تطوير التسويق الآلي للحجز والمشرف على تنفيذ المشروع في «السعودية» ان حجز السيارات بواسطة النظام الجديد لا يشترط الدفع ببطاقات ائتمانية ويوفر سيارات مجهزة لاستخدام المعاقين وامكانية تجهيز السيارة بمقاعد مخصصة للأطفال الرضع.

الجميح تطلق خدمة «جنرال موتورز» لعيد الفطر

الدمام: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح وكيلة «جنرال موتورز» الاميركية للسيارات من الدمام عن برنامج الخدمة السريعة لقطع الغيار الاصلية بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر.

وقالت ان المركز الذي يقع مقره بمركز الشركة في الدمام سيقدم خدمات «مميزة وبسعر منافس» لتغيير الفلاتر والزيوت والبواجي والتشحيم والفحص.

مسابقات


الفائز (يسار) مع الشبعان (وسط) والسيارة الفاخرة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سيارة قيمتها 80 ألف ريال جائزة «العزيزية وبندة» في القصيم

جدة: «الشرق الأوسط»

فاز محمد علاء مسعد نصار الموظف في مؤسسة تجارية في القصيم بالجائزة الاولى في السحب الاسبوعي في مسابقة «الجوائز الكبرى» لمجموعة «اسواق العزيزية وبندة» في مدينة القصيم وحصل على سيارة «كراون فكتوريا» قيمتها 80 ألف ريال سعودي.

وتقوم مجموعة العزيزية وبندة بتعزيز استثماراتها في الاسواق السعودية من خلال ضمها للعديد من المتاجر الرائجة من بينها «الشبعان» الذي يشارك في ادارتها رجل الاعمال محمد الشبعان. وقال الشبعان عند تسليم الجائزة «هدفنا بسيط هو تزويد زبائننا بأوسع تشكيلة من المنتجات عالية الجودة باقل سعر ممكن وفي اجواء ودية».

وتقدم المجموعة سيارة اسبوعيا للفائز في مسابقاتها.

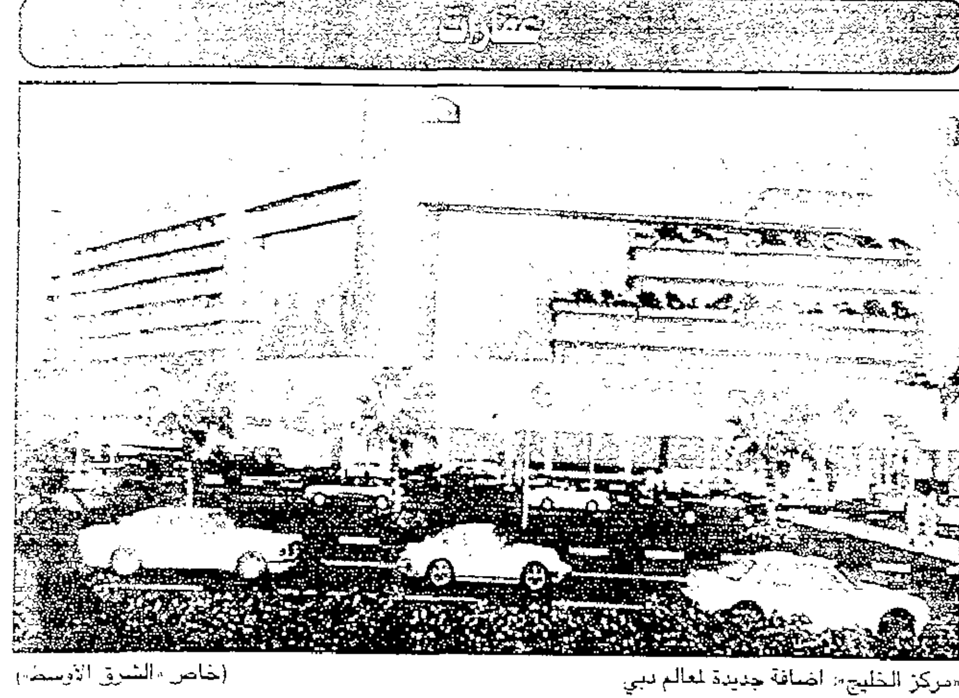

تورين بانج وعادل العليان يعلنان عن الجوائز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

توزيع 3 جوائز كبيرة في مسابقة «بوك» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزعت جوائز مسابقة «اكتشف الفرق مع بوك» التي نظمتها في الرياض شركة «بوك» للاجبان بمشاركة ممثلها تورين بانج وعادل العليان مندوب الغرفة التجارية الصناعية في الرياض. وفاز ناصر المهنا (الهفوف) بالجائزة الاولى 50 الف ريال واسماء ناصر حسين النجيب (الاحساء) بالجائزة الثانية 25 الف ريال وعبد العزيز طه سعيد (الرياض) بالجائزة الثالثة 10 آلاف ريال. كما فاز عدد كبير من المشاركين بجوائز اخرى. وبلغ عدد المشاركين في المسابقة عبر المملكة نحو 750 الف مشارك.

عقارات

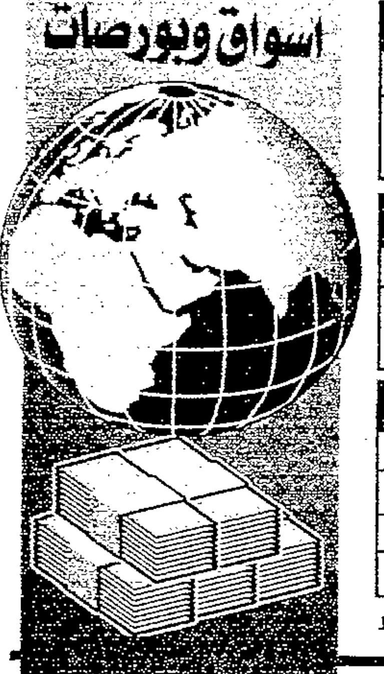

«مركز الخليج»: اضافة جديدة لمعالم دبي (خاص «الشرق الأوسط»)

«مركز الخليج» في دبي يبدأ تأجير وحدات التجزئة والمكاتب والشقق

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن «مركز الخليج» التجاري في دبي الذي تم استكمال تشييده في اواخر العام الماضي عن بدء تأجير مساحات المكاتب والمحلات التجارية والتي تشمل 90 وحدة لتجارة التجزئة وبهو الواحة للأطعمة و125 وحدة مكتبية و60 شقة فاخرة.

وتدير المركز شركة «سيتون» الاستشارية في دبي.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3125	5.0000	5.1250	4.8750	6.5625
6شهور	5.3125	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7559	5.5871	0.5908	5.6362	0.5785	0.4596	1.0880	5.2173

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4800	106.90	1.5345	5.0840	1.6580	1577.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2415	1.3660	124.60	1.2100	244.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

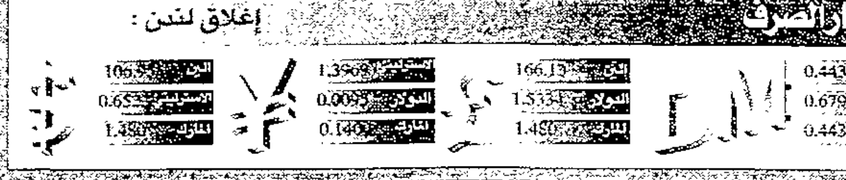
النفط

خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.70	16.59

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاقفال	20653.30	5358.45	3726.1
التغير	250.65 ▲	15.54 ▼	21.4 ▼



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - أ ف ب

تضم سميراميس وايتاب وهيلتون طابا

ايجوث المصرية تطرح كامل حصتها المملوكة في 3 فنادق للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق «ايجوث» التابعة للقابضة للاسكان والسياحة والسينما كامل حصتها المملوكة في شركات «سميراميس» للفنادق وطابا للتنمية السياحية والاسماعيلية للسياحة للبيع امام رجال الاعمال والبنوك والمستثمرين المصريين والعرب والاجانب وذلك بالتعاون مع البنك التجاري الدولي وشركة التجاري الدولي للاستثمار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة الدكتور حامد فهمي ان البنك التجاري الدولي سيتولى تلقي عروض الشراء حتى 5 مارس (آذار) المقبل وان سحب كراسة الشروط متاح في البنك والشركة مقابل 500 جنيه، وانه يمكن التقدم بعرض لشراء الحصة المعروضة باي شركة من الشركات الثلاث دون الالتزام بتقديم عروض لباقي الشركات.

واضاف ان الحصة المعروضة للبيع في شركة سميراميس للفنادق توازي 28.8% من راسمالها البالغ 100 مليون جنيه. وقال ان هذه الشركة تاسست عام 1976 وتمتلك فندق سميراميس انتركونتيننتال بالقاهرة بطاقة 840 غرفة، وان الحصة المطروحة للبيع في شركة طابا للتنمية السياحية التي تاسست عام 1979 وتمتلك فندق طابا هيلتون بطاقة 326 غرفة ويجري زيادتها الى 811 غرفة توازي 12.5% من رأسمالها البالغ 150 مليون جنيه. وتابع ان قائمة الشركات المطروحة للبيع تتضمن 25.3% من اسهم رأسمال شركة الاسماعيلية للسياحة البالغ 12 مليون جنيه، موضحا ان الشركة تاسست عام 1979 وتمتلك فندق إيتاب «فئة 5 نجوم» بجزيرة الفرسان في الاسماعيلية بطاقة 174 غرفة.

واشترط الدكتور حامد فهمي ان تكون عروض الشراء مصحوبة بتامين ابتدائي قدره 2% من قيمة العطاء المطروحة للشراء بموجب شيك مقبول الدفع، او خطاب ضمان ابتدائي غير مشروط او قابل للالغاء مصدر من احد البنوك المسجلة لدى البنك المركزي المصري.

وكشف عن ان القابضة للاسكان والسياحة والسينما قررت طرح كامل حصتها المملوكة في 10 شركات مشتركة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة من خلال بنوك الاهلي المصري ومصر وتنمية الصادرات ومصر ايران والاسكندرية. ويأتي ذلك بعد ان انتهت تلك البنوك من اجراءات تقييم الشركات المقرر طرحها للبيع حيث يتولى البنك الاهلي اجراءات بيع حصة القابضة في شركتي التعمير السياحي وليموزين مصر التي تبلغ 45% من اسهم الاولى و41.5% من اسهم الثانية.

ويقوم بنك مصر باجراءات بيع الحصص المملوكة في شركات ايجيبت راي (60% من أسهم رأس المال) والمنتزة للسياحة (50% من اسهم رأس المال) مقابل 20% من اسهم رأسمال شركة مصر الفيوم للتنمية السياحية، فيما يتولى بنك مصر - ايران اجراء بيع حصص القابضة في شركتي اشتي وايجوث البالغة 67.5% في رأسمال كل منهما.

واشار الى ان بنك الاسكندرية سيتولى بيع حصص الشركة المملوكة في 3 شركات: منها 4.5% في رأسمال مصر سينا للسياحة، و10% من رأسمال ابوظبي للاستثمارات، و87.5% من رأسمال المستلزمات السياحية. بينما يتولى بنك تنمية الصادرات بيع الحصص المملوكة في شركات مصر اسوان للسياحة والواحات للتنمية السياحية البالغة 22.9% من رأسمال الاولى و14.2% من رأسمال الثانية.

على هامش مؤتمر اقتصادي في أديس أبابا

أفريقيا تخسر 2.6 مليار دولار سنويا بسبب تحرير التجارة العالمية

اديس ابابا - ر: قال مؤتمر اقتصادي أشرفت عليه الامم المتحدة ان الاقتصاد الافريقي سيفقد نحو 2.6 مليار دولار سنويا مع زيادة التحرر في التجارة العالمية. وقالت اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للأمم المتحدة ان الافضلية التجارية لسلع مثل البن والكاكاو ستتقلص بنسبة قد تصل الى 100 في المائة وان المعادن ستتضرر ايضا. وجاء التحذير في تحليل اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا أعلن أمس الاول في ختام مؤتمر عقد بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا على مدى ستة ايام وشارك فيه خبراء تجاريون من المنطقة كما حضره وزير التجارة الاثيوبي.

ولم يحدد التحليل جدولا زمنيا لدخول القارة الافريقية في دائرة الديون الجديدة. ودعا كينجسلي امواكو رئيس اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا وهو اقتصادي من غانا الدول الافريقية الى جعل اقتصادها أكثر قدرة على المنافسة كي تواجه التحديات التي آثارتها جولة أوروجواي للتجارة الحرة.

وقال «كي تجني افريقيا ثمار التغيرات العالمية فان عليها أن تعيد ترتيب أوضاعها وأن تكون طاقة امداد قوية قادرة على المنافسة وأن تعزز القدرات البشرية وقدرات المؤسسات والبنية الاساسية لدعم التجارة». واضاف ان عهد المعاملة الخاصة والافضلية التجارية السخية من جانب واحد سينتهي قريبا في حين سينضب تدريجيا تدفق الموارد ذات الافضلية. ومضى قائلا: تتضخم امامنا منافسة عالمية مع ظهور النظام التجاري العالمي الجديد. وقال ان اجمالي الديون يبلغ 317 مليار دولار واضاف انه ليس مستحيلا على الدول الافريقية أن تجري اصلاحات اقتصادية.

ودعا وزير التجارة والصناعة الاثيوبي كساهون ايلي الى وضع استراتيجية جديدة للمساعدة في الحد من الزيادة المتوقعة في عبء الديون الافريقية. وقال: قد تصبح افريقيا قريبا على الهامش في السوق الدولية ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية فورية وتوضع خطط لاعداد القارة لدخول العالم الجديد.

خطة يابانية للحد من ارتفاع الين وتعزيز الاستثمار الخارجي

طوكيو - ر: كشفت الحكومة اليابانية النقاب امس عن مجموعة واسعة من الاجراءات في محاولة لتعزيز الاستثمار الياباني بالخارج والحد من ارتفاع قيمة الين. وقالت وزارة المالية انها ستخفف القيود على الاستثمارات الخارجية وتجارة العملة لتشجيع تدفق رأس المال الياباني على الاستثمارات بالخارج وهو ما قد يعزز على حد قولها اتجاه تراجع الين الذي بدأ في الاونة الاخيرة.

وفي اطار سلسلة الاجراءات الجديدة رفعت اليابان اعتبارا من امس القيود على مبادلة الصرف الفوري بالصرف الاجل أو العكس والتي تحصل فائدة بالين بين مؤسسات الاوراق المالية اليابانية والمستثمرين غير المقيمين. وادى نبأ ارتفاع سعر الدولار في معاملات آسيا وسط تهافت المتعاملين على شرائه مع توقع زيادة الطلب عليه لتمويل الاستثمارات. وتخطى الدولار مستوى 107ينات قبل أن يتراجع قليلا.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا مدير عام مكتب التمويل الدولي التابع لوزارة المالية امس قد تساعد اجراءات تخفيف القيود في تصحيح الارتفاع في قيمة الين. واضاف ستتاثر جانب كبير من التعامل بالصرف الاجنبي في طوكيو بخطوات وزارة المالية.

ومن ناحية أخرى قالت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية التي تشرف على ادارة صناديق المعاشات الضخمة بالبلاد انها ستخفف القيود الحالية على ادارة بنوك الائتمان لصناديق المعاشات بحلول نهاية مارس (آذار). ومن شأن القرار أن يمهد السبيل أمام شركات استشارات الاستثمارات الاجنبية واليابانية للفوز بقدر أكبر من الاعمال في صناديق المعاشات التي تغطي ما قيمته 38.5 تريليون ين (359 مليار دولار) من اموال المعاشات لدى الشركات الكبرى.

وقال ساكاكيبارا ان تخفيف القيود عن ادارة صناديق المعاشات سيساعد في تعزيز استثمارات وقروض الشركات اليابانية في الخارج.

وجاء في بيان وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية انه سيسمح للشركات الاستشارية بادارة ما يصل الى نصف صناديق المعاشات اعتبارا من ابريل (نيسان) وان القيود سترفع تماما بحلول نهاية مارس عام 1999. ويسمح للشركات الاستشارية حاليا بادارة ثلث الاموال السنوية لدى المؤسسات.

وقالت وزارة المالية ايضا انها ستخفف القيود على قروض البنوك اليابانية التي تقدم اموالا لشركات ومؤسسات في الخارج من خلال فروعها الخارجية. وستخفف القيود على ودائع اليابانيين بالعملة الاجنبية وعلى التسويات التي تتم عبر ودائع العملة الاجنبية بالخارج خلال مدة اقصاها الاول من ابريل على الاكثر. وستحرر الوزارة على الفور أيضا تسوية الصفقات بالعملة الاجنبية بين الشركات اليابانية.

موجز

تقدم في مفاوضات إنشاء مشروع خط أنابيب البلقان

● صوفيا: قال مسؤولون بوزارة الانشاءات البلغارية امس ان روسيا وبلغاريا واليونان تمضي قدما بالمفاوضات الخاصة بمشروع لانشاء وتشغيل خط انابيب نفطي يصل من روسيا الى بحر ايجة. غير انهم قالوا ان الامر يحتاج الى مزيد من الوقت قبل ابرام اتفاق. وقال دونشو كونكاتشيف نائب رئيس الوزراء البلغاري ووزير الانشاءات سيتم التوصل الى نتائج ملموسة في غضون شهر. وقال كونكاتشيف ان هناك خلافات بين الشركات والمجموعات المهتمة بالمشروع ولكن ليس بين حكومات الدول الثلاث. وقال ان الشركات البلغارية يمكن ان تشارك في انشاء خط الانابيب واضاف ان شركة جازستروي مونتاج مرخص لها بالقيام بمثل هذه الاعمال الانشائية المحددة.

البنك الدولي يقدم أول قروض للقطاع الخاص الصيني

● بكين: قالت وكالة انباء «شينخوا» امس ان البنك الدولي سيقدم قروضا قيمتها عشرة ملايين دولار للتجديدات الفنية لستة مشروعات غير حكومية في الصين. والقروض التي ستقدم من خلال بنك الاتصالات الصيني هي اول قروض يقدمها البنك الدولي للقطاع الخاص في الصين. ونقلت الوكالة عن جيانج بيلو نائب رئيس اتحاد كل الصين للتجارة والصناعة قوله عند توقيع القروض هذا الاسبوع «على الرغم من انها صغيرة من حيث المبلغ الاجمالي فسيكون لاول قروض يقدمها البنك لهذا القطاع اهمية بعيدة الاثر».

ارتفاع حاد لطلب الغاز الطبيعي في كوريا الجنوبية

● سيول : قالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة امس ان طلب كوريا الجنوبية على الغاز الطبيعي المسيل من المتوقع ان يرتفع الى 9.7 مليون طن هذا العام من 7.1 مليون طن عام 1995. وقالت الوزارة في بيان ان الاستهلاك من المتوقع ان يرتفع الى 15.4 مليون طن في عام 2000 والى 19.5 مليون طن عام 2006 و23.3 مليون طن عام 2010.

ويتوقع ان يزيد الاستهلاك بشدة مع تحول كوريا الجنوبية من استخدام غاز البترول المسيل الى الغاز الطبيعي المسيل كوقود منزلي في كل انحاء البلاد بحلول عام 2000. ويتم امداد نحو نصف البلاد الآن بالغاز الطبيعي المسيل. وقالت الوزارة ان الطلب على الغاز للتدفئة والاستخدامات الصناعية يتزايد بحدة.

معدلات مقلقة للبطالة الألمانية

اعداد العاطلين بـ(الملايين)

STELLENANZEIGEN

غرب المانيا	3.85 (%10)، 3.83، 3.67، 3.60، 3.45، 3.59، 3.52، 3.58، 3.79، 4.159 (%10.8)
	2.74، 2.61، 2.45، 2.49، 2.53، 2.901
شرق المانيا	1.10، 1.06، 0.99، 1.03، 1.04، 1.257

يناير ديسمبر نوفمبر اكتوبر سبتمبر اغسطس يوليو يونيو مايو ابريل مارس فبراير يناير
1995 - 1996

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

معدل قياسي للبطالة الألمانية

نورمبرج - ر: قال مكتب العمل الاتحادي امس ان الارقام المبدئية تشير الى ارتفاع معدل البطالة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 10.80 في المائة بالمقارنة مع 9.90 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). وبلغ عدد العاطلين في يناير 3.851 مليون بالمقارنة مع 3.792 مليون في ديسمبر وفقا للبيانات المعدلة. وبلغ عدد العاطلين في غرب المانيا 2.677 مليون بالمقارنة مع 2.660 مليون في ديسمبر. وفي شرق المانيا بلغ عدد العاطلين 1.174 مليون مقارنة مع 1.132 مليون في ديسمبر. وفي بون قال وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت ان توفير فرص عمل جديدة يجب أن يكون الهدف الرئيسي للحكومة والصناعة والنقابات. وقال في مناقشة برلمانية بشأن خطة عمل اعلنتها الحكومة في الآونة الاخيرة نحن بحاجة لاعطاء أولوية للوظائف. واضاف ان الموقف في سوق العمل يتطلب بذل جهود غير عادية لاعطاء فرصة لمن هم بدون عمل. وقال ان الزيادة الاخيرة في معدل البطالة والتي ظهرت خلال الاشهر الستة الماضية ترجع الى قوة المارك وبطء النمو الاقتصادي وبخاصة في قطاع البناء.

بكلفة 380 مليون دولار

مجمع البتروكيماويات القطري يبدأ الإنتاج في يوليو

الدوحة - ر: تقرر ان يبدأ مجمع بتروكيماويات في قطر تبلغ تكاليفه 380 مليون دولار الانتاج في يوليو (تموز) المقبل وذلك حسبما اعلن مسؤول رفيع بالشركة امس. وقال حمد راشد المهندي المدير العام لشركة قطر للبتروكيماويات: سيبدأ الانتاج على سبيل التجربة في المجمع في يونيو (حزيران) وبعد شهر في يوليو سنبدأ الانتاج التجاري. ومضى قائلا تم التحمل في اكثر من 84 في المائة بمصنع الايثيلين و93 في المائة من البولي ايثيلين و96 في المائة من وحدة المرافق. وسيزيد الانتاج طاقة الشركة السنوية من 300 الف الى 525 الف طن من الايثيلين ومن 180 الفا الى 360 الف طن من البولي ايثيلين.

وتمتلك المؤسسة القطرية العامة للبترول المملوكة للدولة 80 في المائة من المجمع وتملك كل من مؤسسة الف اتوكيم الفرنسية وانيكيم الايطالية عشرة في المائة. والف اتوكيم هي وحدة العمليات الكيماوية التابعة لشركة الف اكيتان. وانيكيم هي وحدة العمليات الكيماوية التابعة لشركة ايني. وتقوم شركة تكنيب الفرنسية ببناء مصنع الايثيلين ومؤسسة سنامبروجيتي الايطالي ببناء مصنع البولي ايثيلين. وتقود مؤسسة تكنيب بروجيتي لاموري التابعة لشركة تكنيب في ايطاليا ببناء وحدة المرافق. وقال المهندي ان معظم صادرات المجمع ستكون لافريقيا.

وقال: وقعنا بالفعل اتفاقات مع وكلاء لتوزيع المنتجات في دول مثل جنوب افريقيا والسودان ومصر واثيوبيا وفي امريكا اللاتينية. واضاف ان اسعار البتروكيماويات تراوحت بين 580 و750 دولارا للطن في عام 1995 ولكنه يتوقع ان تستقر بين 550 و 650 دولار للطن هذا العام.

كبير محللي يونين بنك أوف سويسترزلاند لـ «الشرق الأوسط»:

تصدير النفط العراقي قد يخفض سعر خام دبي إلى 12 دولارا

التدفق الفعلي للنفط قد يأخذ فترة 3 أشهر بعد اتخاذ القرار

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع محللون نفطيون امس ان تنخفض اسعار النفط بمعدلات تتراوح بين دولار الى دولارين اذا توصلت العراق الى اتفاق مع مجلس الامن حول تصدير كميات نفط محدودة. وبدأت العراق منذ امس الاول مفاوضات مع مجلس الامن لتصدير كميات نفط بقيمة ملياري دولار على مدة ستة اشهر لظروف انسانية. وقال كبير المحللين بمؤسسة ابحاث يونين بنك اوف سويسترزلاند جيف باين لـ«الشرق الأوسط» ان اسعار النفط قد تنخفض الى 12 دولارا للبرميل في حال فشل الاوبك عقد اجتماع طارئ للتعامل مع تدفق النفط العراقي للاسواق. لكنه استبعد ان يكون للنفط العراقي تاثير كبير للاسعار على المدى الطويل بقوله ان تصاعد معدلات النمو للاقتصادات الآسيوية سيرفع من الطلب العالمي حتى العام 2000 عن التوقعات الحالية. وخلافا للتوقعات السابقة التي وضعت لكمية النفط العراقي المصدر كمية تتراوح بين 600 الى 700 الف برميل قال باين ان العراق سيحتاج الى تصدير 800 الف برميل لجمع ملياري دولار خلال ستة اشهر وفقا للمراجعة الاخيرة لمستوى الاسعار في حال نجاح المفاوضات. ويساوي هذا الرقم اكثر من نسبة 1% عن الطلب العالمي على النفط المقدر حاليا بـ70 مليون برميل/ اليوم. واضاف قوله لـ «الشرق الأوسط»: بالتاكيد حاجز 12 دولارا للبرميل سيكون مقلقا لمنظمة «الاوبك»، وسيجبرها على عقد اجتماع لتعزيز الاسعار. وتوقع باين ان يأخذ التدفق الفعلي للنفط العراقي على الاسواق بعد تاريخ موافقة مجلس الامن، مدة تتراوح بين شهرين الى ثلاثة اشهر، مشيرا في هذا الصعيد الى مدة صيانة منشآت التصدير بما فيها انبوب التصدير الذي يمر عبر تركيا مدة تتراوح بين شهر الى ستة اسابيع وقد تاخذ ترتيبات فريق المراقبة التابع للامم المتحدة فترة مماثلة. وقال باين ان النفط الموجود في الانبوب التركي والمقدر بـ9 ملايين برميل ستتدفق لحظيا. ربما خلال الشهر الاول، ولكنها لن تؤثر كثيرا في الاسعار، مشيرا في هذا الصعيد الى ان هذا النفط الموجود في الانبوب سيباع باسعار اقل كثيرا من اسعار السوق لاسباب وصفها بانها فنية.

وعلى صعيد آخر استبعد محللون آخرون امس ان بامكان آسيا أن تستوعب النفط العراقي بخفض معتدل في السعر اذا اتفق العراق والامم المتحدة على أول مبيعات عراقية محدودة منذ فرض العقوبات الاقتصادية على بغداد في أغسطس (آب) 1990.

وقال محلل نفطي بالنظر الى حالة النمو الاقتصادي العالمي تبدو منطقة آسيا والمحيط الهادي أكثر المناطق استعدادا لاستيعاب براميل النفط العراقي الخام الزائدة في حالة رفع عقوبات الامم المتحدة. واضاف «على النقيض من الاسواق الغربية التي تبدي حساسية ورد فعل مبالغا فيه ازاء القضايا بين الامم المتحدة والعراق لن تشهد منطقة آسيا والمحيط الهادي سوى انخفاض معتدل في أسعار النفط اذا كانت المحادثات ايجابية». ويقول محللون ان الطلب على النفط في منطقة آسيا والمحيط الهادي سينمو بنسبة 3.4 في المائة تقريبا سنويا حتى سنة 2000. ويقولون ان الطلب سيكون اكبر بحيث يتراوح بين أربعة وستة في المائة في الدول غير الاعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وبالنسبة لليابان واستراليا ونيوزيلندا الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي يتوقع المحللون نموا متواضعا في الطلب. ومن المتوقع أن يتراوح اجمالي الناتج المحلي بين ستة وثمانية في المائة في المتوسط سنويا في كثير من الدول الآسيوية النامية وبين واحد واثنين في المائة في دول منظمة التعاون الاقتصادي.

ويعني مثل هذا النمو في دول يتسع اقتصادها على نحو سريع أن بمقدور أسيا استيعاب كمية النفط التي قد يسمح للعراق ببيعها خلال فترة تمتد ستة أشهر وتبلغ قيمتها مليارا دولار اذا نجحت محادثاته مع الامم المتحدة. وقبل العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت كان نحو 56 في المائة من اجمالي مبيعات النفط العراقي بالعقود الآجلة ومقداره 2.27مليون برميل يوميا يتجه الى الاسواق الغربية. وكان نحو ثمانية في المائة يتجه الى آسيا اما الكمية الباقية فكانت تباع بموجب صفقات بين الحكومات. وكانت اليابان اكبر مشتر للنفط العراقي في آسيا.

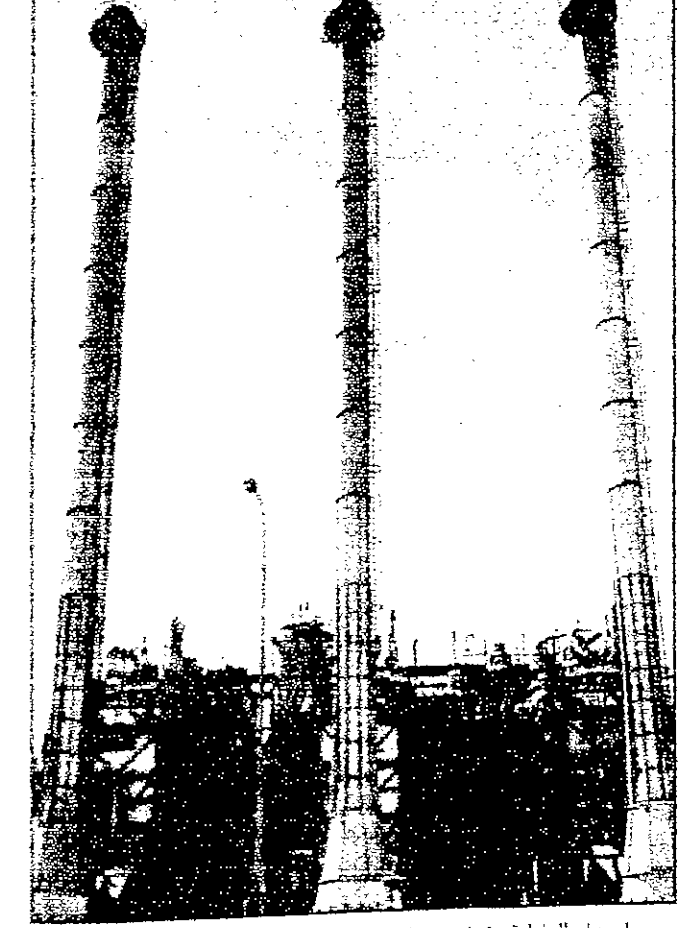
وقال المحللون انه اذا كللت المحادثات بين العراق والامم المتحدة والتي بدأت في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي بالنجاح فان اليابان قد تكون من الدول التي تبدي اهتماما بالشراء اذا سمح بالشحن من ميناء البكر العراقي.

ومن بين زبائن العراق الغربيين القدامى شركة بتروبراس البرازيلية وشركات اكسون وتكساكو وكوستال وشل وشيفرون وبترو داياموند/هس وشركة اجيب الايطالية. وستكون هذه الشركات الاهداف المرجحة اذا سمح بالشحن من خلال ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وفي اطار عمليات البيع بين الحكومات كان الاتحاد السوفياتي سابقا واوروبا الشرقية والهند وتركيا واسبانيا واليونان والبرتغال وكوريا الجنوبية تمثل جهات الشراء الرئيسية. وقال مشترون آسيويون انهم سينتظرون في استئناف واردات النفط العراقي الخام اذا أمكنهم الشحن من ميناء البكر وليس من ميناء جيهان نظرا لارتفاع تكاليف الشحن من هناك. واشار تجار في سنغافورة الى أن بيع أي كمية من خام البصرة العراقي سواء المتوسط منه أو المزيج سيشكل منافسة فورية للخام السعودي المتوسط في حين ستدخل أي كمية من خام مزيج الفاو العراقي في منافسة مباشرة مع الخام الكويتي المشتمل على نسبة عالية من الكبريت. ويلزم قرار الامم المتحدة 986 العراق بتصدير القدر الاكبر من أي كمية سيصدرها تحت اشراف المنظمة الدولية من خلال خط انابيب مزدوج طوله 1050كيلومترا يربط الحقول العراقية الشمالية بميناء جيهان. الا أن بغداد تصر على السماح بتصدير جزء على الاقل من الكمية المتوقعة من خلال القرار 986 وقدرها 700 الف برميل يوميا بالشاحنات من ميناء البكر وخور العماية على الخليج.

وكانت صحيفة «القادسية» الرسمية قالت أمس ان روسيا وافقت على المساعدة في اعادة تأهيل صناعة النفط العراقية وتدريب العاملين بها.

وافاد تقرير الصحيفة ان العراق وروسيا وقعا اتفاقا للتعاون النفطي لاعادة تأهيل وتطوير وتدريب الكوادر النفطية لخدمة صناعة النفط العراقية. وقالت الصحيفة ان الاتفاق وقع في اعقاب زيارة قام بها وفد روسي للعراق.

واضافت ان الاتفاق يدعو الى تبادل الخبرات في مجال النفط والغاز وكذلك في سبل حماية البيئة في المناطق القريبة من حقول النفط.

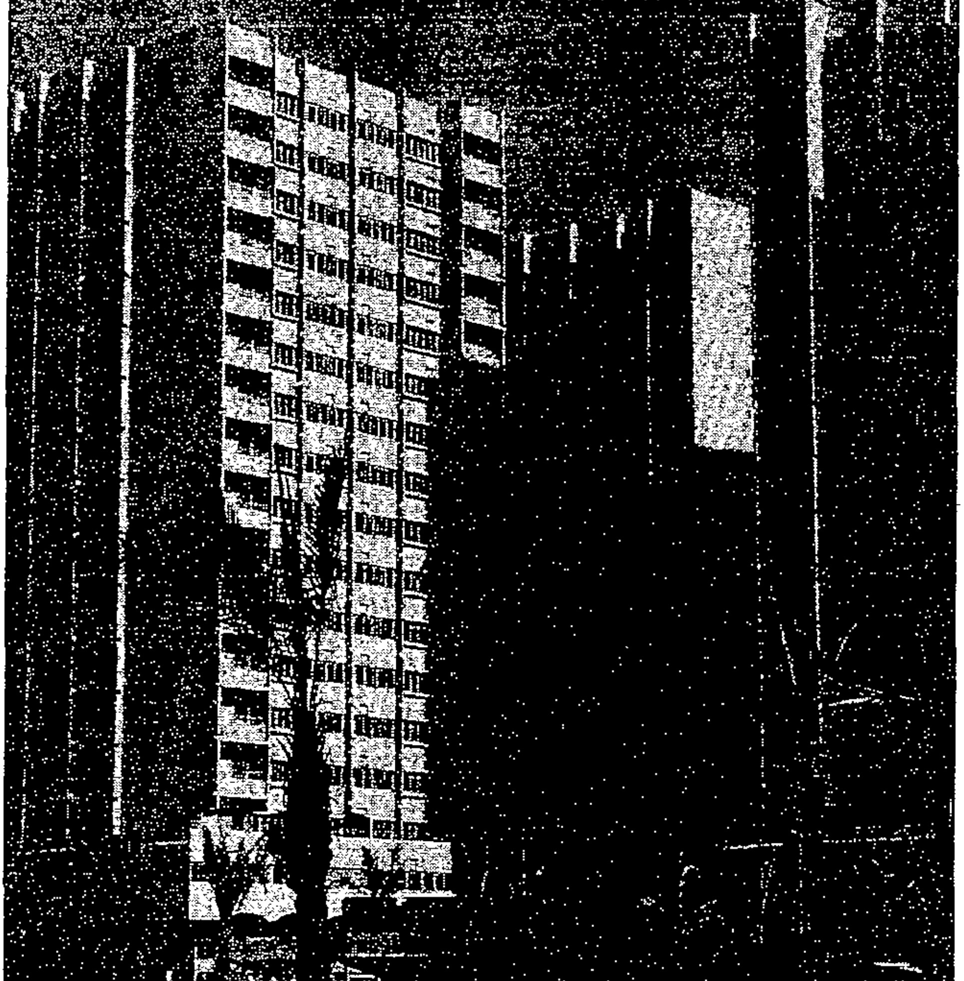

اسعار النفط قد تنخفض الى 12 دولارا للبرميل في حال فشل الاوبك عقد اجتماع طارئ للتعامل مع تدفق النفط العراقي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ان التناول السريع لاتجاهات الاسكان في السعودية وفي بعض مدنها خاصة.. يشير الى ان اسكان ذوي الدخول المنخفضة والفقراء في المدن بصفة خاصة يتطلب تضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، وينبغي ان تركز السياسات الحضارية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي. والاسكان - لا شك - يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤخذ في الحسبان في عمليات التخطيط الاجتماعي والاقتصادي.

ورقة أمين مدينة الرياض السابق في مؤتمر «الموئل 2» (2 من 2)

السعودية: حل مشكلة الإسكان بتعاون القطاعين العام والخاص


الوجه العمراني الجديد لمدينة الرياض (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

عندما استقرت الأمور في المملكة العربية السعودية بعد توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية الحديثة، كانت الرياض عبارة عن قرية صغيرة تقل مساحتها عن كيلومتر مربع، ثم بدأ تدفق الناس وخاصة ابناء البادية على مدينة الرياض اما رغبة في الحصول على عمل حكومي او للقرب من مقر الحكم خصوصا وان الأحوال المادية كانت مترდية جدا في مختلف انحاء المملكة وخاصة في المنطقة الوسطى منها حيث تكثر القبائل البدوية.

لم تكن الرياض مستعدة لاسكان اي عدد جديد يفد اليها ولأن مساكنها محدودة جدا او مشغولة باهلها ولما كان هؤلاء المهاجرون الجدد يسكنون في الأغلب الاعم بيوتا من الشعر (البادية) او يسكنون بيوتا تشبه الاكواخ في كثير من قراهم ومناطق سكناهم، ولم يجدوا امامهم (حتى لا يبيتوا في العراء) الا ان يبنوا العشش من القش والصفيح وبقايا الكرتون وصفائح الزنك وغير ذلك مما يجدونه، او يبني بعضهم غرفا بسيطة غير منتظمة في اراض غير مخططة وغالبا ما تكون هذه المساكن صغيرة الحجم ومتلاصقة وشوارعها او طرقها ضيقة جدا والسبب في ذلك انه لم تكن توجد وسائل نقل وان التنقل على القدمين هو السائد كما ان قرب العشش او الغرف من بعضها يساعد على التواصل بين الجيران الذين هم في الغالب في كل مجتمع من هذه المجتمعات ينتمون الى قبيلة واحدة او قرية واحدة.

لذلك نجد سكان الواحد من هذه المجتمعات متآلفين في ما بينهم متعاونين على قسوة الحياة وشظف العيش وكان كل مهاجر جديد يحل ضيفا على قريبه او صديقه او ابن قبيلته او قريته ولما كان حجم المسكن لا يتسع لاستضافة طويلة خصوصا اذا كانت به عائلة فان الجميع يتعاونون على بناء عشة جديدة او غرفة جديدة لهذا القادم او لهؤلاء القادمين واصبحت المساكن تكثر كلما كثر عدد المهاجرين.

وعندما بدأ التطور في مدينة الرياض واقيمت بها بعض المراكز الهامة عسكرية او صناعية، كانت هذه المراكز تحتاج الى عدد كبير من العاملين غير المدربين او الجنود البسطاء للحراسة والحماية، ولما لم تكن هذه المراكز مستعدة لاقامة مساكن لعمالها او لجنودها، قام العمال والحراس والجنود باحتلال المناطق المحيطة بالمنشأة وبنوا مساكن خاصة بهم على النمط الذي اشرنا اليه اعلاه اي من الصفيح او القش او اللبن واحيانا من الطوب دون تنظيم او تنسيق او حتى مرافق صحية او غيرها، وكانت الحياة بسيطة بساطة اولئك الناس الذين لم يجدوا فارقا بين مساكنهم السابقة في البادية او في القرى ومساكنهم الحالية.

وهكذا نشأت مجتمعات سكنية في انحاء متعددة من مدينة الرياض يغلب عليها الانتماء القبلي او الاقليمي وقد كبر بعضها الى درجة ان احدها كان يعد بثمانية الآف ساكن.

وعندما بدأت مدينة الرياض تخطو خطوات سريعة في التطور للنمو المبني على تخطيط سليم يراعي الكثافة السكانية وحركة المرور وتوفر المرافق المختلفة والاسواق التي تلبي حاجة الناس اصبحت هذه المجتمعات ظاهرة غير صحية وشامة سوداء في جبين هذه المدينة الحديثة خصوصا وان بعضها اصبح يشبه المجتمعات المغلقة التي تسبب اخطارا كثيرا وتنتشر فيها الأوبئة الصحية والاجتماعية.

كيف حلت المشكلة العويصة؟

المطلوب ان يكون الحل انسانيا فهؤلاء جزء من المجتمع السعودي قبلوا بوضعهم هذا لأنه لم يكن لديهم امكانية افضل ولأن ثقافتهم محدودة ولأنهم اعتادوا على مثل هذه الحياة، وربما اسوأ منها قبل مجيئهم الى الرياض.

ولكن الرياض تطورت من ناحية ولم يعد مقبولا ان تبقى هذه المجتمعات المتخلفة في وسطها وبين مساكنها الجميلة وشوارعها الواسعة وحدائقها ومستوى اهلها، ومن ناحية اخرى، فقد اصبح لهؤلاء الساكنين اولاد وبنات التحقوا بالمدارس وتطورت عقلياتهم واختلفت نظرتهم الى الحياة عن نظرة آبائهم واصبحوا يتوقون مثل غيرهم الى مسكن صحي تتوفر فيه متطلبات الحياة خصوصا وان الدولة السعودية سهلت للمواطنين الحصول على ذلك باعطاء كل عائلة محتاجة ارضا مجانية في منطقة مخططة تخطيطا جيدا، واعطاء كل عائلة قرضا من صندوق التنمية العقاري.

لقد قبل البعض منهم وخاصة المستأجرين وساكني العشش والأكواخ المنتشرة هنا وهناك - وخصوصا حول بيوت بعض الأغنياء والأمراء - هذا الاجراء وحصلوا على الأرض والقرض ونعطي مثالا واحدا لذلك وهو «حي العريجاء» الذي تصل مساحته الى اربعين مليون متر مربع وارضه متساوية وجيدة وقد خطط تخطيطا جيدا ووزعت فيه المرافق توزيعا عادلا واخترقته شوارع رئيسية يصل عرض بعضها الى ستين مترا ووزع على اكثر من ثلاثين الف عائلة بمساحة اربعمائة متر مربع للعائلة كحد ادنى.

لكن المشكلة هي في اولئك الذين سكنوا تلك المجتمعات العشوائية وعاشوا فيها وألفوها ولا يريدون ان يغادروها مع انهم لا يحملون ملكيات قانونية على مساكنهم وعششهم.

تطوير المناطق والارتفاع بمستوى ساكنيها

كانت المبادرة بتشكيل لجنة مشتركة من الأمانة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والحرس الوطني والقوات المسلحة والاحصاء المركزي، قامت بمسح شامل وحصر دقيق للعشش والصنادق ولساكنيها في جميع انحاء المدينة ووضعت خطة التحرك نحو المشكلة على اسس سليمة وبيانات واضحة ودقيقة.. ومع بعض التفصيل نعرض امثلة على ذلك في ما يلي:

1 - غرب الكلية الحربية عندما انشئت الكلية الحربية احتل جنود الحراسة والعمال الأرض الواقعة غربا منها لأنها ملاصقة لها وبنوا مساكنهم عليها كما اشرنا. وهؤلاء سمح لهم ان يعلنوا في المحكمة وفي الصحف عن تملكهم حسب النظام ولم تعارض الأمانة لأنها تريد مساعدتهم، وفي نفس الوقت اعدت الامانة مخططا جديدا للموقع يتمشى مع مخطط المناطق المحيطة بها وعندما تم تمليك اولئك الساكنين نزعت الحكومة ما تحتاج اليه للشوارع والحدائق والمدارس وغيرها من المرافق وعوضت اصحابها ماليا.

اما اولئك الذين بقيت ملكياتهم دون ان تعترض تلك المرافق فقد اعطوا رخص بناء وازالوا المباني القديمة وبنوا مباني حديثة صحية.

وقد بيعت عليهم زوائد التنظيم بحيث انه اذا كانت قطعة الأرض تعترض المرفق او الشارع منها ثلاثة ارباعها ويبقى الربع فان الأمانة تنزعها كاملة ثم تبيع الجزء المتبقي على الجار لكي يكون بناؤه منتظما.

2 - حارة الجبس وهذه نشأت من عمال شركة الجبس ومن مهاجرين وفدوا اليها بحكم القرابة او الاقليم الواحد وقد عمل بها مثل ما عمل بالحارة الأولى.

3 - حارة نشأت خلف المستشفى العسكري وبعض المنشآت العسكرية من حراس وجنود تلك المنشآت ولما كانت صغيرة فقد ملك اهلها حسب النظام ونزعت ملكياتها وحولت الى حديقة عامة.

4 - «الغالة» وهي الأخطر والأكبر.. هذه الحارة او الحي نشأت من مهاجرين من منطقة جيزان جنوب المملكة العربية السعودية ووصل تعداد ساكنيها الى ثمانية الآف نسمة، ونظرا لمستواهم الثقافي والاجتماعي فقد كان لا بد للتعامل معهم من اتباع الحكمة والاقناع والاستعانة بمجموعة من العقلاء منهم امكن اقناعهم خصوصا بعد ان اطلعوا على المخطط التنظيمي لمنطقتهم وكانت المنطقة لا تكفي لربع العدد لأن بعض مساحات تلك المساكن يصل الى خمسين مترا أو اقل والمساحات الجديدة التي سوف تعطى لهم في حدود ثلاثمائة متر تخترقها شوارع ومرافق الخدمات، لذلك اضيف اليها مساحات كبيرة تملكها الأمانة، ولما كان مجتمع هذا الحي شبه مغلق على هؤلاء الوافدين من منطقة واحدة وخشية ان يستمر انغلاقهم فقد طعموا باعداد كبيرة من العاملين في الأمانة من سائقين وعمال ولما تم توزيع الأراضي عليهم وصدرت صكوك الملكية بأسمائهم احتفظت الأمانة بهذه الصكوك ولم تسلم احدا منهم الا بعد ازالة مسكنه، وفعلا تمت ازالة تلك المساكن وقام المساحون بتثبيت قطع الأراضي وتحديد الشوارع والمرافق حتى لا يعتدى عليها وسلمت الأراضي لأصحابها الذين اقترضوا من صندوق التنمية وقام في الموقع حي جديد منظم.

5 - اقيمت الآف العشش والصنادق خارج وداخل اراضي ممتلكات الحرس الوطني شغلها بعض جنود الحرس ومن وفد عليهم من اقاربهم واصبحت تلك المنطقة خطرة جدا خصوصا وأن بعض الجنود مسلحون، وكان الحرس الوطني قد انشأ مشروعا اسكانيا ضخما للضباط والجنود وعند توزيعه تمنع كثير من الجنود عن الانتقال لأن انتقالهم سوف يكشف اولئك الساكنين الجدد الذين لا ينتمون الى الحرس ويقيمون على اراضي مملوكة للآخرين الذين يطالبون باخلائها، وقد نظمت حملة كبرى اشترك فيها عدد كبير من ضباط ومسؤولي الحرس الوطني لاخلاء تلك المساكن وكانت الأمانة جاهزة بمعداتها وعندما اعطي قائد المجموعة الاشارة لمسؤولي الأمانة قامت المعدات بازالة تلك الصنادق ونقل مخلفاتها الى المكب العام وسلمت الاراضي لأصحابها.

هذه نماذج من الاحياء العشوائية التي نشأت في مدينة الرياض وأسباب نشأتها.. ولعلنا نقول بمشروعية نشأتها في اول الأمر وكيف عالجت الأمانة هذه المجتمعات العشوائية بطريقة انسانية ارضت الكثير من الساكنين بها وعوضت الباقين باراض في أحياء اخرى تملكها الأمانة مخططة ومجهزة بالمرافق.

تطوير وسط المدينة القديمة

ان ارتفاع دخول المواطنين وتحسن المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي العام وتوفر قطع الأراضي الممنوحة من الدولة للمستحقين ووجود مخططات اراضي معتمدة تتوفر بها المرافق العامة وتسهيلات صندوق التنمية العقارية بالقرض الحسن وسهولة الانتقال بين الاحياء لوجود شوارع رئيسية تربط الحركة باجزاء المدينة المختلفة رغب وشجع الكثير من سكان المدينة القديمة ذات البيوت الطينية والشوارع الضيقة على بناء بيوت تتوفر فيها التهوية والسكن الصحي والحدائق الخاصة.

وقد ادى ذلك الى نزوح كبير من المناطق القديمة واصبحت بيوتها مهجورة او شبه مهجورة يسكن بعضها العمال ويستخدم بعضها كمستودعات وتهدم بعضها الآخر مما حولها الى بؤر موحشة في وجه وجبين مدينة حسناء (هي الرياض) وكان لا بد من علاج لذلك لتتحول هذه الاجزاء الى مناطق حية نشطة تزخر بالحياة والحركة مثلما تم علاج مناطق المساكن العشوائية.. ولما كان تطوير هذه المناطق عن طريق الحكومة سوف يتكلف مبالغ طائلة جدا فقد رؤي ان يتم تطويرها بالطرق التالية:

1 - تشجيع القطاع الخاص لتملك اعداد متجاورة من المنازل وازالتها ثم تحويلها الى محلات تجارية وشقق سكنية او مكاتب بعد اعادة تخطيطها وتوسيع شوارعها بما يتناسب وحجم حركة الاسواق فيها، وقد نفذ بالفعل مجموعات من ذلك.

2 - تطوير المناطق الادارية والدينية والثقافية باقامة المباني الرئيسية الثلاثة مبنى امارة المنطقة، مبنى امانة الرياض، ومبنى شرطة المنطقة ثم بناء قصر الحكم والساحات المحيطة به وبناء الجامع الكبير وترميم المصمك واقامة بعض المباني والمتاجر، وهذه قامت على انقاض بيوت طينية صغيرة الحجم تم نزع ملكيتها لاقامة هذه المشاريع العملاقة واعادة الحياة الى وسط المدينة.

3 - لما كانت الأمانة تملك عن طريق نزع الملكية مساحة كبيرة تقدر بخمسين الف متر مربع ناتجة ايضا عن ازالة مجموعة كبيرة من البيوت الطينية المتهدمة من تلك المناطق القديمة ولما كان تطويرها بواسطة الأمانة سوف يكلف مبالغ طائلة فقد تم انشاء شركة من كل من امانة مدينة الرياض، مصلحة معاشات التقاعد، مؤسسة التأمينات الاجتماعية، الشركة السعودية العقارية لتطوير هذه المنطقة واقامة مجمع تجاري ضخم عليها وراسمال هذه الشركة ستمائة مليون ريال.. وقد اقامت الشركة مجمعها التجاري الذي يقدر حجمه باكثر من مائتين واربعين الف متر مربع وهو اكبر مجمع تجاري حتى الآن في منطقة الشرق الأوسط ويضم 1150 محلا تجاريا وفندقا ومائتين وثمانين مكتبا وشقة سكنية وبه الفان وأربعمائة موقف سيارات، كما طورت الشركة اسواق الديرة ايضا بـ480 محلا تجاريا.

4 - تم تأسيس شركة الرياض للتعمير برأسمال قدره الف مليون ريال وسوف تقوم هذه الشركة المساهمة بتطوير عدة مناطق من الرياض القديمة وسوف يتم ذلك على مراحل والأمانة ايضا مساهمة بها.

5 - نزعت الأمانة بعض الاجزاء لتحويلها الى ملاعب اطفال وتسلمت مزرعة كبيرة تزيد عن ثلاثمائة الف متر مربع وفيها ما يزيد على الف نخلة لتحويلها الى حديقة عامة في المنطقة.

وهكذا وخلال سنوات قلائل ان شاء الله سوف يصبح وسط المدينة الذي كان مهملا ومهجورا تقريبا واحدا من اجمل احيائها، واعتقد جازما انه بتطوير هذه المنطقة يصبح مشروع تطوير مركز المدينة اكبر بكثير من اي تطوير تم لمركز مدينة في العالم.

تعاون القطاعين العام والخاص

ان التناول السريع لاتجاهات الاسكان في المملكة وفي بعض مدنها خاصة.. يشير الى ان اسكان ذوي الدخول المنخفضة والفقراء في المدن بصفة خاصة يتطلب تضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، وينبغي ان تركز السياسات الحضارية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي. والاسكان - لا شك - يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤخذ في الحسبان في عمليات التخطيط الاجتماعي والاقتصادي.

ان سوق الاسكان وتوفر المعروض من المساكن يساعد في دول الخليج العربي الى تملك المواطنين لمساكنهم، وبذلك يساهم في رفع مستوى المعيشة وتلبية احتياجات المواطنين، ولما لم تتح الفرصة لأي من الاخوة المسؤولين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لالقاء نظرة على طريقة توفير السكن للمحتاجين في دولهم فانني من خلال تجربتي ولقاءاتي مع مسؤولي البلديات في تلك الدول اكاد أقرر ان طريقتهم تشبه الى حد كبير طريقتنا في بناء المساكن الجماعية وتوفير السكن لمنسوبي الشركات والمؤسسات وتوزيع قطع الأراض واعطاء القروض من صناديق او بنوك التنمية العقارية.

ولما كانت انماط المساكن وعمارتها تعطي للمدن هويتها الخاصة، فلا بد من العناية بهذا الجانب، على ان يكون التركيز في العناية بالجوانب الاجتماعية والثقافية للعمارة، واعطائها النمط التقليدي في اطار الحياة العصرية.. ولا بد من تشجيع المواطنين على المشاركة في حل مشاكلهم السكنية عن طريق انشاء الجمعيات السكنية.

ومن الضرورة العناية ببرامج التدريب في مجال البناء ومهاراته لتحقيق تنمية المجتمع وتحسين ظروفه المعيشية. وهناك حاجة متواصلة لاجراء المزيد من البحوث حول جعل المساكن تتوافق مع متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية خاصة لذوي الدخول المنخفضة والفقراء.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
[illegible]	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره (50%) عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	[illegible]
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً وسيحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانياً: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثاً: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجياً كلما زاد عدد المطبوعات وفقاً للجدول أعلاه.
- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251662	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	05-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323169		

للاستفسار الاتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

«الشرق الأوسط» تحاور مارلين فيتزواتر لسان البيت الأبيض أيام ريغان وبوش

كلينتون سيخسر الانتخابات المقبلة وبوب دول سيكون رئيسا جيدا

حوار هدى الحسيني



مارلين فيتزواتر..

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الملايين في العالم، لا بد ان يكونوا شاهدوا ولو مرة واحدة على الاقل، السكرتير الصحفي للرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش، في احد مؤتمراته الصحفية اليومية التي كان يعقدها في البيت الابيض. كان مارلين فيتزواتر يبدو دائما هادئا بملامحه المريحة، وصلعته التي تلمع باستمرار تحت الاضواء وبذلته الكحلية اللون، وصحافيو البيت الابيض يهجمون عليه كالدبابير بأسئلتهم الحرجة، وينادونه باسمه عندما يدير ظهره خارجا عائدا الى مكتبه بعد تلك المهمة الشاقة التي كانت تدوم يوميا نصف ساعة. ومؤخرا صدر لمارلين فيتزواتر كتاب ممتع جدا، يحكي فيه رحلته التي بداها في كنساس واوصلته الى البيت الابيض. الكتاب الممتع يحمل عنوان «Call the Briefing» (ادعُ الى المؤتمر الصحفي) وهي العبارة التي كان يطلقها فيتزواتر لاحد مساعديه، كلما استعد عند الساعة العاشرة صباحا لعقد المؤتمر الصحفي. وفي الكتاب يركز فيتزواتر على عقد من الزمن امضاه مع الرئيسين ريغان وبوش وصحافيي البيت الابيض، فيظهر محبته واحترامه للصحافة، ويخص هيلين توماس عميدة صحافيي البيت الابيض، اللبنانية الاصل، بمحبة خاصة. ويعبر عن اعجابه بسام دونالدسون من شبكة تلفزيون «اي بي سي» الى درجة انه وضع تعليق دونالدسون عن كتابه، على الغلاف الخلفي للكتاب. ولا ينسى فيتزواتر ايا من الصحفيين الذين رافقوا عمله لسنوات عشر كسكرتير صحفي للرئيسين، يركز في الكتاب على بداية التحول في العالم مع مجيء ميخائيل غورباتشوف لأول مرة الى واشنطن، ويحكي بالتفصيل عن الاجواء التي احاطت بالمحادثات دون ان يخبرنا عن الاسرار التي نوقشت في كل لقاءات رؤساء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. يروي الكتاب عن مرحلة باناما ونوريغا، عن قمة مالطا بين بوش وغورباتشوف، عن وقوع بوش وهو يمارس رياضة الركض، وعن مرضه اثناء العشاء الرسمي في اليابان.. ويركز على الاخص على دور الصحافة والصحافيين ويعتبر صوت الصحافة اعلى واكثر تأثيرا من اي صوت في الولايات المتحدة، ويقيس نجاح الرؤساء بقدرة تعاطيهم مع الجسد الصحفي. كما انه لا يترك قصة طريفة وقعت مع الصحافيين إلا ويرويها..

في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي تحدث فيتزواتر عن كتابه وعن سنوات عمله كناطق صحفي في البيت الابيض، تكلم عن براعة الرئيس ريغان في تحويل الانتباه من موضوع مثار الى موضوع جانبي، فقط ليكسب المزيد من الوقت. كذلك تحدث عن دور الرئيس بوش الملم بكل السياسات الاميركية، وتحدث عن زعماء العالم الذين التقاهم وعن مشاريعه المستقبلية. و هنا نص الحوار:

● هل تعتقد ان ديفيد غيرغن هو الرجل الذي فتح امامك ابواب البيت الابيض ام أن ماكلوغلان؟

- ديفيد غيرغين اول من اقترح مجيئي الى البيت الابيض، وجيمس بيكر الذي كان رئيس موظفي البيت الابيض في عهد الرئيس رونالد ريغان هو الذي وظفني.

● هل صحيح، كما ذكرت في كتابك، ان السيدة نانسي ريغان كانت تستشير عرافها بالنسبة الى اختيار توقيت اجتماعات الرئيس ريغان ومؤتمراته الصحفية.. هل وصلت الامور الى هذا البعد؟

- نعم، كانت تستشير العراف، هي تؤمن بعلم الفلك ودائما تلجأ الى العرافين بالنسبة الى توقيت عدد من الاحداث، لكن السيدة ريغان لم تتدخل في سياسات وبرامج الحكومة، بل كانت تهتم بتوقيت الاشياء فقط المناسبة للرئيس لتتأكد من الحظ الجيد، اذا كان ضروريا..

● كانت تعتقد بهذه الامور؟

- كان لديها عرافها الخاص، واعتقد انها كانت نوعا ما تؤمن بالخرافات، والرئيس ريغان كان ايضا يؤمن بالخرافات، والاثنان كانا يقولان لماذا المغامرة من دون استشارة العرافين.

● كنت تشعر بخوف قبل اي مؤتمر صحفي تعقده، فهل تخلصت الآن من تلك الخوف ام ما زال يرافقك؟

- انه ما زال يرافقني، وانا كنت اشعر بخوف قبل اي لقاء صحفي، لان فرص ارتكاب الاخطاء كبيرة وكثيرة، وعندما نتحدث الى الصحافة الاميركية نحتاج فقط الى ارتكاب خطأين كي تنتهي مهنتنا.

● السحر والجاذبية اللذان اعطيتهما لمركزك، كناطق باسم الرئيس او كالسكرتير الصحفي، تلاشيا الآن مع العدد الكبير من الناطقين الصحفيين والناطقات الصحفيات باسم الرئيس بيل كلينتون، لماذا؟

- اعتقد ان الوضع في واشنطن الآن حرج اكثر مما كان لفترة طويلة، فمجلسا الشيوخ والنواب الاغلبية فيهما من الحزب الجمهوري وهو حزب محافظ في حين ان فريق كلينتون يمثل التفكير الليبرالي، والصراع بين الطرفين الآن، يقسم البلد الى درجة ان الناطقين الصحفيين مثل مايك ماكوري او دي دي مايرز هما ايضا سياسيان.

● لو كنت الآن الناطق الصحفي للرئيس، فماذا كنت تفعل؟

- لكنت احاول ان اكون قدر المستطاع غير سياسي، واعتقد ان الوقت حان لتخفيض الاصوات ومحاولة ان نكون حضاريين قدر ما نستطيع في المناقشات بين الاطراف والاحزاب السياسية.

● في كتابك اعطيت دورا كبيرا للصحافة، دورا عظيم الشأن. فالى اي مدى دور الصحافة مهم في الولايات المتحدة الآن؟

- دور الصحافة مهم جدا. فان توجهات الصحافة والتلفزيون في اميركا، لها تأثير كبير على كيفية تفكير الاميركيين وكيف تكون ردود افعالهم بالنسبة لجهود الحكومة.. ثم من المهم جدا لأي زعيم سياسي اميركي معرفة كيف يتفاعل ويتبادل الاتصال مع الوسائل الاعلامية.

● لكننا لاحظنا في كتابك ان التعليقات الصحفية منحازة او احيانا موحى بها، كان يتصل احد المسؤولين بأحد المعلقين ويشرح له بالتفصيل الوضع وما تحتاج الحكومة ان تقرأ عند الصباح؟

- لكن، كل رئيس اميركي يعتقد ان الصحافة منحازة ضده، وهذا يعود الى ان كل فريق يريد ان يدافع عن منطقته. وانا شعرت باسى بالنسبة الى انحياز الصحافة، في اصرارها على رؤية تغيير في الحكومة، بعد مرور 12 عاما على حكم الجمهوريين. ولكن لا ارى هذا الامر بانه يستدعي الخوف منه او انه يجب تغييره. لكن هذا هو الواقع.

● هل تعتقد ان الصحافة تتاسف الآن على زمن حكم ريغان وجورج بوش؟

- كلا لا اعتقد ذلك، ثم ان الرئيس ريغان بلغ امس (الثلاثاء) الخامسة والثمانين من العمر، وجرت بعض الاحتفالات هنا، وهو قائد محترم جدا، والفسلفة المحافظة تعترف انه اتى بحكومة قوية جدا في عهديه.

● لكن هل تتاسف الصحافة، مقارنة مع حكم كلينتون وحكومته؟

- الرئيس كلينتون على وشك ان ينهي فترته الاولى. وهو عانى الكثير من المصاعب. وضعه الانتخابي الآن جيد، تقريبا 50 في المائة، ولكنه يواجه عقبات كبيرة اضافة الى مصاعب شخصية مع مشكلة وايت ووتر.

● قلت: «فترته الاولى»، هل تعتقد ان امام كلينتون فترة ثانية للحكم؟

- اعتقد انه سيخسر في الانتخابات المقبلة، حتى ولو ان نسبة تاييده الآن مرتفعة، لكنه فاز في الانتخابات الماضية بنسبة 43 في المائة فقط. الآن مع نزول الحزبين بقوة للمنافسة على الفوز بالرئاسة، فيجب على الاقل ان يحصل على 50 في المائة من الاصوات، واظن ان هذا سيكون صعبا جدا عليه.

● اعجبت كثيرا بالجنرال كولن باول، هل تأسف الآن انه انسحب من خوض الانتخابات الرئاسية.

- نعم، وكنت اتمنى لو خاض الانتخابات. تكلمت معه مرتين حول هذا الامر، لانني اعتقد بانه سيكون رئيسا عظيما لو خاض الانتخابات، لانها فرصة جيدة امامه. ولكنني اتفهم مشاعره الشخصية جيدا.

● ولكن كيف يحدث ان يخاف جنرال عسكري من الموت او من الاغتيال، هو رجل عسكري والمفروض ان يحترف صناعة الموت وبالتالي لا يخاف منه؟

- هو رجل عسكري، واعتقد ان هذا من احد الاسباب التي دفعته لعدم خوض الانتخابات، لانه حقيقة لا تجارب فعلية لديه في ممارسة السياسة ولا يفهم كل النظام السياسي الاميركي، واعتقد انه يحتاج الى بعض الوقت ليستوعب ذلك، ومن هنا، فاظن انه من الممكن جدا ان يخوض الانتخابات الرئاسية بعد اربع سنوات.

● من هو مرشحك الجمهوري للرئاسة الآن؟

- بالطبع سادعم اي مرشح يختاره الحزب الجمهوري، ولكن الآن يبدو ان السناتور بوب دول على الارجح سيفوز بتسمية الحزب له كمرشحه، واعتقد انه سيكون رئيسا جيدا.

● في كتابك، اجهزت تقريبا على اربع صحفيات كبيرات في السن يغطين لاخبار البيت الابيض، سارة ماكلندن، افلين واي ديفيس، ترود فيلدمان، وايضا نعومي نوفر (التي توفيت مؤخرا) لماذا فعلت ذلك؟

- هن في الحقيقة صحفيات مميزات، ويلاحقن اخبار البيت الابيض منذ سنوات طويلة، احترم كل واحدة منهن بطريقة مختلفة، انهن ثلاث صحفيات تفوقن في معرفة كيفية تسيير الامور في واشنطن ويعرفن كيف يحصلن على المعلومات من شخصيات في مختلف الاصعدة في الحكومة.. ولكنني شعرت ان كل مهتم بطريقة العمل الصحفي في البيت الابيض، يجب ان يعرف عنهن.

● بشكل عام كنت منصفا جدا بالنسبة الى الصحافة، وهذا حكم غريب يصدر عن رجل تعاطى السياسة، على الرغم من انك نفيت تعاطيك في السياسة في كتابك الرائع؟

- في الحقيقة انا احب الصحافيين، فهم يبذلون اقصى جهد وفي شكل عام يقومون بمهمتهم على افضل وجه.. ليس من السهل الحصول على معلومات من الحكومة، وليس سهلا ان يكون الانسان صحفيا عليه ان يعلق على كل حدث وفي كل مناسبة. لذلك، انا بشكل عام انظر الى الصحافيين نظرة اعتبار خاصة على الرغم من انه كان علي ان اتصارع معهم كل يوم من ايام الاسبوع..

● ولكنه، كان صعبا ايضا الحصول على معلومات عميقة وسرية من كتابك؟

- نعم.

● لماذا، هل احتفظت بالكثير من المعلومات لنفسك، خصوصا الاسرار الخطيرة؟

- لم يكن باستطاعتي ان اكشف كل الاسرار، لان الكثير منها والتي اعرفها، تعتبر الآن معلومات سرية موضوعة في ملفات، ولكنني حاولت ان اروي قصة تعني الكثير للناس، ويستمتعون في قراءتها، ويمكنهم من خلالها ان يفهموا افضل قليلا، كيف يعمل النظام الاميركي.

● كيف كان تعامل الرئيس رونالد ريغان مع الموظفين وصحفيي البيت الابيض؟

- كان جيدا جدا، لانه لم يكن ليغضب او يبدو عليه انه استثير، وكانت الصحافة تنتقده بشدة. كان صحفيو البيت الابيض يصرخون ويطرحون اسئلتهم المحرجة عندما يشاهدونه يعبر ممرات البيت الابيض، لكنه كان يعود الى المكتب البيضاوي من دون اية كلمة.

● هل كان افضل رئيس اميركي؟

- اعتقد انه كان رئيسا جيدا جدا والتاريخ سيكون متعاطفا جدا معه، واظن ان التاريخ سيحفظ للرئيس ريغان نجاحه في انهاء الحرب الباردة، وتعاونه مع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في استعادة الحيوية الاقتصادية للدول الغربية، ولذلك اعتقد ان التاريخ سيمنحه علامات عالية بين الزعماء الكبار.

● هل ان كل رئيس اميركي يجري تدريبات مسبقة للمؤتمر الصحفي الذي سيعقده، والذي اسميته انت، ما قبل المؤتمر.. وهل هو بالامر المسلي عندما يلعب الوزراء والمسؤولون السياسيون دور الصحفيين في التدريبات؟

- الرئيس ريغان كان يحب ان يجري التدريبات قبل مؤتمراته الصحفية، وربما هذا جزء من كونه ممثلاً سينمائياً سابقاً اعتاد على التمرين والتدريب بالنسبة الى دوره.. لكن الرئيس بوش لم يعتمد كثيرا هذا الاسلوب، كان يحب ان يعقد مؤتمراته الصحافية بشكل مباشر من دون تحضير..

اما بالنسبة الى قيامنا بدور الصحفيين، فكان الامر مسليا جدا لنا، اذ كان باستطاعتنا ان نسأل الرئيس كل انواع الاسئلة اللئيمة، ويكون العقاب، الضحك.

● بعد قضية ايران - الكونترا، كنت متخوفا من ان يفقد الرئيس ريغان ثقته بطيبة قلبه، على اساس ان هذا قد يدفعه الى فقدان الثقة برئاسته. فهل فقد ثقته بطيبة قلبه؟

- لا اعتقد ذلك، لكن مر شهران او ثلاثة، كان واضحا انه مشوش التفكير ومصاب بخيبة امل، لكن بعد فترة اشهر قليلة اخرى وجد نفسه غارقا في اجتماعات ولقاءات مهمة مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف ومع اتفاقيات تخفيض عدد الاسلحة النووية التي وقعناها مع الاتحاد السوفياتي، وهذه وضعت نهاية لمعاناة من وضع ايران - الكونترا.

● في النهاية، هل اقتنع انه كان يبادل الاسلحة بالمخطوفين؟

- بالطبع ولا مجال لانكار ذلك، لقد كان ذلك قراراً اميركياً وكان قرارا خاطئا، ولكنه قرار اتخذه الرئيس ونائبه وكل اعضاء الحكومة يقضي ببيع الاسلحة الى ايران، ولم يكن هذا الامر سرا. الامر الوحيد الذي لم يكن معروفا ان بعض المسؤولين في مجلس الامن القومي مثل اوليفر نورث وآخرين، اقتطعوا جزءاً من الاموال وحولوه الى الكونترا في نيكاراغوا.

● والرئيس ريغان لم يكن على علم اطلاقا بهذا الامر؟

- لم يكن على معرفة بهذا الجزء من القضية، والذين قاموا بهذا العمل، اكدوا بعد ان اقسموا اليمين امام لجان الكونغرس، انهم لم يخبروا الرئيس.

● وهل شعر بمرارة لان بعض العاملين معه مباشرة خانوه، مثل روبرت ماكفرلين وجون بويندكستر؟

- لا اعرف ما اذا كان شعر بمرارة، ولكنني شعرت انه اصيب بخيبة وكان هذا واضحا، واقلقه هذا الامر لان الرئيس ريغان وضع ثقة كبيرة في العاملين معه والذين كان هو مرجعيتهم، منحهم سلطات كبيرة، وقد تمت خدمته بشكل رائع من قبل الكثير من الاشخاص الجيدين.

واعتقد انه صدم كثيرا، لان بعض الناس لم يخدموه باخلاص.

● لاحظنا ان الرئيس ريغان كان ينسى برنامجه اليومي، فهل تعتقد انه كان يعاني من بداية مرض «الزهايمر» دون ان يلحظ احد ذلك؟

- لا اعتقد ذلك، ثم لا احد يعرف اعراض هذا المرض، فمن الصعب معرفة وقت بدايته، وبعض الاحيان من الصعب وصف تاثيرات هذا المرض. الرئيس ريغان كانت لديه صعوبة دائمة في تذكر الاسماء، لم يكن ابدا قادرا على تذكر اسم احد.

ولكن، كانت لديه هذه الصعوبة طوال حياته وقبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة. لذلك، لا اعتقد ان ذلك من تاثير مرض «الزهايمر».

● وهل نسي اسمك في بعض الاحيان؟

- لم ينس اسمي قط لانني كنت معه طوال ايام الاسبوع، ولكنه كان ينسى دائما اسماء الذين لا يراهم باستمرار.

● هل كنت تشعر بمحبة لوزير الخارجية السابق جورج شولتز، او انك مثل الآخرين كنت تعتبره «السيد رأس البطاطا»؟

- كلا، كان جورج شولتز جديراً بمحبتي وانا اعتبرته وزير خارجية ناجحا. كان في بعض تصرفاته «امبراطوريا»، ولم يكن يجد الوقت الكافي ليتعرف على الموظفين، ولهذا، انتشرت هذه الالقاب حوله. ولكن هذا الامر يحدث دائما، عندما يشعر الموظفون في درجة اقل، انهم لا يحصلون على الكثير من الانتباه لما يقومون به.

● لقد اغدقت الكثير من المديح على اغلب الاشخاص الذين عملوا مع الرئيسين ريغان وبوش، الم تجد لدى اي منهم اي ميزة انسانية خاطئة وهل كانوا الى هذه الدرجة معصومين عن الخطأ؟

- لكن، هناك من عاتبني لانني انتقدت كثيرا شخصية جون سنونو الذي كان رئيس موظفي البيت الابيض عند الرئيس بوش.. ولانني انتقدت بعض الآخرين، لكن بشكل عام، انا كنت ارى ان الرئيسين كانا محاطين باشخاص جيدين. وهنا احب ان اوضح، فعادة الاشخاص الذين ياتون مع كل رئيس ويتسلمون اعلى المناصب، هم اشخاص من اصحاب الكفاءات العالية، ربما يرتكبون اخطاء، وربما يخطئون في الحكم على الامور، وربما يتخذون قرارات سياسية سيئة، ولكن نادرا ما وجدت انهم شريرون او غير لامعين.

● ما تعليقك على دعوة الرئيس بيل كلينتون للادلاء بشهادته امام المحكمة في قضية وايت ووتر؟

- اعتقد انه يجب ان يخضع للقانون، كاي شخص آخر. صحيح ان الرئيس الحالي وزوجته يعتبران حالة غير عادية، فالسيدة كلينتون دعيت لتقديم شهادتها امام هيئة المحلفين العليا في ما يتعلق بعدة نشاطات لها. والرئيس كلينتون لن يقدم شهادته في قضية وايت ووتر فحسب بل هناك قضية اخرى مرفوعة ضده تتهمه امراة من اركنسو بالتحرش الجنسي بها.. ثم انهما يقاتلان في مواجهة الكثير من الدعاوى القضائية ضدهما، ومع هذا اقول، ان الرئيس كلينتون ليس فوق القانون.

● ولكنك لا تعتقد بانهما بريئان؟

- لا اعرف.. لا اعرف، علينا ان ننتظر لنرى.

● هل قرأت كتاب «الوان اولية» - رواية عن السياسة - ويحكي عن اول سنتين من حكم الرئيس كلينتون الذي كتبه «مجهول»؟

- لم اقرأ الكتاب، قرأت عنه وقرأت بعض فصوله التي نشرت.. ويبدو ان كل واحد يرى ان تفاصيله دقيقة، لذلك يعتقدون ان اناساً قريبين من كلينتون قاموا بكتابته، ولكنني لا اعرف من كتبه.

● وحتى الآن لا يعرف احد من كتبه؟

- حسب معرفتي، لا احد.

● هل سامحك الرئيس ميخائيل غورباتشوف، لوصفك محادثاته مع الرئيس ريغان، بانها محادثات «بين اعداء» ووصفك له بكاوبوي المخزن «Cowboy Drugstore»؟

- اعتقد انه سامحني، لانه وحتى مؤتمر مالطا بين الرئيسين ريغان وغورباتشوف عام 1989 جرت عدة احاديث بين الرئيس غورباتشوف وبيني، واعتقد انه رأى هذه الكلمات بانها صارت من التاريخ، وهو كانت امامه معركة يخوضها.

● هل تعتقد انك الوحيد الذي اكتشفت نواياه، عندما هددك بقبضته؟

- ربما اكون الوحيد الذي كانت له مواجهة مباشرة معه، ورغم انها لم تستمر طويلا، لكنها، ارعبتني حتى الموت.

● هل كان غورباتشوف يتمتع حقيقة بشخصية منفتحة وهل كان «الفارس الابيض» كما اعتقد الراي العام الاميركي؟

- اعتقد انه كان يتمتع بهاتين الصفتين، لان اي قائد يحتاج الى الكثير من الشجاعة ليقرر ان فلسفة بلاده في الحكم، لم تعد فعالة وتحتاج الى التغيير، وهو لم يحصل على الكثير من الفرص ليقوم بالتغيير المطلوب، ولهذا يخيل الي، ان التاريخ سيظهر ان غورباتشوف تمتع بشجاعة فائقة في محاولاته لاحلال الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي.

● لكنه فشل؟

- صحيح انه فشل، مع العلم ان فشله ياتي لعدم قدرته على تحقيق كل هذا التغيير بمفرده، لكنه نجح في تغيير النظام وقد ضحى بقيادته وكاد ان يضحي بحياته كي يحدث التغيير.. ومن هنا اقول ان التاريخ سيظهر ان غورباتشوف كان زعيما ناجحا.

● ماذا قصد الرئيس ريغان عندما اخبر الرئيس غورباتشوف قصة الرجل الذي يزن 1200 رطل؟

- كان الرئيس ريغان سيبدأ في رواية طريفة او اطلاق النكات من اجل ان يحول الانتباه او يغير الموضوع المثار، وهذه كانت قصة اخبرها لغورباتشوف في محاولته لتضييع الوقت، كي يتسنى للمفاوضين الحصول على وقت اضافي من اجل ان ينهوا تحضيرهم للبيان.

● ماذا كان يدور في رأسك عندما رأيت دونالد ريغان رئيس موظفي البيت الابيض في زمن ريغان، يبكي عندما اضطر الى الاستقالة بسبب ضغوط السيدة ريغان؟

- في الحقيقة فوجئت، ولم اعرف كيف اتعاطى مع الامر.. لم اكن اعرف كل الامور التي كانت تجري ولزمن طويل وراء الستار، وماذا حدث. ثم شعرت بالاسف عليه، لان نهاية عشر سنوات من الخدمة انتهت بهذه الطريقة.

● لقد صورت جون سنونو صورة بشعة جدا في كتابك، فهل كان بشعا الى هذه الدرجة لانه كان ديكتاتوريا في بيت ابيض ديمقراطي؟

- اعتقد انه لم يكن يملك المزاج الصالح للعمل الذي كان يقوم به. لقد كان قبل مجيئه الى البيت الابيض، حاكما لولاية صغيرة يملك السلطة الكاملة بين يديه. وعندما جاء الى البيت الابيض لم يعرف كيف يتعامل مع الكونغرس، ويقدم تنازلات كان قادرا على تقييمها، ولم يدرك ان الشعب الاميركي لم يكن مرتاحا لاستعمال سنونو طائرات الدولة، لاهدافه الخاصة. ولم يكن ابدا قادرا على ادراك غضب الناس.

● انت شعرت بأسف عندما بدأت الدموع تنهار من عينيه بعد اسلوب طرده المهذب.. هل ظل يبكي لفترة طويلة؟ وهل بكى لانه فقد السلطة او لانه عومل باذلال؟

- تعرفين ان دموع اللحظات الاخيرة، لا تطول كثيرا، واظن انه من المحزن ان يصل الانسان الى مثل هذه النهاية، فقد اهين سنونو وفقد السلطة، واجبر على تقديم استقالته، وجرت كل هذه الامور بشكل علني.

● لكن ما قصة رؤساء موظفي البيت الابيض يبكون دائما عند مغادرتهم لمنصبهم؟ وهل بكيت انت عندما غادرت البيت الابيض؟

- كلا.. واعتقد ان البكاء دليل عاطفة انسانية، ولا اظن انهم جميعهم بكوا عندما غادروا. لقد عملت مع سبعة من رؤساء موظفي البيت الابيض، اربعة منهم كانوا ناجحين جدا وثلاثة غادروا في ظل ظروف اضطرارية.

● لكن يبدو انكم جميعا في البيت الابيض، تحبون البكاء، فحتى انت والرئيس بوش ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر بكيتم عندما غادر الرئيس ريغان البيت الابيض للمرة الاخيرة. ما قصة حبكم للبكاء؟

- تلك كانت دموع الفرح، كان الرئيس ريغان غادر بعد ان امضى ثماني سنوات في البيت الابيض، والرئيس بوش يبدأ اربع سنوات اخرى. ولقد عشنا طويلا مع الرئيس ريغان، فبوش وبيكر ومارغريت تاتوايلر وانا قضينا ثماني سنوات مع الرئيس ريغان.. ولقد كانت دموعنا تعبيرا عن عواطفنا في تلك اللحظات.. ثم انه امر صحي ان تظهر عواطفنا بين فترة واخرى، خصوصا اذا كانت ممزوجة مع الفرح.

● لقد قرأت مرة ان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، اعتقد عندما رآك جالسا انه يرى ابنه وهجم عليك.. فما الذي حدث؟

- كنا نتناول طعام الغداء في البيت الابيض مع الرئيس بورقيبة وكان ذلك في اواخر سنوات حكمه، وبعد الغداء يبدو ان حالة ما اصابته، واخطأ فاعتقدني ابنه الذي كان خارج تونس لعدة سنوات، فاقبل وهزني بكتفي، لكنه، عاد بسرعة الى وعيه واطلق سراحي..

● هل تتذكر احداثا طريفة حصلت معك مرتبطة برؤساء دول؟

- كثيرة.. اتذكر انني قابلت «البابا» اربع مرات مع الرئيسين ريغان وبوش، واول مرة صافحته اتذكر انني نظرت الى كفيه، كانتا كبيرتين وقويتين ككفي مزارع، تماما مثل كفي والدي.. لكن عندما لمست كفه كفي، كانت ناعمة جدا. كان ذلك في الحقيقة شعوراً غريباً.

● من من المشهورين او زعماء العالم الذين اثروا فيك بعمق، او اصبت بخيبة عندما التقيتهم؟

- الذين اصابوني بخيبة لم يكونوا كثيري العدد. انما قابلت زعماء عظاما من العالم، مثلا: دنغ شاو بنغ الصيني فهو شخص حيوي ومثير للاهتمام في طريقة قيادته لمجتمع مغلق، فاكلاف هافل الرئيس التشيكي واظن انه من اكثر الرؤساء الذين يتمتعون برؤية بعيدة، رجل فهم دوره ودور تاريخ بلاده، واظن انه من اعظم القادة الذين عرفتهم. وبالتاكيد مارغريت تاتشر وجون ميجور من بريطانيا. واحب ان اقول ان ميجور رجل ظريف جدا، رجل يسحر في مجالسه وزوجته نورما امرأة رائعة، كانت لنا جلساتنا الممتعة جدا في كامب ديفيد مع الزوجين ميجور. وهناك مالروني رئيس وزراء كندا الذي جعل من بلاده واحدة من اهم دول العالم في دورها المؤثر.. ثم هناك كثيرون من العالم..

● لم تتذكر اي زعيم من الشرق الاوسط او من افريقيا؟

- كنت على وشك الاشارة الى رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين، الذي جاء لزيارة الرئيس بوش في منزله في ماين، مباشرة بعد تسلمه السلطة، وبالطبع رئيس الوزراء اسحق شامير الذي اظهر شجاعة لافتة خصوصا في تعاونه معنا خلال حرب الخليج الثانية. كذلك لا استطيع ان انسى الرئيس مانديلا عندما جاء لزيارتنا في البيت الابيض مباشرة بعد خروجه من السجن، وبالطبع هناك اف. دبليو ديكليرك الذي اظن ان التاريخ سينصفه لانه تخلى بكامل ارادته عن السلطة، واعلن نهاية الحكم العنصري وادرك ضرورة تغيير الحكومة، واستطاع القيام بكل ذلك بسلام وعظمة.

● هل تعتبر نفسك، كما يعتبرك كثيرون انا من بينهم انك افضل سكرتير صحفي؟

- لا اعرف، لقد مر على البيت الابيض الكثير من الناطقين الصحفيين الناجحين جدا، مثلا جيم هاغرتي السكرتير الصحفي للرئيس دوايت ايزنهاور الذي كان ناجحا جدا، وبالطبع جودي باول مع الرئيس جيمي كارتر، وجيم بريدي مع الرئيس ريغان.. وبيار سالنجر مع الرئيس جون كنيدي.. واشكرك جدا على اعتباري بين الافضل.

● خلال كل الازمات التي اقلقت ادارة بوش، هل كانت كل مواقفك متطابقة مع مواقف الرئيس، ام كانت لديك مواقف خاصة بك ولكن بصفتك السكرتير الصحفي كنت تقوم بعملك فقط؟

- انا كنت اعتبر نفسي انني الناطق باسم الرئيس، وكل ما اقوله يجب ان يعكس وجهات نظر الرئيس، ثم لا احد يهتم بما يفكر به مارلين فيتزواتر، ولكن كل واحد اهتم بما قلت لانه يعكس اراء الرئيسين ريغان وبوش، وحاولت دائما ان اعكس تفكيرهما.

● لكن ماذا كنت شخصيا بينك وبين نفسك تفكر؟

- كانت لدي وجهات نظر تختلف احيانا عن وجهات نظر الرئيس، ولكن هنا من جديد اقول، لم اكن انا الذي انتخبني الشعب الاميركي، وكان دوري فقط الناطق باسم الرئيس.

● ما هي الاحداث التي تناقض فيها تفكيرك مع تفكير الرئيس؟

- لا اعتقد انه حتى اليوم، سأقول في اية قضية كانت افكاري مختلفة، واشعر بفخر انه طوال عملي في البيت الابيض لمدة عشر سنوات، عدد قليل جدا من الصحافيين، لم يعرف اين كنت اختلف مع الرئيسين ريغان وبوش.

● ظهرت في الكتاب انك السكرتير الصحفي المطيع جدا لكل رغبات الرئيس؟

- غالبا ما كنت اتناقش معهما خلف الكواليس، عما كانا يفعلان او ما يجب ان اقول، ولكن بمجرد ان يتخذ الرئيس قراره، فان مدين له باخلاصي التام، واذا لم اكن قادرا على الولاء فيجب ان لا ابقى في عملي.

● هل حدث ان تشاجرت مع اي من الرئيسين او تناقشتما بحدة؟

- لم يحدث اطلاقا ان تشاجرت بشكل غاضب، انما خضت الكثير من المناقشات مع كليهما خصوصا عندما كانت ارائي تختلف عن ارائهما.

● من كان الاسهل في التعامل، ريغان او بوش؟

- الاثنان كان العمل معهما ممتعا، وللحقيقة من الصعب التمييز بينهما، فالاثنان كانا يتمتعان بكرامة لافتة وصدق واستقامة، وعاملا كل شخص بلطف واحترام، ولم يكن اي منهما من الناس الذين يصرخون او يتكلمون باصوات مرتفعة، وبالتالي فالناس الذين عملوا معهما، كانوا يشعرون بكثير من الاكتفاء.

● هناك خطأ في المعلومات ورد في كتابك، عندما كتبت عن اللقاء بين الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوري حافظ الاسد، في جنيف في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1990. قلت: «ان سورية كانت صديقة للعراق»، والمعروف ان هاتين الدولتين لم تكونا اطلاقا على صداقة، بل على عداوة دائمة؟

- نعم هذا صحيح، واعتقد انني لم اقم بعملي جيدا في وصفي للعلاقة بين سورية والعراق.

● لم تشرح بوضوح كيف طلب الرئيس السوري اجراء هذا اللقاء كثمن. هل طالب باللقاء كثمن لمشاركته في حرب الخليج الثانية؟

- لقد جرت وراء الكواليس مناقشات مع الرئيس السوري حول مشاركة قواته في حرب الخليج ضد العراق، وكان واضحا خلالها انه يريد تجاوبا منا، بان تكون الولايات المتحدة على استعداد للقاء معه، لرفع اهميته في العالم، وربما تذكرين اننا كنا ادنا سورية في عدة مناسبات بسبب النشاطات الارهابية، واصبح واضحا لدينا ان لقاء الرئيس بوش معه، يعطي الرئيس السوري اشارة ورمزا باننا على استعداد ان نضحي بجزء من مواقفنا، خصوصا في ما يتعلق بادانتنا للارهاب، مقابل موافقته على المشاركة في التحالف العسكري الدولي.

● الملاحظ في كتابك اعترافك بدور سورية في قضية طائرة البانام التي تحطمت فوق لوكربي في اسكوتلندا، في حين انه حتى الآن تشير اصابع الادارات الاميركية الى التورط الليبي؟

- كل الاتهامات كانت شكوكا تعود الى تورط السوريين في عدد من اعمال الارهاب، بعضها تم اثباته وبعضها لم يثبت الدور السوري فيه، وفي ذلك الوقت كان الاعتقاد ان لسورية دورا في ذلك، اليوم هناك اعتقاد بان ليبيا هي متورطة مبدئيا، ولا استطيع القول ان ليبيا وحدها المتورطة، انما هناك مذكرات توقيف بحق ليبيين لعلاقتهما بتفجير طائرة البانام 103.

● ماذا كان يعني الرئيس بوش عندما قال للرئيس السوري في ذلك اللقاء في جنيف: «لا نبحث ابدا عن ايذاء المصالح الحيوية السورية، باية طريقة، واننا نتفهم جيدا اهتماماتكم الامنية». هل كان يقصد الوجود العسكري السوري في لبنان؟

- لا اعتقد انه كان يقصد شيئا معينا بالتحديد. هو كان يريد ان يؤكد للاسد اننا لا نطلب سوى دور سوري يدعم التحالف المتعلق باحتلال العراق للكويت، ولم نكن في ذلك الحين نحاول ان نورط انفسنا باية طريقة في الشرق الاوسط.

● ماذا تفعل الآن بالحيوية التي تتمتع بها، وقد غادرت البيت الابيض؟

- افكر البدء في كتابة كتاب آخر، ولكن هذه المرة ستكون رواية خيالية، ثم انني مشغول مع مجموعة ونستعد لانشاء محطة تلفزيونية عبر الكابل، لا تتعاطى سوى الشؤون والبرامج السياسية.

● هل ما زلت على اتصال بصحفيي البيت الابيض؟ وما كان رد فعلهم على الكتاب؟

- طبعا ما زلنا على اتصال، ولقد احبوا الكتاب، لقد اقمنا حفلة بمناسبة صدور الكتاب دعونا اليها كل صحافيي البيت الابيض، وجميعهم اتوا..

● لقد اظهرت محبة خاصة لهيلين توماس.

- هذا اكيد، فانا احترم هيلين لحيويتها ومثابرتها وجرأتها. ثم انها صحفية تغطي نشاطات البيت الابيض من اربعين سنة، مر رؤساء كثيرون وبقيت هيلين في موقعها في البيت الابيض.

● نانسي ريغان كانت تستشير العرافين ليحددوا هم الوقت المناسب للرئيس ليعقد مؤتمراته الصحفية ● الرئيس ريغان كان يرفض المغامرة من دون استشارة العرافين ● الصراع في واشنطن الآن بين الجمهوريين المحافظين وفريق كلينتون الليبرالي ● دور الصحافة مهم جدا وكل رئيس أميركي يعتقد أن الصحافة منحازة ضده ● الجنرال كولن باول قد يرشح نفسه بعد أربع سنوات ● الرئيس ريغان لم يكن ليغضب أبداً وكان يتدرب على مؤتمراته الصحفية ونقوم نحن بدور الصحفيين ● قضية إيران - كونترا أقلقت الرئيس ريغان وشوشت أفكاره لمدة شهرين ● الرئيس ريغان كان ينسى أسماء كل الناس ● موظفو البيت الأبيض أطلقوا على جورج شولتز لقب: السيد رأس البطاطا ● الرئيس بيل كلينتون ليس فوق القانون ولهذا دعي إلى الشهادة أمام المحكمة ● قد اكون الوحيد الذي كانت لي مواجهة مباشرة مع الرئيس غورباتشوف.. أرعبتني حتى الموت ● التاريخ سينصف غورباتشوف «الفارس الأبيض» ● فوجئت عندما رأيت دونالد ريغان يبكي وشعرت بالأسف وأنا أرى الدموع الغزيرة تنهار من عيني جون سنونو عندما أجبر على الاستقالة. ● في البيت الأبيض هناك من يبكي لأن البكاء دليل عاطفة إنسانية. ● ظن الرئيس التونسي بورقيبة أنني ابنه فهجم عليّ.. ● جلسات جون ميجور الخاصة ممتعة فهو رجل ظريف جدا ● إف. دبليو ديكليرك زعيم كبير، تخلى عن السلطة بكامل إرادته، وأنهى الحكم العنصري في جنوب أفريقيا، وقام بنقلة جذرية بسلام ● وراء الكواليس كنت أختلف في وجهات النظر مع الرئيسين ريغان وبوش ● مقابل مشاركة سورية في الحرب ضد العراق، طالب الرئيس السوري بلقاء علني مع الرئيس الأميركي، فكان لقاء جنيف ● أكد الرئيس بوش للرئيس الأسد أنه يتفهم جيداً اهتمامات سورية الأمنية ومصالحها الحيوية، وكل ما يرغبه هو دعم سوري للتحالف الدولي لمواجهة احتلال العراق للكويت



موجز

فريق الاتحاد يفوز ببطولة السلة السعودية

● حقق فريق اتحاد جدة بطولة الدوري العام السعودي لكرة السلة بعد فوزه في آخر مقابلات البطولة على منافسه الهلال بنتيجة (63/69). انتهى الشوط الأول بتقدم الاتحاد (24/37). الاتحاد بفوزه على الهلال الذي لعب على أرضه وبين جماهيره في مدينة الرياض يكون معنياً بتمثيل السعودية في بطولة الأندية العربية لابطال الدوري، فيما سيدخل فريق الهلال (الوصيف) مع فريق أحد ثالث الترتيب والنصر الرابع بطولة خاصة اطلق عليها الاتحاد السعودي لكرة السلة «المثلث الماسي» يكون بطلها ممثلاً للفرق السعودية في بطولة مجلس التعاون الخليجي.

نتائج متميزة للمغربيين جبور وغازي في لقاء بلجيكا للقوى

● حقق العداؤون العرب والأفارقة نتائج متميزة في لقاء جنت الدولي ببلجيكا لالعاب القوى داخل الصالات.

فقد جاء عداء ناميبيا فرانكي فريدريكس في المركز الاول في سباق 60 مترا ومسجلاً كما ورد في خبر لرويتر زمن قدره 6.52 ثانية. وفي سباق 1500 متر جاء العداء الكيني بيتر رونو في المركز الاول بزمن ثلاث دقائق و40 ثانية، يليه المغربي ابراهيم جبور بزمن ثلاث دقائق و43.79 ثانية. وفي سباق ثلاثة الاف متر حصل الكيني ريتشارد كوسجي على المركز الثاني بزمن سبع دقائق و43.78 ثانية وحصل المغربي صلاح غازي على المركز الثالث بزمن سبع دقائق و44.40 ثانية.

إسبانيا تفوز على النرويج ودياً

● فازت اسبانيا 1/صفر على النرويج في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت في لاس بالماس باسبانيا في اطار الاستعداد لنهائيات بطولة الامم الاوروبية. سجل الهدف كيكو نارفايز في الدقيقة 44 امام 19 الف متفرج.

سلوفونيا تسحق ايسلندا 1/7 في دورة رباعية

● سحقت سلوفونيا ايسلندا 7/1 في اولى مباريات دورة مالطا الرباعية لكرة القدم، وفي وقت لاحق فازت روسيا 2/صفر على مالطا.

كينيا لن تمول الفرق الوطنية قبل دورة أتلانتا

● اعلنت الحكومة الكينية انها لن ترعى اي فرق وطنية قبل دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في العام الحالي كما جاء في خبر لرويتر وهو ما اثار رئيس اتحاد العاب القوى الكيني الذي هدد بالانسحاب من بطولة العالم لاختراق الضاحية.

وقال بيان صدر عن مجلس الرياضة الكيني وهو هيئة الاتحادات الرياضية الحكومية الاساسية انه لن يكون هناك اي تمويل حكومي لاي منتخب وطني قبل الاستعداد في اتلانتا. وهذا القرار يعني ان المنتخبات التي تعتمد على معونة الحكومة لها ستضطر الى الانسحاب من كل البطولات التي ستقام قبل دورة الالعاب الاولمبية والتي ستقام في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين. ويثير هذا بشكل خاص الشك حول مشاركة كينيا في بطولة العالم لاختراق الضاحية المقررة ... وبطولات كرة القدم الافريقية. ... مصادر رياضية ... ان ... الكريكيت الكيني الموجود في الهند من اجل خوض بطولة كأس العالم ... من الاموال من اللجنة المنظمة لكأس العالم ... الفريق من الافراد ... كينيا ولا يحتاج الى اموال حكومية.

إصلاحات كبيرة على المسابقات الكروية الأوروبية

توسيع دائرة المشاركة في بطولات الأندية واستحداث كأس السوبر

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط» - ر

مهد اجتماع لم يسبق له مثيل ضم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وممثلي كبار الاندية الاوروبية الطريق امام القيام باصلاحات كبيرة في بطولتي كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري وكأس اوروبا للأندية ابطال الكؤوس وساعد في نزع فتيل الازمة التي اشعلها حكم بوسمان القضائي.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسن ان كلا من كأس ابطال الدوري وكأس ابطال الكؤوس سيتم توسيعهما لتضمان فريقا ثانيا من كل بلد من البلاد الكبيرة. ومن المرجح ان يبدأ العمل بذلك اعتبارا من موسم 1998/1997. كما القى يوهانسون بطوق نجاة الى الدول الصغرى التي تستثنى من خوض اكبر بطولات اوروبا بعد تنظيم مسابقة كأس المحترفين بقوله انه قد يسمح للابطال في كل الدول بدخول كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري مرة ثانية. وقال يوهانسون انه لم يتم الى الآن وضع تفاصيل هذه الاصلاحات، ومن غير المرجح ان ينتهي العمل فيها قبل الشهر المقبل.

وقال يوهانسون: أنا مسرور لان فكرتنا بتطوير منتجاتنا قوبلت ببعض التقدير. ودفع يوهانسون بهذه الافكار بنفسه بعد ان دعا الاجتماع الى تفادي انشقاق الاندية الثرية لتكون بطولة دوري النخبة «السوبر» الخاصة بها.

وصدر حكم بوسمان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ويحظر الحكم تقاضي رسوم على الانتقالات الدولية للاعبين في ما بين دول الاتحاد الاوروبي، والغى القيود المفروضة على الحد الاقصى لعدد اللاعبين الاجانب المسموح لهم بالاشتراك مع فرقهم في المسابقات المحلية والدولية. وتسبب الحكم في اثارة قلق لاعبي الاتحاد الاوروبي كما تسبب في حالة من الذعر في دوائر كرة القدم الاوروبية. لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عكف في البداية على حل المواجهة مع دول الاتحاد الاوروبي وخفف من تشدده الى حد كبير بعد الاجتماع مع 33 نائبا من اكبر 12 دولة كروية في اوروبا منها 11 دولة في الاتحاد الاوروبي. وقال يوهانسون متراجعا عن الموقف السابق للاتحاد الاوروبي لكرة القدم: بالطبع يتعين علينا ان نطيع القانون.

وقالت مصادر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الاندية حثت الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على الا يضيع الوقت في محاربة حكم بوسمان وان يعمل على مواجهة الآثار بعيدة المدى لهذا الحكم وسط مخاوف بأن الاندية القادرة على ضم لاعبين بأسعار كبيرة سوف تنقض على شراء افضل اللاعبين مقابل لا شيء للاندية الاصغر.

وقال يوهانسون ان الاتحادات الوطنية للدول الاثنتي عشرة الممثلة في الاجتماع ستعقد محادثات اخرى في لندن يوم الاثنين المقبل لوضع استراتيجية ستعرض في اجتماع آخر يعقد في لندن 18 فبراير (شباط) الجاري بين الاتحاد الاوروبي لكرة القدم و21 دولة تأثرت بحكم بوسمان.

ولم ينكر يوهانسون ما قد يكون عليه الرد النهائي الا انه ألمح ان من المرجح ان يطلب اتحاد كرة القدم من الاتحاد الاوروبي ارجاء تنفيذ الحكم الى الموسم المقبل. كما قال ان اتحاد كرة القدم سيعمل على اقناع حكومات الاتحاد الاوروبي بشكل فردي على اضافة فقرة رياضية خاصة في معاهدة روما للتخفيف من آثار الانتقالات المفتوحة.

وعن الاصلاحات الخاصة بالمسابقات قال يوهانسون ان الدول الثماني المصنفة في المركز الاول والتي منحت حق الدخول التلقائي في بطولة ابطال الدوري سيسمح لها باشراك فريق ثان في الادوار التمهيدية.

ومن المرجح ان يتم اختيار الاندية بناء على نظام تصنيف وضع على اساس سجل الفريق في المسابقات الاوروبية خلال السنوات العشر الماضية وربما ايضا وضعيته في بطولة الدوري المحلية.

وهذه الخطة تلبي حاجات الاندية الثرية مثل ميلان ويوفنتوس وريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد، اذ ان هذه الخطة ستمنحهم فرصة قوية لخوض المسابقات الكبيرة في كل موسم. ولكن لكي تتأهل فانه ما يزال يتعين على الاندية ان تنهي موسم الدوري المحلي في المركز الخامس على الاقل وهو اقتراح قدمه فرانز بكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني.

وقال يوهانسون ان الاندية الثمانية المصنفة في المركز الاول سيكون امامها التأهل تلقائيا لبطولة ابطال الدوري التي تضم 16فريقا في أربع مجموعات مع تحديد الثمانية الآخرين عن طريق نظام للتأهل. واشار الى انه تتم دراسة نوعين من انظمة التأهل، الاول يتضمن 24 فريقا تلعب في مجموعات تضم كل مجموعة ثلاثة فرق على ان يتأهل الفائز بصدارة كل مجموعة الى بطولة ابطال الدوري. والاقتراح الثاني يتضمن مشاركة الابطال في كل الدول الاوروبية وسيتطلب اقامة دورين تمهيديين يقام الاول منهما في يوليو (تموز) من كل عام.

وقال يوهانسون انه ستضاف فرق اخرى الى كأس ابطال الكؤوس عن طريق السماح لفريق ثان من الدول البارزة. وقد تشرك هذه الدول الفرق التي وصلت الى الدور النهائي في بطولة الكأس المحلية او الفرق الفائزة بكأس المحترفين مما يزيد عدد ادوار هذه البطولة بمقدار دور واحد.

ومع التوصل الى اتفاق بالفعل على توسيع بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى 119 فريقا ابتداء من الموسم المقبل فان العدد الذي سيشارك في اوروبا سيقفز من نحو 120 فريقا الى اكثر من 200 فريق في سنوات قليلة. وقالت مصادر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان هذه الاصلاحات ربما لا تكون الاخيرة اذ ان اوروبا تتجه نحو تنظيم بطولة دوري النخبة «السوبر» على ان تقام بالتزامن مع بطولات الدوري المحلية وذلك في غضون سنوات قليلة.

الهزيمة الثالثة لسان جيرمان في الدوري الفرنسي

تأهل توتنهام للدور الخامس لكأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

وصل توتنهام الى الدور الخامس لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، ولحق به تشارلتون الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى، وانتهت المباريات الخمس الاخرى في الدور الرابع بالتعادل.

وسجل توتنهام هدفين في ثلاث دقائق ليهزم وولفرهامبتون فريق الدرجة الاولى 2/صفر في مباراة معادة. وفاز تشارلتون 2/3 في ملعبه على فريق الدرجة الثانية برنتفورد ليحجز له مكانا في الدور الخامس امام الفائز من لقاء شروزبري وليفربول. وتعادل كوفنتري 2/2 مع مانشستر سيتي والفائز منهما في النهاية سيلعب خارج ارضه امام مانشستر يونايتد. وتعادل ميدلسبوره صفر/صفر مع ويمبلدون. والفائز في النهاية سيلعب خارج ارضه مع هدرسفيلد. وتعادل سوثهامبتون 1/1مع كرو والفائز النهائي سيلعب خارج ارضه مع الفائز من سويندون واولدهام. وتعادل نوتنجهام فورست 1/1 مع اكسفورد يونايتد والفائز سيلعب في ارضه مع توتنهام. وتعادل وستهام مع جريمبسي 1/1والفائز منهما سيلعب على ارضه مع تشيلسي.

وفي دوري اسكوتلندا فاز ابردين 1/صفر على ريث.

● الدوري الفرنسي: مني باريس سان جيرمان بثالث هزيمة له في الدوري الا انه واصل تصدره للبطولة. وسقط سان جيرمان امام موناكو 1/صفر ليرتفع رصيد الاول الى 43 نقطة من 26 مباراة وفي المركز الرابع متفوقا على لنس بفارق الاهداف. ويحتل سان جيرمان المركز الاول برصيد [illegible] نقطة من [illegible] مباراة يليه اوكسير في المركز الثاني برصيد [illegible] نقطة من 25 مباراة. ويحتل ميتز المركز الثالث برصيد [illegible] نقطة من 24 مباراة. وفي المباريات الاخرى تعادل النافر صفر/صفر مع نيس، وتعادل كان 1/1 مع بوردو. وفاز ليون 5/1 على مارتيج وفاز نانت 3/1 على باستيا.


انزو شيفو لاعب موناكو (يسار) في صراع على الكرة مع لوران فورني من سان جيرمان (أ ف ب)

حازم إمام يفاضل بين 4 فرق أوروبية

الزمالك نجا من السقوط أمام الصيد في كأس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»



أفلت الزمالك من الهزيمة والخروج من بطولة كأس مصر لكرة القدم على يد فريق نادي الصيد احد اندية الدرجة الثانية وفاز بصعوبة 2/3 باستاد القاهرة.

أحرز اسماعيل يوسف هدف الزمالك الاول بعد ثوان من بداية المباراة، ولم تمض 22 دقيقة على بداية الشوط الاول حتى كان فريق الصيد يتعادل بهدف لمحمود عزب الذي انفرد بمرمى حسين السيد نتيجة لخطأ دفاع الزمالك الواضح في التغطية. وافاق الزمالك على هذا الهدف وتخلى عن غروره الشديد الذي كان يلعب به منذ بداية المباراة وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة انطلق محمد صبري بالكرة واستغل وقوف دفاع الصيد على خط واحد وسدد بقوة داخل شباك الصيد ليتقدم الزمالك 1/2.

ومع بداية الشوط الثاني وبعد مرور اربع دقائق فقط يتقدم محمود عزب نجم هجوم الصيد بالكرة ويلعبها من فوق حسين السيد حارس مرمى الزمالك الذي خرج لملاقاته وحاول يحيى نبيل قلب الدفاع ابعادها الا انها اصطدمت به دون قصد ودخلت الشباك ليعود التعادل بين الفريقين.

بعد هذا الهدف شن الزمالك هجوما مكثفا على مرمى الصيد وضاعت من مهاجميه فرصا لا تضيع لايمن شوقي واحمد الكاس ومحمد صبري وخالد الغندور الذي استطاع ان يتخلى عن سوء حظه في الدقيقة 26 ويستغل كرة عرضية لعبها ايمن شوقي ليسددها مباشرة في المرمى ويحقق نجاة الزمالك من الوقوع في شباك الصيد وصعوده الى دور الثمانية.

كذلك استطاع غزل المحلة الفوز على الاوليمبي بهدف واحد مقابل لا شيء ليصعد الى دور الثمانية وفاز فريق المنصورة على دمياط 2/صفر وبلدية المحلة على الكروم 1/صفر.

بذلك يلعب في دور الثمانية والذي لم يتحدد موعده بعد كل من الاهلي مع بلدية المحلة والمنصورة مع غزل المحلة وسنتيا مع الفائز من غزل دمياط واتحاد عثمان. والمقاولون مع الزمالك.

على جانب آخر اصبح في حكم المؤكد ان يحترف حازم إمام (21 سنة) في ايطاليا أو فرنسا بعدما أكد والده حمادة امام وكيل نادي الزمالك ونجم مصر في الستينيات ان المفاوضات التي تجري عن طريق أحد الوكلاء الايطاليين اوشكت على الانتهاء ولم يبق امام حازم الا ان يختار بين بارما ويوفنتوس (ايطاليا) وباريس سان جيرمان ولنس (فرنسا).

وقال حمادة امام انه سيقوم بعرض الامر على مجلس ادارة نادي الزمالك وتوقع ان تتم الموافقة على احتراف حازم في اوروبا لما في ذلك من فائدة على اللاعب والنادي والكرة المصرية.

وأعرب حمادة عن تقديره لقرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة بوقف الدعم المالي الذي يقدمه المجلس للاندية التي ترفض احتراف لاعبيها في الخارج، وأكد حمادة امام على ان الاحتراف الصحيح سيدفع الكرة المصرية الى العالمية ويطور مستواها ومن واجب الاندية المصرية الا تحرم لاعبيها من ميزة ينعم بها العشرات من لاعبي القارة الافريقية.

وأعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم مواعيد اقامة بطولات افريقيا للفرق، حيث يلتقي الزمالك في بطولة الاندية أبطال الدوري مع الفائز من صن رايز بطل موريشيوس واكسبريس الاوغندي أحد ايام 8، 9، 10 مارس (آذار) المقبل في القاهرة على ان تقام مباراة العودة أحد ايام 22، 23، 24 مارس، كما يلتقي المقاولون في بطولة الاندية ابطال الكأس مع الفائز من ريون بطل رواندا وتيه. أي.سي. الاثيوبي في نفس موعد اقامة مباراتي الزمالك.

بختام مرحلة الذهاب للدوري السعودي

الاتفاق في الصدارة والهلال تقدم للمركز الرابع

الرياض: من مساعد العصيمي

اختتم الدور الأول لمباريات كأس الدوري السعودي لكرة القدم بانتهاء اللقاءات الثلاثة المؤجلة التي اقيمت مساء اول من امس وفاز فيها الهلال على الرياض بهدف للاشيء، وتعادل الشباب مع الطائي بهدف لكل منهما، والاتحاد مع الرائد بدون أهداف.

واظهرت هذه المباريات مدى التأثير الكبير والفعالية التي اضفاها اللاعبون الدوليون على المنافسة بعد عودتهم للمشاركة مع فرقهم، وظهر ذلك جليا في مقابلة الهلال مع الرياض التي حظيت بمستوى مهاري مرتفع.

واسهمت عودة النجوم الدوليين في زيادة الاقبال الجماهيري على المباريات، وفي مباراة الهلال والرياض امتلأ مدرج ملعب الملز بحوالي 30 الف متفرج ونفس الحال ينطبق على مقابلة الاتحاد مع الرائد، والطائي مع الشباب.

الجانب السلبي في اللقاءات الثلاثة الأخيرة لخص بالخشونة الزائدة وعدم الرضى من الاداء التحكيمي الذي ما زال محل نقد الرياضيين والجماهير وقبلهم المنتمون للفرق الكروية. في مقابلة الهلال والرياض اشهر الحكم البطاقة الصفراء 11 مرة والحمراء مرة واحدة لمدافع الرياض محمد السبيت، وكان من اسباب زيادة الخشونة في هذه المباراة تساهل الحكم الدولي عبد العزيز العبدان مع الركل المتعمد في شوط المباراة الأول والذي كان أبرز ضحاياه لاعب وسط الهلال محمد لطف الذي حمل من الملعب بسيارة الاسعاف الى المستشفى (!!).

وفي مقابلة الطائي والشباب اكثر الحكم محمد السويل من ابراز البطاقة الصفراء وطرد بالبطاقة الحمراء لاعبي الشباب فهد المهلل ومنصور ابانمي.

وكان عدد البطاقات الصفراء التي ابرزها الحكم ابراهيم العمر في مباراة الرائد والاتحاد قد بلغ سبعا. نتائج المقابلات الثلاث احدثت تغييرا في جدول الترتيب، فالاتحاد قفز الى المركز الثالث (21 نقطة) وبفارق الأهداف عن صاحب المركز الثاني الأهلي، والهلال تقدم للمركز الرابع بـ18 نقطة، فيما حافظت فرق الطائي (13 نقطة) والشباب (12 نقطة) والرائد (11 نقطة) على مراكزها السابع والثامن والتاسع على التوالي.

أما الرياض فان جراحه قد زادت واصبح مهددا بالهبوط ويحتل المركز الحادي عشر (9 نقاط). الأمر الذي يؤشر انتقاد واشارات اليه نتائج المقابلات المؤجلة هو مدى الفائدة التي ستجنيها فرق الهلال والرياض والشباب والأهلي والاتحاد من عودة نجوم المنتخب الأول للمشاركة في منافسات الدور الثاني.

ترتيب فرق الدوري السعودي بعد الدور الأول:

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
الاتفاق	11	7	2	2	21	12	23
الأهلي	11	5	6	-	21	11	21
الاتحاد	11	6	3	2	19	11	21
الهلال	11	5	3	3	9	10	18
النجمة	11	5	1	5	9	11	16
النصر	11	3	5	3	18	15	14
الطائي	11	3	4	4	15	14	13
الشباب	11	2	6	3	15	16	12
الرائد	11	1	8	2	11	11	11
التعاون	11	2	3	6	10	18	9
الرياض	11	2	3	6	10	19	9
القادسية	11	2	2	7	17	27	8

لاعب الرماية ماكيني يسعى للمشاركة في رابع أولمبياد

نشاطات مكثفة للمنتخبات الأميركية استعدادا للدورة أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

شارك 79 رياضياً اميركياً في اكثر من اربع دورات اولمبية ويسعى ديك ماكيني الى تحقيق انجاز له بالاشراك في الألعاب الأولمبية المقبلة باتلانتا ليكون اللاعب الأميركي الثالث عشر الذي يشارك في أكثر من خمس دورات اولمبية. ويقول انه رغم الاحباط النفسي الذي يشعر به فانه يامل ان يحظى بفرصة الاشتراك في الأولمبياد القادمة، وسبق لديك ماكيني الحصول على ميداليات فضية في العاب الرماية بالسهام في 1984 و1988 والأمل يداعبه في الحصول على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية المقبلة. على جانب آخر تشعر لاعبة كرة الريشة الاميركية فون هايلاند التي مارست هذه اللعبة بطريق الصدفة عندما كان تنتظر الاشتراك في احدى بطولات كرة المضرب ولما طال وقت انتظارها ذهبت الى احد ملاعب كرة الريشة وهي الان مع زميلتها ليندا فرنش تحتلان المرتبة 25 على الصعيد العالمي، وعلى هاتين الفتاتين ان تشتركا في ثماني مباريات بين مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين لتتأهلا للاشتراك في دورة اتلانتا الأولمبية التي سيشترك فيها العشرون ثنائياً الأوائل فقط.

وفي كرة السلة ما زال سوء الحظ يلازم اللاعبة دون ستيلي التي كسر معصم يدها اليمنى عندما تعثرت في التدريبات وستبقى يدها في قالب لمدة 3 او 4 أسابيع، وكانت اللاعبة تعرضت لعملية جراحية في ركبتها اليسرى في نوفمبر الماضي وما زال فريق السيدات الأميركي يقوم بجولات تجريبية في مدن الولايات الأميركية المختلفة.

وفي الملاكمة واحياء للذكرى الخامسة والعشرين للبرنامج الأميركي للملاكمة الصغار ستقوم لجنة الملاكمة الأميركية بالاعداد لمباراة عالمية بالاضافة الى المنافسة السنوية للصغار التي يشترك فيها روي جونز، وايفاندر هولفيلد واوسكار وميالا هويا. اما الذين تعلق اميركا الآمال عليهم في حصد الميداليات فهم كارلوس نفاريو وفرناندو فارجاس وديفيد ريد والبرت جوردانو، ولكن ستكون المنافسة شديدة مع ملاكمي كوبا.

وشارك الفريق الاميركي لسباقات القوارب في مباريات البرازيل نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي ويشارك فريق آخر في العاب كوستاريكا حتى 18 فبراير (شباط) الجاري برئاسة ريج هانس ويقوم الغواص دين بانارو بتجاربه على شواطئ مدينة فلوريدا حوالي خمسة أيام في الاسبوع ويقرر هذا اللاعب ان مجموع الساعات التي سيقضيها في التدريب حوالي 2250 ساعة في سبيل المشاركة في 11 مباراة في الغوص لا تزيد مدة كل منها عن ثلاث ثوان. اما فريق الفروسية الأميركي الحائز على ميدالية برونزية عام 1992 وأخرى عام 1994 فقد جعل لأميركا فريقاً يحسب له حساب كبير في هذه المباريات. فبدأ الاعداد من الآن بفريق مكون من روبرت دوفر من فلوريدا ولديه حصان جديد خاص لألعاب اتلانتا وكاثرين رين من كاليفورنيا وكارل لاقبل من فرمونت وهناك جونتر سيديل من كاليفورنيا، وان كزيين من نيويورك اللتين اسهمتا في فوز فريق الفروسية الاميركي بميدالية فضية في بطولة العالم. اما فريق المبارزة بالسيف فيضم اللاعبة آن مارتن التي لا يزيد عمرها عن 20 عاماً وهي صاحبة الميدالية الذهبية في الألعاب الاميركية لعام 1991 وكذلك البطولة الوطنية الاميركية لعام 1994 والذهبية عام 1995. وتقول مارتن ان كل آمالها كانت تنصب على المشاركة مع الفريق الأميركي عام 1992 ولكنها الآن تعقد آمالها على الفوز بميدالية في اتلانتا، وتأخر فريق الهوكي للسيدات عن القافلة الأميركية في التجارب بسبب الاصلاحات التي تجري على الملعب الأولمبي. ودعا الفريق الأميركي منتخبات عدة للمشاركة في دورات تدريبية استعداداً للأولمبياد. وتقول الناطقة باسم الفريق انها تامل ان تكون الملاعب في اتلانتا من افضل الملاعب في البلاد وافضلها بينما يامل فريق هوكي الرجال ان يقوم بمباريات مع فرق عالمية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فريق كرة السلة الأميركي للسيدات خلال احدى مبارياته الاعدادية استعدادا لدورة اتلانتا (أ.ب)

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط

القطري خليفة العطية يأمل في الفوز برالي الإمارات 96

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن نجم الراليات القطري ناصر خليفة العطية عن اشتراكه في رالي الامارات الدولي الثاني المصنف كفاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام والذي سيقام في ابوظبي يومي الخميس والجمعة الموافقين السابع والثامن من شهر مارس (آذار) المقبل.

وتأتي مشاركة ناصر خليفة العطية تأكيدا لعزمه على الفوز بلقب بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم، املاً بأن يصبح ثالث نجم راليات قطري يتوج على عرش سلسلة الراليات الاقليمية منذ عام 1985 عندما فاز بلقبها النجم القطري البارز سعيد الهاجري.

وسيقود ناصر خليفة العطية خلال اشتراكه في مارلبورو رالي الامارات الدولي 96 البالغ طوله 634 كيلومتراً سيارة سوبارو امبريزا مصنفة ضمن المجموعة (أ). ويأمل ان تجلب له هذه السيارة الحظ قبل ان يقوم باستبدالها في مرحلة لاحقة من العام الحالي.

يذكر ان سوء الطالع لاحق العطية خلال بطولة العام الماضي عندما خرج من رالي قطر ورالي الكويت بسبب اعطال في علبة تبديل السرعات بسيارته السوبارو، وخرج من رالي دبي الدولي بعد انفجار محرك سيارته.

وتجدر الاشارة الى أن العطية فقد في عام 1993 وفي اللحظة الاخيرة لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات لمواطنه الشيخ حمد بن عيد آل ثاني، وكانت خسارته بسبب فوز مواطنه الشيخ حمد بلقب رالي الاردن الدولي الذي يعد آنذاك اطول جولة من جولات البطولة. وكان انتصار الشيخ حمد الاول من نوعه الذي كان يحرزه نجم قطري منذ ان تربع سعيد الهاجري على قمة البطولة عامي 1985/48.

ومن ابرز النجوم الذين تأكد اشتراكهم في رالي الامارات الدولي 1996 نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب على متن سيارة مارلبورو تويوتا سيليكا جي تي 4 ضمن المجموعة (أ). كما تأكد اشتراك نجمي الامارات سالم بن شيبان ومساعده محمد غريب.

وأكد النجم الاسترالي رون كريمين عودته للمشاركة في الرالي. ويذكر ان كريمين استطاع على متن سيارة مصنفة ضمن المجموعة (ن) من احتلال المركز الخامس في ترتيب مجموعته والمركز الثامن للترتيب العام. ويشارك ايضا من استراليا المتسابق وارين ريدج.

الكرامة يلاقي الفتوة في الدوري السوري اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تشهد مختلف ملاعب المحافظات السورية مساء اليوم 5 مباريات وذلك في ختام لقاءات المرحلة السابعة عشرة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم 96/95.

فريق الكرامة المتصدر يستضيف في معقله بمدينة حمص فريق الفتوة، حيث يطمح الكرامة الى استثمار افضليته الواضحة في كل شيء لتحقيق الفوز على ضيفه ومواصلة احتفاظه بصدارة المسابقة منفردا لأسبوع آخر، الامر الذي يتوقع معه ان يشهد اللقاء احداثا هجومية بحتة من قبل الكرامة ودفاعية صرفة من قبل الفتوة. ويحتل الكرامة قبل لقاء اليوم المركز الاول وله 40 نقطة بفارق 3 نقاط عن اقرب مطارديه. بينما يحتل الفتوة المركز العاشر متقدما على الجيش بفارق الاهداف ولكل منهما 15 نقطة.

وفي حلب يلتقي الاتحاد (حامل اللقب) مع ضيفه فريق تشرين في ابرز لقاءات هذا الاسبوع الذي يتوقع ان يشهد تنافسا قويا لانتزاع الفوز. وفي الوقت الذي فقد فيه الاتحاد جزءا كبيرا من حظوظه بالمنافسة على اللقب فإن فريق تشرين هو احد فرق المقدمة الطامحة بالمنافسة الجادة على اللقب.

تشرين في المركز الثالث على لائحة الترتيب وله 29 نقطة فيما يحتل الاتحاد المركز السادس وله 20 نقطة. وفي اللاذقية يلتقي فريق حطين مع ضيفه فريق الشرطة المركزي. والواقع الفني للفريقين يرجح كفة فريق حطين لانتزاع الفوز وتعزيز رصيده بثلاث نقاط جديدة وذلك في مطاردته الحثيثة لفريق الكرامة على صدارة المسابقة.

في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الأردني

الوحدات يستجمع قواه لمواجهة الحسين إربد اليوم

عمان: من محمد قدري حسن

تتجه انظار جماهير الكرة الاردنية مساء اليوم صوب استاد عمان الدولي حيث تدور رحى اللقاء المرتقب بين فريقي الوحدات (حامل اللقب) والحسين اربد، وذلك في نطاق مباريات المرحلة الحادية والعشرين (قبل الاخيرة) من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم.

واهمية لقاء الوحدات والحسين اربد الذي ينتظر ان يتابع احداثه جمهور غفير تكمن في ان نتيجة اللقاء ستحدد كثيرا ملامح الصراع على اللقب، اذ ان فوز الوحدات سيضعه على اعتاب اللقب فيما ان خسارة الوحدات او تعادله ستعزز من حظوظ فريقي الرمثا والفيصلي في المنافسة مجددا.

وفي استعراض سريع لقوى الفريقين يتضح ان الوحدات هو الاكثر جاهزية من منافسه وذلك على الصعيدين النفسي والفني. الامر الذي يرجح كفته لتحقيق الفوز في مواجهة اليوم والاقتراب من الاحتفاظ باللقب موسما ثانيا على التوالي. وفوز الوحدات الاسبوع الماضي على كفرسوم 1/3، وهو الفوز الذي ضمن للوحدات الانتقال الى صدارة لائحة الترتيب للمرة الاولى في المسابقة اضافة الى ان الجمهور الغفير الذي سيتابع اللقاء سيكون معظمه من انصار نادي الوحدات، سيحفز لاعبيه لبذل مزيد من الجهد سعيا وراء بلوغ الفوز.

ويحتاج الوحدات (حامل اللقب) الى الفوز في مباراتيه الاخيرتين في الدوري على الحسين اربد والبقعة لحسم الصراع على اللقب لمصلحته بغض النظر عن نتائج الرمثا والفيصلي في مبارياتهما المتبقية من الدوري.

ويحتل الوحدات قبل مباراته اليوم المركز الاول على لائحة الترتيب برصيد 42 نقطة، متقدما بفارق نقطتين عن الرمثا صاحب المركز الثاني، بينما يحتل الحسين اربد المركز السادس برصيد 31 نقطة.

وعلى ملعب السلط يلتقي الرمثا مع سحاب في مواجهة يسعى من خلالها فريق الرمثا للفوز ورد اعتباره عقب خسارته الثقيلة امام الفيصلي في الاسبوع الماضي 5/0، ولكن يتسنى له الاحتفاظ بفرصته بالمنافسة على اللقب قائمة خصوصا اذا تعثر الوحدات في مباراتيه المتبقتين.

والرمثا في المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 40 نقطة وقد تاثر كثيرا بخسارتيه المتاليتين امام الفيصلي والاهلي مما افقده صدارة المسابقة التي تبوأها اسابيع عديدة. فيما يحتل سحاب المركز العاشر بصيد 15 نقطة، وهو قد هبط رسميا الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

اخيرا وعلى ملعب الحسن في اربد يلتقي كفرسوم مع الجليل في لقاء تبدو فيه حظوظ فريق كفرسوم هي الاقوى لبلوغ الفوز وتعزيز موقعه بين فرق المقدمة. في حين يسعى فريق الجليل الى تسجيل نتيجة للذكرى بعد ان تأكد هبوطه رسميا الى الدرجة الاولى.

كفرسوم في المركز الخامس برصيد 35 نقطة مقابل 9 نقاط للجليل في المركز الحادي عشر (قبل الاخير).

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يوم غد - السبت - حيث يلتقي الاهلي والبقعة على استاد عمان وهو لقاء تحصيل حاصل حيث ضمن الاهلي صاحب المركز السابع برصيد 31 نقطة البقاء ضمن دوري الاضواء بينما هبط البقعة صاحب المركز العاشر برصيد 21 نقطة الى الدرجة الاولى.

تبدأ الاثنين المقبل

موستر وبيكر وكورير يشاركون في بطولة دبي المفتوحة للمضرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في دبي يوم الاثنين المقبل مباريات بطولة دبي الدولية الرابعة المفتوحة لكرة المضرب وذلك بمشاركة نخبة من نجوم العالم المصنفين يتنافسون على جوائز يصل مجموعها لمبلغ مليون درهم. يشارك في البطولة لأول مرة النجم الألماني الشهير بوريس بيكر ويحمل معه الى البطولة انجازه الباهر بفوزه ببطولة استراليا المفتوحة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وهناك النجم السويدي توماس انكفيست المصنف السابع والأميركي جيم كوريير المصنف الثامن ونجم جنوب افريقيا وين فيريرا المصنف العاشر والذي سبق له الفوز ببطولة كاس الفردي لبطولة دبي 95 والكرواتي جوران ايفانيسيفتش ونحو 25 لاعباً من النجوم المصنفين، ويراقب البطولة الاميركي جايل بريتشو والحكم العام بيتامادليندا (المانيا) حامل الشارة الذهبية، وحكم الكرسي الرئيس الألماني روجي بيرجر وسبق له تحكيم بطولات دبي السابقة الثلاث وهناك الحكم السويدي المسلم محمد لياني وهناك مراقبو الخطوط وعدد 72 حكماً من الامارات.

وستقام البطولة بملعب نادي طيران دبي وكان تم تجهيز هذا الملعب قبل 5 سنوات وافتتح ضمن مشروع رياضي متكامل لنادي دبي للطيران ويتضمن 4 ملاعب اخرى للتدريب وصالات رياضية وبلغت كلفته 25 مليون درهم ويقع على مقربة من مطار دبي الدولي ويتوقع منظمو البطولة حضوراً جماهيريا غفيراً هذا العام بسبب اقامة البطولة في نفس فترة اقامة مهرجان دبي للتسوق، وتبلغ ثمن التذاكر بين 500 وألف دولار لبعض المباريات.



بوريس بيكر استعداد تألقه بإحرازه لقب بطولة استراليا (أ.ب)

التلفزيون السعودي يبث صلاة التهجد بالأقمار الصناعية

الرياض: من سعود المقبل

سيبدأ التلفزيون السعودي اليوم المصادف الأول من العشر الأواخر لشهر رمضان المبارك بنقل صلاة التهجد على الهواء مباشرة من المسجد الحرام بمكة المكرمة عند الساعة الواحدة صباحاً بتوقيت السعودية.

وسيقوم التلفزيون ببث صلاة التهجد بالاقمار الصناعية لكافة الدول الاسلامية حيث تتمكن المحطات التلفزيونية في تلك الدول من عرضها، وينتظر ان يشارك عدد كبير من المحطات التلفزيونية في الدول العربية والاسلامية في نقل صلاة التهجد وختم القرآن الكريم من الحرم المكي الشريف ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، كما سيقوم التلفزيون السعودي ببث صلاة العيد من الحرم المكي الشريف بالأقمار الصناعية ايضا ولكافة الدول الاسلامية.

الفرنسيون سئموا من الجنس والعنف على شاشة التلفزيون

باريس - ر: بيّن استطلاع للرأي نشر يوم امس ان معظم المشاهدين الفرنسيين سئموا من مشاهد الجنس والعنف التي يعرضها التلفزيون، لكن معظمهم لا يستطيع الانقطاع طويلا عن الشاشة الصغيرة.

وذكر التقرير الذي اعده معهد ايفوب للاستطلاعات ان 88 في المائة من المشاهدين يعتقدون ان التلفزيون يعرض مشاهد عنف أكثر من اللازم، وقال 53 في المائة انهم يشعرون ان التلفزيون يعرض مشاهد جنس أكثر من اللازم. وكان اكثر المنتقدين للعنف من السيدات والمسنين.

وقال التقرير ان 19 في المائة فقط من المشاهدين يقبلون حرمانهم من التلفزيون لمدة عام، وان بامكان 72 في المائة منهم الابتعاد عنه مدة أسبوع.

وانصبت انتقادات المشاهدين على القناة الاولى الخاصة التي يرون انها تعرض أكثر الافلام عنفا، ويرون ان قناة «كانال بلس» أكثر القنوات تحررا في موضع الجنس.

لماذا يقبل الناس على الشاشة الصغيرة في رمضان؟ (3.3)

المشاهد زبون عزيز تتنافس عليه كل الفضائيات العربية

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

عندما طرحنا موضوع سر إقبال الناس على مشاهدة التلفزيون في شهر رمضان برزت نقاط بديهية ومعروفة لدى العام والخاص؟ منها ان التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الترفيه لدى الأسرة العربية.

ولغياب وسائل اخرى يجلس المشاهد العربي ساعات طويلة امام الشاشة لتمضية الوقت الطويل الذي يقل فيه نشاط الكثيرين. لكن هل يقدم التلفزيون خلال هذه الفترة وغيرها برامج ذات مستوى؟ ذلك هو السؤال الأزلي.

لقد جاء الجواب في جزء منه من اختصاصي في الطب النفسي بقوله ان التلفزيون العربي ينقل مسلسلات ضعيفة وفوازير فارغة المحتوى، اما في الغرب فيعتبر وسيلة لنقل المعرفة ليس خلال مناسبة واحدة فحسب بل على مدار السنة ايضا.

ومن العناصر المجهولة التي برزت من خلال طرحنا للموضوع اصرار المنتجين على بيع وعرض اعمالهم خلال شهر رمضان حيث لا يترك للمشرفين على برامج القنوات الغربية فرصة مشاهدة المواد التلفزيونية التي يشترونها ولا يتسنى لهم التدقيق فيها الا بعد فوات الاوان. وغالبا لا يكتشف جوهرها الا بعد عرضها.

سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي تقول ان شهر رمضان له طعم خاص عند كل عربي ومسلم وهو شهر عبادة وصيام ومن طبيعته انه يجمع كل افراد الاسرة لتناول الافطار معا وهذا التجمع قد لا يتكرر في باقي اشهر العام بنفس النظام ويكون المشاهد عادة لديه حالة من التطلع والترقب لمتابعة الاعمال المتنوعة والجديدة ونحاول ان نلبي رغباته بتقديم برامج متنوعة كالمسابقات والمنوعات والفوازير والمسلسلات والفكاهة.

وتضيف رئيسة القطاع الفضائي: نحاول ان تكون الوجبة متنوعة وتحقق له المتعة والتثقيف وتدخل على قلبه البهجة ولذلك كان اختيارنا للاعمال المعروضة بشكل متميز حتى تنفرد شاشة الفضائية المصرية بأعمال جديدة لا تعرض في اي قناة اخرى وكذلك برامجنا الخاصة.

اما التزاحم بمعنى التكدس في البرامج والمسلسلات الى حد عدم قدرة المشاهد على المتابعة فهو شيء مرفوض دائما ولا بد ان يكون هناك تنسيق وتنويع يرضي انواق كل المشاهدين بحيث تعرض البرامج والفقرات المختلفة في مواعيد مناسبة وملائمة وبناء على دراسات علمية مسبقة يجريها اتحاد الاذاعة والتلفزيون وهو ما يتم بالفعل.

الكاتب الصحافي عصام بصيلة بحكم عمله كناقد للتلفزيون يعلل ارتفاع نسبة المشاهدة بانها حالة من الصفاء والسكينة تصيب الناس في رمضان المبارك فيكون الانسان بشكل عام لديه القدرة على الاستماع للآخرين.

ويضيف عصام بصيلة: يبدو ان المسؤولين بالتلفزيون افرطوا في عملية الانتاج بحيث بدأ الشهر الكريم وقد توافرت لديهم حصيلة ضخمة.. ويستطرد انه كان يمكن تأجيل عرض بعضها سواء برامج أو مسلسلات ويقترح اختصار عدد المسلسلات الدرامية فهي كم كبير وجرعة زائدة على المشاهدين!

اما البرامج فهي التي تميز كل قناة عن اخرى لانها الابتكار الحقيقي لكل تلفزيون فلا يخفى ان الدراما ومنها المسلسل يمكن ان يذاع هنا وهناك وهكذا الفيلم أو المسرحية وذلك عن طريق البيع أو حق العرض اما البرنامج فهو خاص بكل بلد ولذلك كان يمكن توزيع المسلسلات العديدة التي تقرر عرضها في شهر واحد هو رمضان على الأشهر التالية.. بحيث لا يحدث هبوط في المستوى عقب الشهر الفضيل.

كاتب الدراما محمد جلال عبد القوي صاحب العديد من الاعمال الرمضانية وآخرها «نصف ربيع الآخر» يقول: ان مشاهد التلفزيون لديه حس وذوق فني عال واصبح لديه في عصر الفضاء والاقمار الصناعية قدرة هائلة على الاختيار والانتقاء، وهو بذكائه يختار افضل الاعمال التي يتابعها ولا شك ان كثافة المشاهدة ظاهرة ايجابية لصالح كل العاملين في التلفزيون وهي تعني نجاح الجهد المبذول لاسعاد المشاهد.

ويضيف ان العمل الجيد سواء عرض في رمضان أو في شهر آخر سيحقق الجماهيرية والنجاح والدليل على ذلك العديد من الاعمال التي قدمت في غير رمضان وحققت نسبة مشاهدة عالية.

اما تحية حافظ محررة المنوعات بالفضائية المصرية فتقول: ارتفاع نسبة المشاهدة هي شهادة الجودة التي ينتظرها العاملون في التلفزيون والهدف الذي نسعى نحن وغيرنا لتحقيقه ومن اجل ذلك نضع الافكار ونختار افضلها ونبذل ما في وسعنا لتخرج في افضل صورة تبهر وتمتع المشاهد وتجعله مرتبطا بالشاشة ومتفاعلا معها طوال ساعات النهار أو الليل، واجد في شهر رمضان فرصة اكثر لمتابعة الشاشة الصغيرة حيث طبيعة اليوم تجعل الصائم في حالة من الهدوء والاسترخاء بحيث يتمكن من متابعة برامج الشاشة واشعر كمشاهدة بأنني محل عناية واهتمام من جميع القنوات التلفزيونية كأنني زبون عزيز يحاول كل صاحب محل اغرائي بقبول سلعته ويقدمها في افضل صورة ويضع امامي اجود وافخر السلع، فكثرة المغريات الجيدة على الشاشة هي سبب كثافة المشاهدة.

وفاة جاي ماديسون

توفي الممثل الأميركي جاي ماديسون يوم الثلاثاء الماضي عن 74 عاماً في دار للعجزة في بالم سبرينغ في الولايات المتحدة الأميركية، وقد مثل ماديسون في عدد من أفلام رعاة البقر (كاوبوي) كما مثل في المسلسل التلفزيوني «مغامرات بيل هيكوك». (ا ب)

تعرض ما يزيد عن 330 فيلما سنويا

قناة «كنال پليس» الفرنسية تحتفل بالمهرجان الدولي للأفلام القصيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تقترح كنال پليس «Canal +» الفرنسية على مشاهديها مجموعة كبيرة من الأفلام القصيرة منذ الثاني من شهر فبراير (شباط) الحالي والى غاية يوم غد.

مسؤول البرامج بقناة كنال پليس يقول: يتيح لنا المهرجان الدولي للأفلام القصيرة (الذي يطلق عليه ايضاً اسم كلارمون فيرون Clermont Feraund) فرصة تقييم برامجنا ومعرفة موقعنا واتجاهنا.

منذ نحو 10 سنوات تسعى كنال پليس الى تقديم أكثر من 330 فيلماً قصيراً سنوياً الى جانب مجموعة أخرى من الأفلام التي تفاجئ بها القناة مشاهديها من وقت لآخر وتتنوع الأفلام التي تقدمها هذه القناة من النوع الكوميدي الى العاطفي، وأفلام المغامرات وتحرص كما صرح به مدير القناة آلبار ماتيو الى توسيع ساعات بث الأفلام وانتاجها. ويتجسد ذلك من خلال مشروع انجاز 3 افلام مع ثلاثة مخرجين فرنسيين شباب تكون الممثلة الفرنسية كاترين دونوف بطلة احد هذه الأفلام.



الممثلة الفرنسية كاترين دونوف

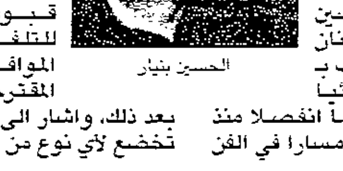
عروضه لا تخضع للرقابة

الفنان المغربي الساخر الحسين بنيار يعود للتلفزيون

الرباط: «الشرق الأوسط»

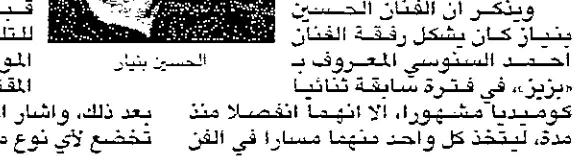
بعد غياب طويل عن التلفزيون، عاد الفنان المغربي الساخر الحسين بنيار المعروف بـ«باز» خلال شهر رمضان لتقديم عروض تلفزية ساخرة ضمن الفقرة المخصصة للفكاهة التي تعرض يوميا على الفضائية المغربية.

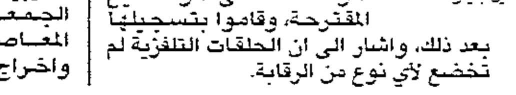
ويذكر ان الفنان الحسين بنياز كان يشكل رفقة الفنان احمد السنوسي المعروف بـ«بزيز»، في فترة سابقة ثنائيا كوميديا مشهورا، الا انهما انفصلا منذ مدة، ليتخذ كل واحد منهما مسارا في الفن الساخر مخالفا للآخر. واقتصرت عروضهما الساخرة على المسرح في لقاءات مباشرة مع الجمهور عبر جولات في مختلف المدن المغربية وفي اوروبا.



الحسين بنيار

وقال الحسين بنياز ان فكرة اعداد حلقات ساخرة للتلفزة جاءت عن طريق اقتراح من الفنان محمد قاوتي، وعند قبوله للفكرة، تم الاتصال للتلفزة المغربية وكانت الموافقة على المواضيع المقترحة، وقاموا بتسجيلها بعد ذلك، واشار الى ان الحلقات التلفزية لم تخضع لأي نوع من الرقابة.





تشاهدون اليوم على الفضائيات العربية والقنوات الاجنبية

التلفزيون السعودي

تسلية وتثقيف في «جاوب واكسب»

يواصل معد ومقدم برنامج «جاوب واكسب» المذيع ناصر الدعجاني طرح اسئلة على الجمهور في الاماكن العامة والأسواق في مدينة جدة حول عدد من المعلومات الدينية والمتعلقة بمعالم الوطن وتراثه. ويشارك عدد من الشركات الوطنية في هذا البرنامج بتقديم جوائز عينية ومالية للفائزين الذين يتمكنون من معرفة الاجابة الصحيحة. البرنامج يعرض في الساعة 4.45 عصراً بتوقيت السعودية.

الفضائية المغربية

ملف عن أزمة الاغنية المغربية المعاصرة

ضمن الملفات الرمضانية التي ستقدمها الفضائية المغربية، خلال شهر رمضان سيلتقي المشاهدون اليوم الجمعة مع ملف خاص عن «ازمة الاغنية المغربية المعاصرة»، من اعداد وتقديم ادريس الادريسي، واخراج شكيب بن عمر. يتطرق الملف الى وضعية الاغنية المغربية وما تعانيه من تراجع على جميع المستويات، خلافا لما عرفته من تطور وازدهار في السنوات السابقة.. يشارك في مناقشة هذا الملف عدد من الفنانين والفنانات والملحنين وكتاب الكلمات.

«بي بي سي»

حياة متسلقة الجبال اليسون هارچريفز

«جبل اليسون الاخير» برنامج وثائقي عن حياة اليسون هارچريفز، اول امرأة استطاعت تسلق جبل ايفرست والصعود الى قمته لوحدها وبدون اوكسيجين والتي لقيت حتفها في اغسطس (آب) 1995 فيما كانت تحاول الانحدار من ثاني اعلى قمة في العالم، قمة (K2) المعروفة بالجبل القاتل. معد البرنامج كريستوفر تيريل يمشي على خطى متسلقة الجبال ويصطحب زوجها «جيم» واولاده من منطقة فورت ويليمز في اسكوتلندا حتى سفح الجبل القاتل. البرنامج الحائز على عدة جوائز يبث على القناة الاولى من الـ«بي بي سي» الساعة 9.30 من مساء اليوم بتوقيت لندن.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

10.20 برنامج وثائقي «نافذة على الثقافة الاسلامية»
10.45 فترة للأطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية»
13.05 المسلسل الديني «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز النبوي
14.30 عالم الصحافة
15.35 «منكم واليكم وياعيني عليكم»
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.55 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
19.20 حوار مع الغرب
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا ياسر العظمة»
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» اعادة
00.50 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» - اعادة

تلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج «عالم المرأة»
13.55 برنامج «صحتك في رمضان»
14.05 مسابقات خفيفة
15.30 حكاية للاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان
16.10 مسلسل «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
17.36 الندوة اليومية: السيرة النبوية في رمضان
18.20 مسلسل «مقالب ابو عراد»
19.10 مسابقة رمضان للكبار
22.01 مسلسل «زارع الشر»
23.25 مسلسل احلام ابو الهنا
01.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
01.55 برنامج ذكريات
02.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
03.45 المسلسل التراثي: نوادر العرب
05.26 برنامج «من وحي الصيام»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.20 برنامج «ابات بينات»
09.30 برنامج اهلا عنبر
10.06 المسلسل «خان الحرير»
11.15 رسالة مهرجان دبي للتسوق
12.01 برنامج البيت العربي
12.47 فطرة الروح
13.11 ذاكرة رمضان
13.55 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.14 برنامج مغريات نقدية
14.26 برنامج «مختصر مفيد»
15.00 برنامج: الكاميرا الخفية
15.13 رسالة مهرجان دبي للتسوق 96
15.25 برنامج: «ارابيسك»
16.05 برنامج المسابقات: «ارد وامش»
17.06 وجهة نظر
18.14 احلام ابو الهنا
19.43 برنامج: اللقاء المفتوح (على الهواء مباشرة)
20.43 مسلسل «الحفار»
22.20 الفيلم العربي: «بنت الشاطئ» بطولة: محمد فوزي - فايزة احمد ليلى فوزي
00.30 برنامج: البيت العربي
01.11 مسامير ابو سليم
02.17 برنامج ذاكرة رمضان
02.34 برنامج «ارابيسك»
03.20 برنامج المسابقات «ارد وامش»
04.05 المسلسل الجديد «القصاص» بطولة اسعد فضة، امل عرفة
04.53 برنامج «حدث في مثل هذا اليوم»
05.06 برنامج «مختصر مفيد»
05.40 البرنامج الجديد «صار وقت الحلو»
06.07 المسلسل «بوابة الحلواني»
06.50 برنامج «الصحة والصيام»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للأطفال
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 للأطفال
[illegible] مسلسل «ابو ريحانة»
[illegible] نوادر
[illegible] مسلسل «احلام ابو الهناء»
[illegible] مسابقة رمضان
[illegible] الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب» (الحلقة 5)
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 منوعة عزف منفرد
[illegible] فوانيس
[illegible] منوعة يا شادي الالحان
[illegible] مسلسل «ابو العلا البشري»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

9.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة حوار مع الكاميرا
10.15 اعادة فنان في الامتحان
10.30 اعادة قولو لو الحقيقة
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء 2000
13.00 انباء وآراء
13.15 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي «واسلاماه»
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي «عظمة يا ست»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 فنان في الامتحان
[illegible] النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون يا
20.35 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.25 كلام من ذهب
21.50 سينمائيات
22.10 برنامج «عملت فيك ايه دنيتك»
22.20 الفيلم العربي «عصفور من الشرق»
24.00 من اغاني الافلام
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
2.40 نجوم لها تاريخ
3.00 هذا المساء تقديم سمير صبري
4.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج احمد طنطاوي
5.30 اسماء الله الحسنى
6.00 كرتون ابحر استاذنا الظريف
6.25 اعادة بوجي وطمطم
6.45 اعادة عمو فؤاد
7.00 حواديت الاطفال
7.40 مسلسل «بلاد الناس اللي بتضحك» اخراج يحيى زكريا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

[illegible] برنامج «صباح الخير»
[illegible] حاجيتوا الافطار «اعادة البث»
[illegible] برنامج جامعة التكوين المتواصل
14.10 «انت تسأل والمفتي يجيب» (برنامج ديني)
15.10 فيلم هندي
16.40 برنامج «شهية طيبة» - اعلان عن مواقيت الافطار
17.00 «دليل الانسان في قيم الايمان»
17.35 سلسلة دينية «انوار الهداية»
19.30 برنامج «الوجه الآخر»
21.45 برنامج منوعات «كوكتال» اخراج نور الدين تيغورة
22.30 فيلم جزائري: «المجهول» اخراج مفتي عربي
23.40 المسلسل التاريخي: «ابن سينا»
01.30 ليالي رمضان «مباشرة من غرداية»
02.00 برنامج للترفيه «بقالة»
03.15 المسلسل العربي: «الجوارح»
04.00 شريط «آثار وفنون اسلامية»
05.00 سلسلة دينية: «من الكتاب والسنة»
05.30 سلسلة دينية «وشيدناه التجديد»
06.00 سلسلة دينية: «من وحي الصيام»



مشهد من مسلسل «الفرسان» تعرضه يوميا الفضائية المغربية.

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
11.30 البرنامج الديني «ومضات ثقافية»
12.00 البرنامج الديني «احاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي»
13.00 المسلسل العربي «الحسنات ما يعرفوش كده» يونس شلبي وسعاد نصر
14.30 المسلسل الكرتوني «سنجوب»
14.45 البرنامج المحلي [illegible]
15.15 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» يحيى الفخراني والهام شاهين
16.00 المسلسل العربي «اخوة التراب» ايمن زيدان وسوزان نجم الدين
17.00 البرنامج الديني «صور وخواطر»
17.30 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهر»
18.00 البرنامج الديني «بعد الافطار»
18.30 المسلسل المحلي «سيدة الاحلام» غانم الصالح وباسمة حمادة
[illegible] البرنامج المحلي «نحن اصدقاؤك»
[illegible] البرنامج المحلي «بيت الزكاة»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» تقدمها ادريس وصالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة وامل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «طق سهيل» داوود حسين ومريم الصالح
01.00 السهرة المحلية المنوعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.30 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» (الجزء الثاني)
14.45 «مرايا»
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
17.55 ركن المفتي
18.20 «اسكتشات رمضانية»
18.50 المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»
21.10 المسرح المغربي «حلوف كرموس»
23.30 ملفات

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.12 ابناء بختان - اعادة
06.57 الحل بين يديك
07.22 فن الطبخ - اعادة
07.42 ايام رمضانية
08.23 الحياة امل
08.48 الابناء - اعادة
10.15 بنك المعلومات - اعادة
11.50 فن الطبخ
12.15 ونيس - اعادة
13.08 اخوة التراب - اعادة
14.30 تجارة عن تراضي
14.53 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 قصة اية
18.10 مفكرة رمضان
18.57 محفوظ وعيلة
18.42 لمسة عربية
19.22 جدد حياتك (دع القلق)
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.00 بيتنا القديم
21.45 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 نغمات ومواقف
01.05 قلوب هداها الله
02.35 مسلسل ديني: شمس العرب
03.20 محفوظ وعيلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 لمسة عربية - اعادة
05.00 الوان من الحب

قناة الافلام

01.30 Charlie Chaplin
03.00 اسماعيل ياسين طرزان
05.00 Ride In The Whirl Wind
05.30 هدى
18.00 فزورة - اعادة
19.30 حروف اسمائهم
20.00 نجم في السينما
10.30 مشخصاتية/قرارات
12.00 وا اسلاماه
14.00 طبق النجوم
16.00 ما قبناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 علي بيه مظهر
20.00 شعب في الميدان/المشخصاتية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 ام العروسة
23.00 لحن الوفاء

قناة الرياضة

06.30 اخبار الرياضة - اعادة
07.00 رياضات شتوية
08.00 كرة السلة من اسيا
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
10.30 مسابقات واستعراض الخيول من روما
11.00 الملاكمة
12.00 اخبار الرياضة - اعادة
13.30 برنامج الامير فيصل للمسابقات الاولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية: تايكوندو من القاهرة
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الكرة الطائرة من البلاد العربية
21.30 المصارعة
22.30 اخبار الرياضة - اعادة
23.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تصفيات اوروبية
01.00 تنس: كأس هوبمان
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
04.30 اخبار الرياضة - اعادة
05.00 تمارين رياضية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.00 يسعد صباحك
10.45 صوموا تصحوا
11.00 المسلسل التاريخي - «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 معالم اسلامية
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.15 محطة 2000
14.35 آفاق في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتير رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مسابقة كاريكاتيرية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 [illegible]
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.15 فضائية عربية
20.25 طفل وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 صوت المسجد
22.15 نكهة المسرحية العربية

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 شباط (فبراير)

وفاة حمد الباسل باشا

حمد الباسل باشا

في مثل هذا اليوم قبل 56 سنة، اي في 9 شباط (فبراير) سنة 1940، توفي في القاهرة حمد الباسل باشا، الذي كان من زعماء الحركة الوطنية في مصر ومن رواد الفكرة العربية فيها.

كان حمد الباسل، مغربي الأصل، مصري المولد، وكانت ولادته في سنة 1871، وهو ابن شيخ العرب محمود الباسل عمدة قبيلة «الرماح» الممتدة بين الفيوم والمنيا وبني سويف. توفي والده وعمره عشر سنوات، فأصدر الخديو توفيق أمراً بتعيينه عمدة بمكان أبيه، واستصدر بذلك قراراً من مجلس الوزراء بصورة استثنائية، وذلك مكافأة على ما قدمه أبوه من خدمات عديدة للحكومة.

نشأ حمد الباسل نشأة بدوية، وقرأ كثيراً من الكتب الأدبية، ونظم أزجالاً، وتعلم الفرنسية والإنكليزية بنفسه، وعين في سنة 1911 عضواً بمجلس مديرية الفيوم. ومنح رتبة الباشوية بعد ثلاث سنوات 1914 تقديراً لخدماته لقبيلته وللدولة المصرية. وقد تخلى عن عمادة قبيلته، مخلفاً فيها أخاه شيخ العرب عبد الستار الباسل (الذي اقترن في ما بعد بالأديبة ملك حفني ناصف التي عرفت باسم «باحثة البادية»).

وكان حمد الباسل باشا يعد من كبار المزارعين في القطر المصري، وقد استدعاه حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري الجنرال «وينغيت» ليزور السودان ويطلع على زراعته، ويقدم المشورة بشأن تطويرها، فلبى الدعوة وعرض ملاحظاته وآراءه.

وكذلك قام حمد الباسل برحلات عديدة إلى سورية وغيرها من الأقطار العربية، وتجول في أكثر بلاد أسيا وأفريقية، كما ساح في أوربا وأطلع على مظاهر المدنية والعمران فيها، وقد حافظ على الزي المغربي طيلة حياته، وكان يلفت النظر ويثير الإعجاب عندما يشاهد ملتفاً بعباءته وهو يتكلم الفرنسية والإنكليزية مع الأجانب بطلاقة. وقد جعلته رحلاته الواسعة، وعلاقاته بالشخصيات العربية خارج مصر، من أوائل الزعماء المصريين الذين اهتموا بالشؤون العربية. ولما نشبت الحرب بين الدولة العثمانية وإيطاليا في طرابلس المغرب، ساعد حمد الباسل العرب في بادية ليبيا، وقدم لهم معونات مالية. كما كان حتى يومه الأخير يتابع مشاكل الأقطار العربية حينما كانت، قبل قيام الجامعة العربية وانتشار الفكرة القومية في مصر، غير معروفة على نطاق واسع.

اختير عضواً بالجمعية التشريعية التي ألفت في مصر قبيل نشوب الحرب العالمية الأولى، ولما نهض سعد زغلول مطالباً باستقلال مصر في سنة 1918 انتمى حمد الباسل إلى الوفد، ونفي مع سعد إلى مالطة، واستمر يشارك في الجهاد الوطني ويعمل على استقلال مصر حتى فاز حزب الوفد بالحكم سنة 1924 فانتخب حمد الباسل نائباً عن الفيوم، واختير وكيلاً لمجلس النواب.

دعي حمد الباسل باشا إلى العراق في سنة 1939 قبل نشوب الحرب العالمية الثانية للمشاركة في الهيئة المؤلفة لفض المنازعات المستمرة بين عشائر شمر والعبيد في شمال العراق، فبذل جهوداً كبيرة، وكان لشخصيته المؤثرة دورها المهم في إحلال الصلح بين العشائر المتنازعة.

كان حمد الباسل شخصية مهيبة، وكان واسع الفكر شديد الغيرة ناصراً للحرية، جواداً كريماً.

ألف حمد الباسل كتاباً بعنوان «نهج البداوة»، وتوفي في القاهرة في مثل هذا اليوم من شباط (فبراير) 1940 عن 69 عاماً، ودفن بالفيوم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

720 وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز.
1881 دوستويفسكي.
1949 خليل بيدس.
1952 نجيب الريس.

اصدارات

«ميتافيزيك» قصيدة طويلة لشاكر لعيبي

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر للشاعر شاكر لعيبي قصيدة في كتاب تحمل عنوان «ميتافيزيك». القصيدة نص طويل يطوع فيه شاكر لعيبي اللغة لتكون وسيلته في مد جسور من التفاهم مع نصوص أخرى. وهي هنا نصوص تاريخية يتكئ اغلبها على الاساطير من عهد سومر الى العصور الاسلامية.

من اجواء القصيدة هذه الابيات:

لا تخدع المرأة الجالسة تخيط سوسن منديلها بابرتها الضوئية
بانتظار من سيدغمها بعشب الحديقة
خاتمها محكم الدوران حول قلبها
وشرشفها ينبض على الحبل في ريح الشمال
لا تعكر خلوتها الكروية المجيدة...

صدر لشاكر لعيبي في السابق اربعة دواوين هي: اصابع الحجر، نص النصوص الثلاثة، استغاثات، وبلاغة. بالاضافة الى كتابين نقديين وعدة كتب مترجمة. «ميتافيزيك» صدر عن دار الفارزة.

حياة ما بعد الياء للجنابي

لندن: «الشرق الاوسط»

«حياة ما بعد الياء» هو عنوان الديوان الجديد الذي صدر للشاعر عبد القادر الجنابي. الديوان يحمل العديد من القصائد والنصوص الشعرية، يقول عنها الشاعر في مقدمته: ثمة قصائد لا يمكن اعادة كتابتها، قصائد ليست الا ملاحظات اولية، تخطيطات تعود قصائد. كل شاعر هو في طور النمو، كل قصيدة وثيقة بانه لا يزال، كل ابتعاد بان هنالك صيغة نهائية للقصيدة مرآة ينعكس على سطحها بعبع شعراء بالصدفة.

وفي المقدمة ايضا: ليس لازما لن تتحول القصائد نبوءات حتى يكون لنا مخرج من المعضلة. العودة الى الاصل لنعرف السبب. حينما نمر على وجه الارض نزهة او عندما نذهب لشراء كتاب ما، قطعة لحم، خبزة يتقاسمها العقل والخيال، فنعود الى المنضدة لكتابة قصيدة او جملة، وبيدنا يتوقع فجرا... يقع الكتاب في 135 صفحة من القطع الصغير، وهو صادر عن منشورات فراديس في باريس.

ذاكرة مقام نهاوند لليوسفي

لندن: «الشرق الاوسط»

اختار ماهر اليوسفي للكتاب الذي يجمع نصوصه الجديدة عنوان «ذاكرة مقام نهاوند». وهو يسمي النصوص بين دفتي هذا الكتاب نصوصا على عكس عدد كبير من الذين يكتبون وينشرون شعرا. وحول ذلك يطرح سؤالا يقول: هل يأخذ النص دوره ويتبلور شكله في عصرنا وفق تطور مفهوم الحداثة وتفسيرها، بما يخدم الادوات الفنية والتعبيرية بلغتها الراقية؟

اما في تفسيره للعنوان فيقول هذه الاستعارة في اسماء المقامات الموسيقية الشرقية هي في المحصلة تنويعات لاصوات الذاكرة، في بنائها ومسافاتها الواقعة بين اروقة ودرجات الاستقرار. فالمقام هو الاساس الذي تبني عليه الالحان، ولكل مقام ترتيب خاص، ولهذا وجدت تنويعا لوجود شيء ما موسيقي في نستولجيا الذاكرة.

الكتاب صدر عن دار الاهالي في دمشق، ويقع في 112 صفحة من القطع الوسط.



غلاف كتاب الجنابي — غلاف كتاب اليوسفي

وصلت إلى القضاء وعالجها البرلمان الروسي وتدخلت فيها الخارجية الأميركية

حل وسط حول المكتبة اليهودية في موسكو

قضايا

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتهت أعمال الترميم في متحف ميخائيل كالينين سابقاً في العاصمة الروسية وافتتح في هذا المبنى «مركز آداب بلدان آسيا وافريقيا» التابع للمكتبة الوطنية الروسية. ومعروف ان السلطات البلشفية قد اغلقت في حينه متحف نيكولاي روميانتسيف (1754 ـ 1826) الدبلوماسي الروسي الذي اقتنى مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات اهداها في ما بعد الى الدولة واصبحت نواة المكتبة الوطنية الروسية واطلق اسمه عليها.

وفي ما بعد شيد مبنى امام مبنى المكتبة الكبير افتتح فيه متحف روميانتسيف تكريماً لجهده في خدمة الثقافة الوطنية، لكن السلطات البلشفية وجدت ان من غير المناسب ابقاء اسم رجل «اقطاعي» على اكبر مكتبة في البلاد وكذلك المتحف فتغير اسم المكتبة الى «مكتبة لينين» اما متحف روميانتسيف فقد تمت تصفيته، وفي ما بعد افتتح فيه متحف الزعيم البلشفي ميخائيل كالينين رئيس السوفييات الأعلى على مدى عشرات السنين بلا تغيير في ايام وجود الاتحاد السوفياتي. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحظر نشاط الحزب الشيوعي قررت سلطات موسكو ذات الاتجاه الديمقراطي اغلاق متحف كالينين كما ازالت تمثاله الذي كان ينتصب بالقرب من دار الصداقة بين الشعوب، اما مبنى المتحف فقد أعيد الى ملكية المكتبة الوطنية. ونظراً لضيق المكان في المكتبة فقد تقرر نقل موجوداتها المتعلقة بثقافة بلدان آسيا وافريقيا الى مبنى المتحف السابق، ومعروف ان مكتبة لينين (سابقاً) تضم مجموعة غنية جداً من الكتب بالفارسية والعربية والعبرية وكذلك المخطوطات القديمة النادرة ومنها مجموعة كتب شنيرسون باللغة العبرية التي تطالب بها حتى الآن طائفة الحاسيديم اليهودية التي يوجد مقرها في نيويورك حالياً، وقام افراد هذه الطائفة بمحاولات عديدة لاسترجاع مجموعة الكتب والمخطوطات العبرية منها الاعتصام في مبنى المكتبة منذ اربعة اعوام واللجوء الى المحاكم وتقديم عروض بشراء المجموعة، وبلغت حملة الطائفة ذروتها في فترة اعوام 1991 ـ 1993.

وفي 18 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 اصدرت هيئة التحكيم القضائية لروسيا الاتحادية قراراً بتسليم «مكتبة شنيرسون» الى اكاديمية مايمونيد اليهودية، واعقب ذلك صدور امر بتوقيع الكسندر شوخين نائب رئيس الحكومة الروسية آنذاك بتسليم الكتب الى طائفة الحاسيديم، لكن سرعان ما تدخل البرلمان الروسي في الأمر والغي قرار هيئة التحكيم.

وفي ما بعد تدخلت وزارة الخارجية الأميركية في الأمر، وبحث موضوع مجموعة الكتب في لجنة تشيرنوميردين ـ غور حيث تم التوصل الى حل وسط كما يبدو، وكان الحاسيديم يبررون طلبهم بتسلم المجموعة انها تحفظ في ظروف غير مناسبة قد تؤدي الى تلفها، وعندئذ طرحت الحكومة الروسية فكرة وضع المجموعة في مبنى متحف كالينين السابق حيث توجد القاعة العبرية الى جانب القاعات العربية والصينية والفارسية والهندية وغيرها، وبموجب اتفاق الحل الوسط سيسمح لأبناء طائفة الحاسيديم حتى بممارسة طقوسهم الدينية في داخل القاعة المذكورة التي عزلت عن القاعات الأخرى بغية تجنب ازعاج الآخرين، لكن بعض العاملين في المكتبة غير راضين عن هذا القرار، إذ كيف يسمح باقامة الصلوات هناك، وحتى في اسرائيل نفسها لا يقيمون الصلوات في المكتبات.

من عيون الشعر

حب على سفر

الشريف الرضي

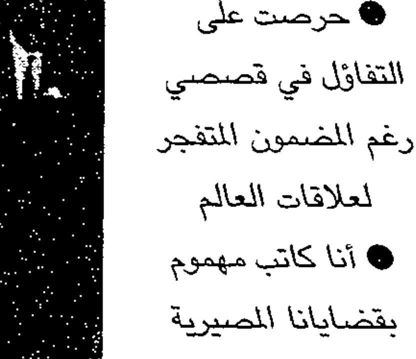
يا ظبية البانِ ترعى في خمائله
ليَهْنَكِ اليوم أن القلب مَرعاكِ
الماءُ عندكِ مبذولٌ لشاربِهِ
وليس يُرْوِيكِ إلاّ مدمعي الباكي
هبَّت لنا من رياح الغَوْر رائحةٌ
بعدَ الرُّقادِ عرفناها بريّاكِ
ثم انثنيْنا، إذا ما هزّنا طَرَبٌ
على الرِّحالِ، تَعلّلْنا بذكراكِ،
وَعْدٌ لعينيكِ عندي ما وفيت بِهِ
يا قُرْبَ ما كذّبتْ عينيَّ عيناكِ
أنت النَّعيمُ لقلبي والعذابُ له
فما أمرَّكِ في قلبي وأحلاكِ
عندي رسائلُ شوقٍ لست أذكرها
لولا الرَّقيبُ، لقد بلّغتُها فاكِ.

يوسف الشاروني أغرته هواية الكتابة فامتهن حرفة القلم (1 من 2)

الرومانسية ليست نقيضا للتحدي في قصصي

حوار

حاوره: ياسين رفاعية



● حرصت على التفاؤل في قصصي رغم المضمون المتفجر لعلاقات العالم

● أنا كاتب مهموم بقضايانا المصيرية

● «روايات الجيب» عرفتني على كبار كتاب العالم


الشاروني مع الشاعرة نازك الملائكة وزوجها عبد الصاحب الملائكة، في بغداد عام 1968

كرمت مصر كاتبها الكبير يوسف الشاروني بمناسبة بلوغة السبعين وعودته بعد اغتراب دام اكثر من اثني عشر عاما في سلطنة عمان على الخليج العربي، واعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب بهذه المناسبة اصدار اعماله الكاملة في القصة والشعر والدراسات، كما صدر كتاب عنه بعنوان «يوسف الشاروني مبدعا وناقدا» ضم كل ما كتب عنه من دراسات ومقالات خلال اربعين عاما.

ومع بلوغ الكاتب السبعين، فالرجل لم يتقاعد، وخلال عدة اشهر من عودته اصدر كتابه الهام جدا «القصة تطورا وتمردا» كما اصدر كتابا آخر بعنوان «عشرون قصة حب» اختارها لعدد من كاتبات مصر قدم لها بدراسة طويلة متحدثا عن عاطفة الحب قديما وحديثا وعلاقتها بعلم النفس والاجتماع.

ويشير الشاروني في كتابه «القصة تطورا وتمردا» بقوله: كل قصة قصيرة ان هي الا تجربة جديدة في التكنيك.. اذ من الواضح انه لا يمكن ان يوجد انطباعان متشابهان كل التشابه نوعا وعمقا وشمولا، ما دام تصميم القصة القصيرة قائما على الاداء الدقيق للانطباع، فلا بد ان يختلف تصميم كل قصة قصيرة عن غيرها من القصص. ان القصة القصيرة الفنية تتطلب تطابقا تاما بين الشكل والمضمون في حين ان شكل الرواية يشبه ـ الى حد غير قليل ـ الوعاء الذي يمكن ان تصب فيه مواد مختلفة (...) والاسلوب الركيك يفسد القصة. شانه في ذلك شأن الاسلوب المزدحم بالمحسنات البديعية او الالفاظ الغريبة التي من شأنها ان تشتت الذهن بدلا من تركيزه على الانطباع الذي يريد الكاتب ان ينقله الى القارئ. وكثير من كتابنا لا يتقنون قواعد لغتنا مع ان اللغة هي اداة الكاتب.. والقصة القصيرة بالمعنى الحديث ليست مجرد خبر او مجموعة لخبار بل هي حدث ينشأ بالضرورة من موقف معين ويتطور بالضرورة الى نقط معينة يكتمل عندها معنى الحديث (...) ان عقدة القصة تجيب اساسا على سؤالين: وماذا بعد. ولماذا؟ آخر عناصر القصة هو البداية والنهاية. اما البداية فلا بد ان تكون مشوقة تثير اهتمام القارئ، وتشده الى القصة، وربما كان عنوان القصة هو بدايتها. ويقول الشاروني: وانا شخصيا افضل البداية ذات الحركة، فالبداية الوصفية تقتل عنصر التشويق. وقد وصف تشيكوف القصة الجيدة بانها قصة محذوف مقدمتها، اي اننا نواجه الاحداث مباشرة بلا مقدمات قد تصرف القارئ عن متابعة قراءته. اما النهاية فلا تقل عن البداية اهمية، لانها ليست مجرد ختام لاحداث القصة، بل هي التنوير النهائي، انها اللمسة الاخيرة التي تمنح الكشف عن شخصيات القصة».

هذه السطور من كتاب عدد صفحاته 380 صفحة، دأب الشاروني منذ الصفحة الاولى حتى الاخيرة على متابعة هذا الفن الحديث الذي كان وما زال استاذا من اساتذته. فالشاروني واحد من اهم كتاب القصة القصيرة ليس في مصر وحدها، بل في العالم العربي كله.

هذا الحوار، الذي سيمتد على حلقتين هو اشبه بسيرة ذاتية للكاتب، وكذلك معرفة دواخله الفنية في كل ما كتب خلال نصف قرن من الزمان. وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة:

ينابيع الكتابة

● ارجو ان تحدثني عن العوامل المختلفة التي وجهتك الى الادب، ومتى بدات تكتب، وكيف اهتديت الى كتابة القصة على نحو خاص؟

ـ اذكر انني بدات اتعامل مع الكتب في وقت مبكر، ربما كان في سن الثالثة عشرة. في اجازة الصيف ما بين الاولى والثانية الثانوية (لم تكن هناك وقتئذ مرحلة اعدادية). اذكر ان تدريس مناهج الأدب العربي كان بعكس ما هو مقرر الآن فنبدأ بالترتيب التاريخي، اي من العصر الجاهلي الى العصر الحديث. ووجدتني شغوفا في هذه السن بالأدب العربي. وكانت عند والدي مكتبة تجمع بين الناحيتين الدينية والادبية. ومن اهم الكتب التي استوقفتني كتاب «كليلة ودمنة» وكتاب «مجاني الأدب في حدائق العرب» للأب لويس شيخو اليسوعي، وهو كتاب يضم مختارات من النوادر العربية الطريفة ومقطوعات من الشعر العربي كنت احاول ان احفظها. وقد انعكست هذه القراءة في محاولاتي في ما بعد لصياغة النادرة العربية باسلوب معاصر في ما اطلقت عليه «قصص في دقائق» او قصص قصيرة جدا، إذ كانت هذه محاولة لربط القصة العربية الحديثة بجذورها القديمة عن طريق استلهام النادرة العربية.

كما انه كان من بين الكتب في مكتبة والدي كتاب «سياحة الحاج» المترجم عن الانجليزية لجون بونيان الذي كتبه في القرن السابع عشر الميلادي، وفيه يروي قصة سياحة المؤمن في عالم الظلام من اجل الوصول الى المدينة السماوية، وبعد تغلبه على مجموعة من المغريات والعقبات يعبر نهر النسيان (اي الموت)، ثم تلحق به زوجته واولاده في الجزء الثاني من الكتاب.

وقد الحت علي فكرة السياحة وما يبذل فيها من مجهود من اجل الوصول الى الهدف في كل من قصصي ودراساتي، وهو هدف تواضع في العصر الحديث حتى اصبح يتصل بمطالب الحياة الضرورية كالحب والعمل والسكن.

وفي السنوات التالية بدأت اقرأ ما كان يسمى سلسلة «روايات الجيب»، وهي تتراوح بين روايات بوليسية واخرى باقلام كبار الكتاب العالميين مثل تولستوي، وديستوفسكي، هول كين، رايدر هاجرد، موريس لابلان، آرثر كونان دويل. وكنت ادون في مفكرة صغيرة كل كتاب اقرؤه وعدد صفحاته، حتى اعرف حصيلة ما قرأت في نهاية الاجازة الصيفية، واذكر انها وصلت في احدى هذه الاجازات الى ثمانين كتابا.

وقبيل دخولي الجامعة كنت قد بدأت اقرأ عن طريق المكتبات العامة ومكتبة الجامعة الاميركية بالقاهرة ـ التي كنت طالبا بالقسم العربي بها والذي ألغي في ما بعد ـ لكتابنا العرب المعاصرين مثل طه حسين، العقاد، ميخائيل نعيمه، سلامة موسى، محمد حسين هيكل، حسين عفيفي المحامي، توفيق الحكيم، ابراهيم المازني، وترجمات في المقتطف من شعر طاغور. كما كنت اقرأ في هذه المجلة المقالات العلمية التي كان يكتبها في المقدمة فؤاد صروف عن التركيب الذري ونظرية الكونتم والنظرية النسبية وغيرها. وفي المرحلة الجامعية اتسعت اهتماماتي الفنية بحيث شملت الفنون التشكيلية والموسيقى، فتعرفت على الموسيقى الغربية عن طريق جماعة الجرامافون التي كان يشرف عليها الدكتور لويس عوض استاذنا في اللغة الانجليزية في كلية الآداب. وكان وقتها عائداً حديثا من بعثته من انجلترا دون ان يحصل على الدكتوراه بعد (عام 1941) ـ واعتقد ان هذا الاهتمام بالموسيقى ترك اثره في اهتمامي بالشكل في العمل الفني، لان السيمفونية تتألف من نغمة اساسية ثم تنويعات لهذه النغمة، وتصنع تاريخها الداخلي او ذاكرتها الخاصة بها. قد تكون هناك نغمة معينة في اول السيمفونية تعود وتتردد في نهايتها بايقاع مختلف، بينما تتردد ما بين البداية والنهاية بايقاع بطيء (حزين) مرة وسريع (فرح) مرة اخرى من هنا تعلمت ان العمل الفني يمكن ان يخلق تاريخه الخاص به، وبانه يمكن للفكرة فيه او جملة ان تتردد في اوله ثم تعود في آخره لتعطي ايحاء آخر.

اما بالنسبة للفن التشكيلي فقد اثارني بوجه خاص جويا في لوحاته التي يقدم فيها الفزع الانساني الى جانب اتصالي بالحركة السيريالية او الفوقعية التي ظهرت في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية، والتي اشرت اليها في ما بعد في كتابي «اللامعقول في الادب المعاصر». وقد ترك هذا الفن التشكيلي اثره على قصصي المبكرة، في ما اسميته تحطيم قواعد المنظور في الادب، اي التمرد على الاساليب التقليدية التي كانت تكتب بها القصة اذ ذاك ثم على الاسلوب الواقعي الذي كان له الرواج في القصة منذ بداية الخمسينات. من هنا كان اتجاهي في كتابة القصة مختلفا عن الاتجاهين التقليدي والواقعي.

ولقد كانت فترة دراستي الجامعية هي نفس فترة الحرب العالمية الثانية ما بين عامي 1941 ـ 1945، معنى هذا ان سنة تخرجي من الجامعة كانت هي نفس السنة التي انتهت فيها الحرب، وهي نفس السنة التي بدأت اتاهب فيها للكتابة والنشر. وجدت نفسي اواجه عالما يتنفس الصعداء بانتهاء الحرب، لكنه ينوء بعبء مشاكل ما بعد الحرب. وكانت مشكلة العالم العربي في مختلف اقطاره هي احلام الاستقلال بعد هذه الحرب بعد تغير ظروف الدول التي كانت تدخل في نطاق نفوذها، لهذا فقد كانت فترة غليان سياسي واجتماعي معاً.

كما انه في اثناء الحرب العالمية الثانية حجبت الثقافة الاوروبية عن مصر لعدم تيسر وصولها، فما ان انتهت هذه الحرب حتى تدفقت على مصر الثقافات والاتجاهات الفنية التي تخمرت في اوروبا اثناء الحرب، وذلك عن اكثر من طريق: كالكتب والبعثات والاساتذة الاجانب الموفدين. وكانت مجلة «الكاتب المصري» التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ورأس تحريرها الدكتور طه حسين احد المنابر البارزة لتقديم هذه الالوان الجديدة، فقرأنا مقالات طه حسين عن سارتر، كامي، كافكا، ريتشارد رايت. كما قرأنا مقالات لويس عوض عن ت. س. اليوت، جيمس جويس، د. هـ. لورنس، الدوس هكسلي، وغيرهم من الكتاب المعاصرين في ذلك الوقت مما دفعنا الى ان نقرأهم في كتبهم الاصلية.

لقد احسست في ذلك الوقت بمدى تشابك العالم واضطرابه، وسهولة وسائل الاتصال الحديثة بين اجزائه، وما يضطرم فيه من قلاقل وتمرد وثورات، وان اللحظة الزمنية الواحدة تضم اكثر من تناقض، وان عليَّ كفنان ان اقدم ذلك كله من خلال العمل الفني بحيث انقله الى وعي القارئ كما هو في وعيي. من هنا جاء ادراك ان الشكل التقليدي يضيق عن استيعاب هذا المضمون المتفجر. ورغم هذا الفوران العام فقد كانت قصصي تنطوي على بصيص من التفاؤل.

ينابيع الريف

اما صلتي بالريف ـ والتي تنعكس في بعض قصصي ـ فترجع الى اننا كاسرة نقضي عطلاتنا الصيفية في قريتنا جزيرة شارونة بمحافظة المنيا بصعيد مصر حيث موطن جدي وجدتي لامي، ولم يكن ارتياد شاطئ البحر المتوسط قد اصبح عرفا بعد في مصر في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن. وقد وصفت هذه الجزيرة الريفية في قصتي «الثائر»، حيث كانت شبه جزيرة طوال فصول الخريف والشتاء والربيع، تحيطها مياه النيل من جميع الجهات، ما عدا جهة واحدة يكون المجرى فيها خلال هذه الفصول مليئا بالرمال الناعمة، يتيح لاطفال القرية اللهو فيه بامان لا سيما في الليالي القمرية، ثم يأتي فيضان النيل كل صيف ـ فقد كان ذلك قبل بناء السد العالي ـ فيركب الجزيرة على حد تعبير اهلها، ويمتلئ الخور بالماء لتصبح شبه الجزيرة جزيرة مهددة بالغرق، وان لم تعد مهددة بلصوص الجبل الذين يغيرون عليها من خلال الخور الجاف خلال الفصول الثلاثة الاخرى، وما زالت اذكر كيف كان شباب القرية ـ بل وصبيانها يقومون على حراسة ما اقاموه من جسور حول قريتهم خوفا من غدر ماء الفيضان وتسلله الى بيوتهم. فاذا انحسر الماء كان طمي النيل قد غطى الارض مما يوفر على الاهالي ريها وتسميدها، ويجعلها من اخصب الاراضي الزراعية. وفي هذه الزيارات الصيفية استمعت واستمتعت باساطير القرية ومواويلها، ومخاوفي ومخاوف اهلها وقلقهم وكفاحهم وطموحاتهم، وعايشت اعراسهم وافراح ختان ذكورهم واحزان فراق احبابهم، وبهذا اكتملت في وجداني معايشة مصر ـ وفي طفولتي حيث تخترق الذكريات في ما تحت الوعي ـ ريفها مثل حضرها.

● بمناسبة بلوغك السبعين، كرمتك وزارة الثقافة باصدار جميع اعمالك التي امتد إبداعه الى اربعين سنة خلت. ترى لو اتيح لك ان تعيد النظر بهذا الانتاج الكبير هل تجد نفسك راضيا عنه ام لا؟

ـ في لقاء مع الاديب الشاعر فاروق شوشة في احدى امسياته الثقافية التي يذيعها التلفزيون المصري كشف لي من خلال مجموع ما وجهه لي من اسئلة خريطة رحلة حياتي الادبية ما بين ابداع قصصي ودراسات ادبية وديوان من النثر الغنائي واهتمام بتراثنا العربي وبعض الترجمات، تشكل اكثر من اربعين كتابا على مدى نصف قرن.

والواقع انني لا افكر لحظة في رضائي او عدم رضائي عن هذا الانتاج لانه بالنسبة لي يكاد يكون نشاطا بيولوجيا شأنه في ذلك شأن الطعام والنوم. ولكن من يحاورونني هم الذين يوقظون في حياتي هذا التساؤل، وهو تساؤل اشعر انه يخص المحاور اكثر ما يخصني وان عليه هو ان يجيب عليه. اما انا فماض في حياتي مؤمن ان الطموح الانساني لا حدود له ولهذا فقلما يرضى انسان بما وصل اليه، وان ما يتحقق في حياة كل انسان هو مقدار ما قطعه من طريق في سبيل الوصول الى غايته السرابية، لقد قررت في بدء حياتي ان امارس الادب كمجرد هواية اركبها ولا تركبني بمعنى ان اترك نفسي على سجيتها. اقرأ حين اجد كتابا ممتعا يشدني الى قراءته، واقدمه لغيري اذا وجدت فيه ما يشجعني على ذلك دون اية اعتبارات اخرى. فاذا الحت علي قصة ان اكتبها اذعنت لالحاحها.. إلا انني ما لبثت ان وجدتني اسير ما ظننته حريتي، اذ اصبحت امام الآخرين امثل نمطا معينا في الحياة يرون من حقهم ان يعاملوني على اساسه، من هنا جاء جانب كبير من انتاجي نتيجة لما يعهد به الآخرون اليّ ـ وهذا الحديث مثال على ذلك، فالاديب في عصر الاعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية من اذاعة وتلفزيون ربما لا يختار لنفسه بمقدار ما يختار له الآخرون.

وفي حياة كل انسان الغاز كثيرة من المتعذر تفسيرها فمثلا لماذا يصبح شخص تاجرا وآخر اديبا، بل ولماذا يصبح شخص شاعرا وآخر قصاصا وهم اخوة من بيئة واحدة وهذا ما حدث في اسرتنا فلي شقيق رجل اعمال وآخران هما كاتب الاطفال يعقوب الشاروني والناقد التشكيلي الدكتور صبحي الشاروني. ومن الالغاز التي لا استطيع ان افسرها انني اعتبر النقد غرما لا غنم فيه وان نقد الناقد عمر مضاف الى عمر المبدع مخصوم من عمره هو، ومع ذلك فقد كتبت من النقد اضعاف مما كتبت من ابداع قصصي.

الرومانسية وحروب المعنى

● هناك من قال إن القصة عندك رومانسية تتهرب من الواقع في اكثر من مجال.. هل هذا صحيح؟

ـ في الواقع لا اعرف من قال هذا الراي، ولعله خلط بين قصصي وما نشرته في «المساء الاخير». ولعلك تعجب انني كتبت القصص التي جمعتها في ما بعد في مجموعتي الاولى «العشاق الخمسة» (1954)، ونشرت من قبل في مجلة الاديب البيروتية في نهاية الاربعينات ونهاية الخمسينات تحت عنوان من «ايام الرعب» (وهو عنوان كما ترى ابعد ما يكون عن الرومانسية) في نفس الوقت الذي كتبت فيه «المساء الاخير» باسلوبه الرومانسي. معنى هذا انني كنت اعبر عن جانبين من جوانبي النفسية والابداعية في وقت واحد. ومع ذلك فانه حتى في «المساء الاخير» يلاحظ القارئ انه برغم طابع الرومانسية الذي يميزه فان روح التحدي والاصرار وعدم تقبل الهزيمة تسوده. اما قصصي، فمن اول ما كتبت في مجموعة «العشاق الخمسة» حتى آخر ما كتبت «الوقائع الغريبة لانفصال راس ميم» و«الضحك حتى البكاء» تراني مهموما بقضايانا المصيرية ولا ألجأ الى الاسلوب الشعري إلا لاقيم توازنا مع الموضوع المأساوي على نحو ما فعلت في قصة «اعتراف ضيق الخلق والمثانة». ومجرد قراءة عناوين قصصي تدل على مدى بعدها عن الرومانسية التي تتهرب من الواقع على حد ما جاء في التساؤل.

● استخدمت كثيرا من الرموز للدلالة على التعبير محاولا الخروج من فقدان المعنى.. فمثلا كانت العبثية واضحة في قصصك الاولى.. وبعضها كان يقول: كل شيء يستحيل الى يباب.. كيف ترد على ذلك؟

ـ اذا كان قائل الرومانسية التي تتهرب من الواقع في قصصي يتوارى من ذاكرتي، فانني ما ازال اذكر واعجب ممن رأى العبثية واضحة في قصصي الاولى. فمن اوائل قصصي التي كتبتها قصة «العشاق الخمسة»، قصة خمسة من الطلبة الجامعيين احبوا زميلة لهم حبا عذريا، ثم فوجئوا بزواجها من استاذ لها، وكان كل واحد منهم ذا موهبة يحاول تنميتها، ما بين شاعر ورسام وموسيقي ومتفلسف... الخ، رغم ظروفهم الحياتية القاسية التي يعيشونها ماديا ونفسيا، وقد انهيت القصة على لسان الراوي يعلن: انا اعلم ان المأساة ليست سوى جانب من جوانب الحدث، بل انا اعلم اكثر من هذا: ان كل مأساة تحمل معها عنصر خلاصها، وان النور يضيء في الظلمة. ففي ذلك الوقت كانت قد اكتشفت طريقة لمعالجة شلل الاطفال.. واخترعت آلة تحل مائة الف مسألة في دقيقة واحدة.. أين العبثية في هذه النهاية؟ كان ذلك عام 1950. اما اليوم فقد اختلف الموقف، ففي مؤخرة قصتي «من تاريخ حياة مؤخرة» التي كتبت عام 1980 (وواضح من عنوانها انها ابعد ما تكون هروبا من الحياة) جاء: آخر تأخر يتأخر تأخيرا اخيراً آخراً فهو متأخر في المؤخرة. ومع ذلك فهذا قد يكون ابدا هجائيا، أو تأنيبا للذات، أو تحذيرا وتنبيها واثارة، لكنه ليس عبثية ابداً.

● لم تنج قصصك من «الكابوسية التي تجثم على صدور ابطالك.. الى اي حد اردت بذلك ان تعبر عن الواقع؟

ـ هذا صحيح، فالضغوط التي ينوء بها الانسان المعاصر، تستحيل في قصصي الى اسقف منخفضة، واشخاص مقوسين، او محرومين حتى من حرية التبول، والى عيون لزجة ومطاردات، واتهامات معلقة، وآذان تقطر منها الدماء، ورؤية لتاريخنا المعاصر من خلال مؤخرة مواطن. وبطل في رحلة بحث دائبة عن ضرورات الحياة واولياتها: حب، عمل، مسكن.. لقد حطمت ضغوط الحياة قواعد المنظور، فتضخمت المرئيات وتقوست الشخصيات ولم يعد اللامعقول بسبب داخلي مثل شخصيات انجار الن بو التي تكون على حافة الجنون او اللاشعور، او تعيش في جو اسطوري مثل القلاع الخالية والقصور القوطية مما يجعل رؤاها اقرب الى الهذيان. بل انقلبت الآية اليوم اذ اصبح الانسان العادي يعيش في عالم غير عادي، وبدلا من ان يكون تجاوز الواقع انعكاسا لرؤية انسان شاذ لعالم سوي، اصبح اللامعقول انعكاسا للعالم الشاذ في رؤيا الانسان السوي في حضارتنا. وهكذا لم يعد التمرد على الواقع نابعا من ذات انسانية مريضة تبرره، بل واقعا مريضا يدركه كل انسان سوي، بل يجثم عليه. فكاتب مثل انجار الن بو تكمن اضافته في انه يلقي عبء الشذوذ على شخصياته وما يحيط بها من ظروف خاصة، دليلا على انه ما يزال يحتفظ بايمانه بسلامة العالم الخارجي. اما اليوم فان ما تعانيه الشخصيات من مناخ كابوسي يرجع الى ما يقع في العالم من احداث تجانب كل تفكير معقول او منطق سليم، ورغم هذا فانها تحدث غير عابئة بدهشتنا او استنكارنا او فزعنا، ولا حتى بتنبؤاتنا بمصير هذه التصرفات مهما اثبتت الايام صحة هذه التنبؤات.

ديوان المساء الأخير

● في فترة شبابك كتبت نثرا يشبه الشعر، حتى قيل كأنك كنت متأثرا بجبران خليل جبران الى حد بعيد.. هل هذا صحيح؟

ـ تقصد ديواني «المساء الاخير» الذي سبق ان نشرته على فترات في مجلة الاديب البيروتية ما بين عامي 1946 و1952، وان كان قد كتب دفقة وجدانية واحدة عام 1945، وجدت قالبها الفني في ما كان يكتبه ثالوث كنت مغرما بقراءته في ذلك الوقت: جبران اللبناني، وحسين عفيف المصري، وطاغور الهندي الذي كنت اقرأ ترجمته في المقتطف لأديب اسمه محمد المنجوري. وقد كنت واضحا في ذلك الوقت المبكر مع نفسي والاخرين، فلم ادّع ان ما كتبته شعراً بل نسبته بوضوح الى النثر الغنائي، بمعنى انه ينتسب اصلا الى النثر، لكن فيه شيئا من الموسيقى الداخلية، وتقاربا في طول الجمل التي تكتب كما تكتب ابيات الشعر. وتقسم الى مقطوعات قد تنتهي بجملة او الفاظ تتكرر، وفي كل مرة تتكرر يتغير معناها مما يكون له وقع على القارئ او السامع، فهو قالب يخاطب العين كما يخاطب الاذن.

وكما سبق ان قلت اذا كانت تجربتي الذاتية قد وجدت نفسها في هذا القالب، فإن ما اسميه «الهم العام» قد وجد قالبه في القصة القصيرة التي كنت انشرها في الوقت نفسه وفي مجلة الاديب ايضا تحت عنوان «من ايام الرعب»، وهو عنوان كما ترى ابعد ما يكون عن الرومانسية التي تظلل المساء الاخير.

عثمان العمير في محاضرة بالبحرين

عصر الصحافة الفردية والمدعومة سيزول والحرية ستتحول الى ثرثرة او نميمة

فجر عثمان العمير في محاضرة القاها اخيرا في البحرين عددا من القضايا الاعلامية تناولت الوضع الراهن. واشار العمير الى «شيطان ثورة المعلومات» وما سيتركه من تأثير على صناعة الصحافة. وطالب «بالزواج الحلال» بين اكثر من صحيفة في العالم العربي «ليكون ذلك فاتحة لزواج آخر مع وسائل اتصال مشابهة لعل التلفزيون سيكون احداها». وقال ان قفزة «الانترنيت» صارت مضاعفة عندما دخلت كل بيت وعندما شملت بديلا لأشياء كثيرة من بينها مثلا البريد العادي. واشار العمير الى ان هذه الشبكة اصبحت «العشيقة» الجديدة لعصر المعلومات. ونوه الى تسابق الحكومات العربية في توفير الخدمات الصحية والاجتماعية الراقية وحرصها على الاستجابة لمتطلبات هذا العصر بينما الاعلام ما يزال في مؤخرة الركب. وفي ما يلي نص المحاضرة:

لا بد من الاعتذار لكم، وامامكم، عندما ترون ان غالب هذه المساهمة المتواضعة، يتناول ثورة المعلومات، دون ان يركز على الصحافة كما هو عنوان هذه المحاضرة، او الندوة. ذلك ان الاتفاق الذي كان بين زميلي الاستاذ نبيل الحمر رئيس تحرير «الايام» وراعي هذا التجمع، وبين ان يكون عنوانها «ما بعد الثورة» اي ثورة المعلومات ومن ثم نعرج على الصحافة. لكن قلم رئيس التحرير الذي كثيرا ما احمله مثلما يحمله الحمر، اسقط الثورة وابقى الدولة التي هي الصحافة.

على اي حال فإنني اطمع في الا اخرج عن الموضوع كثيرا ما دام موضوعنا هو الاعلام، الذي يصعب حل تشابكه وتقاطعاته.

هذا اللقاء يذكرني ايها السيدات والسادة، بلقاء تم في تونس عام 1987م. وكان موضوعه الاستشعار عن قرب حول عصر التلفزيون الجديد... والستالايت. وكنا حينها في بداية ذلك العصر، وقبل بلوغه مداها في التسعينات.

اليوم نأتي بعد ان اتسع مدى الفضيحة، وظهر ما كان مستورا، وما زال لدى العلم الكثير المخبأ. لنتحدث او لنناقش، او لنتشاور حول شيطان ثورة المعلومات وما سيتركه من تأثير على صناعة الصحافة.. وبالتالي كيف يمكن ان نتعامل مع هذا الكائن الجديد، اذا سمح لنا ان نملك قرارنا في كيفية ذلك التعامل. في زمن اسماه البعض الميغاميديا Megamedia - اي وسائل الاتصال العملاقة.. هذه الظاهرة، تنطوي على ثورة حقيقية في تقنية الاتصالات وميدان الاستثمار التجاري فيها. وهي تشمل طريق المعلومات السريع - السوبر هايواي، او الانترنيت، المتطور والمحطات التلفزيونية الضخمة، ومجموعات التشارك او التزاوج المثير بين حقول الاعلام والمعلوماتية والاتصالات والكومبيوتر.

فشبكة الانترنيت، وهي العشيقة الجديدة لعصر المعلومات، عندما بدأت عام 1979 من الولايات المتحدة، تحت مسمى شبكة وزارة الدفاع الامريكية «اربانيت»، كانت الغاية السياسية منها، ان تكون وسيلة تبادل معلومات، واستخبارات، مقاومة لأي هجوم نووي.

هكذا كانت البداية

ثم جاءت القفزة الضخمة التي جعلت الانترنيت في متناول الجميع بعد زوال مناخ الحرب الباردة، وخط المواجهة الافتائية بين الشرق والغرب.

انتم تعلمون مثلي ان هذه القفزة، صارت مضاعفة، عندما دخلت كل بيت. وعندما شملت بديلا لأشياء كثيرة، من بينها مثلا البريد العادي. وصارت عبارة «اون لاين» مصطلحا دارجا يربط المشتركين، شركات وافرادا ومؤسسات من مختلف التخصصات في مختلف قارات العالم. كذلك لم تعد المسألة مسألة وقت قبل ان يصبح في متناول الجميع شراء هذا الجهاز، بل ان المسألة تصبح مسألة وقت قبل ان يحجز عشرات الملايين من البشر مساحة في الانترنيت، ليقولوا ما يريدون قوله خاصة اذا عرفنا ان بامكان استئجار مساحة الآن لمدة عام واحد، بعشرة آلاف جنيه استرليني وعلى المدى القصير القصير جدا سيتم تخفيض التكلفة الى اقل من ذلك بكثير، وربما بسعر جهاز التليفون العادي اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الذين يشتركون في «نيوز جروب»، يتجاوز عددهم ثلاثين مليونا من البشر.

وظاهرة الانترنيت هذه «لم تعد جديدة». فقد وجدت لتتطور فضلا عن انها ستتغير الى الافضل.

حتى التلفزيون يقوده التقدم الهندسي الهائل اليوم الى مزيد من الثورات المتتابعة التي غيرت شكله وضخمت قدراته. فمن المحطات العادية نتحدث اليوم عن تلفزيونات الكابلات والساتالايت الفضائي وانظمة التلفزيون الرقمي او المعدودي (الديجيتال) الكابلي ذات الـ500 قناة وعن برامج الـCD - Rom التربوية.

وقال العمير كلما سمعنا او التقينا في عالمنا العربي بشخص ذي مركز، طفق يتحدث ببراعة عن سقوط الحواجز في ظل عصر المعلومات السريع، وعن ضرورة الاستجابة لهذه الصيغة الجديدة غير ان هذه الترددات الصوتية، لا تترك لها حيزا في التطبيق. فما زلنا وقد تجاوزت المعلومات الحدود والسدود، وصار بامكان فئة صغيرة، بل رجل واحد، في ظل اتصاله باجهزة الاعلام المختلفة، قادرين على اثارة الزوابع في دولة ما، صغرت او كبرت.

ما زال بعضنا يستخدم اساليب تقليدية في فن الاعلام والاتصال وتكفي جولة واحدة في صحافتنا العربية.. او اذاعاتنا، او تلفزيوناتنا.. للعثور على الف دليل ودليل مما اقول.واذا كانت الحكومات العربية، تتسابق تسابقا منقطع النظير في توفير الخدمات الصحية، والاجتماعية الراقية وتحرص على الاستجابة لمتطلبات هذا العصر، فإن الاعلام ما يزال في مؤخرة الركب، لا من خلال امكاناته التقنية ومداها التوزيعي. بل من خلال التعامل معه.. واعادة صياغته صياغة حية متطورة.

لقد ازيلت الحواجز بحكم قانون العلم وصيرورته. وبدلا من ان نفتش عن الوحدة العربية، سياسيا واقتصاديا والتي فشلنا فيها على مدى عقود كثيرة.. تمكنا عبر ثورة المعلومات من تحقيق الوحدة الاعلامية العربية، خاصة في مجال التلفزيون.

لقد تمت الوحدة الاعلامية «اجباريا» رغم كل عوامل التجزئة، ونغمة ما يسمى بـالخصوصية الفارغة من اي محتوى».

وما زال بعضنا يمارس التساؤل، والكتابة، والخطابة، واحيانا الشكوى، حول كيف نواجه الغزو الاعلامي!

وهو سؤال بارد ساذج، لان المواجهة تعني ان تكون لديك الامكانات الذاتية لما يروق لنا ان نسميه بالمواجهة، والصراع، وما تبقى من الفاظ نختبئ داخلها، لنغطي عجزنا، وضعفنا.

اما بالنسبة للصحافة.. وهي موضوع هذه الندوة. فإنها كما نعلم تتعرض لمأزق كبير.. مأزق يتعلق اولا بالكيفية التي تكون فيها منافسة لجهازي الانترنيت والتلفزيون الفضائي على حد سواء.

فبعد هذه التطورات المتلاحقة، وسرعة الاتصالات يثور سؤال ماذا تبقى للصحافة، بل لماذا الصحافة موجودة حتى الآن، وانا اتلقى الاخبار حال حدوثها عبر التلفزيون او عبر الانترنيت.

وهو سؤال وجيه. لولا ان حسن حظ الصحافة ان عادة القراءة، واستخدام الصحيفة لم تتعوضا على الاطلاق بالجلوس امام الشاشة، او فتح جهاز الانترنيت، ولولا ان التجربة علمتنا ان وسائل الاعلام يعزز بعضها البعض اكثر مما يزيل بعضها البعض، كما هو منطق السوق في عالم الاقتصاد لكن هذا لا ينفي ان هناك ازمة!

ازمة حلها ولا شك في اختراع وسائل جديدة لتحقيق منافذ تصل فيها الصحيفة الى يد القارئ بالسرعة الممكنة.

منافذ تستغل تطور الاجهزة الاتصالية الحديثة لهذا الغرض.

«التوزيع»

فلم يعد مقبولا في هذا العصر ان تستمر وسائل التوزيع على ما هي لم تتغير، او حتى مسألة الطباعة. وعلينا ان نتوقع مرحلة متقدمة، تستطيع فيها الجريدة الوصول الى بيت القارئ عبر جهاز خاص لهذا الغرض. جريدة تأتيه كما لو كان يشتريها من البائع.

وعليه فإن عصر الصحافة الفردية.. والمدعومة من قبل افراد او دول سيزول. بل يجب ان يزول في ظل الاتجاه الى العملقة، اي المشاريع الاعلامية العملاقة.

فالمجال الرحب لم يعد يستطيع الانتظار، وان لم يكن اللاعب فيه آكلا، فإنه سينتهي مأكولا. ولم يعد الامر مقتصرا على صحيفة تخرج لكي يقرأها عدد محدود بالآلاف من القراء، بل بجولة متغيرة من البحث عن سوق كبرى. لا تتأتى الا من خلال التوسع والضخ الكبير في شرايين هذه الصحيفة وتلك. فضلا عن ان الوقوف معا طويلا لتلقي الحسنة من الدولة او النفحة من الافراد لم يعد اسلوبا قادرا على البقاء في ظل ما تحكمه عملية انظمة التجارة الحرة الدولية. إضافة إلى ان هذا العدد المتزايد من الصحافة العربية في القطر الواحد لا مبرر له. بقدر ما هو صورة سيئة من الاستهلاك غير المتوازن. فاذا كانت بريطانيا تملك عددا محدودا من الصحافة الوطنية.. بينما تملك بعض الاقطار العربية عددا من الصحف يفوق حاجة النسبة القارئة من السكان بكثير، فمعنى ذلك ان هناك خللا خطيرا لا يخدم الصحافة، في ظل تواضع الامكانات وندرة المتخصصين.

«الزواج الحلال»

اذاً لا بد من الاتجاه الى «الزواج الحلال»، بين اكثر من صحيفة في العالم العربي، ليكون ذلك فاتحة لزواج آخر مع وسائل اتصال مشابهة لعل التلفزيون سيكون احداها.

ان هذا الزواج مع عملية الريجيم لتفادي العدد الزائد عن اللزوم من الصحف والمطبوعات، احد العوامل بل ابرزها في تقديري التي سترفع من المقدرة التنافسية لديها. وهذا لا يعني ان يصدر ذلك بقرار. فالزواج من شروطه رضى الطرفين. اما الاسماك الصغيرة من المطبوعات الشاردة، فمآلها الطبيعي الاختفاء.

على ان هذا قطعا لا يكفي. فلا توفر القدرة على الوصول. ولا الامكانات الضخمة وحدهما سيعوضان ارتفاع مستوى الاداء لدى الصحيفة في ظل التنافس المحموم.

فبادئ ذي بدء، علينا ان نؤمن بحرية الصحافة. حرية مسؤولة بلا حدود. ولكن.. ولعل. وانما.. وعبارات ظروفنا. واوضاعنا. وطبيعتنا.

فلم تعد هذه مقبولة في ظل هذا الانتقال المفاجئ، والشيطان العصري الجديد الذي سميناه الاعلام. فإن لم تكن صحافة «قوية».. مواكبة لك. ستحل محليا صحافة اخرى معادية.. كما ان الرأي الآخر ان تتبناه انت. وتفسح له المجال، استبدل به رأي آخر اكثر خطورة.

والحقيقة ان هناك مقولة تنقصها الدقة حين نطالب بحرية الصحافة، وحرية النقد ونقصره على الحالة السياسية.. والنقد المتكامل هو قبول المجتمع اساسا نقد ذاته.. ومراجعة الكثير من قناعاته.. اي هل يقبل هذا المجتمع ان يخلع ملابسه قطعة قطعة؟ فما يسمى بالحرية الغربية، التي يطالب بعضنا بما يحلو له منها عن طريق الانتقاد، حرية بدأت بنسف الجذور، وما تزال. ولم تبق على ما يمكن اعتباره محرما.. او لا يجوز مسه.

وتلك معضلة لعمري تواجهها عقولنا. وافهامنا!

الا ان الحد الاقصى من الحرية التي تأخذه وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحافة سيؤدي ولا شك الى تطور كبير بشرط ان يصاحب هذه الحرية مستوى مهنيا رفيعا. فالحرية وان كانت شرطا مهما الا انها بغياب المستوى المرتفع مهنيا، ستتحول الى نوع من الثرثرة.. او النميمة.. او الاستغابة كما هو حاصل في صحافة العالم العربي ذات الحرية النسبية. اذ لم نر تصورا في هذه الصحافة.. رغم انها حرة. فشروط استخدام الحرية.. شروط اساسية لعل ابرزها القدرة على خدمة تلك الحرية، وتوظيفها توظيفا مهنيا جيدا. فما فائدتها اذا كان الكاتب او الصحافي ضعيف المعلومات سيئ العرض؟

وما جدواها اذا كانت الصحيفة لا تتأكد من معلوماتها، ومصادرها، ولا تخشى سيف القانون يسلط عليها اذا اساءت التقدير.

وما هي ايجابيتها اذا تحولت الى سباب، وشتائم.. وادعاءات.. وولوغ في الاعراض.. وقذف بلا حقائق.

● «الزواج الحلال» لتفادي العدد الزائد عن اللزوم من الصحف والمطبوعات ● اتسعت الفضيحة وظهر المستور وما زال لدى العلم الكثير الخبء ● شبكة الانترنيت العشيقة الجديدة لعصر المعلومات ● الإعلام ما زال في مؤخرة الركب من خلال التعامل معه ● الوحدة الإعلامية تمت «إجباريا» رغم كل عوامل التجزئة ● ما زال بعضنا يمارس التساؤل الساذج.. كيف نواجه الغزو الإعلامي

الرواق الرابع

دور إعلامي نشط في تكريس التفاوت بين الذكورة والأنوثة

خلدون الشمعة

(1)

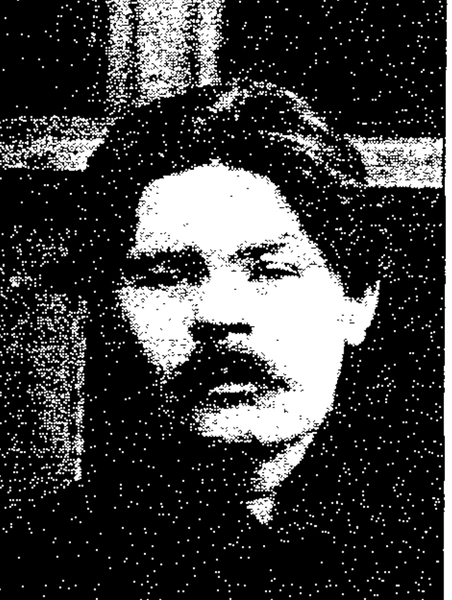
ما هو التحامل أو الغرض المسبق أو الهوى الاعلامي؟ هذا الموضوع الذي سبق ان تناولته في «الرواق الرابع» من منظور تعامل مركز الاعلام المسيطر مع الأطراف المسيطر عليها، بحيث يصل الأمر الى حد توجيه اللوم الى الضحية واعتبارها مسؤولة عما يحدث لها، استكمله الآن بالتعرض الى عامل او هوى من نوع آخر، بدأت المجتمعات الغربية تتحسس به من خلال انعكاسه على وسائل اعلامها، الا انه ما زال في طور الطرح الأيديولجي في المجتمعات العربية حتى الآن.

والمقصود تحديداً بهذا النوع من الهوى الاعلامي، الطريقة التي تتعامل بها اجهزة الاعلام مع الذكورة والأنوثة من حيث الأدوار التي يلعبها الرجل والمرأة في هذا الفضاء الذي ينعكس بدوره سلباً على الحياة نفسها.

فمن المعروف ان التلفزيون والاذاعة والسينما والأدب والصحافة، هي بمثابة مصنع لتوليد تيارات مستمرة من الأخيلة (Images) التي يعبر عنها عادة، بالكلمات والصور والأصوات، ان هذه الأخيلة لا تكتفي بتقديم صور عن واقع العالم وانما هي تعكس بدورها افكاراً عن العالم وعن الشكل الذي ينبغي ان يكون عليه.

الواقع ان هذه الفكرة، وأعني بها تحديداً فكرة «الانعكاس الآخر»، أي انعكاس الأخيلة التي تصدر عن اجهزة الاعلام على شاشة الواقع اليومي والتأثير عليه، ليست فكرة جديدة كما يدعي بعض الباحثين في شؤون الاعلام المعاصرين، وانما هي تعود بتاريخها الى ما قبل عصر الاعلام الجماهيري وانتشاره الهائل عبر الأجهزة الالكترونية والأقمار الصناعية.

وأذكر في هذا السياق انني لاحظت، عندما درست بعض اعمال اوسكار وايلد النقدية، وبخاصة مقالته التي نشرها في اواخر القرن الماضي تحت عنوان: «قلم رصاص، قلم حبر، وسم» (Pen, Pencil and Poison) ان جوهر أطروحته النقدية هو «الانعكاس الآخر»، اي انعكاس الفن على الواقع بدلاً من انعكاس الواقع على الفن، وقد علل وايلد ذلك بقوله ان المرء الذي تشبع خياله بصور مغيب الشمس كما تظهر في لوحات الرسام الانجليزي الشهير «تيرنر» هو الذي يرى بتأثير ذلك العامل منظر المغيب في الواقع، وعلى عينيه غلالة من خيالات تلك اللوحات. ويضرب وايلد مثالاً ثانياً على اطروحة «الانعكاس الآخر» هذه، يستله من الدور الذي تلعبه الأزياء في التأثير على الطريقة التي يختار بها الناس ملابسهم، فمن المعروف ان مصممي الأزياء قد درجوا على العودة الى صور ولوحات تمثل الملابس في العصور الماضية، ليستوحوا منها افكاراً جديدة يصممون أزياءهم بتأثير منها. وعندما تصبح هذه الأزياء معتمدة، اي رائجة ومسيطرة، تتحقق فكرة انعكاس الفن على مرآة الواقع بدلاً من انعكاس الواقع، على مرآة الفن.



ماكسيم جوركي: الانعكاس.. والانعكاس الآخر

اوسكار وايلد: دور خطير للأزياء

هذا باختصار تصور اوسكار وايلد لأطروحة «الانعكاس الآخر»، سبق بها بما ينوف على نصف قرن، الأطروحات المماثلة التي طرحها الناقد الفرنسي الشهير رولان بارت في كتابه Mythologies الذي ترجم الى العربية قبل اسابيع. وكنت قد كتبت بحثاً بهذا المعنى، نشرته في مجلة بريطانية تعنى بدراسات الأدب المقارن، اثار قدراً كبيراً من السجال.

(2)

والمفارقة في ذلك كله ان اوسكار وايلد الذي كان رائد النزعة الجمالية في الأدب، استطاع البرهنة على دور الثقافة من خلال انعكاسها على الواقع، بينما ركز ماكسيم جوركي رائد الواقعية الاشتراكية في الأدب على فكرة تأثير الواقع على الأدب والثقافة، دون ان يفلح إلا في البرهنة على اطروحة «الانعكاس الآخر» تلك.

واذا عدنا الى موضوع تعامل اجهزة الاعلام مع ادوار الذكورة والأنوثة، وهو الموضوع الذي يشغل الآن حيزاً كبيراً في الدراسات النسوية عموماً، يغطي جميع أشكال الاعلام كما تتجلى في التلفزيون والاذاعة والسينما والأدب والصحافة، فان ابرز ما يواجهنا في هذا السياق ما لاحظه الباحث الأمريكي ماك آرثر في دراسته: «المرأة والكلمات والصورة» من ان معظم الشخصيات المسيطرة في التلفزيون هي شخصيات ذكورية.

كما ان باحثاً آخر (جوفمان)، درس طريقة تعامل الاعلان مع التجنيس، اي تمييز جنس الذكور عن جنس الأنوثة، استطاع ان يكتشف طرقاً يقدم الرجال والنساء في الاعلانات بموجبها، وتسهم الى حد كبير في ترسيخ حال عدم المساواة بين الجنسين في داخل المجتمع الأمريكي، وقد اكتشف جوفمان الخصائص التالية، من خلال سبره لظاهرة الاعلان:

1 - يقدم الاعلان النساء بشكل يجعلهن أطول قامة من الرجال فقط عندما تكون المرأة دون الرجل من حيث المرتبة الاجتماعية.

2 - يبرز الاعلان المرأة وهي لا تمسك بشيء بشدة.. وانما هي تلمسه لمساً خفيفاً.

3 - لا توجه المرأة تعليمات او اوامر للرجل حتى لو كان الموقف يستدعي ذلك.. بل ان الصبي هو الذي يوجه التعليمات والأوامر للفتاة في عالم الأطفال.

4 - نادراً ما يظهر الاعلان الرجل وهو في حالة استرخاء وتمدد.. بل ان المرأة او الطفل يبدوان في معظم الأحيان بهذه الحالة التي توحي بانهما في حالة ضعف تستوجب تقديم الحماية.

5 - تتطلع عيون الرجال عادة الى اناس مهمين. واما عيون النساء فتتطلع الى الرجال.

6 - تظهر النساء وكأنه لا توجد علاقة تربطهن بالواقع.. فحياتهن هائمة في عالم الأحلام، كما ان قربهن المستمر من الرجال يوحي بأنهن لسن في حاجة الى الشعور بالمحيط الاجتماعي او الجغرافي الذي يحيط بهن طالما ان ثمة رجلاً مستعداً للبحث عنهن.

7 - فرصة ظهور النساء بمظهر المصابات بصدمة او مفاجأة اشد تواتراً بكثير من فرصة ظهور الرجال على هذا النحو.

(3)

تلك هي النماذج السلوكية التي يروج لها الاعلان التجاري ويعرضها الاعلام كما لاحظها الأمريكي جوفمان. غير ان من اللافت انه يؤكد على ان النساء والرجال، في الاعلانات التجارية خصوصاً، لا يكتفون ببيع السلع المعروضة، وانما «يقومون بتلبية الغرض الاجتماعي الكامن في عملية اقناعنا بان هذه هي حقيقة الرجال والنساء في الواقع، او انهم يريدون ان يصبحوا على هذه الشاكلة، او يجدر بهم ان يكونوا كذلك، ليس في ما يتعلق باشخاصهم فقط، وانما ينسحب الأمر على علاقة واحدهم بالآخر، ان هذا النوع من التراتبية (أي الترتيب في هرم اجتماعي) هو الذي يحقق مهمة المجتمع الكامنة في المحافظة على النظام، والاستمرار على نحو لا يعيقه عائق، بصرف النظر عن التجربة المباشرة لأبطال الاعلان...».

والحال ان الاعلام كثيراً ما يحاول الظهور بمظهر القوة التي تتمتع بالاستقلال في داخل المجتمع، غير انه من المهم ان نذكر في هذا السياق ان الأخيلة والصور التي يقدمها قد صممت بحيث تتجاوب مع تطلعات الجمهور المخاطب من قبل هذا الاعلام، ولهذا فان من الصور الاعلانية النادرة عادة، تلك التي يبدو فيها الرجل في وضع الشخصية الاعلانية الرئيسية التي تحاول ازالة بقعة تتعثر ازالتها عن الملابس.

وبهذا الاعتبار يتعزز دور الاعلام باعتباره يقدم لنا مرايا نبحث فيها عن انعكاسات وأخيلة مألوفة بالنسبة لنا وللعالم الذي نعيش فيه.

والحال ان النقد الرئيسي الذي يوجه لعمليتي التذكير والتأنيث وتوزيع أدوار هذه وتلك انما يكمن في التحدي الكبير الذي تنطوي عليه الحقيقة القائلة بان المجتمعات الحديثة يحتل فيها الرجل والمرأة تصنيفاً معيناً يتصل مباشرة بالوضع الاجتماعي الذي يشغله كل منهما.

ولهذا فان التطور الاجتماعي يتجه عادة وفق محاور تتفق مع الصورة الاعلانية التي يروجها الاعلام والتي تتحدد فيها ادوار ذكورية وأخرى نسوية.

وعندما تتزوج المرأة تبدأ فعلاً بتعلم الحدود التي يسهم الاعلام وفقها في ترسيخ صورها وأخيلتها وخصوصاً تلك التي تتعلق بمدى حقوقها وواجباتها تجاه الزوج. كما ان عملية الحمل تجعلها تقف في مواجهة الحقيقة القائلة بانها لم تعد تسيطر على جسدها.

واما في مجال العمل فان النمذجة الاعلامية تؤكد على صورة المرأة المكرسة لخدمة الرجل الذي يقاس نجاحه كرجل بقدرته على المنافسة وبحجم المرتب الذي يتقاضاه. وهكذا تتعلم المرأة ان من المتوقع منها ان تشغل موقعاً ثانوياً بالمقارنة مع الرجل، بل ان هذا الموقع يصبح مسدوداً أو شبه مسدود، عندما يتعلق الأمر بشغل مراكز رئيسية في شركة او نظام للحكم.

وحتى في حال وفاة الزوج فان الزوجة تتعلم كيف تعيش كأرملة.. وهذه الصورة تؤكدها حقيقة تكشف عنها الاحصاءات الأمريكية ومفادها ان الأرامل اللواتي يتجاوزن الخامسة والستين يبلغ عددهن اربعة اضعاف الرجال الذين يفقدون زوجاتهم. ويعود ذلك بطبيعة الحال الى ان النساء يعمرن اكثر من الرجال، إلا ان العامل الرئيسي الذي يفسر هذه الظاهرة هو ان الرجال غالباً ما يتزوجون من النساء الأصغر سناً وهذا المسار بالذات هو الذي يقود الى طرح تساؤل يتصل بدور الاعلام ويطرح باستمرار:

لماذا تعامل النساء في المجتمعات الغربية باعتبارهن ينتمين الى اقلية تذكرنا بالأقليات العنصرية او الاثنية؟

واما على صعيد الاعلام العربي فان الدراسات في هذا الحقل تكون معدومة. ولهذا فليس من المستغرب ان تكون النتائج التي توصل اليها النقاد والباحثون الاجتماعيون والاعلاميون مهمة لسبب رئيسي يكمن في اننا عندما لا نقلد او نقرد Ape (اي ننقل نقلاً حرفياً) عن الغرب فاننا نكتفي بتكييف الأفكار التي نحاول استلهامها منه وذلك في الحالات التي تكون فيها مناقضة لأعراف اجتماعية او تعاليم دينية راسخة الجذور.

المدير العام لوكالة الأنباء السورية يشرح أهداف الخطوة الجديدة

د. فائز صائغ: «سانا» الفضائية خطوة لمواكبة وكالات الأنباء العالمية

● الاتفاق مع الوكالة الفرنسية وشركة بوليكيوم يتيح لـ«سانا» استعمال القمرين الصناعيين الأطلسي والآسيوي دون حواجز ● لن نقف عند هذا الحد بل سنواصل الطريق بما ينسجم وثورة الاتصالات ● نسعى لتوحيد الجهد العربي والإعلامي وتسويق الخبر العربي إلى العالم



فائز صائغ

عمان: «الشرق الأوسط»

يؤرق العرب ومنذ اشراقة النهضة الدخول في عصر الاتصالات الذي يطبع هذا العام، واللحاق بركب الحضارة والانتماء اليها. ولا خيار امامنا سوى مواجهة هذا التحدي الذي كان في السابق ذا طبيعة علمية وصناعية، والذي يتجه اليوم اكثر فاكثر لأن يكون ايضا ذا طبيعة اعلامية واتصالية.

في سورية كما في معظم البلدان العربية اتخذت خطوات جدية باتجاه تطوير الاعلام ليتماشى مع روح العصر الذي يكاد يكون الاعلام سمته المميزة، ولعل اهم الخطوات التي خطاها الاعلام السوري في هذا المجال هي انتقال بث وكالة الأنباء السورية «سانا» لرسائلها الاعلامية عبر الأقمار الصناعية.

في المتابعة التالية لقاء مع المدير العام لوكالة الأنباء السورية، ومحاولة للتعريف بتطورها الجديد.

حول الآفاق الجديدة التي سيتيحها تحويل بث الوكالة العربية السورية للأنباء لرسائلها الاعلامية عبر الأقمار الصناعية يقول الدكتور فائز الصائغ المدير العام لوكالة «سانا»:

- لا شك ان انتقال الوكالة العربية السورية للأنباء الى بث نشراتها الاخبارية باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية عبر الأقمار الصناعية يعتبر خطوة هامة لمواكبة وكالات الأنباء العالمية معتمدة على المصداقية والموضوعية في نقل صوت سورية ومواقفها المشرفة الى مختلف انحاء العالم، انطلاقاً من المسؤولية الوطنية والقومية. الأمر الذي يعزز العلاقات بين سورية ودول العالم، وستنعكس آثار هذه النقلة النوعية الحضارية للوكالة ايجابياً على عمل وسائل الاعلام الأخرى لا سيما انها تترافق مع انطلاقة القناة الفضائية السورية. وتحديث ادوات وتجهيزات صحفنا السورية، وسيصل البث عبر الأقمار الصناعية الى مراكز الاستقبال كاملاً دون حذف، بمعنى ان خبر «سانا» سيصل الى مستقبليه في العالم كما هو مرسل من المركز الرئيسي.

● وهل من خطوات أخرى لتحديث عمل الوكالة؟

- طبعاً لن تتوقف جهودنا لتطوير عمل وكالة «سانا» عند هذا الحد بل ستترافق مع خطوات مستقبلية اخرى تتمثل باستخدام الحاسوب في جميع المجالات، التحرير والأرشفة، اضافة الى استخدام احدث تقنيات الاتصالات بواسطة الكومبيوتر، وانشاء بنك للمعلومات يرتبط ببنوك المعلومات في العالم.

ونطمح الى بناء منظومة الغرافيك، اي نقل الكلمة مع الرسوم، وبشكل عام الوصول الى نظام «الاعلام المتعدد» الذي يرتكز على استخدام جميع التقنيات المستخدمة في وسائل الاعلام.

● لنتحدث قليلاً عن الاتفاق الموقع بين وكالة «سانا» والوكالة الفرنسية للأنباء وشركة بوليكيوم للاتصالات الدولية الفرنسية؟

- في الحقيقة ان هذا الاتفاق اتاح لنا استخدام احدث تقنيات العصر في مجال الاتصالات وهو توزيع النشرة الاخبارية لوكالة «سانا» عبر القمرين الصناعيين الأطلسي والآسيوي دون حواجز، وسيجنب الوكالة اعطال الارسال السلكي واللاسلكي والتشويش.

الارسال الجديد سيتجاوز جميع العقبات، وعمليات السرعة بالارسال ستتصاعد تدريجياً الى اربعة اضعاف.. ففي المرحلة الأولى سيبدأ الارسال بسرعة 75 بود اي ما يعادل 75 كلمة في الدقيقة، على ان تزداد هذه النسبة تدريجياً لتصل الى نحو 300 كلمة في الدقيقة الواحدة.

واضافة الى ما سيحققه ارسال وكالتنا عبر الأقمار الصناعية من انجازات على سبيل تسريع الارسال، فهناك ميزات عديدة أخرى تتعلق بالجانب الفني، فعلى سبيل المثال لا الحصر، فان مسألة الثقة بخبرنا رغم انها كانت مجسدة في الأوقات الماضية ضمن الامكانات المتاحة، لكن بعد دخولها عصر الفضاء ستزداد هذه الثقة رسوخاً نظراً لامكانية تلافي الأخطاء الطباعية وغير الطباعية الناجمة عن التقلبات المناخية التي كانت شبكة الاتصالات القديمة اعجز عن ان تقف بوجهها.

● وهل من ميزات أخرى؟

- طبعاً، فمن ميزات الارسال عبر الأقمار الصناعية انه سيتيح لسفاراتنا وبعثاتنا الدبلوماسية في قارات آسيا واوروبا وأمريكا استقبال نشراتنا الاخبارية، كما يتيح لبعض المشتركين الفرصة للتقدم بطلب اشتراك يخصهم بنوعية معينة من الأخبار ليست معممة او مرسلة لكافة المشتركين، وهو الأمر الذي تعمل به كبريات وكالات الأنباء في العالم.

هذا عدا عن الارسال ذاته، وفي حال كون المشترك لديه الرغبة والتجهيزات الالكترونية المتطورة سيكون باستطاعته استقبال النشرات الاخبارية على جهاز الكومبيوتر بدلاً من الطباعة التقليدية، وهذه العملية من فوائدها القدرة على تخزين الأخبار لأطول وقت ممكن واستخدامها في الوقت المناسب، بدلاً من الاحتفاظ بها على ما يسمى بورق «البرنتر» الذي غالباً ما يتعرض الى التلف نظراً لصعوبة الاحتفاظ به لأطول وقت ممكن. اما اذا اتينا على ذكر بعض ما سيحققه نظام الارسال عبر الأقمار من جدوى اقتصادية فان هذه الجدوى بالضرورة ستكون ايجابية وفي مصلحة وكالتنا السورية - يضيف الدكتور صائغ - على اعتبار ان هذا النظام من الارسال يمكننا من فتح الباب على مصراعيه لاستقبال اكبر عدد من المشتركين، والمعروف في هذا الجانب انه كلما زاد عدد المشتركين قلت التكلفة.

ومن خلال المعلومات المتوفرة فان مشوار الوكالة العربية السورية للأنباء لن يقف عند هذه الحدود انما سنواصل طريق الارتقاء الأمثل بأداء عملنا بما ينسجم وثورة الاتصالات التي تعم العالم.

● وماذا عن الجمهورية السورية لانشاء وكالة عربية موحدة للأنباء؟

- نأمل ان نفكر في المستقبل من انشاء وكالة انباء عربية موحدة. ونحن نعمل الآن ضمن اتحاد وكالات الأنباء العربية على تعزيز التعاون والتضامن في ما بين الوكالات، وتنسيق وتوحيد مواقفها مع وكالات الأنباء العالمية والتجمعات الاقليمية لوكالات الأنباء، بهدف تحقيق اهداف اتحادنا والمتمثل بتوحيد الجهد العربي في المجال الاعلامي وتسويق الخبر العربي الى مختلف انحاء العالم، خاصة ان وكالة الأنباء السورية ترأس الآن اتحاد وكالات انباء الدول العربية وتشغل ايضا منصب نائب رئيس رابطة وكالات انباء حوض البحر الأبيض المتوسط وكلنا أمل في ان نطور ونوسع من حضورنا على الساحتين العربية والعالمية.

الخيم الرمضانية والمقاهي تحول ليالي البيروتيين إلى مهرجانات

بيروت: من سناء الجاك

للمرة الاولى، بعد غياب طويل، تعود الليالي الرمضانية الى لبنان بزخم وحيوية تطغى مظاهرها على التفاصيل اليومية التي تشغل عادة بال اللبنانيين. وابرز مظاهر هذه الليالي الانوار التي تتلألأ في معظم شوارع المدن والبلدات وتضفي على الليل مذاق السهر بعد ان عاد التيار الكهربائي الى عدد من المناطق على مدار الاربع والعشرين ساعة بينما ظلت مناطق اخرى تخضع للتقنين ريثما ينتهي اصلاح الشبكة التي خربتها الحرب.

وحلول شهر رمضان المبارك هذا العام، اعلنت عنه قيادة الجيش اللبناني بطلقتين تجريبيتين، في آخر يوم من شعبان، من مدفع الافطار والامساك بعد تثبيته في منطقة «بئر حسن» جنوب بيروت. كذلك اصدرت رئاسة الحكومة قراراً يقضي بتخفيض ساعات العمل ليبدأ الدوام في التاسعة صباحاً وينتهي عند الواحدة ظهراً. وتسهيلاً لأمور الصائمين اصدرت وزارة الداخلية قراراً يسمح بموجبه للسيارات بالتوقف للحظات في الاماكن المحظورة عادة، ليشتري المواطنون حاجياتهم. واستنفرت شرطة السير عناصرها للحؤول دون اي ازدحام يشل الحركة ويعيق تنقل المواطنين. الا ان هذه الاجراءات لم تحل دون اختناق الشوارع بالسيارات المتسارعة قبل ساعة الغروب ليصل من فيها الى منازلهم ويتهيأون للافطار.

وحدها المدارس تتابع دوامها كالمعتاد، لا سيما ان حلول الشهر الفضيل، هذا العام، ترافق وامتحانات منتصف العام الدراسي وقد راعى المسؤولون تخفيف عدد الدروس المفروضة رأفة بالطلاب الصائمين.

استقرار الأسعار

الاعلانات الرمضانية لها الغلبة خلال الشهر المبارك، والمحلات التجارية المتخصصة ببيع المواد الغذائية اعدت عدتها لتلبية متطلبات الصائمين. والتسوق يتم بصورة يومية، فالاطباق الرمضانية تتجدد على مائدة الافطار، وان حرص اللبنانيون على الخطوط العريقة التقاليد المتوارثة منذ مطلع القرن الحالي. والاسعار على غير عادتها، لم ترتفع في شهر رمضان هذا العام فقد اغرقت الاسواق بالمنتوجات الرمضانية من خضار وفاكهة ولحوم، الا ان الحلويات يختلف ثمنها من مكان الى آخر، وكان طالبها يدفع ثمن اسم المحل اكثر مما يدفع ثمن ما يشتريه. احد التجار لاحظ ان كمية الشراء لم تعد كما في السابق، وكأن العائلة تشتري فقط ما يلزمها. «في الماضي كان الشراء بالكيلوجرام، اما اليوم فهو بالقطعة، وهذا لم يكن مألوفاً في لبنان».

مائدة الإفطار

وما ان تقترب ساعة الغروب حتى تتوقف الحركة في معظم المناطق، ليدوي مدفع الافطار ويرتفع آذان المغرب، يعقبه انشاد للتواشيح والادعية. وتعكس النوافذ والشرفات مشاهد عائلية حميمة حول مائدة الافطار، ويجتمع شمل العائلة في لقاء يستمر ثلاثين يوماً مباركاً، فالشهر الفضيل يقوض وتيرة الحياة المجنونة التي ترغم افراد العائلة على التشرذم في سعي متواصل لتأمين المتطلبات المعيشية الآخذة في التضخم. والمائدة الرمضانية لم تشهد تغيراً ملحوظاً في لبنان، اذ ما زال يتصدرها شراب قمر الدين الى جانب حبة التمر، يليه الحساء وصحن «الفتوش» الغني بخضاره الطازجة. وتحل البطاطا المقلية ضيفاً مكرماً على الموائد الرمضانية لانها مطلب الفتيان والشباب الصائمين كذلك المعجنات والرقائق باللحم والجبن.

والحلويات الرمضانية لها مجدها، لا سيما (حدف رمضان)، وهو نوع من البقلاوة المحشوة بالفستق الحلبي، الى جانب «زنود الست» والشعيبيات والقطائف والكلاج وكلها معجنات محشوة بالقشطة تختلف مكونات عجينها عن بعضها البعض، وتؤكل فور تحضيرها.

مقهى أبو العبد

وتسلية الصائمين بعد الافطار تبدأ مع البرامج التلفزيونية، وان انحسر نشاطها هذا العام، ربما لان شبح تنظيم الاعلام المرئي والمسموع القى بظلاله مهدداً معظم المحطات التلفزيونية باقفال قريب، وارغم اصحابها على عصر نفقاتهم وتحضير برامج من «حواضر البيت» عوضاً عن شراء المسلسلات والبرامج الضخمة الانتاج كما سرت العادة كل عام، او لان السهر خارج المنزل بات يستقطب معظم العائلات مع التنوع الغني لاماكن السهر.

سمة التنوع هي تظاهرة المقاهي المستوردة والخيم المنصوبة لاحياء الليالي الرمضانية، ولتحويل بيروت الى «موزاييك» غني حتى حلول موعد السحور. واجتياح الخيم الرمضانية للامسيات البيروتية بدأ خجولاً العام الماضي ليزدهر هذا العام ويحظى باقبال منقطع النظير، ويحول ليل الصائمين الى مهرجانات للاطعمة والاغاني الطربية والنارجيلة التي وصل ثمن «نفسها» في بعض المقاهي الى اكثر من خمسة عشر دولاراً. وبلغت الخيم الرمضانية الخمس عشرة في بيروت، فيما حظيت كل من طرابلس وصيدا بخيمة واحدة، الامر الذي استفز عصام داود فتعصب «لابو العبد» الرمز البيروتي العريق وافتتح مطعماً وخيمة ومقهى رصيف تحمل اسم «ابو العبد» وترفع شعاره. والداخل الى المقهى يشعر بالانتقال الفوري الى بيروت مطلع القرن العشرين، بكل الاجواء الشعبية وكراسي الخيزران والخوابي الفخارية واحجار الرحى.

في حديث لـ«الشرق الاوسط» اوضح عصام داود، ان فكرة المقهى لا ترتبط فقط بشهر رمضان المبارك وانما هو مشروع يفترض ان يستمر، وسيستعرض في المقهى لوحات فنية تراثية، كما ستقام الامسيات الشعرية. في محاولة لاسترجاع عز بيروت العاصمة الثقافية العربية، ولجذب الزبائن من مختلف المناطق اللبنانية.

ارض المقهى خارطة تحمل اسماء الشوارع البيروتية، والجدران يغطيها السجاد العجمي، والى جانبي المسرح رسمان لابو العبد مع امثلة مستوحاة من التراث البيروتي، برنامج السهرة في مقهى ابو العبد مسلٍ وطريف، العود هو النجم، واغنيات سيد درويش وعبدو الحامولي وزكريا احمد وام كلثوم وعبد الوهاب، يدندنها مطرب المقهى. ويقدم المونولوجيست نعيم النكات والفوازير والاغنيات الانتقادية التي كان يشغل بها الفنان الراحل عمر الزعني بال السياسيين في الاربعينات. ويختص المقهى بتقديم الاطباق البيروتية التقليدية كحلوى المفتقة ومختلف انواع الفتة والشاي بالنعناع، والبيض بالاورمة والكشك. ويخدم الزبائن نادلون يرتدون السروال البيروتي والطربوش الاحمر. وما يميز مقهى ابو العبد في زحام الخيم المنصوبة هو جوه الهادئ البعيد عن الزخرفة ومعاطف الفرو واجهزة الهاتف الخليوي والسيجار. اما المسارح فقد اعدت عدتها لاحياء الليالي الرمضانية، فاستقدمت الفرق الغنائية من حلب ودمشق والقاهرة وتونس، وصدحت حناجر الفرق التي حمل بعضها اسم «شيوخ وشيخات» الطرب بالابتهالات الدينية والتواشيح الاندلسية والقدود الحلبية، كما راجت حلقات الذكر، والرقص المولوي، وهو نوع من الرقص الصوفي.

المقاهي تعج بالزبائن في بيروت (تصوير: جوزيف أبي رعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كان ممنوعاً علينا الاستماع الى الاذاعات العربية في المقاهي. ولكن عندما لعلع صوت احمد سعيد بذلك العبث، فرض المسؤولون الاسرائيليون على اصحاب المقاهي ان يرفعوا صوت المذياع».

(اميل حبيبي)

● «نعم انني صهيوني».

(مارتن اينديك السفير الأميركي لدى اسرائيل)

● «لم يحدث لي قط ان التقيت بالأمير شارلس في خلوة صحيحة، بل ولم اقبله قبلة حارة واحدة. وعليه فضميري مرتاح من هذه الناحية».

(النجمة تيجي ليجي بورك)

● «اصرار والدتي قادني الى الدبلوماسية وخوفي على ابنائي ابعدني منها».

(عصمت عبد المجيد)

● «كثير من الناس في الدول الغربية ينفقون اموالاً لم يكسبوها بعرق جبينهم حقاً، وينفقونها في شراء اشياء لا يحتاجون اليها حقاً ليبهروا بها اناساً لا يعبئون بهم حقاً».

(الباحثة الأميركية دوان الجن)

● «استطلاعات الرأي العام تشبه نشرات الأنواء الجوية. لا تستطيع ان تعتمد عليها لاكثر من يوم واحد».

(شمعون بيريز)

● «اصبح جون ميجر وتوني بلير منشغلين بكيل الاتهامات المتبادلة لبعضهما البعض. سيتوقف الفوز في هذا النزال على من سيكون منهما أقدر تحملاً للشتائم».

(الصحافي اندرو رونسلي)

● «معظمهم غير متحضرين وجهلاء وضيقو الأفق، وهم بكل تأكيد غير مثقفين».

(دوجلاس هرد عن نواب البرلمان البريطاني)

● «كنت اترك صالة عرض السيارات مفتوحة الى ساعة متأخرة من مساء السبت انتظاراً لخروج العرب من كازينوات القمار».

(جلن لويس، وكيل سيارات بي أم دبليو)

● «لا يهمنا ان تتهمنا اميركا بالارهاب لأن اميركا هي رأس الارهاب العالمي».

(النائب اللبناني محمد فنيش - عن حزب الله)

● «يجب ان تحتوي الكوميديا على عنصر الخطر والمجازفة. اذا كانت ترضي الجميع فلا خير فيها».

(النجم الكوميدي جاسبر كاروت)

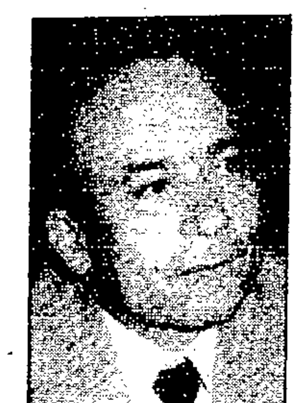
● «يعاني الأطفال من وجوه عديدة بسبب تخلي الكبار عن القيم الأخلاقية والعقلانية وجريانهم وراء رغباتهم الأنانية».

(نلسن منديلا)

عرب وعجم



نبيه بري



يوسف والي

● الشيخ احمد الحمود وزير الدفاع الكويتي يفتتح في 12 مايو (ايار) للقبل ندوة ستناقش على مدى يومين عدداً من الابحاث المتعلقة بالجمعيات في الحفاظ على الحياة الفطرية في الكويت.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يمضي فترة استجمام تمتد حتى مطلع الاسبوع المقبل يعود بعدها الى مزاولة نشاطه بعد الوعكة التي المت به والناجمة عن التهاب في الجيوب الانفية واللثة.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري قرر تنفيذ مشروع غابة جديدة في وادي النطرون تخصص للاطفال بأن يقوم كل طفل بزرعة شجرة ويسميها باسمه ويشرف على رعايتها حتى تنمو.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة يرعى المهرجان الرمضاني للجاليات العربية الذي تنظمه الجمعية الاردنية في ابوظبي يوم الاربعاء 14 فبراير (شباط) الجاري.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية يزور حاليا دولة الامارات العربية المتحدة حيث يلقي سلسلة من المحاضرات ويقوم بمقابلة عدد من كبار المسؤولين في الدولة.

● الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان وزير الصحة رئيس مجلس حماية البيئة في الكويت يفتتح غدا حملة لتوعية المواطنين بضرورة المحافظة على الطبيعة.

● ميشال اده وزير الثقافة اللبناني يرعى بعد ظهر السبت المقبل حفل توقيع باخوس عساف الشاعر اللبناني على كتابه الجديد «اوراق من الماضي» وذلك في مدرسة سيدة الخلاص لراهبات العائلة المقدسة في بلدة شكا (شمال لبنان).

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد حاكم الشارقة يرعى في 28 من شهر فبراير (شباط) الجاري حفل تكريم الفائزين بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للدورتين الماليتين الماضيتين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة وبحضور الدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام للكتب.

● الدكتور فتحي يكن عضو مجلس النواب اللبناني يقوم حاليا بزيارة لدولة الكويت لالقاء بعض المحاضرات الاسلامية بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

● عمر البجاوي السفير التونسي في الرياض اهدى اصدقاءه الدبلوماسيين وكبار رجال الاعمال والاسرة الصحافية بالعاصمة السعودية مجموعات فاخرة من التمور التونسية بمناسبة شهر رمضان ولقيت صدى طيبا لدى المهداة اليهم.

● سامي قرنفل سفير لبنان في اليونسكو وزوجته ومنير مكي سفير عمان لدى فرنسا وزوجته وربيع يزجي مدير مركز الحريري الثقافي وزوجته سيكونون ضيوف مأدبة افطار يقيمها عامر الداعوق مدير فرع باريس في البنك الدولي في 13 فبراير (شباط) الحالي في منزله في باريس.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية يلتقي اليوم بمسؤول العلاقات الخارجية في المركز الوطني للتعليم بالمراسلة في فرنسا جان رينيه يوريل، وذلك لبحث مساعدة المركز في توقيع اتفاقية تعاون مع لبنان.

وكان الدكتور عربيد قد زار لندن اول من امس بدعوة من تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية - القسم العربي ليشارك في ندوة ما وراء الاخبار والتي تتمحور حول مسألة المياه بين سورية وتركيا.

● الشيخة مريم بنت علي بن راشد المعلا رئيسة الاتحاد النسائي ورئيسة الجمعية النسائية بأم القيوين بدولة الامارات تشهد اليوم المحاضرة التي تلقيها الدكتورة آمنة محمد نصير استاذة الفلسفة الاسلامية بجامعة الازهر بعنوان «المرأة المسلمة بين عدل التشريع وسوء التطبيق».

● الدكتور محمد سعيد فارس امين مدينة جدة سابقا تعرض لوعكة ادخل على اثرها مستشفى الدكتور فقيه بجدة وقد زاره العديد من المسؤولين والاصدقاء والمعارف.

اخبارهم في كل مكان

● يغادر الكويت اليوم وفد اسر الاسرى وشهداء الحرس الوطني الكويتي الى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة.

● الدكتور احمد الحمادي الاستاذ بجامعة قطر القى امس محاضرة في خورفكان بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة حول «تربية النفس في الاسلام».

● تحتفل الطائفة المارونية في باريس بعيد شفيعها مار مارون في قداس يقام بعد غد في كنيسة الطائفة يحييه المونسنيور بيار حرفوش.

● تستضيف الكويت في مارس المقبل اسبوع المرور الخليجي تحت شعار «سلامة المنشأة مسؤولية الجميع».

● نالت صوفيا كريمة الزميل مصطفى الجندي شهادة البكالوريوس في عالم الآثار بدرجة امتياز من جامعة لندن. ويذكر ان الطالبة الشجاعة مصابة بداء سرطان الدم وتخضع منذ عامين لمعالجة مكثفة في احد مستشفيات لندن.

● تم يوم الثلاثاء الماضي بمعهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة بجمهورية مصر العربية، مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالب الموريتاني محمد سعيد بن أحمدو التي كانت تحت عنوان «الهوية السياسية في موريتانيا» وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور احمد يوسف احمد والدكتور بهجت قرني والدكتور عبد الملك عودة والدكتور حسن الظاهر.

● عبد الله شمسان رئيس مجلس ادارة مجموعة شمسان بالرياض يوجد هذه الايام في المانيا في رحلة عمل ينهي خلالها بعض الاعمال الخاصة بمجموعته.

● الدكتور محمد عبد السلام ابو النيل رئيس قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة جامعة الكويت تمت ترقيته الى درجة استاذ اعتبارا من فبراير (شباط) الحالي.

● النقيب راجح سعيد الغامدي بشرطة قسم الشمالية تمت ترقيته الى رتبة رائد وذلك اعتبارا من السابع من رمضان 1416هـ.

● مزمل مهدي رجل الاعمال السوداني المعروف، تلقى التهاني بمناسبة اختياره اخيرا ممثلا للقطاع الرياضي واللجنة الاولمبية السودانية.

مواليد

● عبد الرحمن عبد الستار تركستاني رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد» لينضم الى اخيه «حسين».

● عبد العزيز بن عبد المحسن الشايع من منسوبي ادارة التعليم في محافظة الزلفي (وسط السعودية) رزق وحرمه مولودا ذكرا اتفقا على تسميته سلطان.

وفيات

● توفي في صنعاء اخيرا محمد حسين العرشي شقيق يحيى حسين العرشي وزير الثقافة والسياحة اليمني.

اكتشاف موقع أثري نبطي قرب البحر الميت بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور محمد وهيب مشرف مشروع المسوحات الاثرية في منطقة غور النميرة الذي تنفذه دائرة الاثار العامة الاردنية عن اكتشاف مبان اثرية ومخلفات عمائرية في منطقة غور النميرة قرب البحر الميت ترجع الى العصور النبطي والايوبي والمملوكي.

وكان فريق من دائرة الاثار العامة قد شرع في وقت سابق باعمال المسوحات والتنقيبات الاثرية والعلمية والعملية في منطقة غور عميرة جنوب البحر الميت.

وقال ان نتائج اعمال التنقيب في رجم النميرة الاثري دلت ان بناء هذا الموقع يعكس اسلوبا متطورا في انشاء مبان متوسطة الحجم في المناطق التي تتعرض لفيضان وادي النميرة كل فصل شتاء.

واشار الى انه اقيمت جدران البناء من الحجارة الكبيرة الكلسية والرملية.. كما تم دعم زوايا البناء بدعامات تشبه الجدران الزلقة وذلك لتقوية الجوانب ولتثبيت البناء وبشكل يسمح له بالثبات باعتبار ان البناء الذي اقيم عليه ترابي وليس صخرياً ومن ثم انشاء المداميك العليا للبناء على شكل مصاطب متدرجة وبالتالي انشاء واقامة البناء المطلوب. واوضح ان ارتفاع البناء يدل على انه كان يشكل برجا للمراقبة ولرصد التحركات في منطقة وادي النميرة على ساحل البحر الميت خلال العصر النبطي باعتبار هذه المنطقة ضمن نفوذ مملكة الانباط في ذلك الوقت.



الدكتور غازي القصيبي يسلم عبدالله الناصر درعا تذكاريا
تصوير: محمد متولي فضل

السفير السعودي في لندن يكرم الناصر

لندن «الشرق الأوسط»

أقام الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن حفل تكريم لعبد الله الناصر المستشار الثقافي السعودي بالسفارة السعودية لدى بريطانيا بمناسبة ترقيته الى الدرجة الخامسة عشرة. وحضر الحفل عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي وبعض الاعلاميين والصحافيين في لندن. وقد قدم الدكتور القصيبي درعا تذكاريا للناصر بهذه المناسبة.

افتتاح أول حديقة مائية في جدة

جدة: من جلال فكار

افتتح امين مدينة جدة الدكتور خالد عبد الغني اول من امس بمدائن الفهد بجنوب جدة اول حديقة مائية في السعودية تقام على مساحة 20 الف متر مربع تضم العابا مائية متنوعة والعاب اطفال ومسابح للكبار والصغار ومسابح تعليم السباحة وجلسات ومطاعم مختلفة وحوضا كبيرا مكشوفا للاسماك لهواة الصيد.

وتعتبر الحديقة واحدة من 23 حديقة سمحت امانة جدة للقطاع الخاص باستغلالها خلال الفترة الاخيرة اقيمت عليها العديد من المشاريع الترفيهية في مدينة جدة.

ويذكر ان عدد الحدائق العامة بمدينة جدة يبلغ 495 حديقة كما ذكر لـ«الشرق الاوسط» مدير عام الحدائق والتجميل بامانة مدينة جدة المهندس حسين ابو بكر قاضي موضحا ان هذه الحدائق استطاعت ان تجتذب اليها اكثر من نصف مليون زائر مثلوا جميع الفئات العمرية.

وقال قاضي ان هذه الحدائق تتم عادة دراسة كل منها على حدة من حيث موقعها والخدمات التي يمكن ان تؤديها داخل النسيج العمراني، مشيرا الى ان شكل وموقع كل حديقة هو الفيصل في تحديد الخدمات التي تتوفر بها.

مهرجان لتجويد القرآن الكريم في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية رباط الفتح المغربية اليوم ضمن انشطتها الاجتماعية والدينية بمناسبة شهر رمضان مهرجانا دينيا في الرباط لتجويد القرآن الكريم. ويستمر المهرجان حتى 16 فبراير (شباط) الحالي وستهم المشاركة في المسابقة فئة الناشئين الذين يبلغون من العمر أقل من 14 سنة، وفئة الكبار الذين تبلغ اعمارهم 15 سنة فما فوق.

وستجرى الاقصائيات اليوم، اما المباراة النهائية فستجرى يوم 16 من نفس الشهر في احد مساجد الرباط، وسيحصل الفائزون على جوائز تقديرية ومن ضمنها تذاكر سفر الى الديار المقدسة بالاضافة الى جوائز اخرى ستوزع خلال حفل ديني كبير سيقام بهذه المناسبة.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 20 رمضان 1416هـ - 1996/2/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6282
London - Friday - 9 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6282

لا يحق لرعاياها التقدم بطلب حق اللجوء السياسي في بريطانيا

إثيوبيا وتنزانيا وكينيا في انتظار قرار وزير الداخلية بإدراجهم في «القائمة البيضاء»

لندن: «الشرق الأوسط»

يهم وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد باتخاذ قرار باضافة اثيوبيا وتنزانيا وكينيا الى «القائمة البيضاء» الخاصة بالدول التي لا يحق لرعاياها التقدم بطلب حق اللجوء السياسي في بريطانيا، وترى الجهات المسؤولة ان هذه الدول تعتبر «امنة» ولا تشكل خطرا امام مواطنيها يدفعهم الى مغادرتها والتقدم بطلب للحصول على حق اللجوء السياسي في بريطانيا.

وكان الخبر الخاص باضافة الدول المذكورة الى «القائمة البيضاء» قد تمكنت من الحصول عليه صحيفة «الجارديان» البريطانية بعد تسربه اذ ان وثيقة داخلية خاصة بوزارة الخارجية وقع عليها مالكوم ريفكيند حوت اجراءات «متشددة» تجاه طالبي حق اللجوء السياسي.

وكان حوالي 3425 من رعايا الدول الثلاث المذكورة قد تقدموا خلال العام الماضي بطلبات لحق اللجوء السياسي في بريطانيا، غير ان الجهات المسؤولة لم تمنح حق اللجوء السياسي الا لـ59 متقدما فقط من هؤلاء.

واظهرت الوثيقة كذلك ان وزارة الخارجية البريطانية لم تعط تاييدها الفوري لاقتراح يقضي باضافة الهند وباكستان لدول «القائمة البيضاء» التي اعلنها وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد في مجلس العموم في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

اما وزارة الداخلية فرفضت التعليق على هذا الخبر مساء اول من امس لكن متحدثا باسمها قال ان «القائمة البيضاء» الغرض منها اظهار المرونة اللازمة في عملية اضافة وحذف بعض الدول حسبما تقتضي المتغيرات فيها. ونفى متحدث آخر باسم وزارة الداخلية البريطانية حدوث اي خلاف او عدم اتفاق مع وزارة الخارجية لكنه اكد ان «مسالة المناقشات اجراء عادي وروتيني بين الادارة والدوائر المختلفة».

وادراج اسم دولة في «القائمة البيضاء» يعني ان السلطات سترفض اي طلب لحق اللجوء السياسي يتقدم به اي من رعايا هذه الدول.

واكدت الوثيقة التي تسربت من وزارة الخارجية ان المعايير الخاصة بادراج اي دولة في «القائمة البيضاء» لا تاخذ في الاعتبار سجل الدولة المعنية في مسألة حقوق الانسان وانما المعيار الاساسي هو حجم «عدد» المتقدمين من رعايا هذه الدولة.

كما اوضحت الوثيقة كذلك ان وزارة الداخلية اقترحت «قائمة بيضاء» من عشر دول تشمل بلغاريا وقبرص وغانا وبولندا ورومانيا واثيوبيا والهند وباكستان وتنزانيا. وكان مايكل هوارد قد اعلن ان كل المتقدمين للحصول على حق اللجوء السياسي من رعايا سبع من الدول التي تشملها «القائمة السوداء» سيتم التعامل مع طلباتهم على اساس انهم طالبو لجوء غير حقيقيين الى ان يثبت عكس ذلك.

وكانت منظمة العفو الدولية قد اعلنت مساء اول من امس ان الوثيقة المسربة قد ورد فيها بوضوح ان السلطات تنوي ادراج الدول الثلاث المذكورة في القائمة. وقال ريتشارد بنستان مسؤول شؤون اللاجئين في منظمة العفو الدولية «ان وزارة الداخلية البريطانية تنوي بوضوح لا يقبل الشك زيادة عدد الدول المدرجة في «القائمة البيضاء» لتحوي دولا تقوم انظمتها بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان.

ومهدت وزارة الداخلية البريطانية لقرارها القاضي بادراج الدول المذكورة في «القائمة البيضاء» بفرض اجراء جديد يشترط على رعايا تنزانيا الحصول على تاشيرة دخول لبريطانيا بالاضافة الى فرض اجراء جديد يشمل رعايا الدول الثلاث من الذين يتقدموا بطلبات للحصول على حق اللجوء السياسي في مطار «جاتويك».

ويعتبر ادراج كينيا في القائمة المذكورة مثيرا للاهتمام اذ ان البارونة تشوكر، الوزيرة بوزارة المعونات لدول ما وراء البحار، ذكرت ان نظام دانيال آراب موي لا يزال بعيدا عن احترام حقوق الانسان. واوردت منظمة العفو الدولية ان التعذيب والمعاملة السيئة يعتبران روتينا يوميا تمارسه قوات الامن بشكل واسع

جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني وزوجته يجلسان القرفصاء اعجابا بسارة الطفلة الكفيفة التي تعين اسرتها على سماع ما يدور حولها حيث هي الوحيدة التي يمكنها ذلك. الصورة التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» اثناء الاحتفال السنوي الكبير الذي تقيمه مؤسسة ماجدونالد بالتعاون مع الصحافة العالمية لاختيار الطفل المثالي من بين الالاف الذين يتم اختيارهم كل عام. واقيم الحفل في قاعة اليزابيث الثانية بحضور عدد من المسؤولين عن الاطفال المعاقين في بريطانيا (تصوير بسام الرصفي)

صباح الخير
سمير عطا الله

براميل زيت ومقاعد زئبق

قبل أن يصل التلفزيون الى البيوت ومعه شارع «سمسم»، كان على الأم اللبنانية ان تحكي لطفلها كل مساء حكاية لكي يغلب عليه النعاس فالنوم. وكانت جعبة الأم المسكينة تفرغ من الحكايات فقام من اخترع «حكاية ابريق الزيت». وهي عبارة عن لازمة تشبه مسرحيات «اينونيسكو» التي دوخت العصر السوريالي المعاصر. اذ يطلب الابن حكاية كالمعتاد، فتقول له الام: «إن قلت ايه وإن قلت، بحكي لك حكاية ابريق الزيت». فاذا اجاب نعم، كررت اللازمة، وان اجاب لا كررت اللازمة، وفي النهاية يسأم فينسحب فينام. ويترك العائلة تنام.

ايام كان سامي الصلح رئيساً للوزراء ضبط رئيس مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد 200 برميل زيت فاسد. وراح الرجل يفاخر بما فعل في كل سهرة ولقاء، من دون ان ينسى مدخل القصة والتفاصيل وعدد البراميل. وذات مساء بدأ بحكايته كالعادة، فالتفت النائب نصري المعلوف الى صديق قربه وقال له: «هي حكاية ابريق ولا تنتهي. فكيف 200 برميل»!

تتكرر حكاية «ابريق الزيت» في لبنان في كل قضية سياسية منذ نصف قرن. كل موضوع سياسي يستغرق عاماً على الاقل، ثم ينتهي كما بدأ، لازمة بلا مبرر وقولا بلا قول. وهناك دائما موضوع يمكن ان تشغل به اللبنانيين، شرط ان يكون سياسيا. كل المواضيع الاخرى كالاقتصاد والخبز والحياة لا تعني احداً.

العام 1995 كان عام التمديد، او التجديد للرئيس الياس الهراوي. وقد عارض الفكرة 110 نواب ثم ايدها 110 نواب. وكان عام الخلافات بين الرؤساء الثلاثة. وكذلك عام المصالحات. ايضا بينهم. وكان عام «تنظيم الإعلام»، وهي قضية احيلت على هذا العام، وسوف تحسم قبل ان احاول مرة واحدة ان اعرف حول ماذا تدور. فانا اعرف سلفا انني سواء عرفت او لم اعرف، فالإعلام سوف «ينظم».

الآن يدور في بيروت جدل حول قانون الانتخابات: دورة ام دورتان؟ محافظة ام قضاء؟ دائرة تجمع كل لبنان ام دوائر تجمع كل لبنان؟ قانون يرضي الموارنة والدروز ام قانون يرضي الشيعة؟ ام قانون يرضي الكاثوليك والدروز والارمن؟ ام قانون يغضب الجميع؟

هل القضية اي قانون «ينظم» الانتخابات ام اي رجال ينتخبون؟ هل المواصفات البرلمانية في الدائرة ام المحافظة ام القضاء، ام في الرجال الذين سيحملهم اللبنانيون الى مجلس النواب؟ «ان قلت ايه، وان قلت لا، هل نناقش موضوع الانتخابات المقبلة؟»! انها حكاية 120 مقعداً من... الزئبق!

مع قهوة الافطار
عبد الله باجبير

شد حيلك!

لا بد ان الحياة جميلة جدا.. وممتعة جدا.. فلا احد يريد ان يموت.. والانسان منذ وجد على الارض وهو يبحث عن اكسير الحياة.. في الماضي كان الاكسير لاسطورة والآن اصبح علما.. ووراء هذا العلم او هذا الحلم لا تكف المصانع عن انتاج الادوية التي تنسب اليها هذه المعجزة.. معجزة اعادة الشباب الذي في ظني لن يعود فكل شيء بقدر.. الشباب والشيخوخة والموت.

وانباء الدواء الاميركي الجديد «الملاتونين» اصبحت اهم من اخبار السياسة والنجوم، فالمواصفات والنتائج المنسوبة اليه تشبه السحر.. وقد كتبنا عنه قبلا.. وحذرنا من استخدامه دون استشارة الطبيب.

ولكن ليس الامريكان فقط هم الذين يقدمون السحر للناس.. الصين ايضا دخلت الساحة بعقار قديم جديد يسمونه اكسير الشباب الاسطوري يستخرج من نباتات تنبت في اقليم «جيزهواء» النائي في الجنوب الغربي الصيني، وهي نباتات نادرة لا توجد في مكان آخر في العالم بما في ذلك الصين نفسها!!

وهو قديم لانه معروف لحكماء الصين منذ مئات السنين.. ففي عهد اسرة «مينج» سنة 1300 وطبقا للروايات فان حكماء الصين وعلماء الكيمياء القدامى استطاعوا تحضير مشروب من هذه النباتات النادرة له خواص سحرية تعيد الشباب وتؤجج العاطفة وتشفي من مختلف الامراض!

وظل الامر مكتوما كالاسرار الحربية حتى اواخر الخمسينات حيث استطاع طبيب صيني من جيش التحرير ان يكشف اسرار هذه النباتات ذات الخواص النادرة.. وقام الدكتور «زنج» باعداد المشروب السحري وقدمه للزعيم الصيني «ماو تسي تونج» الذي ظل يتعاطاه حتى تجاوز الثمانين واسعده بالصحة والشباب والحيوية. وهو السر في الحكايات الاسطورية التي راجت حول شباب «ماو» الدائم.

لقد انشأ الدكتور «زنج» شركة لانتاج الدواء تتعامل مع عدد من الاثرياء في مختلف دول العالم لامدادهم بالاكسير السحري. ويقال ان الزعيم «دنج زياو بنج» رجل الصين القوي ما زال يعمل بنشاط لانه يتناول هذا الاكسير السحري يوميا.

ويبدو ان ما ينسب الى هذا الاكسير صحيح.. فشد حيلك وسافر الى الصين.

بعد اكتشاف دم ملوث لدى إحدى الشركات

تأكيدات طبية بسلامة الدم الموجود في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن البروفسور عبد الله بن سليمان المدير العام لمعهد باستور المغربي ان مشتقات الدم في المغرب مطابقة للتشريع الدولي. وقال ان المعايير التي يطلب توفرها لا تقل اهمية عن تلك المطلوبة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

وقال بن سليمان الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقدها في الدار البيضاء انه حتى يناير (كانون الثاني) 1993 كانت مؤسسة «رون بولينج فارما المغرب» ثم معهد «باستور المغرب» مسؤولين عن تسويق مشتقات امصال الدم «باستور ميريو» ولقاحات «بي. ام. اس. في».

وجاءت الندوة بعد ستة ايام على نشر وزارة الصحة ومعهد باستور والنيابة العامة في محكمة الدار البيضاء، بيانا مشتركا يفيد بوجود دم ملوث بفيروس التهاب الكبد ومضادات فيروس الايدز في عينات من مادة جاما جلوبولين. واشار البيان الى ان نفس النتائج سبق ان توصل اليها معهد باستور في شهر اغسطس (آب) الماضي. بعد تحليله لكمية من المواد ضبطت ضمن حملة مكافحة التهريب، بحيازة الصيدلي منصف بن عبد الرزاق، الذي حكم عليه قبل ايام بستة اعوام سجنا و700 الف درهم غرامة.

واوضح بن سليمان ان وزارة الصحة كلفت معهد باستور في ديسمبر (كانون الاول) 1993 باستيراد مشتقات الدم لتلبية الحاجيات الوطنية وذلك من خلال عرض أثمان دولي. مضيفا انه بناء على رأي لجنة مكونة من مسؤولي معهد باستور المغرب والمركز الوطني لتحاقن الدم والمختبر الوطني لمراقبة الادوية سلمت رخصة وزارية لمعهد باستور المغرب لتسويق السوق المغربية وفي أسرع وقت ممكن بهذه المشتقات انطلاقا من مؤسسة «اوكتا فارم».

ونظرا لندرة مشتقات الدم جاما جلوبين مضادة (د) في السوق الدولية وبناء على رأي للمختبر الفرنسي لدراسة العينات وبعد مراقبتها، قال بن سليمان ان شركة «ابراتش فارما سوتيكليزانك كندا» هي ممول المغرب من مشتقات الدم (جاما جلوبين / مضادة «د»).

بسبب العاصفة الترابية بمصر

قطار يحصد 3 سيدات ويصيب 7 أخريات

البحيرة - (مصر): «الشرق الاوسط»

حصد قطار بوسط دلتا مصر 3 سيدات فيما اصيبت 7 اخريات اثر اصطدامه بسيارة ميكروباص كن يستقلنها في طريقهن الى سوق القرية وذلك بسبب العاصفة الترابية التي اجتاحت أمس مناطق عديدة من الجمهورية.

وكانت سيارة ميكروباص تستقلها 10 سيدات تعبر احد مزلقانات دائرة مدينة الرحمانية بمحافظة البحيرة اثناء قدوم قطار من مدينة دمنهور في طريقه الى طنطا فاصطدم بها مما أسفر عن الحادث.

وتبين ان الضحايا من البائعات في سوق القرية بالرحمانية وكن قادمات من بلدة برشاية الى الرحمانية للبيع بالسوق.

اكدت التحقيقات المبدئية ان عامل المزلقان ترك البوابات مفتوحة وغادر المزلقان مما ادى الى عبور السيارة اثناء مرور القطار فوقع الحادث وجرى اخطار هيئة السكك الحديدية ووزارة النقل والاجهزة الامنية واخطرت النيابة العامة للتحقيق في الحادث.

إنشاء 3 محميات طبيعية في لبنان بمساعدة دولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع مجلس الإنماء والإعمار مع برنامج التسهيل البيئي الشامل التابع للأمم المتحدة اتفاقاً لانشاء 3 محميات طبيعية واقامة شبكة معلوماتية بيئية في لبنان.

وحضر توقيع الاتفاق وزير البيئة اللبناني بيار فرعون ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ومنسق انشطة الامم المتحدة في لبنان راوس ماونتين.

وتبلغ كلفة انشاء المحميات الثلاث مليونين ونصف مليون دولار ويستغرق تنفيذه 5 سنوات.

وجاء في بيان لمجلس الانماء والاعمار وهو مؤسسة عامة وزع في بيروت امس ان رئيس المجلس نبيل الجسر ممثلا الحكومة اللبنانية وقع مع روس ماونتين ممثل المنسق العام لبرنامج الامم المتحدة في لبنان اتفاقا بيئيا يهدف الى «انشاء وادارة ثلاث محميات بيئية طبيعية في لبنان». وحدد البيان المحميات الثلاث على انها حرج اهدن وجزر النخيل في شمال لبنان وارز الشوف في المنطقة الجبلية في الشوف المشرفة على بيروت. وقال انه «تم تخصيص مبلغ 2.5 مليون دولار من برنامج التسهيل البيئي الشامل بالاضافة الى 917 مليون ليرة لبنانية (578 الف دولار) مساهمة من الحكومة اللبنانية».

واضاف ان البرنامج يشمل «انشاء ادارة لكل من المحميات وانشاء مراكز لاستقبال الزائرين وتادية نشاطاتهم في كل محمية واجراء دراسات وابحاث علمية ووضع برامج ثقافية وافلام ووثائق ودراسات تستفيد منها وزارة التربية والمراكز العلمية الثقافية الأخرى وانشاء مركز المعلومات الجغرافية.

وقال ان مدة المشروع خمس سنوات ابتداء من تاريخ التوقيع وهو باشراف وزارة البيئة اللبنانية وبادارة الجمعيات الأهلية البيئية تحت اشراف لجنة عليا تتكون من وزارة البيئة ومنسق البرنامج ومديري المحميات الثلاث.

مغربي ينقذ إيطاليا من الانتحار

الرباط: «الشرق الأوسط»

انقذ شاب مغربي يدعى عبد المولى صالحي (25 عاماً) مواطنا ايطاليا كان يحاول الانتحار بالارتماء فوق السكة الحديدية اثناء مرور قطار سريع بمحطة القطار في مدينة جنوة شمال ايطاليا.

وقال صالحي «لم اقم بشيء خارق للعادة لقد كان شخص في حالة خطر وكان هناك حوالي مائة شخص واقفين في اماكنهم مكتفين بمتابعة المشهد دون اي رد فعل. ودون ان اشعر هببت لنجدة هذا الشخص».

ورغم ذلك، لاحظت وكالة الانباء المغربية ان الصحافة الإيطالية التي نددت في وقت سابق بالعمل الإجرامي الذي ارتكبته مجموعة من الشبان الايطاليين واودى بحياة مواطن مغربي اعتبرت ان ما قام به هذا الشاب ليس فيه بطولة وانما هو عمل عادي جدا.

إيران تتصدر دول الشرق الأوسط في السيطرة على نسبة تنظيم النسل

طهران - آفي: تمكنت ايران من تصدر قائمة دول الشرق الاوسط والخليج العربي وآسيا الوسطى في السيطرة على تحديد النسل، حيث وصلت معدلات نمو السكان في الوقت الراهن الى 1.75 في المائة استنادا الى تقارير الصندوق السكاني التابع للأمم المتحدة.

وقد انخفضت نسب نمو السكان من 3.9 في المائة في الفترة ما بين 1976 - 1986 الى 2.7 في المائة في 1992 الى ان وصلت الى 1.75 في المائة في 1995. اما معدلات المواليد فقد انخفضت من 6.4 طفل عن كل امرأة في 1975 - 1985 الى 3.3 في 1995. الامر الذي يعزى الى حملات تنظيم الاسرة واستخدام وسائل منع الحمل.

وافادت نفس الاحصاءات عن انخفاض معدلات وفيات الاطفال بنسبة 78 عن كل الف في الفترة 1980 - 1985 الى 22.5 عن كل الف في 1995.

اما نسب الوفيات بين الامهات فقد انخفضت من 200 من كل 100 الف عام 1974 الى 50 من كل 100 الف في منتصف 1990. وينسب الصندوق الاسكاني الدولي ظاهرة السيطرة على المواليد الى الاموال التي خصصت لهذا الغرض وتدريب المشرفين على ادارة تنظيم الاسرة، بالاضافة الى تزويد ايران بوسائل منع الحمل.

وتجدر الاشارة الى ان الصندوق المعني قدم في الفترة 1984 - 1989 مبلغ 3.9 مليون دولار لهذا الغرض ومبلغ 4 ملايين دولار خلال الفترة 1989 - 1993.

الأحوال الجوية السيئة والثلوج تقتل 8 أشخاص في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي ثمانية اشخاص حتفهم نتيجة الاحوال الجوية السيئة والثلوج التي غطت شوارع اجزاء كبيرة من الجزر البريطانية. فقد لقي شخصان حتفهما اثر تصادم سيارتين بالقرب من مدينة لينكولن، كما لقي شخص آخر حتفه عند تحطم سيارته التي انقلبت قرب بيترسفيلد بمنطقة هامبشير.

وفي كليفلاند لقي دين شارت حتفه عندما قفز داخل المياه شبه المتجمدة لانقاذ كلبه من الغرق. وفي مدينة ليفربول توفيت اليزابيث ويلسون (89) عاما من جراء انخفاض درجة الحرارة الى ما دون الصفر، اذ عثر على اليزابيث وقد تجمدت عند باب منزلها.

وكانت الجهات المسؤولة قد وجهت تحذيراً الى العجزة وكبار السن بالبقاء في منازلهم بعد مصرع ثلاثة من المسنين عند قيامهم بازالة الثلوج من الطرق والممرات. وناشدت جمعية معنية برعاية العجزة وكبار السن الجميع بضرورة الاتصال بالاصدقاء او الاقارب وطلب المساعدة منهم لان بذل اي مجهود اثناء انخفاض درجات الحرارة دون التجمد يؤدي الى الضغط على القلب واحتمال الانهيار والوفاة فوراً.

وفيما تحاول ويلز ومنطقة غرب انجلترا العودة الى الاحوال العادية ضربت موجة جديدة منطقة جنوب غرب المملكة المتحدة. وادى تساقط الجليد الى تعطيل الحركة في معظم انحاء بريطانيا وشوهدت مئات السيارات والشاحنات والحاملات وهي تقف على امتداد الكثير من الطرق السريعة وبقي السائقون وبقية الركاب بداخلها بعد تعذر سير الحركة واستمرار تساقط الجليد. وفي اسكتلندا انقطعت امدادات التيار الكهربائي عن حوالي 2400 منزل بسبب الرياح الشديدة، وكانت درجة الحرارة في ماندلر بمنطقة هيرفورد ووريستر قد انخفضت الى 12 تحت الصفر.

وبينما خرج الناس في اسكتلندا لمحو آثار العاصفة الثلجية، افادت هيئة الاحوال الجوية باحتمال عودة العواصف الثلجية مرة اخرى خلال نهاية الاسبوع الحالي.

وأدت العواصف الثلجية الى قفل طريق A74 الرئيسي الذي يربط بين انجلترا واسكتلندا لمدة 30 ساعة وبدأت الشرطة في ازالة عدد من السيارات والمركبات الاخرى التي لم تعد صالحة لمواصلة السير. وشارك الاهالي بمدينة لوكربي باسكتلندا قد استضافوا عشرات السائقين والركاب الذين اضطرتهم العواصف الثلجية الى التوقف وعدم التمكن من المواصلة.

وفي وايلتشاير ادى تساقط الثلوج الى بقاء صحافي داخل سيارته لمدة 24 ساعة في درجة حرارة دون التجمد. وقال الصحافي انه استعان بصحيفة «التايمز» ملفها حول ساقيه لدوم التدفئة. وشكا بعض اعضاء مجلس العموم البريطاني من قانونا حملة داخل المجلس من اجل اعادة النظر في النظام الخاص بتقديم مساعدات مالية لعدد من المواطنين في المناطق المتضررة من العواصف الثلجية على مقابلة فاتورة التدفئة.

وضمنت مشروع الاقتراع المقدم مارجريت ابويك ويرضي مسسنم المواطنون في استوكتاندا صندقة 15 جنيه استرليني اسبوعيا لمقابلة الزيادة في الصرف على تدفئة المنزل.

جريمة قتل ابن لأمه تهز مدينة عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

اهتزت عدن بسبب جريمة بشعة بدافع السرقة قتل فيها ابن امه مع شريك آخر في اول ايام شهر رمضان المبارك.

اعترف الجاني عدنان ناصر شائف الصلاحي اثناء التحقيق معه بقتل امه لطيفة قائد الشميري بالاشتراك مع شخص آخر هو عبد الغني محمد عبده راشد البعداني والقت اجهزة الامن القبض عليهما في تعز بعد ان فرا اليها عقب ارتكاب الجريمة يوم 21 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ولم تقع جريمة مثل هذه في عدن منذ 20 عاما عندما اقدم ابن يعاني من مرض نفسي على ذبح امه في عام 1975 في مدينة التواهي وخرج والدم يلطخ يديه وملابسه يبكي ويصيح لقتل والدته.

وقال العقيد محمد صالح طريق مدير امن محافظة عدن ان اجهزة الامن في المحافظة القت القبض عليهما بعد فرارهما الى محافظة تعز حاملين معهما كميات من المسروقات التي استوليا عليها في منزل القتيلة التي اكتشفت جثتها في منزلها مصابة بعدة طعنات ومذبوحة، ولدى تفتيش المنزل اكتشفت سرقة مصوغات ذهبية ومبالغ من المال من الريالات اليمنية والسعودية.

الأوضاع السياسية في روسيا تؤثر في تجارة التحف القديمة

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبدو ان سوق التحف القديمة في روسيا تتأثر اكثر من غيرها بتقلبات المناخ السياسي. ولا عجب في ذلك لان تجارة التحف القديمة في روسيا ليست مجرد تجارة سلع، بل انها وسيلة للادخار. ويفضل الكثير من الروس حفظ اموالهم في الاعمال الفنية القديمة وليس في البنوك او في الخزانة البيتية السرية.

ويؤثر على هذا المجال في التجارة بصورة خاصة بدء الحملة الانتخابية في اواخر العام الماضي. ويعترف تجار التحف القديمة انفسهم بان سوقها شهدت نشاطا غير اعتيادي عشية الانتخابات البرلمانية في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وكان هذا النشاط عاليا للغاية، وجرت عمليات البيع والشراء على حد سواء. وعندما اعلنت نتائج الانتخابات اقتصر الامر على عمليات البيع حصرا. وكما تبين فان الراغبين في البيع ارادوا بالدرجة الاولى التخلص من الحاجيات الثقيلة التي تزين البيوت بعد ان هبطت اسعارها كثيرا. وعمليا توقف الطلب على اللوحات الكبيرة ذات الاطارات الثمينة الثقيلة الوزن والاثاث القديم الطراز والساعات الكبيرة التي تعلق على الجدران او توضع على الطاولات او الارض. فقد انخفضت اسعارها كثيرا. وبقي الاقبال فقط على المصوغات. ولا سيما المرصعة بالاحجار الكريمة ومنها المجوهرات.

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بان الزبائن الذين يشترون التحف القديمة لا يريدون اقتناءها من اجل اضافتها الى مجموعتهم لانهم ليسوا من هواة جمعها. بل لان من الممكن نقلها الى خارج البلاد بسهولة لدى تغيير الوضع السياسي. وفي النتيجة، انخفضت وتيرة البيع والشراء في محلات التحف القديمة بعد الانتخابات البرلمانية بمعدل 5 - 6 مرات. وطبقا لحسابات الخبراء فانه اذا ما كان يتم في المحلات بمدينتي موسكو وبطرسبورج تداول ما قيمته 6 ملايين و6.5 مليون دولار، فان هذا المبلغ لا يتجاوز المليون دولار في افضل الاحوال. كما تغيرت التبعية الطبقية للزبائن. ولئن كانوا سابقا من كبار رجال الاعمال فان اغلبية زبائن محلات التحف القديمة الآن من موظفي الدولة الكبار. الذين يدفعون بكل بساطة مثل رجال الاعمال مبلغ من الف 20 دولار لشراء دبوس مرصع بالماس. وقد ازداد العرض في سوق التحف القديمة الروسية بينما هبط الطلب. فرجال الاعمال الكبار لا يشترون شيئا الآن، بل يبيعون فقط وهذا الوضع مناسب جدا بالنسبة الى هواة جمع التحف. اذ بمكنهم شراء تحفة فريدة بسعر معقول.

ويذكر انه حتى هواة التحف يبدون الحذر ويقبلون على شراء الحاجيات الآتية من خارج روسيا. اذ يمكن عندئذ نقلها من روسيا بيسر. وامام هذه الخلفية نشطت كثيرا اعمال تهريب التحف القديمة. علما ان هذا النوع من البيزنس الاجرامي نشط بروسيا قبل فترة الاصلاحات. لكن بعد ان ظهر في البلاد زبائن يشترون التحف القديمة بصورة قانونية، تعادلت اسعارها الداخلية عموماً مع الاسعار العالمية. وتقلص التهريب كثيرا، والآن تختل هذا التوازن حسب رأي الخبراء.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تمت سرقة عصا وقصيدة من تمثال الشاعر عبد المحسن الكاظمي وهو احد اهم شعراء العصر الحديث والذي توفي في ستينات القرن الحالي. ونقلت انباء صحافية من بغداد ان تمثال الكاظمي الذي يقف في ساحة تحمل اسمه في مدينة الكاظمية بجانب الكرخ ببغداد كان يحمل عصا بيد وقصيدة بيده الاخرى. وهو مصنوع من البرونز وقد لاحظ الناس ان يده اليمنى خالية من العصا والقصيدة ... اللصوص سرقتهما للاستفادة من البرونز.

واضاف الخبر ان الشاعر عبد المحسن الكاظمي ... بعد ان فقد تمثاله العصا والقصيدة، وهي فرصة ... القصيدة والعصا.

نكتة اليوم

لقي جحا رجلا فسلم عليه باشتياق، فقال له الرجل:
- هل تعرفني؟
فقال جحا:
- إني رأيت عمامتك وعمامتي مثل عمامتي ...